

الْمُكَفَّرُونَ

أَيُّهُمْ لَا يَعْلَمُ

الْمُكَفَّرُونَ

أَيُّهُمْ لَا يَعْلَمُ



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR



32101 023678020

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.

DUE JUN 15 1996





مِسْنَدُ الظَّاهِرِ الْعَسْكَرِيِّ
أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

جَمِيعُهُ وَرَتَبُهُ
الشِّيخُ عَزِيزُ الدِّينِ الْعَطْلَلِيُّ

الْغَنَّمُ الْعَالَى الْأَفَافُ الْمُتَضَرِّعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(RECAP)

2273
· 563
· 367
1989

(Arab)
BP 193
· 21
· A 2M876
1989

اسم الكتاب	: مسند الامام العسكري عليه السلام
المؤلف	: الشيخ عزيز الله العطاردي
الناشر	: المؤمن العالمي للإمام الرضا عليه السلام
العدد	: ٣٠٠٠ نسخة
الطبعة	: ١٤١٠
المطبعة	: أمير - قم
السعر	: ١٨٠٠ ريال

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>



32101 023678020

8239
612



كلمة المؤخر :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت أبا الحسن الرضا
عليه السلام يقول :

رَحِيمُ الله عَبْدَا أَخِي أَمْرَنَا، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ يُخْبِي
أَمْرَكُمْ؟ قَالَ : يَتَعَلَّمُ عُلُوْقُنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ ، فَإِنَّ
النَّاسَ لَزُ عَلِمُوا عَمَّا سَمِعُونَا لَا تَبَعُونَا .

QSند الامام الرضا عليه السلام

أما بعد :

ان الهدف الرئيسي من وراء تأسيس المؤتمر العالمي للامام الرضا
عليه السلام هو إحياء أمر الأئمة الأطهار عليهم السلام في أبعاده المختلفة ،
والتعريف بشخصياتهم وسيرتهم وحياتهم المشعة بالنور والعامرة بالعطاء ،
وابراز علومهم ومعارفهم للأمة الإسلامية .

من أجل تحقق هذا الهدف الاساسي : نشعر كخطوة بضرورة جمع
الأحاديث الواردة عن كل إمام من الأئمة المعصومين ، وتدوينها وتنظيمها
في مجموعة واحدة ، إن هذا العمل بالإضافة إلى أنه يساعد على تيسير سبل
معرفة الأئمة عليهم السلام والتعرف على منهجهم من الحياة بالنسبة
للمجتمع الإسلامي ، فإنه يقدم للعلماء والباحثين والكتاب وجهات نظر
جامعة وشاملة عن الأئمة ، حتى يقوموا بدراسات تحليلية لحياة الأئمة

بوعي أوسع وإطلاع أعمق وتفرغ أكثر، ويثروا دفائن علومهم ومعارفهم .
وهذا الكتاب (مسند الامام العسكري عليه السلام) يتحدث عن حياة
الامام عليه السلام ويحتوي مجموعة رواياته وأحاديثه ، مع نبذة مختصرة عن
حياة رواته ، تم إعداده وتحقيقه من قبل العالم الباحث حجة الاسلام
الشيخ عزيز الله العطاردي دامت إفاضاته .

إنَّ هذا الكتاب القيم الذي يعتبر مصدرًا أساسياً فدًا في دراسة حياة
الإمام العسكري عليه السلام وأبعاد شخصيته المختلفة حلقة من حلقات
موسوعة كبيرة التي تخلو منها كتب الحديث تحت عنوان «مسانيد الأئمة»
من المؤمل أن تبلغ (٣٠) مجلداً إن شاء الله ، حيث يقوم المؤتمر العالمي
للإمام الرضا عليه السلام لأول مرة بطبعه ونشره ليكون في متناول أيدي
المتتبعين من أصحاب الرأي والتقويم ، ومحبي أهل البيت عليهم السلام .

إنَّ المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ، إذ يشمن تلك الجهد
المحمودة التي بذلها العالم الفاضل الشيخ العطاردي ، فإنه يشكره جزيل
الشكر ويدعوا الله تعالى له بال توفيق لاكمال بقية أجزاء مسانيد الأئمة
عليهم السلام ، كذلك يتهلل المؤتمر إلى الله أن يساعد له نشر هذه الموسوعة
العظيمة ، وأن يتقبل بكرمه هذه الخدمة المتواضعة .

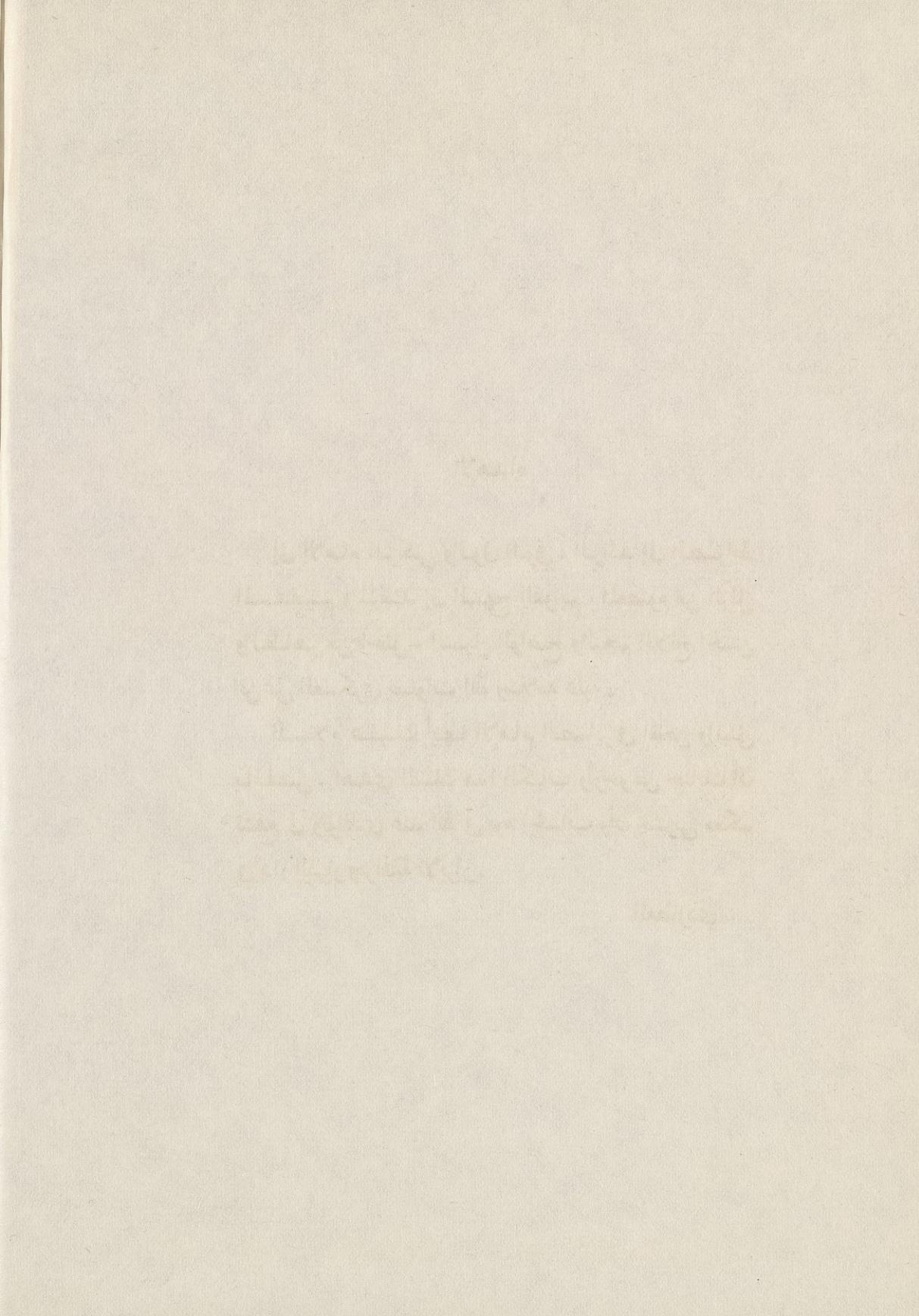
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام

الإهداء

إلى الإمام الزكي والولي الوفي ، الرائد إلى الصراط المستقيم والمرشد إلى النهج القويم ، المعصوم من الزلل والظاهر من الخلل ، السبيل الواضح والنجم اللاحظ الحسن ابن علي العسكري صلوات الله وسلامه عليه .

السلام عليك أيها الإمام الصابر في المحن والمبتلي بالفتنة ، اهدي إليك هذا الكتاب وأرجو من جنابك أن تشفع لي ولوالدي عند الله في يوم الحساب وأن يحشرني معكم في دار القرار ومرافقة الإبرار .

الطاردي



مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل
الطاهرين ، الذين هم سفن النجاة وقادة الهداء ، خزنة علم الله وترجمة
وحبيه ، أمناء الله وسفرائه في أرضه ، حجج الله على بريته واصاره لدینه ،
من سلك طريقهم هدى إلى صراط مستقيم ومن خالفهم فقد هوى إلى نار
الجحيم .

أما بعد ، فيقول العبد الحقير الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني
الخراساني أيده الله تعالى بالتوفيقات الربانية وحفظه من الآمال
والآمني : هذا الكتاب الذي نقدمه إلى الملا العلمي الباحثين في
أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام وحياتهم وآثارهم هو الكتاب
الثاني عشر من موسوعتنا الكبيرة «مسانيد أهل البيت عليهم السلام»
سميناه بمسند الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
ونبحث فيه عن حياة الإمام أبي محمد عليه السلام وما جرى بينه وال الخليفة
المعاصر له وايضاً عن فضائله ومناقبه واخباره وأثاره الواردة في الأحكام
والسنن .

أخذناها عن المصادر المشهورة والماخذ المعروفة عند علماء الشيعة
رضوان الله عليهم التي عليها مدار الفتوى والاستنباط عند فقهاء الطائفية ،
وروايات الإمام العسكري عليه السلام قليلة لأنّ مدة إمامته كانت ست

سنين وعاش هذه المدة تحت مراقبة الحكومة الظالمة في سرّ من رأى إلى أن توفي هناك.

تفحصت كتب الأحاديث واستخرجت أخباره من المصادر وجمعت في هذا الكتاب ورتبته على الأبواب بحسب الموضوع ويحتمل أن يكون في المأخذ أخباراً أخرى فات عنى عند الاستخراج أرجو من القراء الكرام والأساتذة العظام إذا وجدوا رواية لم تذكر في هذا المسند ان يرشدونا إلى مصادرها حتى نستدرّكه.

اروي رواية الامام أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام عن مشايخي العظام بالاسناد المتصل حتى ينتهي إلى الامام العسكري عليه السلام وأوردنا اسمائهم واجازاتهم في مقدمة مسند الامام الرضا عليه السلام.

ثم ان هذا الكتاب مرتب على ثلاثة فصول.

الفصل الأول : في حياة الامام أبي محمد العسكري عليه السلام وفضائله ومناقبه والنصح على امامته وما وقع بينه والخلفاء وشهادته واخوانه .

الفصل الثاني : في الأحاديث والروايات الواردة عنه عليه السلام في التوحيد والإمامية والاحكام وال السنن والحكم والأدب ورتبناها على حسب الموضوع بالأبواب اوله باب التوحيد وآخره باب الحكم والأدب.

الفصل الثالث : معجم الرواة عن الامام العسكري عليه السلام الذين حدثوا عنه ورتبناها على حروف المعجم وذكرنا مختصرًا من حالاتهم وما قيل في شأنهم من المدح والجرح .

— ١ —

باب مولده عليه السلام

- ١— قال الكليني (رحمه الله) : ولد ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين .^(١)
- ٢— قال المفيد (رحمه الله) : كان مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومائتين .^(٢)
- ٣— قال الشيخ (رحمه الله) : ولد بالمدينة في ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومائتين للهجرة .^(٣)
- ٤— قال الطبرسي (رحمه الله) : كان مولده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين .^(٤)
- ٥— قال الفتال النيسابوري (قدس سره) : كان مولده عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر ، وقيل : ولد بسرّ من رأى في شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومائتين .^(٥)
- ٦— قال ابن شهرآشوب (رحمه الله عليه) : ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة ، وقيل : ولد بسرّ من رأى سنة اثنين وثلاثين ومائaines .^(٦)
- ٧— روى الاربلي عن الحافظ عبد العزيز الجنابذى انه قال : مولده سنة احدى

. (٢) الارشاد : ٣١٥ .

. (١) الكافي : ٥٠٣ / ١ .

. (٤) اعلام الورى : ٣٤٩ .

. (٣) التهذيب : ٩٢ / ٦ .

. (٦) المناقب : ٤٥٧ / ٢ .

. (٥) روضة الاعظين : ٣١٥ .

وثلاثين ومائتين .^(١)

٨ – قال الطوسي : في يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين
ومائتين من الهجرة كان مولد أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا
عليهم السلام .^(٢)

٩ – روى المجلسي عن الدروس : انه ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر ، وقيل :
يوم الاثنين رابعه .^(٣)

١٠ – روى ايضاً عن مصباح الكفumi : ولد عليه السلام يوم الاثنين رابع ربيع
الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائتين ، وقيل : فيعاشر ربيع الثاني .^(٤)

١١ – قال الخطيب : الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد العسكري . كان ينزل بسرمن
رأى وهو أحد من يعتقد فيه الشيعة الامامة ، وكان مولده على ما أخبرني علي بن
أبي علي ، حدثنا الحسن بن الحسين النعالي ، أخبرنا احمد بن عبد الله الذارع ، حدثنا
حرب بن محمد ، حدثنا الحسن بن محمد العمي البصري ، حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد
الأزدي ، قال : ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ؛ في سنة إحدى
وثلاثين ومائتين .^(٥)

١٢ – قال ابن الاثير : كان مولده سنة اثنين وثلاثين ومائتين .^(٦)

١٣ – قال ابن الصباغ : ولد أبو محمد الحسن بالمدينة لثمان خلون من ربيع الآخر
سنة اثنين وثلاثين ومائتين للهجرة .^(٧)

١٤ – قال ابن الجوزي : ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين بسرّ من راي .^(٨)

(١) كشف النقمة : ٤٠٢ / ٢ .

(٢) البحار : ٥٠ / ٢٣٦ .

(٣) تاريخ بغداد : ٧ / ٣٦٦ .

(٤) الفصول المهمة : ٢٨٤ .

(٥) تذكرة المؤخراض : ٣٦٢ .

(٦) مصباح المتهدج : ٥٥٤ .

(٧) البحار : ٥٠ / ٢٣٦ .

(٨) تاريخ بغداد : ٧ / ٣٦٦ .

(٩) الفصول المهمة : ٢٨٤ .

(١٠) تذكرة المؤخراض : ٣٦٢ .

١٥ - قال محمد بن طلحة : مولده سنة احادي وثلاثين ومائتين للهجرة .^(١)

١٦ - قال المسعودي : وروي عن العالم عليه السلام أنه قال : لما ادخلت سليل أم أبي محمد على أبي الحسن قال : سليل مسلولة من الآفات والعاهات والارجاس والانجاس ، ثم قال لها : سيهب الله حجته على خلقه ميلاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وحملت امه به بالمدينة ولدته بها .

فكانت ولادته ومنشأه مثل ولادة آبائه ومنشئهم وولد في سنة احادي وثلاثين ومائتين من الهجرة وسن أبي الحسن في ذلك الوقت ست عشرة سنة وشهوراً ، وشخص بشخصه الى العراق في سنة ست وثلاثين ومائتين وله اربع سنين وشهور .^(٢)

(١) مطالب السؤل :

(٢) اثبات الوصية : ٢٣٦ .

— ٢ —

باب ألقابه ونقش خاتمه عليه السلام

- ١— قال الطبرسي : ولقبه عليه السلام الهادي والسراج والعسكري ، وكان هو وأبواه وجده يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا .^(١)
- ٢— قال الشيخ : هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الإمام الهاادي ولي المؤمنين ، كنيته ابو محمد .^(٢)
- ٣— قال محمد بن علي بن شهرآشوب : هو الحسن الهاادي ، ابن علي الم توكل ، ابن محمد القانع ، ابن علي الوفي ، ابن موسى الامين ، ابن جعفر الفاضل ، ابن محمد الشبيه ، ابن علي ذي الثفنات ، ابن الحسين السبط ، ابن علي ابي تراب ، فتّاح الابواب ، مذلل الصعاب ، نقى الجيب ، بعيد الريب ، بريء من العيب ، امين على الغيب ، معدن الوقار بلا شيب ، خافض الطرف ، واسع الكفت ، كثير الحياة ، كريم الوفاء ، عظيم الرجاء ، قليل الافتاء ، لطيف الغذاء ، كثير التبسم ، جميل الترجم ، جليل التنعم ، سريع التحکم ابوالختلف مكتئ ابو محمد .

وألقابه : الصامت ، الهاادي ، الرقيق ، الزكي ، السراج ، المضيء الشافي ، المرضي الحسن العسكري وكان هو وأبواه وجده يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا .^(٣)

٤— روى المجلسي عن مصباح الكفumi : نقش خاتمه عليه السلام « انا الله

(١) اعلام الورى : ٣٤٩ .

(٣) المناقب : ٤٥٧ / ٣ .

(٢) التهذيب : ٩٢ / ٦ .

شهيد » . (١)

٥ - قال ابن الصباغ : امّا كنيته : فأبو محمد ، واما لقبه : فالخالص والسراج والعسكري وكان هو وابوه وجده كل واحد منهم يعرف في زمانه بابن الرضا ، وصفته بين السمرة والبياض ، ونقش خاتمه « سيحان من له مقاليد السموات والارض » . (٢)

(١) البحار : ٥٠ / ٢٣٨ .

(٢) الفصول المهمة : ٢٨٤ .

— ٣ —

باب النص على امامته عليه السلام

١ - الكليني ، عن عليّ بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهديّ ، عن يحيى بن يسار القنبرى قال : أوصى أبوالحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن قبل مضيّه بأربعة أشهر ، وأشهدني على ذلك وجماعة من المولى .^(١)

٢ - عنه ، عن عليّ بن محمد ، عن جعفر بن محمد الكوفيّ ، عن بشار بن أحمد البصريّ ، عن عليّ بن عمر النوفليّ قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره ، فمرّ بنا محمد ابنه فقلت له : جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك ؟ فقال : لا ، صاحبكم بعدي الحسن .^(٢)

٣ - عنه ، عن عليّ بن محمد ، عن بشار بن أحمد ، عن عبد الله بن محمد الاصفهانيّ قال : قال أبوالحسن عليه السلام : صاحبكم بعدي الذي يصلي علىّ ، قال : ولم نعرف أبا محمد قبل ذلك ، قال : فخرج أبو محمد فصلّى عليه .^(٣)

٤ - عنه ، عن عليّ بن محمد ، عن موسى بن جعفر بن وهب ، عن عليّ بن جعفر قال : كنت حاضراً أبا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد فقال للحسن : يابني أحدث الله شكرأً فقد أحدث فيك أمراً .^(٤)

٥ - عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباريّ قال : كنت حاضراً عند [مضيّ] أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام فجاء أبوالحسن عليه السلام فوضع له كرسى فجلس عليه ، وحوله أهل

. ٣٢٦ / (٣) الكافي :

. ٣٢٥ / (١) و(٢) الكافي :

بيته ، وأبو محمد قائم في ناحية ، فلما فرغ من أمر أبي جعفر التفت إلى أبي محمد عليه السلام فقال : يابني أحدث الله تبارك وتعالى شكرًا فقد أحدث فيك أمرًا (١)

٦ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد القلاني ، عن علي بن الحسين بن عمرو ، عن علي بن مهزيار قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن كان كونُ — وأعوذ بالله — فهل من ؟ قال : عهدي إلى الأكبر من ولدي . (٢)

٧ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن أبي محمد الإسبارقيني ، عن علي بن عمرو العطار قال : دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام وأبوجعفر ابنه في الأحياء وأنا أظن أنه هو ، فقلت له : جعلت فداك من أخص من ولدك ؟ فقال : لا تخضوا أحداً حتى يخرج إليكم أمري . قال : فكتبت إليه بعد : فيمن يكون هذا الأمر ؟ قال : فكتب إليّ في الكبير من ولدي ، قال : وكان أبو محمد أكبر من أبي جعفر . (٣)

٨ - عنه ، عن محمد بن يحيى وغيره ، عن سعد بن عبد الله ، عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الأفطس أنهم حضروا — يوم توفي محمد بن علي بن محمد — بباب أبي الحسن يعزّونه وقد بسط له في صحن داره والتاس جلوس حوله ، فقالوا : قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب وبني هاشم وقریش مائة وخمسون رجلاً سوى مواليه وسائر الناس إذ نظر إلى الحسن بن علي قد جاءه مشقوق الجيب ، حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه ، فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعة فقال :

يابني أحدث الله عزّ وجلّ شكرًا ، فقد أحدث فيك أمرًا ، فبكى الفتى وحمد الله واسترجع ، وقال : الحمد لله رب العالمين وأنا أسأله تمام نعمة لنا فيه وإنما الله وإنما إليه راجعون ، فسألنا عنه ، فقيل : هذا الحسن ابنه ، وقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة أو أرجح ، فيومئذ عرفناه وعلمنا أنه قد أشار إليه بالإمامية وأقامه مقامه . (٤)

٩ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق بن محمد ، عن محمد بن يحيى بن درياب قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر فعزّيته عنه

وأبو محمد عليه السلام جالسٌ فبكى أبو محمد عليه السلام ، فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام فقال [له] : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلْفًا مِنْهُ فَاحْمَدْ اللَّهَ . (١)

١٠ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق بن محمد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعدها مضى ابنه أبو جعفر وإني لا فكر في نفسي أريد أن أقول : كأنهما أعني أبا جعفر وأبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام وإن قصتهما كقصتهما ، إذ كان أبو محمد المرجى بعد أبي جعفر عليه السلام .

فأقبل علىي أبو الحسن قبل أن أنطق فقال : نعم يا أبي هاشم بدا الله في أبي محمد بعد أبي جعفر عليه السلام ما لم يكن يعرف له ، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون ، وأبو محمد ابني الخلف من بعدي ، عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آلة الإمامة . (٢)

١١ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق بن محمد ، عن محمد بن يحيى بن درياب ، عن أبي بكر الفهيفي قال : كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام : أبو محمد ابني أنسح آل محمد غريبة وأوثقهم حجة وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف وإليه ينتهي غري الإمامة وأحكامها ، فما كنت سائلاً فسله عنه ، فعنده ما يحتاج إليه . (٣)

١٢ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق بن محمد ، عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال : كتب إليّ أبو الحسن في كتاب : أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتر فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ « لَا يَضُلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يَبْيَنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ » وصاحبك بعدي أبو محمد ابني وعنه ما تحتاجون إليه ، يقتدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء الله « مَا نَسْخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسْخَهَا نَأْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا » قد كتبت بما فيه بيان وقوع لذى عقل يقطان . (٤)

(١) الكافي : ١ / ٣٢٦ .

(٤) الكافي : ١ / ٣٢٨ .

(٢) و(٣) الكافي : ١ / ٣٢٧ .

١٣ - عنه ، عن عليّ بن محمد ، عن ذكره ، عن محمد بن أحمد العلوى ، عن داود ابن القاسم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الخلف من بعدي الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال : إنكم لا ترون شخصه ولا يجلُّ لكم ذكره باسمه ، فقلت : فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحجة من آل محمد عليهم السلام . ^(١)

١٤ - الشيخ المفيد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمد ، عن محمد بن احمد النهدي ، عن يحيى بن يسار العنبرى قال : اوصى ابوالحسن عليّ بن محمد الى ابنته الحسن عليهما السلام قبل مضييه باربعه شهر و اشار اليه بالأمر من بعده و اشهادني على ذلك و جماعة من المولى . ^(٢)

١٥ - الحتزاز القمي قال : حدثنا محمد بن علي ، قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد ابن عمران بن موسى الدقاد ؛ و علي بن عبد الله الوراق ، قالا : حدثنا محمد بن هارون الصوفى ، قال : حدثنا ابوتراب عبد الله بن موسى الرويانى ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، قال : دخلت على سيدى علي بن محمد عليه السلام ، فلما بصر بي قال لي : مرحباً بك يا بابا القاسم أنت ولينا حقاً .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله اني أريد أن أعرض عليك ديني ، فان كان مرضياً أثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل . فقال : هات يا بابا القاسم . قلت : اني أقول : ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء ، خارج من الحذرين حد الابطال وحد التشبه ، وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر .

بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخلق الاعراض والجواهر ، ورب كل شيء ومالكه وجعله ومحشه ، وان محمدأً عبده ورسوله خاتم النبيين ، لا نبيَّ بعده الى يوم القيمة .

وأقول : ان الامام وال الخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم

الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت يا مولاي . فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس للخلف من بعده ؟ قال : قلت : وكيف ذلك يا مولاي ؟

قال : لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج في ملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . قال : قلت : أقررت وأقوله إن ولهم ولـي الله وعدوـهم عدوـ الله وطاعـتهم طـاعة الله [وبـعـضـهـمـ مـبـغـضـهـمـ] وـمـعـصـيـتـهـمـ مـعـصـيـةـ اللهـ . وأـقـولـ : إنـ المـعـارـاجـ حـقـ وـالـمـسـائـلـةـ فـيـ الـقـبـرـ حـقـ وـانـ الـجـنـةـ حـقـ وـالـتـارـ حـقـ وـالـصـرـاطـ حـقـ وـالـمـيزـانـ حـقـ وـانـ السـاعـةـ آـتـيـةـ لـاـ رـيـبـ فـيـهاـ وـانـ اللهـ يـبـعـثـ مـنـ فـيـ الـقـبـورـ .

وـأـقـولـ : إنـ الفـرـائـصـ الـواـجـبـةـ بـعـدـ الـولـاـيـةـ الـصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ وـالـصـومـ وـالـحـجـ وـالـجـهـادـ وـالـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ . فـقـالـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ : يـأـبـاـ الـقـاسـمـ هـذـاـ وـالـلـهـ دـيـنـ اللـهـ الـذـيـ اـرـضـاهـ لـعـبـادـهـ ، فـاـثـبـتـ عـلـيـهـ ثـبـتـكـ اللـهـ بـالـقـوـلـ الـثـابـتـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـآـخـرـةـ . (١)

١٦ — عنه قال : حدثنا محمد بن علي بن السندي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن احمد العلوى ، عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول : الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ قلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال : لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه . قلت : وكيف نذكره ؟ قال : قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآلہ وسلم . (٢)

١٧ — عنه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة ، قال : حدثنا الحسن بن حمزة ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي ، قال : حدثنا الصقر بن ابي دلف ، قال : سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول :

(٢) كفاية الاثر : ٢٨٨ .

(١) كفاية الاثر : ٢٨٢ .

الامام بعدي الحسن ابني ، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً
كما ملئت جوراً وظلماً . ^(١)

١٨ - الشيخ ، باسناده، عن سعد بن عبد الله، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن سيار
ابن محمد البصري، عن علي بن عمرو التوفلي قال : كنت مع أبي الحسن العسكري
عليه السلام في داره فمر عليه ابو جعفر فقلت له : هذا صاحبنا ؟ فقال : لا صاحبكم
الحسن . ^(٢)

١٩ - عنه ، باسناده عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن احمد بن محمد بن رجا
صاحب الترك قال : قال ابو الحسن عليه السلام : الحسن ابني القائم من بعدي . ^(٣)

٢٠ - عنه ، باسناده عن احمد بن عيسى العلوى من ولد علي بن جعفر قال : دخلت
على ابي الحسن عليه السلام بصرى فسلمنا عليه فإذا نحن ببابي جعفر وأبي محمد قد
دخلنا فقمنا الى أبي جعفر لنسلم عليه ، فقال ابو الحسن عليه السلام: ليس هذا
صاحبكم ، عليكم بصحابكم وأشار الى أبي محمد عليه السلام . ^(٤)

٢١ - قال ابن شهرآشوب : ويستدل على امامته عليه السلام بطريق العصمة
والتصوّص وبما استدل على امير المؤمنين بعد النبي بلا فصل وكل من قطع على ذلك قطع
على ^{أن} الامام بعد علي بن محمد الحسن العسكري لأنّه لم يحدث ^{مرة} اخرّ بعد
الرضا عليه السلام ، وقد صحّت إمامته وطريق النص من ابائه عليه السلام من المؤلف
والمخالف .

ورواة النص من ابيه يحيى بن بشار القنبرى ، وعلي بن عمر والتوفلى ، وعبد الله
ابن محمد الاصفهانى ، وعلي بن جعفر ، ومروان الانبارى . وعلي بن مهزيار ، وعلي
ابن عمر والعطار ، ومحمد بن يحيى ، وابوهاشم الجعفري ، وابوبكر الفهفكي ،
وشاهويه بن عبد الله ، وداود بن القاسم الجعفري . ^(٥)

(١) كفاية الاثر : ٢٨٨ .

(٥) المناقب : ٤٥٧ / ٢ .

(٢) الى (٤) غيبة الشيخ : ١٢٠ .

٢٢ — قال الشهيد السعيد الفتال النيسابوري : والامام بعد ابي الحسن ابنه ابو محمد الحسن عليهما السلام لاجتماع خصال الفضل فيه وتقدمه على كافة عصره فيما يوجب له الامامة ، ويقتضي له الرئاسة من العلم والزهد وكمال العقل والعلم والعصمة والشجاعة ، ولنصل أبيه عليه .^(١)

— ٤ —

باب فضائله ومناقبه عليه السلام

١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري و محمد بن يحيى وغيرهما قالوا :
كان أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الْفَسِيَاعِ وَالْخَرَاجِ بِقَمِ فَجْرِي فِي مَجْلِسِهِ يَوْمًا ذَكَرَ
الْعُلُوِيَّةَ وَمَذَاهِبَهُمْ وَكَانَ شَدِيدُ النَّصْبِ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ وَلَا عَرَفْتُ بَسْرَ مَنْ رَأَى رَجلاً
مِنَ الْعُلُوِيَّةِ مِثْلِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّضَا فِي هَدِيهِ وَسُكُونِهِ وَعَفَافِهِ وَنَبِلِهِ
وَكَرْمِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي هَاشِمٍ وَتَقْدِيمِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى ذُوِي السَّنَنِ مِنْهُمْ وَالْخَطْرِ وَكَذَلِكَ
الْقَوَادُ وَالْوُزْرَاءُ وَعَامَّةُ النَّاسِ .

فَإِنِّي كُنْتُ يَوْمًا قَائِمًا عَلَى رَأْسِ أَبِي وَهُوَ يَوْمُ مَجْلِسِهِ لِلنَّاسِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ حَجَابَهِ
فَقَالُوا : أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الرَّضَا بِالْبَابِ ، فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ : إِئْذَنُوا لِهِ ، فَتَعَجَّبَتْ مِمَّا
سَمِعَتْ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ جَسَرُوا يَكْتُنُونَ رَجُلًا عَلَى أَبِي بَحْضِرَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهِ إِلَّا خَلِيفَةُ أَوْ
وَلِيُّ عَهْدِ أَوْ مَنْ أَمْرَ السُّلْطَانِ أَنْ يَكُنْ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ أَسْمَرُ ، حَسَنُ الْقَامَةِ ، جَيْلِ
الْوَجْهِ ، جَيْدُ الْبَدْنِ ، حَدَثُ السَّنَنِ لَهُ جَلَالَةٌ وَهِيَةٌ .

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ يَعْشِي إِلَيْهِ خَطَا وَلَا أَعْلَمُ مَا فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
وَالْقَوَادِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَانِقَهُ وَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَصَدَرَهُ وَأَخْذَ بَيْدَهُ وَأَجْلَسَهُ عَلَى مَصَّالَاهُ الَّذِي
كَانَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَجَعَلَ يَكْلِمُهُ وَيَفْدِيهِ بِنَفْسِهِ وَأَنَا مُتَعَجِّبٌ
مِمَّا أَرَى مِنْهُ إِذْ دَخَلَ [عَلَيْهِ] الْحَاجِبَ فَقَالَ : الْمُوقَّعُ قَدْ جَاءَ وَكَانَ الْمُوقَّعُ إِذَا دَخَلَ
عَلَى أَبِي ، تَقَدَّمَ حَجَابَهُ وَخَاصَّةً قَوَادَهُ .

فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أَبِي وَبَيْنَ بَابِ الدَّارِ سَماطِينَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَيَخْرُجَ فَلَمْ يَزُلْ أَبِي

مقبلاً على أبي محمد يحذثه حتى نظر إلى غلامان الخاصة فقال حينئذ إذا شئت جعلني الله فداك ، ثم قال لحبابه : خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا — يعنـ الموقف — ، فقام وقام أبي وعائقه ومضى ، فقلـت لحـبابـ أـبـي وـغـلـمانـهـ :ـ وـ يـلـكمـ منـ هـذـاـ الـذـيـ كـتـيـتـمـوـهـ عـلـىـ أـبـيـ وـفـعـلـ بـهـ أـبـيـ هـذـاـ الفـعـلـ .

فقالـواـ :ـ هـذـاـ عـلـوـيـ يـقـالـ لـهـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ يـعـرـفـ بـابـنـ الرـضـاـ فـازـدـدـتـ تـعـجـبـاـ وـلـمـ أـزـلـ يـوـمـيـ ذـلـكـ قـلـقاـ مـتـفـكـراـ فـيـ أـمـرـهـ وـأـمـرـ أـبـيـ وـمـاـ رـأـيـتـ فـيـهـ حـتـىـ كـانـ الـلـيـلـ وـكـانـ عـادـتـهـ أـنـ يـصـلـيـ الـعـتـمـةـ ثـمـ يـجـلـسـ فـيـنـظـرـ فـيـمـاـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ مـنـ الـمـؤـامـرـاتـ وـمـاـ يـرـفـعـهـ إـلـىـ السـلـطـانـ .

فـلـمـاـ صـلـىـ وـجـلـسـ ،ـ جـئـتـ فـجـلـسـتـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـلـيـسـ عـنـهـ أـحـدـ فـقـالـ لـيـ :ـ يـأـحـمـدـ لـكـ حـاجـةـ ؟ـ قـلـتـ :ـ نـعـمـ يـأـبـهـ فـإـنـ أـذـنـتـ لـيـ سـأـلـتـكـ عـنـهـاـ ؟ـ فـقـالـ :ـ قـدـ أـذـنـتـ لـكـ يـابـنـيـ فـقـلـ ماـ أـحـبـتـ ،ـ قـلـتـ :ـ يـأـبـهـ مـنـ الرـجـلـ الـذـيـ رـأـيـتـ بـالـغـدـاـ فـعـلـتـ بـهـ مـاـ فـعـلـتـ مـنـ الـإـجـالـاـنـ وـالـكـرـامـةـ وـالـتـبـجـيلـ وـفـديـتـهـ بـنـفـسـكـ وـأـبـوـ يـكـ ؟ـ فـقـالـ :ـ يـابـنـيـ ذـاكـ إـمامـ الرـأـفـضـةـ ،ـ ذـاكـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ الـمـعـرـفـ بـابـنـ الرـضـاـ ،ـ فـسـكـتـ سـاعـةـ .

ثـمـ قـالـ :ـ يـابـنـيـ لـوـزـالـتـ الـإـمـامـةـ عـنـ خـلـفـاءـ بـنـيـ الـعـبـاسـ مـاـ اـسـتـحـقـهـ أـحـدـ مـنـ بـنـيـ هـاشـمـ غـيرـهـاـ وـإـنـ هـذـاـ لـيـسـتـحـقـهـاـ فـيـ فـضـلـهـ وـعـفـافـهـ وـهـدـيـهـ وـصـيـانـتـهـ وـزـهـدـهـ وـعـبـادـتـهـ وـجـمـيلـ أـخـلـاقـهـ وـصـلـاحـهـ وـلـوـرـأـيـتـ أـبـاهـ رـأـيـتـ رـجـلاـ ،ـ جـزـلاـ ،ـ نـبـيلاـ ،ـ فـاضـلاـ ،ـ فـازـدـدـتـ قـلـقاـ وـتـفـكـراـ وـغـيـظـاـ عـلـىـ أـبـيـ وـمـاـ سـمـعـتـ مـنـهـ وـاستـرـدـتـهـ فـيـ فـعـلـهـ وـقـولـهـ فـيـ مـاـ قـالـ ،ـ فـلـمـ يـكـنـ لـيـ هـمـةـ بـعـدـ ذـلـكـ إـلـاـ السـؤـالـ عـنـ خـبـرـهـ وـالـبـحـثـ عـنـ أـمـرـهـ .

فـمـاـ سـأـلـتـ أـحـدـاـ مـنـ بـنـيـ هـاشـمـ وـالـقـوـادـ وـالـكـتـابـ وـالـقـضـاـةـ وـالـفـقـهـاءـ وـسـائـرـ النـاسـ إـلـاـ وـجـدـتـهـ عـنـهـ فـيـ غـايـةـ الـإـجـالـ وـالـإـعـظـامـ وـالـمـحلـ الـرـقـيعـ وـالـقـولـ الـجـمـيلـ وـالـتـقـديـمـ لـهـ عـلـىـ جـيـعـ أـهـلـ بـيـتـهـ وـمـشـاـيـخـهـ فـعـظـمـ قـدـرـهـ عـنـدـيـ إـذـ لـمـ أـرـ لـهـ وـلـيـاـ وـلـاـ عـدـوـاـ إـلـاـ وـهـوـ يـحـسـنـ الـقـولـ فـيـهـ وـالـثـنـاءـ عـلـيـهـ .ـ فـقـالـ لـهـ بـعـضـ مـنـ حـضـرـ مـجـلسـهـ مـنـ الـأـشـعـرـيـينـ :ـ يـأـبـكـرـ فـمـاـ خـبـرـ أـخـيـهـ جـعـفـرـ ؟ـ

فقال : ومن جعفر فتسأل عن خبره ؟ أو يُقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن شرّيب للخمور أقل من رأيته من الرجال وأهتكهم لنفسه ، خفيف قليل في نفسه ، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاته الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت أنه يكون بذلك أنه اُعتلَّ بعث إلى أبيه أن ابن الرضا قد اُعتلَ فركب من ساعته فبادر إلى دار الخلافة .

ثم رجع مستعجلًا ومعه خمسة من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته ، فيهم نحرير فأمرهم بلزوم دار الحسن وتعزّف خبره وحاله وبعث إلى نفر من المتطيّبين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعاهده صباحاً ومساء ، فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أخبر أنه قد ضعف ، فأمر المتطيّبين بلزوم داره وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممّن يوثق به في دينه وأمانته وورعه .

فأحضرهم ، فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى تُوفي عليه السلام فصارت سرّ من رأى صبحه واحدة وبعث السلطان إلى داره من فتشها وفتح حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبو أثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن الحمل ، فدخلن إلى جواريه ينظرن إليهنّ فذكر بعضهن أنّ هناك جارية بها حمل فجعلت في حجرة ووكلّ بها نحرير الخادم وأصحابه ونسبة معهم .

ثم أخذوا بعد ذلك في تهيئته وعظّلت الأسواق وركبت بنوهاشم والقواد وأبي وسائل الناس إلى جنازته ، فكانت سرّ من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة ، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن الموكّل فأمره بالصلة عليه ، فلما وضعت الجنازة للصلة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه علىبني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمدعّين وقال :

هذا الحسن بن عليّ بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطيّبين فلان وفلان ، ثم غطّى وجهه وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي

دفن فيه أبوه فلما دفن أخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثير التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الدين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل .

فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين أمّه وأخيه جعفر وادعى أمّه وصيّته وثبت ذلك عند القاضي ، والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده ، فجاء جعفر بعد ذلك إلى أبي فقال : أجعل لي مرتبة أخي وأوصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار ، فزبره أبي وأسمعه وقال له : يا أحمق السلطان جرّد سيفه في الذين زعموا أنّ أباك وأخاك أئمة ليردّهم عن ذلك ، فلم يتهيأ له ذلك .

فإن كنت عند شيعة أبيك أو أخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السلطان [أن] يرتبك مراتبها ولا غير السلطان وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تناهها بنا ، واستقلّه أبي عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه ، فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي .^(١)

٢ - محمد بن علي بن شهرآشوب ، باسناده عن أبي جعفر العمي : إن ابا طاهر ابن بطل حج فنظر الى علي بن جعفر الهمданى وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ، ثم امرنا لك بمثلها (وهذا يدل على ان كنوز الارض تحت ايديهم).^(٢)

٣ - عنه ، باسناده عن علي بن الحسن بن سابور قال : كان في زمن الحسن الاخير عليه السلام قحط فخرجوا للاستسقاء ثلاثة أيام فلم يطر عليهم ، قال : فخرج يوم الرابع الجاثليق مع النصارى فسقوا فخرج المسلمون يوم الخامس فلم يطروا فشك الناس في دينهم فاخرج الموكّل الحسن عليه السلام من الحبس وقال : ادرك دين جدك يا ابا محمد .

(١) الكافي : ١ / ٥٠٣ وكمال الدين : ٤٠ والارشاد : ٣١٨ .

(٢) المناقب : ٤٥٩ / ٢ .

فلما خرجت التنصاري ورفع الرأب يده الى السماء قال ابو محمد لبعض غلمانه :
خذ من يده اليمنى ما فيها . فلما اخذه كان عظما اسود ، ثم قال : استسق الان ،
فاستسقى فلم يطر واصحت السماء ، فسأل المتكل عن العظم . قال : لعله اخذ من قبر
نبي ولا يكشف عظم النبي الا ليطر . (١)

باب ما جرى بينه عليه السلام والخلفاء

١ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن أبي علي محمد بن علي بن إبراهيم قال : حدثني أحمد بن الحارث القزويني قال : كنت مع أبي بسر من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمد قال : وكان عند المستعين بغل لم يُر مثله حسناً وكبراً وكان يمنع ظهره واللجام والسرج ، وقد كان جمع عليه الراضة ، فلم يكن لهم حيلة في ركوبه .

قال : فقال له بعض ندماهه : يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيئه فأما أن يركبه وإنما أن يقتله فتستريح منه ، قال : فبعث إلى أبي محمد ومضى معه أبي فقال أبي : لما دخل أبو محمد الدار كنت معه فنظر أبو محمد إلى البغل واقفاً في صحن الدار فعدل إليه فوضع بيده على كفله ، قال : فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه .

ثم صار إلى المستعين ، فسلم عليه فرحب به وقرب ، فقال : يا أبا محمد ألم هذا البغل ، فقال أبو محمد لأبي : ألمه ياغلام ، فقال المستعين : ألمه أنت ، فوضع طيلسانه ثم قام فألمه ثم رجع إلى مجلسه وقعد ، فقال له : يا أبا محمد أسرجه ، فقال لأبي : ياغلام أسرجه ، فقال : أسرجه أنت ، فقام ثانية فأسرجه ورجع ، فقال له : ترى أن تركبه ؟ فقال : نعم ، فركبه من غير أن يمتنع عليه ثم رکضه في الدار .

ثم حله على الهملة فمشى أحسن مشي يكون ، ثم رجع ونزل ، فقال له المستعين : يا أبا محمد كيف رأيته ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسناً وفراهاة وما يصلح أن

يكون مثله إلا لأمير المؤمنين، قال: فقال: يا أبا محمد فإنَّ أمير المؤمنين قد حملك عليه، فقال أبو محمد لأبي: ياغلام خذه فأخذه أبي فقاده. (١)

٢ - الشيخ ، باسناده عن عمر بن محمد بن ريان الصيمرى قال : دخلت على أبي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام فيها : اني نازلت الله في هذا الطاغي – يعني المستعين – وهو آخذه بعد ثلات ، فلما كان اليوم الثالث خلع ، وكان من أمره ما كان إلى أن قتل . (٢)

٣ - عنه ، باسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت محبوساً مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهدى بن الواقف فقال لي : يا بابا هاشم إن هذا الطاغي أراد أن يبعث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقائم من بعده ، ولم يكن لي ولد ، وسأرزق ولداً . قال ابوهاشم : فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهدى فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلمتنا الله تعالى . (٣)

٤ - عنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن التلوكىري ، عن احمد بن علي الرازى ، عن الحسين بن علي ، عن محمد بن الحسن بن رزين قال : حدثني ابوالحسن الموسى الخىبرى قال : حدثنى أبي أنه كان يغشى أبا محمد عليه السلام بسر من رأى كثيراً وأنه أتاه يوماً فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو متغير اللون من الغضب ، وكان يحيى رجل من العامة فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشيع بها عليه ، فكان عليه السلام يكره ذلك .

فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين وضاق على الرجل احدهما من الدواب فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاء فيه فدعا عليه السلام بعض خدمه وقال له : امض فكفن هذا ، فتبقيه الخادم ، فلما انتهى عليه السلام إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه ، وكان في الموضع

(١) الكافي : ١ / ٥٠٧ .

(٢) غيبة الشيخ : ١٢٣ .

(٣) غيبة الشيخ : ١٢٢ .

بغل واقف فضر به البغل فقتله ووقف الغلام ففكفنه كما أمره وسار عليه السلام وسرنا معه .^(١)

٥ – قال ابن الصباغ المالكي : حدث ابوهاشم داود بن القاسم الجعفري قال : كنت في الحبس الذي بالجوشق انا والحسن بن محمد العتيقي ومحمد بن ابراهيم العمري وفلان وفلان خمسة ستة من الشيعة ، اذ دخل علينا ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام واخوه جعفر فخففنا بابي محمد ، وكان المتولى لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب ، وكان معنا في الحبس رجل جمحى .

فالتفت علينا ابو محمد وقال لنا سرّاً : لولا ان هذا الرجل فيكم لأنخبرتكم متى يفرج عنكم وترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم قصته الى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مدسوسه معه في ثيابه يريد ان يوسع الخليفة في ايصالها الى الخليفة من حيث لا تعلمون ، فاحذروا شره .

قال ابوهاشم : فما تمالكنا ان تحاملنا جميعا على الرجل ، ففتشناء فوجدنا القصة مدسوسه معه بين ثيابه وهو يذكرا فيها بكل سوء فأخذناها منه وحدرناه ، وكان الحسن يصوم في السجن ، فاذا افطر اكلنا معه ومن طعامه وكان يحمله اليه غلامه في جونة مختومه .

قال ابوهاشم : فكنت اصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت من الصوم ، فامررت غلامي فجائني بكعك فذهبت الى مكان خال في الحبس ، فاكملت وشربت ، ثم عدت الى مجلسي مع الجماعة ولم يشعر بي احد ، فلما رأني تبسم وقال : افطرت ، فخجلت ، فقال : لا عليك يا ابا هاشم ، اذا رأيت انك قد ضعفت واردت القوة فكل اللحم ، فان الكعك لا قوة فيه ، وقال : عزمت عليك ان تفطر ثلاثة فان البنية اذا انهكتها الصوم لا تتفوى الا بعد ثلاثة .

قال ابوهاشم : ثم لم تطل مدة أبي محمد الحسن في الحبس الا ان قحط الناس

بسر من رأى قحطا شديدا ، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام يستسقون ويدعون فلم يسقوا ، فخرج الجاثيلق في اليوم الرابع الى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب كلما مدد يده الى السماء ورفعها هطلت بالمطر .

ثم خرجن في اليوم الثاني وفعلوا ك فعلهم اول يوم فهطلت السماء بالمطر وسقو سقيا شديدا ، حتى استغفروا ، فعجب الناس من ذلك وداخلهم الشك وصفا بعضهم الى دين النصرانية فشق ذلك على الخليفة ، فانفذ الى صالح بن وصيف ان اخرج ابا محمد الحسن بن علي من السجن وائتنى به .

فلما حضر ابو محمد الحسن عند الخليفة قال له : ادرك امة محمد فيما حق بعضهم في هذه النازلة ، فقال ابو محمد : دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث ، قال : قد استغفوا الناس من المطر واستكفوا بما فایدة خروجهم ؟ قال : لازيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة التي افسدوا فيها عقولا ضعيفة .

فأمر الخليفة الجاثيلق والرهبان ان يخرجوا ايضا في اليوم الثالث على جاري عادتهم وان يخرجوا الناس ، فخرج النصارى وخرج لهم ابو محمد الحسن ومعه خلق كثير ، فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون الا ذلك الراهب مدد يديه رافعا لهما الى السماء ، ورفعت النصارى والرهبان ايديهم على جاري عادتهم ، فغيمت السماء في الوقت ونزل المطر .

فأمر ابو محمد الحسن القبض على يد الراهب واخذ ما فيها ، فاذا بين اصابعها عظم آدمي ، فاخذه ابو محمد الحسن ولفه في خرقه وقال : استسق . فانكشف السحاب وانقضع الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك ، وقال الخليفة : ما هذا يا ابا محمد ؟ فقال : عظم نبي من انباء الله عزوجل ظفر به هؤلاء من بعض فنون الانبياء وما كشف نبي عن عظم تحت السماء الا هطلت بالمطر ، واستحسنوا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما قال .

فرجع ابو محمد الحسن الى داره بسرّ من رأى وقد ازال عن الناس هذه الشبهة وقد سرّ الخليفة والمسلمون ذلك وكلم ابو محمد الحسن الخليفة في اخراج اصحابه الذين كانوا معه في السجن ، فاخرجهم واطلقهم له ، واقام ابو محمد الحسن بسرّ من رأى منزله بها عظيماً مكرّماً مبجلاً وصارت صلات الخليفة وانعامه تصل اليه في منزله الى ان قضى تغمده الله برحمته . (١)

— ٦ —

باب وفاته عليه السلام

١ — قال الكليني : قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول ، سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه بسرّ من رأى . ^(١)

٢ — قال الشيخ ابو عبد الله المفيد (رحمه الله) : قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، ودفن في داره بسرّ من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليهما السلام . ^(٢)

٣ — قال ايضاً : ومرض ابو محمد عليه السلام في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ، ومات في يوم الجمعة لثمان ليال خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة ، وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه من دارهما بسرّ من رأى وخلف ابنه المنتظر لدولة الحق . ^(٣)

٤ — قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي : قبض بسرّ من رأى لثمان خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين ، وكان سنه يومئذ ثمان وعشرين سنة ، وامه ام ولد يقال لها : حديث ، وقبره الى جانب قبر أبيه عليهما السلام في البيت الذي دفن فيه أبوه بدارهما بسرّ من رأى . ^(٤)

٥ — قال الطبرسي : قبض عليه السلام بسرّ من رأى لثمان خلون من شهر ربيع

. (٢) الارشاد : ٣١٥ .

. (١) الكافي : ١ / ٥٠٣ .

. (٤) التهذيب : ٦ / ٩٢ .

. (٣) الارشاد : ٣١٦ .

الأول سنة ستين وما تئن وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، وأمه أم ولد ويقال لها : حديث ، وكانت مدة خلافته ست سنين ، ولقبه [الحادي والسراج والعسكري وكان هو وأبواه وجده يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا ، وكانت في سني إمامته بقية ملك المعز أشهراً ، ثم ملك المهتدي ، أحد عشر شهرأً وثمانية وعشرين يوماً .

ثم ملك أحد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل عشرين سنة وأحد عشر شهرأً ، وبعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله وليه أبوا محمد ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليهما السلام . وذهب كثير من أصحابنا إلى أنه عليه السلام مضى مسماً و كذلك أبوه وجده و جميع الأئمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا بالشهادة واستدلوا بذلك بما روي عن الصادق عليه السلام : ما من إله مقتول أو شهيد والله أعلم بحقيقة ذلك .^(١)

٦ - قال أيضاً : كان مرضه الذي توفي فيه أول شهر ربيع الأول سنة ستين وما تئن وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر ، وخلف ولده الحجة القائم المنتظر لدولة الحق وكان أخفى مولده لشدة طلب سلطان الوقت له واجتهاده في البحث عن أمره فلم يره إلا الخواص من شيعته .^(٢)

٧ - قال الفتال النيسابوري : قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين وما تئن ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، وكانت مدة خلافته ست سنين ، وممرض في أول شهر ربيع الأول سنة ستين وما تئن وتوفي يوم الجمعة .^(٣)

٨ - قال ابن شهرآشوب : قبض و يقال : استشهد ودفن مع أبيه بسر من رأى ، وقد كمل عمره تسع وعشرون سنة ، و يقال : ثمان وعشرون سنة . ممرض في أول شهر ربيع الأول سنة ستين وما تئن وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون منه ، وقد أخفى مولد ابنه

(١) اعلام الورى : ٣٤٩ .

(٢) روضة الاعظين : ٢١٥ .

(٣) اعلام الورى : ٣٦٠ .

لشدة طلب سلطان الوقت له ، فلم يره الا الخواص من شيعته .^(١)

٩ - روی الاربلي عن الحافظ عبد العزيز الجنابذی انه قال : قبض عليه السلام بسرّ من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وكان سنته يومئذٍ ثمان وعشرين سنة ، وقبره الى جانب قبر أبيه بسرّ من رأى .^(٢)

١٠ - الصفار قال : حدثنا الحسن بن عليّ الزيتوني ، عن ابراهيم بن مهزيار ؛ وسهل بن هرمزان ، عن محمد بن ابي الزعفران ، عن ام ابي محمد قالت : قال لي ، ابو محمد يوما من الايام : تصيبني في سنة ستين حرارة أخاف ان انكبت فيها نكبة ، فان سلمت منها فإلى سنة سبعين ، قالت : فاظهرت الجزع وبكيت ، فقال لي : لا بدّ لي من وقوع امر الله فلا تخزعني ، فلما ان كان ايام صفر اخذها المقيم المقعد وجعلت تقوم وتقدّد وتخرج في الاجانبين الى الجبل تجسس الاحباب حتى ورد عليها الخبر .^(٣)

١١ - الصدوق قال : أبي ؛ و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنهما) قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا من حضر موت الحسن بن عليّ ابن محمد العسكري عليهم السلام ودفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب . وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري عليهم السلام بثمانية عشرة سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم ، وكان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوة لهم .

فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسرّ من رأى ومذاهبهم وصلاتهم وأقدارهم عند السلطان ، فقال أحمد بن عبيد الله : ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ الرضا عليهم السلام ، ولا سمعت به في هديه وسكنه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وجميع

(١) المناقب : ٤٥٧ / ٢ .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٨٢ .

(٣) كشف الغمة : ٤٠٢ / ٢ .

بني هاشم ، وتقديهم إتاه على ذوي السنّ منهم والخطر ، وكذلك القوّاد والوزراء والكتاب وعوام الناس .

فاني كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجاجه فقالوا له : إنَّ ابن الرّضا على الباب ، فقال بصوت عالٍ : ائذنوا له ، فدخل رجل أسمُرُ أعينٌ حسن الْقَامَة ، جميل الوجه ، جيد البدن حدث السنّ ، له جلالة وهيبة ، فلما نظر إليه أبي قام فمشى إليه خطى ولا أعلمه فعل هذا بأحدٍ من بني هاشم ولا بالقوّاد ولا بأولياء العهد .

فلما دنا منه عانقه وقتل وجهه ومنكبيه وأخذ بيده فأجلسه على مصلاه الذي كان عليه ، وجلس إلى جنبه ، مقبلاً عليه بوجهه ، وجعل يكلمه ويكتبه ، ويفديه بنفسه وبأبويه ، وأنا متعجب مما أرى منه إذ دخل عليه الحجاج ف قالوا : الموفق قد جاء ، وكان الموفق إذا جاء ودخل على أبي تقدّم حجاجه وخاصة قوّاده .

فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدّار سماطين إلى أن يدخل ويخرج ، فلم يزل أبي مقبلاً عليه يحده حتى نظر إلى غلامان الخاصة فقال حينئذ : إذا شئت فقم جعلني الله فداك يا أبا محمد ، ثمَّ قال لغلمانه : خذوا به خلف السماطين كيلا يراه الأمير — يعني الموفق — فقام وقام أبي فعانقه وقتل وجهه ومضى ، فقلت لحجاج أبي وغلمانه : ويلكم من هذا الذي فعل به أبي هذا الذي فعل ؟

قالوا : هذا رجلٌ من العلوية يقال له : الحسن بن عليٍّ يعرف بابن الرّضا ، فازدادت تعجباً ، فلم أزل يومي ذلك قلقاً متفكراً في أمره وأمر أبي وما رأيت منه حتى كان الليل وكان عادته أن يصلّي العتمة ، ثمَّ يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات وما يرفعه إلى السلطان ، فلما صلّى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال : يا أَمِدَّ أَكَ حاجة ؟ فقلت : نعم يا أباً إنْ أذنت سألك عنها ؟

قال : قد أذنت لك يا بنبيَّ فقل ما أحبت ، فقلت له : يا أباً من كان الرجل الذي أتاك بالغداة وفعلت به ما فعلت من الإجلال والإكرام والتبرجيل ، وفديه بنفسك

وابأبويك؟ فقال : يابني ذاك إمام الرافضة ، ذاك ابن الرضا ، فسكت ساعة .
 فقال : يابني لوزالت الخلافة عن خلفاءبني العباس ما استحقها أحد من
 بني هاشم غير هذا ، فإن هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده
 وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه ، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلًا نبيلاً خيراً فاضلاً ،
 فا زدت قلقاً وتفكيراً وغيطاً على أبي مما سمعت منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك إلا
 السؤال عن خبره ، والبحث عن أمره .

فما سألت عنه أحداً من بني هاشم ومن القواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر
 الناس إلا وجدته عندهم في غاية الإجلال والاعظام والمحل الرقيع والقول الجميل
 والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول : هو إمام الرافضة ، فعظم
 قدره عندي إذ لم أره ولتألاً ولا عدواً إلا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه .

قال له بعض أهل المجلس من الأشعريين : يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر؟
 فقال : ومن جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن به؟ إن جعفرًا معلن بالفسق ، ماجن ،
 شرير للخمور ، وأقل من رأيته من الرجال وأهتكهم لستره ، قدم خمار قليل في
 نفسه ، خفيف ، والله لقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي
 عليهم السلام ما تعجبت منه وما ظننت أنه يكون ، وذلك أنه لما اعتلى بعث إلى أبيه أن
 ابن الرضا قد اعتلى ، فركب من ساعته مبادراً إلى دار الخلافة ، ثم رجع مستعجلًا ومعه
 خمسة نفر من خدام أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فمنهم نحرير وأمرهم بلزوم دار
 الحسن بن علي عليهم السلام وتعرّف خبره وحاله ، وبعث إلى نفر من المطبيين
 فأمرهم بالاختلاف إليه وتعاهده صباحاً ومساءً .

فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف فركب حتى يكر إليه ثم
 أمر المطبيين بلزومه وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار من أصحابه
 عشرة ممن يوثق به في دينه وأمانته وورعه ، فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن
 عليه السلام وأمرهم بلزوم داره ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى توفى عليه السلام لأيام

مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين ومائتين .

فصارت سرّاً من رأى ضجة واحدة — مات ابن الرّضا — وبعث السلطان إلى داره من يفتّشها ويفتش حجرها ، وختم على جميع ما فيها وطلبوا أثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن بالحبل ، فدخلن على جواريه فنظرن إليه فذكرا بعضهنَّ أنَّ هناك جارية بها حمل فأمر بها فجعلت في حجرة ووكلَّ بها نحرير الخادم وأصحابه ونسوة معهم .

ثمَّ أخذوا بعد ذلك في تهيئته ، وعظّلت الأسواق وركب أبي وبنوه هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته عليه السلام فكانت سرّاً من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة ، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه ، فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا أبو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمدعّلين ، وقال : هذا الحسن بن عليٍّ بن محمد ، ابن الرّضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ، ومن المتطيبين فلان وفلان ، ومن القضاة فلان وفلان ، ثمَّ غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمساً وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن به أبوه عليه السلام .

فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان وأصحابه في طلب ولده وكثُر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا على قسمة ميراثه ، ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين وأكثر حتى تبيّن لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر وادعَتْ أمه وصيّته ، ثبت ذلك عند القاضي . والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده .

فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبي وقال له : أجعل لي مرتبة أبي وأخي وأوصل إليك في كلّ سنة عشرين ألف دينار مسلمة ، فزبره أبي وأسمعه وقال له : يا أحمق إنَّ السلطان — أعزَّه الله — جرَّد سيفه وسوطه في الذين زعموا أنَّ أباك وأخاك أئمَّة ليردّهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما ، وجهد أن يزيل أباك

وأخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك .

فان كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السلطان يرتبك مراتبهم ولا غير السلطان وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تnellyها بنا ، واستقته [أبي] عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه ، فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات أبي وخرجنا والأمر على تلك الحال ، والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام حتى اليوم .^(١)

قال جامع هذا الكتاب : قد مرّ هذه الرواية في باب مناقبه عليه السلام وانما ذكرناها هنا لمناسبة الباب واختلاف النسختين .

١٢ - في البحار : وجدت مثبتاً في بعض الكتب المصنفة في التوارييخ ولم أسمعه عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال : مات أبو محمد عليه السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتاباً كثيرة إلى المدينة وذلك في شهر ربيع الأول لثمان خلون سنة ستين ومائتين للهجرة ، ولم يحضره في ذلك الوقت إلا صقيل الجارية ، وعقيد الخادم ، ومن علم الله غيرهما .

قال عقید : فدعنا بناء قد أُغلي بالمصطكي فجئنا به إليه ، فقال : أبدأ بالصلاحة جيئوني فجئنا به ، وبسطنا في حجره المنديل وأخذ من صقيل الماء ، فغسل به وجهه وذراعيه مرةً مرتًّا ومسح على رأسه وقدميه مسحًا وصلى صلاة الصبح على فراشه وأخذ القدر ليشرب فأقبل القدر يضرب ثنياه ، ويده ترعد .

فأخذت صقيل القدر من يده ، ومضى من ساعته صلى الله عليه ودفن في داره بسرّ من رأى إلى جانب أبيه عليه السلام وصار إلى كرامة الله جل جلاله ، وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنة .

قال : وقال لي ابن عباد : في هذا الحديث : قدمت أم أبي محمد عليه السلام من المدينة واسمها حديث حين اتصل بها الخبر إلى سرّ من رأى ، فكانت لها أقصاص

يطول شرحها مع أخيه جعفر من مطالبته إياها بيراثه ، وسعایته بها إلى السلطان ، وكشف ما أمر الله عزّ وجلّ بستره .

وادعـت عند ذلك صقـيل أنها حـامل فـحملـت إلى دارـ المعتمـد فـجعلـن نـسـاءـ المـعـتمـدـ وـخـدمـهـ وـنسـاءـ المـوقـقـ وـخـدمـهـ وـنسـاءـ القـاضـيـ ابنـ أبيـ الشـوارـبـ يـتعـاهـدـنـ أـمـرـهـاـ فيـ كـلـ وقتـ ، وـيـرـاعـونـهـ إـلـىـ أنـ دـهـمـهـ أـمـرـ الصـفـارـ وـمـوـتـ عـبـيدـ اللهـ بنـ يـحـيـيـ بنـ خـاقـانـ بـغـةـ ، وـخـروـجـهـمـ عنـ سـرـ منـ رـأـيـ ، وـأـمـرـ صـاحـبـ الزـنجـ بـالـبـصـرـةـ وـغـيـرـ ذـكـرـ فـشـغـلـهـمـ عـنـهاـ . (١)

١٣ - في البحار : قال أبو الحسن علي بن محمد بن حباب : حدثنا أبو الأديان

قال : كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار .

فدخلت إليه في علته التي توقف فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتاباً وقال : تضي بها إلى المداين فأنك ستغيب خمسة عشر يوماً فتدخل إلى سرّ من رأي يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري ، وتجدني على المقتسل .

قال أبو الأديان : فقلت يا سيدي فإذا كان ذلك فمن؟ قال : من طالبك بجوابات كتابي ، فهو القائم بعدي . فقلت : زدني ، فقال : من يصلّي علىَ فهو القائم بعدي ، فقلت : زدني ، فقال : من أخبر بما في الهميّان فهو القائم بعدي .

ثم منعني هيبيته أن أسأله ما في الهميّان؟ وخرجت بالكتاب إلى المداين وأخذت جواباتها ، ودخلت سرّ من رأي يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فإذا أنا بالواعية في داره وإذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار ، والشيعة حوله يعزّونه ويهّنّئونه .

فقلت في نفسي : إن يكن هذا الإمام فقد حالت الإمامة ، لأنّي كنت أعرفه بشرب النبيذ ، ويقامر في الجوسق ، ويلعب بالطبور ، فتقدّمت فعزّيت وهنيت ، فلم يسألني عن شيء ، ثم خرج عقيد فقال : يا سيدي قد كفن أخوك فقم للصلوة عليه ،

فدخل جعفر بن عليّ والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسلامة .

فلما صرنا بالدار إذا نحن بالحسن بن علي عليه السلام على نعشة مكفنا ، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصلّي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبيٌّ بوجهه سمرة ، بشعره قطط بأنسانه تفليج ، فجذب رداء جعفر بن عليّ وقال : تأخر يا عَمْ فأنا أحقُّ بالصلة على أبي فتأخر جعفر ، وقد اربدَ وجهه ، فتقدّم الصبيُّ فصلّى عليه ، ودفن إلى جانب قبر أبيه .

ثمَّ قال : يابصريُّ هات جوابات الكتب التي معك ، فدفعتها إليه ، وقلت في نفسي : هذه اثنتان بقي الهميان ، ثمَّ خرجت إلى جعفر بن عليّ وهو يزفر ، فقال له حاجز الوشاء : ياسيدي من الصبيُّ ؟ ليقيم عليه الحجة ، فقال : والله ما رأيْط قطُّ ولا عرفته . فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم ، فسألوا عن الحسن بن عليّ فعرفوا موته ، فقالوا : فمن ؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ فسلموا عليه وعزوه وهنؤوه ، وقالوا : معنا كتب ومال ، فتقول : ممن الكتب ؟ وكم المال ؟ فقام ينفض أثوابه ويقول : يريدون متنًا أن نعلم الغيب .

قال : فخرج الخادم فقال : معكم كتب فلان وفلان ، وهميـان فيه ألف دينار ، عشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال ، وقالوا : الذي وجه بك لأجل ذلك هو الإمام .

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد وكشف له ذلك فوجـه المعتمد خدمـه فقبضـوا على صقـيل الجـارية ، وطالـبـوها بالصـبيِّ فأـنـكـرـتهـ وـاـدـعـتـ حـمـلاـ بـهـ لـتـغـطـيـ علىـ حـالـ الصـبـيـ فـسـلـمـتـ إـلـىـ اـبـيـ الشـوـارـبـ القـاضـيـ ، وـبـغـتـهـ مـوـتـ عـبـيـدـ اللهـ بنـ يـحـيـىـ بنـ خـاقـانـ ، فـجـاءـهـ وـخـرـوجـ صـاحـبـ الزـنجـ بـالـبـصـرـةـ ، فـشـغـلـوـاـ بـذـلـكـ عـنـ الـجـارـيـةـ ، فـخـرـجـتـ عـنـ أـيـدـيـهـمـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ .^(١)

١٤ - في البحار: عليٌ بن محمد الدقاق عن العطار، عن أبيه، عن الفزارِيٍّ، عن محمد بن أحمد المدائني، عن أبي غانم قال: سمعت أبو محمد عليه السلام يقول: في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي، وفيها قبض أبو محمد عليه السلام، وتفرقت شيعته وأنصاره، فمنهم من انتهى إلى جعفر، ومنهم من أتاه وشكَّ، ومنهم من وقف على الحيرة، ومنهم من ثبت على دينه ب توفيق الله عزَّ وجلَّ .^(١)

١٥ - المجلسي ، عن عيون العجزات : عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي : ياًحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكَّ والارتياح ؟ قلت : لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام ، لم يبقَ منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلَّا قال بالحقَّ ، قال عليه السلام : أما علمتم أنَّ الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى .

ثمَّ أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحجَّ في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها ما يناله في سنة ستين ، ثمَّ سُلِّمَ الاسم الأعظم والمواريث والسلاح إلى القائم الصاحب عليه السلام ، وخرجت أمُّ أبي محمد إلى مكة وقبض عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين ودفن بسرَّ من رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما ، وكان من مولده إلى وقت مضيه تسع وعشرون سنة .^(٢)

١٦ - قال المسعودي : وفي سنة ستين ومائتين قبض أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في خلافة المعتمد ، وهو ابن تسع وعشرين سنة ، وهو أبو المهدى المنتظر ، والإمام الثاني عشر عند القطعية من الإمامية ، وهم جمهور الشيعة ، وقد تنازع هؤلاء في المنتظر من آل النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة الحسن بن علي [وافترقوا على] عشرين فرقة ، وقد ذكرنا حجاجَ كل طائفة منهم لما اجتبته لنفسها واختارته لذهبها ، في كتابنا المترجم بـ « سر الحياة » وفي كتاب : « المقالات ، في أصول الديانات » وما

ذهبوا إليه من الغيبة وغير ذلك .^(١)

١٧ - قال الخطيب : توفي في يوم الجمعة . قال بعض الرواة : في يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة مائتين وستين .

قلت : وبسر من رأى مات ، وبها قبره إلى جنـ أبـيه .^(٢)

١٨ - قال أبو الحسن علي بن محمدالمعروف بإبن الأثير في حوادث سنة ستين ومائتين :

وفيها توفي أبو محمد العلوي العسكري ، وهو أحد الأئمة الثانية عشر ، على مذهب الإمامية ، وهو والد محمد الذي يعتقدونه المنتظر بسرداب سامراء ؛ وكان مولده سنة اثنين وثلاثين ومائتين .^(٣)

١٩ - قال أبو محمد عبد الله اليافي في حوادث سنة ستين ومائتين :

وفيها توفي الشريـف العسكريـ أبو محمدـ الحـسنـ بنـ عـلـيـ بنـ مـوـسىـ الرـضاـ بنـ جـعـفـرـ الصـادـقـ أحـدـ الـأـئـمـةـ الـثـانـيـ عـشـرـ عـلـىـ اعتـقـادـ الـإـمـامـيـةـ ،ـ وـهـوـ وـالـدـ الـمـنـتـظـرـ عـنـهـمـ صـاحـبـ السـرـدـابـ ،ـ وـيـعـرـفـ بـالـعـسـكـرـيـ ،ـ وـابـوهـ اـيـضـاـ يـعـرـفـ بـهـذـهـ النـسـبـةـ تـوـفـيـ فـيـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ سـادـسـ رـبـيعـ الـأـوـلـ ،ـ وـقـيـلـ :ـ ثـامـنـهـ ،ـ وـقـيـلـ غـيرـ ذـلـكـ مـنـ السـنـةـ المـذـكـورـةـ ،ـ وـدـفـنـ بـجـنـبـ قـبـرـ أـبـيهـ بـسـرـ مـنـ رـأـيـ .^(٤)

٢٠ - قال ابن الوردي في حوادث سنة ستين ومائتين : وفيها توفي الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم المعروف بال العسكري .^(٥)

٢١ - روى ابن الصباغ عن الحسن بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن خاقان قال : لقد ورد على الخليفة المعتمد على الله احمد بن المتكى في وقت وفاة أبي محمد

(١) مروج الذهب : ٤ / ١٩٩ .

(٢) تاريخ بغداد : ٧ / ٣٦٦ .

(٣) كامل التواریخ : ٧ / ٢٧٤ .

(٤) مرآة الجنان : ٢ / ١٧٢ .

(٥) تتمة المختصر : ١ / ٣٥٤ .

الحسن بن علي العسكري ما تعجبنا منه ولا ظننا ان مثله يكون من مثله ، وذلك انه لما اعتل ابو محمد ركب خمسة من دار الخليفة من خدام امير المؤمنين وثقاته وخاصته ، كل منهم نحرير فقه وأمرهم بلزوم دار أبي الحسن وتعرف خبره ومشاركتهم له بحاله وجميع ما يحدث له في مرضه .

وبعث اليه من خدام المطبيين وامرهم بالاختلاف اليه وتعهده صباحاً ومساءً ، فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلاثة اخبروا الخليفة بأن قوته قد سقطت وحركته قد ضعفت وبعد ان يحيى منه شيء ، فأمر المطبيين بملازمته وبعث الخليفة الى القاضي ابن بختيار ان يختار عشرة من يثق بهم ويدينهم واما نتهم يأمرهم الى دار أبي محمد الحسن وبملازمته ليلاً ونهاراً .

فلم يزالوا هناك الى ان توفي بعد أيام قلائل ولما رفع خبر وفاته ارتجت سر من رأى وقامت صرخة واحدة واعطلت الأسواق وغلقت ابواب الدكاكين وركب بنوهاشم والكتاب والقواد والقضاة والمعلدون وساير الناس الى ان حضروا الى جنازته ، فكانت سر من رأى في ذلك شبيهاً بالقيامة فلما فرغوا من تجهيزه بعث الخليفة الى عيسى بن المتوكل أخيه بالصلوة عليه .

فلما وضعت الجنازة للصلوة دنى عيسى منه وكشف عن وجهه وعرضه علىبني هاشم من العلوية والعباسية وعلى القضاة والكتاب والمعلدين فقال : هذا ابو محمد العسكري مات حتف انهه على فراشه وحضره من خدام امير المؤمنين فلان وفلان ، ثم غطى وجهه وصلى عليه وأمر بحمله ودفنه .

وكانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي بسر من رأى في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين للهجرة ، ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه بدارهما من سر من رأى وله يومئذ من العمر ثمان وعشرون سنة ، وكانت مدة امامته ست سنين كانت في بقية ملك المعتمر بن المتوكل ثم ملك المهتمي بن الواقع احد عشر ثم ملك المعتمد على الله أ Ahmad بن المتوكل ثلاث وعشرين سنة مات في أوائل دولته .

خلف ابو محمد الحسن من الولد ابنه الحجة القائم المنتظر لدولة الحق وكان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وخوف السلطان وتطلبه للشيعة وحبسهم والقبض عليهم ، وتولى جعفر بن علي اخوه وأخذ تركته واستولى عليها وسعى في حبس مواليه وشنع على اصحابه عند السلطان ، وذلك لكونه أراد القيام عليهم مقام أخيه فلم يقبلوه لعدم أهليته لذلك ولا ارتضوه وبذل جعفر على ذلك مالا جليلًا لولي الأمر فلم يتفق له ولم يجتمع عليه اثنان .

ذهب كثير من الشيعة الى ان ابا محمد الحسن مات مسموماً وكذلك ابوه وجده وجميع الأئمة الذين من قبلهم خرجوا كلهم تغمدهم الله برحمته من الدنيا على الشهادة واستدلوا على ذلك بما روى عن الصادق عليه السلام انه قال : ما منا الا مقتول او شهيد .^(١)

٢٢ — قال ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي : مضى ابو محمد في شهر ربيع الآخر سنة ستين وما تين ودفن بسر من رأى الى جانب ابي الحسن ، فكان من ولادته الى وقت مضيه تسع وعشرون سنة ، منها مع ابي الحسن ثلاث وعشرون سنة وبعد منفرداً بالامامة ست سنين .^(٢)

— ٧ —

باب زيارته عليه السلام

١ - الشيخ بساناده عن محمد بن همام، عن الحسن بن محمد بن جهور قال : حدثني الحسين بن روح رضي الله عنه، عن محمد بن زياد عن أبي هاشم الجعفري قال : قال لي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام : قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانين .^(١)

٢ - عنه ، قال : ذكر محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله) هذه الزيارة فقال : اذا اردت زياررة قبريهما تقتسل وتتنظر والبس ثوبيك الطاهرين ، فان وصلت اليهما وإلا أوماء من الباب الذي على الشارع وتقول :

السلام عليكم يا ولبي الله ، السلام عليكم ياحجتي الله ، السلام عليكم يانوري الله في ظلمات الارض ، السلام عليكم يامن بدا الله فيكما ، اتيتكما عارفاً بحقكم ، معادياً لأعدائكم ، مواليأ لأوليائكم ، مؤمناً بما آمنتما به ، كافراً بما كفرتما به ، محققاً لما حققتما ، مبطلاً لما ابطلتما .

أسأل الله ربِّي وربِّكم ان يجعل حظي من زيارتكم الصلاة على محمد واهل بيته وان يرزقني مرافقتكم في الجنان مع آباءكم الصالحين ، واسأله ان يعتق رقبتي من النار ، ويرزقني شفاعتكم ومصاحبتكما ، ولا يفرق بيني وبينكم ولا يسلبني حبّكم وحبّ آباءكم الصالحين ، ولا يجعله آخر العهد منكم ومن زيارتكم ، وان يحشرني معكم في الجنة برحمته .

اللهم ارزقني حبهما وتوفني على ملتهمَا والعن ظالمي آل محمد حقهم وانتقم منهم
اللهم عن الأولين منهم والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم إنك على كل شيء
قدير، اللهم عجل فرج وليك وابن نبيك واجعل فرجنا مع فرجهم يا أرحم الراحمين .
وتحتهد ان تصلي عند قبريهما ركتعين ، والا دخلت بعض المساجد وصليت
ودعوت بما احبيت ان الله قريب مجيب . (١)

— ٨ —

باب ثقاته ووكلاه عليه السلام

١— قال ابن شهرآشوب : ومن ثقاته علي بن جعفر قيم لابي الحسن عليه السلام ، وابوهاشم داود بن القاسم الجعفري وقد رأى خمسة من الائمه ، وداود ابن ابي يزيد النيسابوري ، ومحمد بن علي بن بلال ، وعبد الله بن جعفر الحميري القمي ، وابو عمر وعثمان بن سعيد العمري ، والزيارات ، والسمان ، واسحاق بن الربيع الكوفي ، وابوالقاسم جابر بن يزيد الفارسي ، وابراهيم بن عبدة بن ابراهيم النيسابوري . ومن وكلاه محمد بن احمد بن جعفر وجعفر بن سهيل الصيقيل وقد ادر كا اباه وابنه .^(١)

٢— وعنـه ايضـاً قال : من اصحابـه محمدـ بنـ الحـسنـ الصـفـارـ ، وـعبدـوسـ العـطـارـ ، وـسرـيـ بنـ سـلامـةـ ، وـابـوـ طـالـبـ الحـسـنـ بنـ جـعـفـرـ الـفـأـفـاءـ وـابـوـ الـبـخـتـرـيـ مؤـذـبـ ولـدـ الحـجـاجـ وـبـابـهـ الحـسـينـ بنـ رـوـحـ النـوـبـخـتـيـ .^(٢)

٣— قال ابن الصباغ المالكي : شاعره ابن الرومي ، وبوابـه عـثـمـانـ بنـ سـعـيدـ .^(٣)

(١) المناقب : ٤٥٨ / ٢ .

(٢) المناقب : ٤٥٨ / ٢ .

(٣) الفصول المهمة : ٢٨٥ .

باب أمه عليه السلام

- ١— قال الشيخ المفيد : امه عليه السلام ام ولد يقال لها : حديث .^(١)
- ٢— قال امين الاسلام الطبرسي : امه عليه السلام ام ولد يقال لها : حديث .^(٢)
- ٣— قال ابن شهرآشوب : امه عليه السلام ام ولد يقال لها : حديث .^(٣)
- ٤— قال الفتال النيسابوري : أمه عليه السلام ام ولد يقال لها : حديث .^(٤)
- ٥— قال ابن طلحة : امه عليه السلام ام ولد يقال لها : سوسن .^(٥)
- ٦— قال الحافظ عبد العزيز الجنابذى : امه ام ولد يقال لها : حربية .^(٦)
- ٧— روى المجلسى عن عيون المعجزات : اسم امه على ما رواه اصحاب الحديث سليل رضي الله عنها ، وقيل : حديث وال الصحيح سليل ، وكانت من العارفات الصالحات .^(٧)
- ٨— قال ابو جعفر الكليني (رضوان الله عليه) : امه ام ولد يقال لها : حديث ، وقيل : سوسن .^(٨)
- ٩— قال المسعودى : وروي عن العالم عليه السلام أنه قال : لما ادخلت سليل ام أبي محمد علي ابى الحسن قال : سليل مسلولة من الآفات والعاھات والأرجاس

(١) الارشاد : ٣١٥ .

(٣) المناقب : ٤٥٧ / ٢ .

(٥) مطالب السؤل .

(٧) بحار الانوار : ٥٠ / ٢٣٨ .

(٢) اعلام الورى : ٣٤٩ .

(٤) روضة الوعاظين : ٢١٥ .

(٦) كشف الغمة : ٤٠٢ / ٢ .

(٨) الكافي : ٥٠٣ / ١ .

والأنجاس ثم قال لها : سيهب الله حجته على خلقه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً
 وحملت امه به بالمدينة وولدته بها . ^(١)

- ١٠ -

باب خلفه المنتظر عليهما السلام

اجمعت علماء الامامية رضوان الله عليهم بانه لم يكن للامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ولد غير ابنه الحجة المنتظر الامام الغائب ، صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف .

قال الشيخ المفيد : خلف ابو محمد عليه السلام ابنه المنتظر لدولة الحق وكان قد اخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان له ، واجتهاده في البحث عن أمره ولما شاع من مذهب الشيعة الامامية فيه وعرف من انتظارهم له ، فلم يظهر ولده عليه السلام في حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته .^(١)

- ١١ -

باب إخوانه عليه السلام

اما اخوانه عليه السلام فقد ذكرنا في باب أولاد الامام ابي الحسن الهايدي عليه السلام وهم جعفر ومحمد والحسين . اما محمد بن الامام الهايدي : هو صاحب الروضة المعروفة والقبة المشهورة في بلد بين بغداد وسامراء تقصده الزوار من شتى النواحي .

اما الحسين : فقد كان ممتازا في الديانة من سائر أقرانه وأمثاله ، تابعاً لأخيه الحسن عليه السلام معتقداً بamacته ، ودفن في حرم العسكريين عليهما السلام تحت قدميهما . كما ورد في هامش بحار الأنوار في باب أحوال أولاد الإمام الهايدي عليه السلام .

اخبار جعفر بن علي عليه السلام المعروف بالكذاب

اما جعفر بن علي الهايدي عليه السلام فانه كان يعاشر الخلفاء والامراء ورجال الدولة واصحاب الحكومة ويناديمهم ويجلس معهم ، وكان يشتغل بالملاهي والمناهي وادعى الخلافة والإمامية بعد وفاة أخيه أبي محمد العسكري عليه السلام ، وله اخبار من ذلك ذكرها علماء الشيعة في كتبهم وآثارهم .

رواية ابي خالد الكابلي

روى الطبرسي ابو منصور بسانده عن ابي حمزة الشمالي عن ابي خالد الكابلي قال : دخلت على سيدی علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له : يابن رسول الله اخبرني

بالمذين فرض الله طاعتهم وموذتهم واجب على خلقه الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال لي : يابا كنكر ان أولى الأمر الذين جعلهم الله أئمة الناس واجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم انتهى الأمر اليانا ثم سكت ، فقلت له : ياسيدي روي لنا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : لا تخلو الأرض من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام بعده ؟

قال : ابني محمد واسمي في التوراة باقر يقرر العلم بقرأً ، هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنته جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق . فقلت له : ياسيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون ، فقال : حدثني ابى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعى الامامة اجتراء على الله وكذبها عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله المدعى لما ليس له بأهل ، المخالف على ابيه والحاسد لأخيه ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ولي الله .

ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ، ثم قال : كانى بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته وحرصا على قتلها ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى يأخذ بغير حقه ، قال ابو خالد : فقلت له : يابن رسول الله وان ذلك لكائن ، فقال : اي وربى انه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .^(١)

جعفر والامام القائم عليه السلام

محمد بن يعقوب ، عن علي ، عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر ، عن

القنبري — رجل من ولد قنبر الكبير — مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : جرى حديث جعفر بن علي فذمه ، فقلت له : فليس غيره فهلرأيته ؟ فقال : لم أره ولكن رأه غيري ، قلت : ومن رأه ؟ قال : قد رأه جعفر مرتين وله حديث .^(١)

ادعائه مقام الامامة

قال الشيخ المفيد : تولى جعفر بن علي اخو أبي محمد عليه السلام اخذ تركته وسعى في حبس جواري أبي محمد عليه السلام واعتقال حلائمه وشنع على اصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بامامته واغری بالقوم حتى اخافهم وشردتهم وجرى على مخلفي أبي محمد عليه السلام بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتحشیر واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان منهم بطائل .

حاز جعفر ظاهراً ترکة أبي محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه ولم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده فيه ، فصار الى سلطان الوقت يتلمس مرتبة أخيه وبذل له مالا جليلًا وتقرب بكل ما ظن انه يتقارب به فلم ينتفع بشيء من ذلك . ثم قال : وبلغ عزف اخبار كثيرة في هذا المعنى رأيت الا ضرب عن ذكرها لاسباب لا يتحمل الكتاب شرحها وهي مشهورة عند الامامية ومن عرف اخبار الناس من العامة وبالله نستعين .^(٢)

في حديث احمد بن عبيد الله بن خاقان الذي رواه الكليني في الكافي : قال بعض من حضر مجلسه من الأشعريين : يا ابا بكر فما خبر أخيه جعفر ؟ فقال : ومن جعفر فتسأل عن خبره ؟ أو يقرن بالحسن ، جعفر معلن بالفسق فاجر ماجن شرير للخمور أقل من رأيته من الرجال واهتكهم لنفسه ، خفيف قليل في نفسه .

لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتقل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتقل فركب من

. ٣٢٥) الارشاد :

(١) الكافي : ١ / ٣٣١ .

ساعته فبادر الى دار الخلافة — الى ان قال — :

فجاء عصر بعد ذلك الى ابي فقال : اجعل لي مرتبة اخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار، فزبره ابي وأسمعه وقال له : يا احق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتهدأ له ذلك ، فان كنت عند شيعة ابيك او اخيك إماما فلا حاجة بك إلى السلطان ان يرتكب مراتبهم ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا .^(١)

جعفر واخذ الميراث

الصدقون : حدثنا المظفر بن جعفر العلوى العمري (رضي الله عنه) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، قال : حدثنا جعفر بن معروف ، عن ابي عبد الله البلخي ، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي ابي محمد عليه السلام .

قال له : يا جعفر مالك تعرض في حقوقك ، فتحير جعفر وبهت ، ثم غاب عنه فطلبته جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره ، فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار ، فنائزهم وقال : هي داري لا تدفن فيها ، فخرج عليه السلام ، فقال : يا جعفر ادارك هي ؟ ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك .^(٢)

جعفر والصلاحة على ابي محمد عليه السلام

روى الصدقون بأسناده عن ابي الاديان في حديث طويل نأخذ منه موضع الحاجة : قال ابوالadiان : دخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر فإذا انا بالواعية في داره عليه السلام واذا به على المعتسل واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة

. (٢) كمال الدين : ٤٤٢ .

(١) الكافي : ١ / ٥٠٥ - ٥٠٦ .

من حوله يعزونه و يهنوءه .

فقلت في نفسي : ان يكن هذا الامام ، فقد بطلت الإمامة لأنني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطربور ، فتقدمت فعزيت وهنيت ، فلم يسألني عن شيء ، ثم خرج عقيد فقال : يا سيدى قد كفن اخوك فقم وصل عليه ، فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلامة .

فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشة مكفنا ، فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه ، فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسناته تفليج ، فجذب برداء جعفر بن علي وقال : تأخر يا عاصم ، فانا أحق بالصلاحة على أبي ، فتأخر جعفر وقد أربد وجهه واصفر .

فتقدم الصبي وصلى عليه ، ودفن الى جانب قبر ابيه عليه السلام ثم قال : يا بصرى هات جوابات الكتب التي معك ، فدفعتها اليه ، فقلت في نفسي : هذه بستان بقي الهميان ، ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر ، فقال له حاجز الوشاء : يا سيدى من الصبي لنقيم الحجة عليه ؟ فقال : والله ما رأيته قط ولا أعرفه . (١)

جعفر واهل قم

قال ابوالاديان : فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم ، فسالوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا موته فقالوا : فمن نعزي ؟ فاشار الناس الى جعفر بن علي ، فسلموا عليه فعزوه وهنوه ، وقالوا : ان معنا كتابا ومالا ، فتقول : من الكتاب ؟ وكم المال ؟ فقام ينفض اثوابه ويقول : تريدون منا ان نعلم الغيب ؟ قال : فخرج الخادم فقال : معكم كتاب فلان وفلان وهما في الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية .

دفعوا اليه الكتاب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ ذلك هو الامام ، فدخل جعفر

ابن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حبلا بها لتفطي حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبعثهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين . (١)

جعفر ووفود الجبال

الصادق ، حدثنا ابوالعباس احمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الابي العروضي رضي الله عنه ببرو ، قال : حدثنا ابوالحسين بن زيد بن عبد الله البغدادي ، قال : حدثنا ابوالحسن علي بن سنان الموصلي قال : حدثني ابي قال : لما قبض سيدنا ابومحمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وفدي من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام .

فلما ان وصلوا الى سرمن رأى سالوا عن سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام ، فقيل لهم : انه قد فقد ، فقالوا : ومن وارثه ؟ قالوا : اخوه جعفر بن علي فسألوا عنه ، فقيل لهم : انه قد خرج متزها وركب زورقا في الدجلة يشرب ومعه المغنوون ، قال : فتشاور القوم ، فقالوا : هذه ليست من صفة الامام وقال بعضهم لبعض : امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها .

فقال ابوالعباس محمد بن جعفر الحميري القمي : قفوينا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره بالصحة ، قال : فلما انصرف دخلوا عليه وسلموا عليه وقالوا : يا سيدنا نحن من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي الاموال ، فقال : اين هو ؟ وما هو ؟ .

قالوا : معنا ، قال : احملوها الي ، قالوا : لا ان هذه الأموال خبراً طريفاً فقال : وما هو ؟ قالوا : ان هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا اذا وردنا بالمال على سيدنا أبي محمد عليه السلام يقول : جملة المال كذا وكذا دينارا ، من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش ، فقال جعفر : كذبتم تقولون على اخي ما لا يفعله ، هذا علم الغيب ولا يعلمه الا الله ، فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر الى بعض فقال لهم : احملوا هذا المال الي .

قالوا :انا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام ، فان كنت الامام فبرهن لنا والا ردناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم ، قال : فدخل جعفر على الخليفة — وكان بسر من رأى — فاستعدى عليهم ، فلما احضروا قال الخليفة : احملوا هذا المال الى جعفر .

قالوا : اصلاح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال وهي وداعة لجماعة وامرنا بان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ، فقال الخليفة : فما كانت العلامة التي كانت مع ابي محمد ؟

قال القوم : كان يصف لنا الدنانير واصحابها والاموال وكم هي ؟ فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفينا اليه مرارا ، فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا ، وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقيم لنا ما كان يقيمه لنا اخوه ، والا ردناها الى اصحابها . فقال جعفر : يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا علم الغيب .

قال الخليفة : القوم رسول وما على الرسول الا البلاغ المبين ، قال : فبهت جعفر ولم يرد جوابا ، فقال القوم : يتطول امير المؤمنين باخرج امره الى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة ، قال : فامر لهم بنقيب فاخرجمهم منها .

فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن الناس وجهها كانه خادم ، فنادى يافلان بن فلان و يافلان بن فلان اجيبيوا مولاكم ، قال : فقالوا : أنت مولانا ، قال : معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه ، قالوا : فسرنا اليه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فاذا ولده القائم سيدنا عليه السلام قاعد على سرير كانه فلقة قمر وعليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال : جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع .^(١)

رواية عن أبي الحسن الهاادي عليه السلام في جعفر

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه : روى انه لما ولد لابي الحسن عليه السلام جعفر هنأوا به ، فلم يروا به سروراً ، فقيل له في ذلك فقال : هون عليك امره سيضل خلقاً كثيراً .^(٢)

رواية اسحاق بن يعقوب

قال الشيخ: اخبرني جماعة، عن جعفر بن محمد بن قوله وابي غالب الزرايري وغيرهما، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن اسحاق بن يعقوب قال : سالت محمد بن عثمان العمري رحمة الله ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت عليّ ، فورد التوقيع بخط مولينا صاحب الدار :

اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتتك — من امر المنكريين لي من اهل بيتنا وبني عمّنا فاعلم انه ليس بين الله عزوجل وبين احد قربة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح ، واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوه يوسف على نبينا وآلـه وعليه السلام — الى آخر الحديث .^(٣)

(١) كمال الدين : ٤٧٧ .

(٢) الغيبة : ١٧٦ .

(٣) غيبة الشيخ : ١٣٦ .

رواية احمد بن اسحاق الاشعري

روى الشيخ الطوسي بساندته عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله الاشعري ، قال : حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري رحمه الله انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرف فيه نفسه و يعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ، ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها .

قال احمد بن اسحاق : فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيّرت كتاب جعفر في درجه ، فخرج الجواب الي في ذلك .
قال العطاردي : رسالة الامام المهدى سلام الله عليه في جواب رسالة احمد بن اسحاق طويلة نذكرها ان شاء الله في مسنده عليه السلام .

جعفر وصبية جعفرية

باع جعفر بن علي الاهادي عليه السلام صبية جعفرية من احفاد جعفر بن ابي طالب كانت في بيت الامام ابي محمد ، فلما علم المشتري انها جعفرية ردّها .

روى الكليني عن علي بن محمد قال : باع جعفر فimen باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها ، فبعث بعض العلوين واعلم المشتري خبرها فقال المشتري : قد طابت نفسي بردها وان لا ارزاً من ثمنها شيئاً فخذها ، فذهب العلوى فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين ديناراً وامروه بدفعها الى صاحبها .^(١)

حديث ابي حمزة الثمالي

الصدق : حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن هارون

الصوفي ، قال : حدثنا ابو بكر عبيد الله بن موسى الحبالي الطبرى ، قال : حدثنا محمد ابن الحسين الخشاب قال : حدثنا محمد بن محسن قال : حدثنا المفضل بن عمر ، عن ابي حزنة ثابت بن دينار الشمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام .
 قال : قال رسول الله عليه وآله اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق ، فانه سيكون في ولده سمي له يدعى الامامة بغير حقها ويسمى كذابا . (١)

— ١٢ —

باب العلم

١ — قال ابو منصور الطبرسي : حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي (رضي الله عنه) قال : حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريسطي (رحمة الله عليه) قال : حدثني أبي محمد بن احمد قال : حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (رحمه الله) .

قال : حدثني ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار— وكانا من الشيعة الامامية — قالا : حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ، قال : حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال :

أشد من يتم اليتيم الذي انقطع من امه وأبيه يتم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدرى كيف حكمه فيما يبتلي به من شرائع دينه ، ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا ، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتم في حجره ، ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى .^(١)

٢ — عنه ، وبهذا الاسناد عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فأخرج ضعفاء

(١) الاحتجاج : ٦ / ١ .

شييعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيمة على رأسه تاج من نور يضي جميع أهل العرصات ، وحلة لا تقوم لأقل سلك منها الدنيا بحذا فيرها .

ثم ينادي مناد : «يا عبد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد ألا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليثبت بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزهة الجنان» فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيراً ، أو فتح عن قلبه من الجهل قفلا ، أو اوضح له عن شبهة .^(١)

٣ — عنه ، وبهذا الاسناد عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال : قال الحسين بن علي : فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب في رتبة الجهل ، يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه ، على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السها .^(٢)

٤ — عنه ، وبهذا الاسناد عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : من كفل لنا يتيمأً قطعه عننا محبتنا باستثارنا ، فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى أرشده وهداه قال الله عزوجل : ايها العبد الكريم الموسى لأخيه انا أولى بالكرم منك ، اجعلوا له ياما لائقتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر ، وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعيم .^(٣)

٥ — عنه ، وبهذا الاسناد عنه عليهما السلام قال : قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام : العالم كمن معه شمعة تضيء للناس ، فكل من أبصر بشمعته دعا بخير كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة ، فكل من أضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار .

والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف قنطار على الوجه الذي أمر الله عزوجل به ، بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة يصليها من بين يدي الكعبة .^(٤)

٦ - عنه ، وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال : قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام : علماء شيعتنا مرابطون في الشغر الذي يلي ابليس وعفاريته ، يمنعوهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلط عليهم ابليس وشيعته والنواصب . ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل من جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مرة لأنه يدفع عن أديان محبينا وذلك يدفع عن أبدانهم . ^(١)

٧ - عنه ، قال : وعنـه عليهـ السلام بالـ اسـنـادـ المـ تـ قـ دـ مـ قال : قال مـوسـىـ بـنـ جـعـفـرـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ : فـقـيـهـ وـاحـدـ يـنـقـذـ يـتـيمـاـ مـنـ أـيـاتـاـنـاـ الـمـنـقـطـعـينـ عـنـاـ وـعـنـ مـشـاهـدـتـاـنـ بـتـعـلـيمـ ماـ هـوـ مـحـتـاجـ إـلـيـهـ أـشـدـ عـلـىـ اـبـلـىـسـ مـنـ أـلـفـ عـابـدـ ، لـأـنـ الـعـابـدـ هـمـ ذـاتـ نـفـسـهـ فـقـطـ وـهـذـاـ هـمـ مـعـ ذـاتـ نـفـسـهـ ذـوـاتـ عـبـادـ اللـهـ وـأـمـائـهـ لـيـنـقـذـهـمـ مـنـ يـدـ اـبـلـىـسـ وـمـرـدـتـهـ ، فـلـذـكـ هـوـ اـفـضـلـ عـنـدـ اللـهـ مـنـ أـلـفـ عـابـدـ وـأـلـفـ أـلـفـ عـابـدـةـ . ^(٢)

٨ - بهذا الاسناد عنه عليه السلام قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام : يقال للعبد يوم القيمة : «نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت مؤتك فادخل الجنة» ، ألا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله تعالى وحصل لهم رضوان الله تعالى .

ويقال للفقـيـهـ : «يـأـيـهـ الـكـافـلـ لـأـيـتـامـ آـلـ مـحـمـدـ الـهـادـيـ لـضـعـفـاءـ مـحـبـيـهـ وـمـوـالـيـهـمـ قـفـ حـتـىـ تـشـعـ لـكـلـ مـنـ أـخـذـ عـنـكـ أـوـ تـعـلـمـ مـنـكـ» فـيـقـفـ فـيـدـخـلـ الـجـنـةـ مـعـهـ فـئـاماـ وـفـئـاماـ وـفـئـاماـ — حتـىـ قـالـ عـشـرـاـ — وـهـمـ الـذـينـ اـخـذـوـاـ عـنـهـ عـلـوـمـهـ وـاـخـذـوـاـ عـنـمـ اـخـذـ عـنـهـ وـعـنـمـ اـخـذـ عـنـهـ اـلـيـومـ الـقـيـامـةـ ، فـاـنـظـرـوـاـ كـمـ صـرـفـ مـاـ بـيـنـ الـمـنـزـلـتـيـنـ . ^(٣)

٩ - بهذا الاسناد ، عنه عليه السلام قال : قال محمد بن علي الجواد عليهما السلام : من تكفل بأيتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم التحريرين في جهلهم الأسرى في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجتهم من حيرتهم وقهروا الشياطين برد وساوسهم وقهروا الناصبين بحجج ربهم

ودلائل أئمتهم ، ليحفظوا عهد الله على العباد بأفضل المowanع بأكثـر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسي والحجب على السماء ، وفضـلـهم على العباد كفضل القمر ليلة البدر على أخفـى كوكـبـ في السماء .^(١)

١٠ - بهذا الاستناد عنه عليه السلام قال : قال علي بن محمد عليهما السلام : لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه والذالين عليه والذابين عن دينه بحجـجـ الله والمنقذـينـ لضعفـاءـ عبـادـ اللهـ منـ شـيـاـكـ إـيلـيـسـ وـمـرـدـتـهـ وـمـنـ فـخـاخـ النـواـصـبـ لـمـ بـقـيـ أـحـدـ إـلـاـ إـرـتـدـ عنـ دـيـنـ اللهـ ،ـ وـلـكـنـهـ الـذـيـنـ يـمـسـكـونـ أـزـمـةـ قـلـوبـ ضـعـفـاءـ الشـيـعـةـ كـمـ يـمـسـكـ صـاحـبـ السـفـيـنـةـ سـكـانـهاـ ،ـ اـوـلـثـكـ هـمـ الـأـفـضـلـونـ عـنـدـ اللهـ عـزـوجـلـ .^(٢)

١١ - بهذا الاستناد ، عنه عليه السلام قال : يأتي علماء شيعتنا القوامون بضعفـاءـ محبـيـناـ وأـهـلـ ولاـيـتـناـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـأـنـوارـ تـسـطـعـ مـنـ تـيـجـانـهـمـ ،ـ عـلـىـ رـأـسـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ تـاجـ بـهـاءـ قـدـ اـنـبـيـتـ تـلـكـ الـأـنـوارـ فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ وـدـورـهـاـ مـسـيـرـةـ ثـلـاثـمـائـةـ أـلـفـ سـنـةـ ،ـ فـشـعـاعـ تـيـجـانـهـمـ يـنـبـيـثـ فـيـهـ كـلـهـاـ فـلاـ يـبـقـيـ هـنـاكـ يـتـيمـ قـدـ كـفـلـوهـ وـمـنـ ظـلـمـةـ الـجـهـلـ عـلـمـوهـ وـمـنـ حـيـرـةـ التـيـهـ اـخـرـجـوهـ إـلـاـ تـعـلـقـ بـشـعـبـةـ مـنـ أـنـوارـهـمـ ،ـ فـرـفـعـهـمـ إـلـىـ الـعـلـوـ حـتـىـ تـحـاذـيـ بهـمـ فـوـقـ الـجـنـانـ .^{*}

شـمـ يـنـزـلـهـمـ عـلـىـ مـنـازـلـهـمـ الـمـعـدـةـ فـيـ جـوـارـ أـسـتـادـيـهـمـ وـمـعـلـمـيـهـمـ وـبـحـضـرـةـ أـئـمـتـهـمـ الـذـيـنـ كـانـواـ إـلـيـهـمـ يـدـعـونـ ،ـ وـلـاـ يـبـقـيـ نـاصـبـ مـنـ الـنـواـصـبـ يـصـيـبـهـ مـنـ شـعـاعـ تـلـكـ الـتـيـجـانـ إـلـاـ عـمـيـتـ عـيـنـهـ وـأـصـمـتـ أـذـنـهـ وـأـخـرـسـ لـسـانـهـ وـتـحـوـلـ عـلـيـهـ اـشـدـ مـنـ هـبـ الـنـيـرـانـ ،ـ فـيـحـمـلـهـمـ حـتـىـ يـدـفـعـهـمـ إـلـىـ الزـبـانـيـةـ فـيـدـعـونـهـمـ إـلـىـ سـوـاءـ الـجـحـيمـ .^(٣)

١٢ - بهذا الاستناد ، قال ايضاً ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام : ان محبـيـيـ آلـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ مـسـاـكـينـ موـاسـاـتـهـمـ اـفـضـلـ مـنـ موـاسـاـةـ مـسـاـكـينـ الـفـقـراءـ ،ـ وـهـمـ الـذـيـنـ سـكـنـتـ جـوـارـهـمـ وـضـعـفـتـ قـواـهـمـ مـنـ مـقـاتـلـةـ اـعـدـاءـ اللهـ الـذـيـنـ يـعـرـوـنـهـ بـدـيـنـهـ

. ١٠ / ١ : (٣) الاحتجاج .

. ٩ / ١ : (٤) الاحتجاج .

ويسفهون أحلامهم ، ألا فمن قوّهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم .
ثم يسلطهم على الأعداء الظاهرين النواصب وعلى الأعداء الباطنين إيليس ومردته
حتى يهزموهم عن دين الله يذودوهم عن أولياء آل رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ حول
الله تعالى تلك المسكنة إلى شياطينهم فأعجزهم عن اضلالـهمـ ، قضـى اللهـ تعالىـ بذلك
قضاءـاـ حـقـاـ على لسان رسول الله صلـى اللهـ عليهـ وـآلـهـ . (١)

١٣ - بهذا الاسناد ، قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام : قال
علي بن ابي طالب عليه السلام : من قوى مسكيـناـ في دينـهـ ضعـيفـاـ في معرفـتـهـ على ناصـبـ
مخـالـفـ فأفحـمـهـ لـقـنـهـ اللهـ تـعـالـىـ يـوـمـ يـدـلـيـ في قـبـرـهـ انـ يـقـوـلـ : اللهـ رـبـيـ ، وـمـحـمـدـ نـبـيـ ، وـعـلـيـ
ولـيـ ، وـالـكـعـبـةـ قـبـلـتـيـ ، وـالـقـرـآنـ بـهـجـتـيـ وـعـدـتـيـ ، وـالـمـؤـمـنـونـ اـخـوـانـيـ، فـيـقـوـلـ اللهـ : أـدـلـيـتـ
بـالـحـجـةـ فـوـجـبـتـ لـكـ اـعـالـيـ درـجـاتـ الجـنـةـ ، فـعـنـدـ ذـلـكـ يـتـحـولـ عـلـيـ قـبـرـهـ اـنـزـهـ رـيـاضـ
الـجـنـةـ . (٢)

١٤ - بهذا الاسناد ، قال ابو محمد عليه السلام : قالت فاطمة عليها السلام وقد
اختـصـ اليـهاـ اـمـرـأـتـانـ فـتـنـازـعـتـاـ فيـ شـيـءـ منـ اـمـرـ الدـيـنـ اـحـدـاـهـماـ مـعـانـدـةـ وـالـأـخـرـيـ مـؤـمـنـةـ
فـفـتـحـتـ عـلـىـ المـؤـمـنـةـ حـجـتـهاـ فـاسـتـظـهـرـتـ عـلـىـ المـعـانـدـةـ فـفـرـحـتـ فـرـحاـ شـدـيدـاـ .

فـقـالـتـ فـاطـمـةـ : اـنـ فـرـحـ المـلـائـكـةـ باـسـتـظـهـارـكـ عـلـيـهاـ أـشـدـ منـ فـرـحـكـ ، وـاـنـ حـزـنـ
الـشـيـطـانـ وـمـرـدـتـهـ بـحـزـنـهاـ عـنـكـ أـشـدـ منـ حـزـنـهاـ ، وـاـنـ اللهـ عـزـوجـلـ قـالـ لـلـمـلـائـكـةـ : اوـجـبـواـ
لـفـاطـمـةـ بـماـ فـتـحـتـ عـلـىـ هـذـهـ المـسـكـيـنـةـ اـسـيـرـةـ مـنـ الجـنـانـ أـلـفـ أـلـفـ ضـعـفـ مـاـ كـتـبـ
اعـدـتـ لـهـ ، وـاجـعـلـوـاـ هـذـهـ سـنـةـ فيـ كـلـ مـنـ يـفـتـحـ عـلـىـ اـسـيـرـ مـسـكـيـنـ ، فـيـغـلـبـ مـعـانـدـاـ مـثـلـ
أـلـفـ أـلـفـ مـاـ كـانـ لـهـ مـعـداـ مـنـ الجـنـانـ . (٣)

١٥ - بهذا الاسناد ، قال ابو محمد عليه السلام : قال الحسن بن علي بن ابي طالب
عليـهـ السـلـامـ وـقـدـ حـمـلـ اليـهـ رـجـلـ هـدـيـةـ فـقـالـ لهـ : اـيـمـاـ اـحـبـ إـلـيـكـ اـنـ اـرـدـ عـلـيـكـ بـدـهـاـ
عـشـرـيـنـ ضـعـفـاـ [ـعـشـرـيـنـ ضـعـفـاـ]ـ عـشـرـيـنـ ضـعـفـاـ [ـعـنـيـ]ـ عـشـرـيـنـ أـلـفـ دـرـهـمـ اوـ اـفـتـحـ لـكـ

باباً من العلم تقهـر فلاناً الناصـبي في قـريـتك تـنـقـذـه بـضـعـفـاءـ أـهـلـ قـريـتك ؟ إنـ أـحـسـنـتـ الاـخـتـيـارـ جـمـعـتـ لـكـ الـأـمـرـيـنـ ، وـانـ اـسـأـتـ الاـخـتـيـارـ خـيـرـتكـ لـتـأـخـذـ أـيـهـماـ شـئـتـ .

فـقاـلـ : يـابـنـ رـسـوـلـ اللـهـ فـثـوابـيـ فـيـ قـهـرـيـ ذـلـكـ النـاصـبـ وـاسـتـنـقـاذـيـ لـأـوـلـئـكـ الـضـعـفـاءـ مـنـ يـدـهـ قـدـرـهـ عـشـرـونـ أـلـفـ دـرـهـمـ ؟ قـالـ : اـكـثـرـ مـنـ الدـنـيـاـ عـشـرـينـ أـلـفـ مـرـةـ .
قاـلـ : يـابـنـ رـسـوـلـ اللـهـ فـكـيـفـ اـخـتـارـ الـأـدـوـنـ بلـ اـخـتـارـ الـأـفـصـلـ ، الـكـلـمـةـ الـتـيـ اـقـهـرـبـهاـ عـدـوـ اللـهـ وـأـذـوـدـهـ عـنـ اـوـلـيـائـهـ . فـقاـلـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ : قدـ أـحـسـنـتـ الاـخـتـيـارـ ، وـعـلـمـهـ الـكـلـمـةـ وـأـعـطـاهـ عـشـرـينـ أـلـفـ دـرـهـمـ ، فـذـهـبـ فـأـفـحـمـ الرـجـلـ ، فـاتـصـلـ خـبـرـهـ بـهـ .

فـقاـلـ لـهـ حـيـنـ حـضـرـ مـعـهـ : يـاعـبـدـ اللـهـ مـاـ رـبـحـ أـحـدـ مـثـلـ رـبـحـكـ وـلـاـ اـكـتـسـبـ اـحـدـ مـنـ الـأـوـدـاءـ مـثـلـ مـاـ اـكـتـسـبـتـ مـوـدـةـ اللـهـ اـوـلـاًـ ، وـمـوـدـةـ مـحـمـدـ وـعـلـيـ ثـانـيـاًـ ، وـمـوـدـةـ الطـبـيـبـيـنـ مـنـ آـهـمـاـ ثـالـثـاًـ ، وـمـوـدـةـ مـلـائـكـةـ اللـهـ تـعـالـىـ الـمـقـرـبـيـنـ رـابـعاًـ ، وـمـوـدـةـ اـخـوـانـكـ الـمـؤـمـنـيـنـ خـامـسـاًـ ، وـاـكـتـسـبـتـ بـعـدـ كـلـ مـؤـمـنـ وـكـافـرـ مـاـ هـوـ أـفـضـلـ مـنـ الدـنـيـاـ أـلـفـ مـرـةـ فـهـنـيـاًـ لـكـ هـنـيـاًـ . (١)
١٦ـ - بـهـذـاـ الـاسـنـادـ ، قـالـ اـبـوـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ : قـالـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ : مـنـ كـانـ هـمـهـ فـيـ كـسـرـ النـواـصـبـ عـنـ الـمـسـاـكـينـ مـنـ شـيـعـتـنـاـ الـمـوـالـيـنـ حـيـةـ لـنـاـ اـهـلـ الـبـيـتـ يـكـسـرـهـمـ عـنـهـمـ وـيـكـشـفـ عـنـ مـخـازـيـهـمـ وـيـبـيـنـ عـوـارـهـمـ وـيـفـخـمـ اـمـرـ مـحـمـدـ وـآـلـهـ جـعـلـ اللـهـ تـعـالـىـ هـمـةـ اـمـلـاكـ الـجـنـانـ فـيـ بـنـاءـ قـصـورـهـ وـدـوـرـهـ ، يـسـتـعـمـلـ بـكـلـ حـرـفـ مـنـ حـرـوفـ حـجـجـهـ عـلـىـ اـعـدـاءـ اللـهـ اـكـثـرـ مـنـ عـدـدـ اـهـلـ الدـنـيـاـ اـمـلـاكـاًـ ، قـوـةـ كـلـ وـاحـدـ يـفـضـلـ عـنـ حـلـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـيـنـ ، فـكـمـ مـنـ بـنـاءـ وـكـمـ مـنـ نـعـمـةـ وـكـمـ مـنـ قـصـورـ لـاـ يـعـرـفـ قـدـرـهـاـ الـرـبـ الـعـالـمـيـنـ . (٢)

١٧ـ - بـهـذـاـ الـاسـنـادـ ، قـالـ اـبـوـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ : قـالـ عـلـيـ بـنـ مـوسـىـ الرـضاـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ : اـفـضـلـ مـاـ يـقـدـمـهـ الـعـالـمـ مـنـ مـحـبـيـنـاـ وـمـوـالـيـنـاـ اـمـامـهـ لـيـومـ فـقـرـهـ وـذـلـهـ وـمـسـكـنـتـهـ أـنـ يـغـيـثـ فـيـ الدـنـيـاـ مـسـكـيـنـاًـ مـنـ مـحـبـيـنـاـ مـنـ يـدـ نـاصـبـ عـدـوـ اللـهـ وـلـرـسـوـلـهـ ، يـقـومـ مـنـ قـبـرـهـ .

والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله ، فيحملونه على أجنحتهم ، يقولون له : مرحباً طوباك يدافع الكلاب عن الأبرار و يايتها المتعصب لللائمة (١) الآخيار .

١٨ - بهذا الاسناد ، قال ابو محمد لبعض تلامذته — لما اجتمع اليه قوم من مواليه والمحبين لآل محمد رسول الله بحضورته وقالوا : يابن رسول الله صلي الله عليه وآله إن لنا جاراً من النصاب يؤذينا ويحتاج علينا في تفضيل الأول والثاني والثالث على امير المؤمنين عليه السلام و يورد علينا حججاً لا ندرى كيف الجواب عنها والخروج منها — : مربوئاً اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتستمع عليهم فيستدعون منك الكلام . فتكلم وافحص صاحبهم واكسر عربه وفلحده ولا تبق له باقية ، فذهب الرجل وحضر الموضع وحضرروا ، وكلم الرجل فأفحصه وصيره لا يدرى في السماء هو أو في الأرض . قالوا : ووقع علينا من الفرج والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى ، وعلى الرجل والمعصبين له من الغم والحزن مثل ما لحقنا من السرور .

فلما رجعنا الى الامام قال لنا : ان الذين في السماوات لحقهم من الفرج والطرب بكسر هذا العدو الله كان أكثر مما كان بحضورتكم ، والذي كان بحضورة إيليس وعتاة مردته من الشياطين من الحزن والغم أشد مما كان بحضورتهم ، ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحب والعرش والكرسي ، وقابلها الله تعالى بالإيجابة فأكرم إيايه وعظم ثوابه ، ولقد لعنت تلك الاملاك عدو الله المكسور وقابلها الله بالإيجابة فشدد حسابه واطال عذابه . (٢)

— ١٣ —

باب التوحيد

١ - الكليني ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن عليّ بن أبي القاسم ، عن يعقوب ابن إسحاق قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله : كيف يعبد العبد ربّه وهو لا يراه ؟ فوَقَعَ عليه السلام : يا أبا يوسف جلَّ سيدِي ومولاي والنعم علىَّ وعلى آبائي أن يُرَى . قال : وسأله : هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآلّه ربّه ؟ فوَقَعَ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى أَرَى رَسُولَه بِقلْبِه مِنْ نُورٍ عَظِيمٍ مَا أَحَبَّ . (١)

٢ - عنه ، عن سهل ، قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين : قد اختلف ياسيني أصحابنا في التوحيد ، منهم من يقول : هو جسم ، ومنهم من يقول : هو صورة ، فإن رأيت ياسيني أن تعلّمني من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه فعلت متطرلاً على عبده .

فوقَعَ بخطه عليه السلام : سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول ، الله واحد ، أحد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، خالقٌ وليس بخالق ، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصوّر ما يشاء وليس بصورة ، جلَّ ثناؤه وتقديست أسماؤه أن يكون له شبه ، هو لا غيره ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير . (٢)

(٢) الكافي : ١ / ١٠٣ والتوحيد : ١٠١ .

(١) الكافي : ١ / ٩٥ والتوحيد : ١٠٨ .

باب الإمامة والولاية

ما روي عنه في أهل البيت عليهم السلام

١ - الصدوق قال : حدثنا أبي ; ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهم) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن إسحاق قال : دخلت على مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام فقال : ياًحمد ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك والارتياح ؟ فقلت له : ياسيدي لما ورد الكتاب لم يبق متّا رجل ولا إمرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق ، فقال : احمد الله على ذلك ياًحمد أما علمتم أنَّ الأرض لا تخلو من حجة وأنا ذلك الحجة — أو قال : أنا الحجة — .^(١)

٢ - عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن إسحاق قال : خرج عن أبي محمد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له : ما مني أحدٌ من آبائي عليهم السلام بما منيت به من شك هذه العصابة في ، فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدقوه ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك موضع ، وإن كان متصلةً ما اتصلت أمور الله عزَّ وجلَّ فما معنى هذا الشك ؟ !^(٢)

٣ - روى المجلسي عن كتاب الآل لابن خالويه رفعه إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما خلق الله آدم وحواء عليهما السلام تبخرتا في الجنة ، فقال آدم لحواء : ما خلق الله خلقاً هو أحسن

متا ، فأوحى الله عزوجل إلى جبرئيل : أن ائتي بعدي التي في جنة الفردوس الأعلى فلما دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على درونك من درانيك الجنة على رأسها تاج من نور ، وفي أذنيها قرطان من نور قد أشرت الجنان من حسن وجهها .

قال آدم : حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد أشرت الجنان من حسن وجهها ؟ فقال : هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله نبى من ولدك يكون في آخر الزمان ، قال : فما هذا التاج الذي على رأسها ؟ قال : بعلها علي بن أبي طالب ، قال : فما القرطان اللذان في أذنيها ؟ قال : ولداها الحسن والحسين ، قال حبيبي جبرئيل : أخلقوا قبلي ؟ قال : هم موجودون في غامض علم الله عزوجل قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة . ^(١)

٤ - روى المجلس عن كتاب المختصر للحسن بن سليمان : روى أنه وجد بخط مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام : أعود بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الأرباب والنبي وساقي الكوثر في موقف الحساب ، ولظى والطامة الكبرى ونعم دار الثواب فنحن السهام الأعظم ، وفينا النبوة والولاية والكرم .

نحن منار الهدى والعروة الوثقى ، والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا ، ويفتقرون آثارنا ، وسيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول لاظهار الحق . وهذا خط الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين . ^(٢)

٥ - قال : وروي أنه وجد أيضاً بخطه عليه السلام ما صورته : قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة والولاية ، ونورنا سبع طبقات أعلام الفتوى بالهدایة ، فنحن ليوث الوغى وغياث الندى وطعن العدى ، وفيينا السيف والقلم في العاجل ، ولواء الحمد والحضور في الآجل ، وأسباطنا خلفاء الدين وخلفاء النبيين ومصابيح الأمم ومفاتيح الكرم .

فالكليم ألبس حلة الإصطفاء لما عهدنا منه الوفاء ، وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائنا الباكرة ، وشييعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا رداءً وصونا ، وعلى الظلمة إلهاً وعنواناً ، وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام آل حم وطه والطواسين من السنين ، وهذا الكتاب درة من درر الرحمة وقطرة من بحر الحكمة ، وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة أربع وخمسين ومائتين .^(١)

ما روی عنه في فاطمة عليهما السلام

٦ - روی محمد بن علي بن شهرآشوب قال : قال ابوهاشم العسكري : سالت صاحب العسكر عليه السلام : لم سمیت فاطمة الزهراء ؟ فقال : كان وجهها يزہر لأمير المؤمنین عليه السلام من اول النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال كالقمر المنير وعند الغروب غروب الشمس كالكوكب الدري .^(٢)

ما روی عنه في ولادة القائم عليهمما السلام

٧ - قال الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله قال : حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قالت : بعث إليّ أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال : ياعمة اجعلي إفطارك [هذه الليلة عندنا فإنّها ليلة النصف من شعبان فإنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجّته في أرضه .^٠

قالت : فقلت له : ومن أمه ؟ قال لي : نرجس ، قلت له : جعلني الله فداك ما بها

أثر، فقال : هو ما أقول لك ، قالت : فجئت ، فلما سلمت وجلست جاعت تنزع خفيّة وقالت لي : ياسيدتي [وسيدة أهلي] كيف أمسيت ؟ قلت : بل أنت سيدتي وسيدة أهلي ، قالت : فأنكرت قولي وقالت : ما هذا ياعمة ؟ قالت : فقلت لها : يابنيه إنَّ الله تعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيداً في الدنيا والآخرة ، قالت : فخجلت واستحيت .

فلمَّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت ، فلما كان في جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثمَّ جلست معقبة ، ثمَّ اضطجعت ثمَّ انتبهت فرعة وهي راقفة ، ثمَّ قامت فصلَّت ونامت .

قالت حكيمة : وخرجت أتفقد الفجر فإذا أنا بالفجر الأول كذنب السرحان وهي نائمة فدخلني الشكوك ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال : لا تعجيلى ياعمة فهناك الأمر قد قرب ، قالت : فجلست وقرأت الم السجدة ويس ، فيبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت : اسم الله عليك ، ثمَّ قلت لها : أتحسين شيئاً ؟ قالت : نعم ياعمة .

فقلت لها : اجعى نفسك واجعى قلبك فهو ما قلت لك ، قالت : فأخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحسِّ سيدتي فكشفت الثوب عنه ، فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقى الأرض بمساجده ، فضمته إلى فإذا أنا به نظيف متنظف ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام : هلمي إلى ابني ياعمة ، فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووقع قدميه على صدره ثمَّ أدلَّ لسانه في فيه وأمرَّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله .

ثمَّ قال : تكلم يابني ، فقال :أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمداً رسول الله صلَّى الله عليه وآلِه ، ثمَّ صلَّى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثمَّ أحجم .

ثُمَّ قال أبو محمد عليه السلام : ياعمة اذهب بي به إلى أمه ليسلم عليها واثنتي به ، فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعته في المجلس ثُمَّ قال : ياعمة إذا كان يوم السابع فأتينا . قالت حكيمة : فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت الستر لأتفقد سيدي عليه السلام فلم أره ، فقلت : جعلت فداك ما فعل سيدي ؟ فقال : ياعمة استودعناه الذي استودعته أمُّ موسى موسى عليه السلام .

قالت حكيمة : فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال : هلّمِي إلَيْ ابْنِي ، فجئت بسِيدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْخَرْقَةِ فَفَعَلَ بِهِ كَفْعَلَتْهُ الْأُولَى ، ثُمَّ أَدْلَى لِسَانَهُ فِي فِيهِ كَائِنَهُ يَغْذِيَ لَبَنًا أَوْ عَسْلًا ، ثُمَّ قَالَ : تَكَلَّمْ يَا بْنِي ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَشَتَّى بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْعَنْ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ثُمَّ تلا هذه الآية : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنَرِيدُ أَنْ نَمَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ، وَنَعْكُنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرِي فَرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجَنْوَدَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» قال موسى : فسألت عقبة الخادم عن هذه ، فقالت : صدقـتـ حـكـيـمـةـ . (١)

٨ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِدْرِيسَ (رضي الله عنه) قال : حَدَّثَنَا أَبْيَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّهُوْيِيُّ قال : قَصَدَتْ حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَضِيِّ أَبْوِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلَهَا عَنِ الْحَجَّةِ وَمَا قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ الْحِيرَةِ الَّتِي هُمْ فِيهَا فَقَالَتْ لِي : اجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ .

ثُمَّ قَالَتْ : يَا مُحَمَّدَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَخْلِي الْأَرْضَ مِنْ حَجَّةَ نَاطِقَةٍ أَوْ صَامِتَةٍ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا فِي أَخْوَيْنِ بَعْدِ الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَفْضِيلًا لِلْحَسَنِ وَالْحَسِينِ وَتَنْزِيهًـا لَهُمَا أَنْ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ عَدِيلَهُمَا ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَصَّ وَلَدَ الْحَسَينِ

بالفضل على ولد الحسن عليهما السلام كما خصّ ولد هارون على ولد موسى عليه السلام وإن كان موسى حجة على هارون ، والفضل لولده إلى يوم القيمة ، ولا بدّ للأمة من حيرة يرتاتب فيها المبطلون ويختلص فيها المحقّون ، كيلا يكون للخلق على الله حجة ، وإنّ الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضي أبي محمد الحسن عليه السلام .

فقلت : يامولائي هل كان للحسن عليه السلام ولد ؟ فتبسمت ، ثمّ قالت : إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجّة من بعده وقد أخبرتك أنه لا إماماً لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، فقلت : ياسيدتي حذثني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام . قالت : نعم كانت لي جارية يقال لها : نرجس فزارني ابن أخي فأقبل يحدق النظر إليها ، فقلت له : ياسيدي لعلك هويتها فأرسلها إليك ؟ فقال لها : لا ياعمة ولكنّي أتعجب منها . فقلت : وما أعجبك [منها] ؟ فقال عليه السلام : سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ وجلّ الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما مثلت جوراً وظلاماً .

فقلت : فأرسلها إليك ياسيدي ؟ فقال : استأذني في ذلك أبي عليه السلام ، قالت : فلبست ثيابي وأتت منزل أبي الحسن عليه السلام فسلمت وجلست فبدأتني عليه السلام وقال : ياحكيمه أبعشي نرجس إلى ابني أبي محمد ، قالت : فقلت : ياسيدي على هذا قصدتك على أن استأذنك في ذلك ، فقال لي : يامباركة إنّ الله تبارك وتعالى أحبّ أن يشركك في الأجر و يجعل لك في الخير نصيباً .

قالت حكيمه : فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزرتها ووهبتها لأبي محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي فأقام عندي أياماً ، ثمّ مضى إلى والده عليهما السلام ووجهت بها معه .

قالت حكيمه : فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمد عليه السلام مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده فجاعتني نرجس يوماً تخليع خفي ، فقالت : يامولائي ناوليني خفك ، فقلت : بل أنت سيدتي ومولائي والله لا أدفع إليك خفي

لتخليعه ولا لخدمي بل أنا أخدمك على بصري ، فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك
فقال : جزاك الله يا عمّة خيراً .

فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالحارية وقلت : ناوليني ثيابي
لأنصرف ، فقال عليه السلام : لا ياعمتا بيتي الليلة عندنا فإنه سيولد الليلة المولود
الكريم على الله عز وجل الذي يحيى الله عز وجل به الأرض بعد موتها ، فقلت : ممّن
ياسيدي ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل ؟

فقال : من نرجس لا من غيرها ، قالت : فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أر
بها أثر حبل ، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي : إذا كان
وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لأنّ مثلها مثل أمّ موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل
ولم يعلم بها أحدٌ إلى وقت ولادتها ، لأنّ فرعون كان يشق بطون الحبال في طلب موسى
عليه السلام ، وهذا نظير موسى عليه السلام .

قالت حكيمة : فعدت إليها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حاحها ، فقالت :
يامولاتي ما أرى بي شيئاً من هذا ، قالت حكيمة : فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع
الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع
الفجر وثبت فزعـة فضمـمتها إلى صدرـي وسمـيت عليها فـصاح [إلى] [أبو] محمد
عليـه السلام وقال : أقرـئي عـليـها «إنـا أنـزلـناـهـ فـيـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ» .

فأقبلـتـ أـقـرـأـ عـلـيـهـ وـقـلـتـ لهاـ :ـ مـاـ حـالـكـ؟ـ قـالـتـ :ـ ظـهـرـ [بـيـ]ـ الـأـمـرـ الـذـيـ أـخـبـرـكـ بـهـ
مولـيـ فـأـقـبـلـتـ أـقـرـأـ عـلـيـهـ كـمـاـ أـمـرـنـيـ ،ـ فـأـجـابـنـيـ الجـنـيـنـ مـنـ بـطـنـهـ يـقـرـأـ مـثـلـ مـاـ أـقـرـأـ وـسـلـمـ
عـلـيـهـ .ـ

قالـتـ حـكـيمـةـ :ـ فـفـزـعـتـ لـاـ سـمـعـتـ ،ـ فـصـاحـ بـيـ [أـبـوـ]ـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ :ـ لـاـ تـعـجـبـيـ
مـنـ أـمـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ إـنـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـيـ يـنـطـقـنـاـ بـالـحـكـمـةـ صـغـارـاـ ،ـ وـيـجـعـلـنـاـ حـجـةـ فـيـ أـرـضـهـ
كـبـارـاـ .ـ فـلـمـ يـسـتـتـمـ الـكـلـامـ حـتـىـ غـيـبـتـ عـنـيـ نـرـجـسـ فـلـمـ أـرـهـ كـأـهـ ضـرـبـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ
حـجـابـ فـعـدـوـتـ نـحـوـ أـبـيـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـأـنـاـ صـارـخـةـ ،ـ قـالـ لـيـ اـرـجـعـيـ يـاعـمـةـ فـإـنـكـ

ستجديها في مكانها .

قالت : فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصرني وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجداً لوجهه ، جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبابةيه ، وهو يقول : «أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأنَّ جَدِّي مُحَمَّداً رسول الله وأنَّ أَبِي أمير المؤمنين ، ثُمَّ عَذَّ إِماماً إِماماً إلى أن بلغ إلى نفسه . ثُمَّ قال : اللَّهُمَّ انجز لي ما وعدتني وأتم لي أمري وثبت وطأتي ، وأملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً » .

فصاح بي أبو محمد عليه السلام فقال : ياعمة تناوليه وهاتيه ، فتناولته وأتيت به نحوه ، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام متّي [والطير ترفرف على رأسه] وناوله لسانه فشرب منه ، ثُمَّ قال : امض في به إلى أمهه لترضعه وردّيه إلىي . قالت : فتناولته أمه فأرضعته ، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له : احمله واحفظه وردده إلينا في كلّ أربعين يوماً ، فتناوله الطير وطار به في جو السماء وأتبعه سائر الطير .

فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول : «استودعك الله الذي أودعته أم موسى موسى» ، فبكّت نرجس فقال لها : اسكتي فإن الرضاع حرام عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمهه وذلك قول الله عزوجل : «فردناه إلى أمهه كي تقرّ عينها ولا تخزن» .

قالت حكيمة : فقلت : وما هذا الطير ؟ قال : هذا روح القدس الموكّل بالأئمة عليهم السلام يوقّهم ويسّدّهم ويربيّهم بالعلم .

قالت حكيمة : فلما كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام ووجه إلىي ابن أخي عليه السلام فدعاني ، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبي متحرك يمشي بين يديه ، فقلت : يا سيدي هذا ابن سنتين ؟ فتبسم عليه السلام ، ثُمَّ قال : إنَّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم ، وإنَّ الصبي مثا إذا كان أتى عليه

شهرٌ كان كمن أتى عليه سنة ، وإنَّ الصبيَّ مثاً ليتكلَّم في بطن أُمّه ويقرأ القرآن ويعبد ربَّه عزَّوجلَّ ، [و] عند الرِّيحان تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً .

قالت حكيمة : فلم أزل أرى ذلك الصبيَّ في كلِّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضيِّ أبي محمد عليه السلام بأيام قلائل فلم أعرفه ، فقلت لابن أخي عليه السلام : من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه ؟ فقال لي : هذا ابن نرجس وهذا خليفي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي .

قالت حكيمة : فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيام قلائل ، وافترق الناس كما ترى والله إنِّي لأراه صباحاً ومساءً وإنَّه لينبئني بما تسألون عنه فأخبركم ، والله إنِّي لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به وإنَّه ليرد علىَّ الأمر فيخرج إليَّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي . وقد أخبرني البارحة بمجيئك إلَيَّ وأمرني أن أخبرك بالحقِّ .

قال محمد بن عبد الله : فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحدٌ إلَّا الله عزَّوجلَّ ، فعلمت أنَّ ذلك صدق وعدل من الله عزَّوجلَّ ، لأنَّ الله عزَّوجلَّ قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحداً من خلقه . (١)

— ١٥ —

باب دلالة عليه السلام

١ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر قال : كتب أبو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعترض بنحو عشرين يوماً : الزم بيتك حتى يحدث الحادث ، فلما قتل بريحة كتب إليه قد حدث الحادث فما تأمرني ؟ فكتب : ليس هذا الحادث [هو] الحادث الآخر فكان من أمر المعترض ما كان .

عنه قال : كتب إلى رجل آخر يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله بعشرة أيام ، فلما كان في اليوم العاشر قتل .^(١)

٢ - عنه ، عن علي بن محمد [عن محمد] بن إبراهيم المعروف بابن الكردي ، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال : ضاق بنا الأمر فقال لي أبي : امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبا محمد فإنه قد وصف عنه سماحة ، فقلت : تعرفه ؟ فقال : ما أعرفه ولا رأيته قط ، قال : فقصدناه فقال لي [أبي] وهو في طريقه : ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمس مائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للذين ومائة للنفقة .

فقلت في نفسي : ليته أمر لي بثلاث مائة درهم مائة أشتري بها حماراً ومائة للنفقة ومائة للكسوة وأخرج إلى الجبل ، قال : فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال : يدخل علي بن إبراهيم و محمد ابنه ، فلما دخلنا عليه وسلمناه قال لأبي : ياعلي ما

خلفك عنا إلى هذا الوقت؟ فقال : يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال . فلما خرجنا من عنده جاعنا غلامه فناول أبي صرّة فقال : هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدين ومائة للنفقة وأعطاني صرّة فقال : هذه ثلا ثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سوراء . فصار إلى سوراء وتزوج بامرأة ، فدخله اليوم ألف دينار ومع هذا يقول بالوقف .

قال محمد بن إبراهيم : فقلت له : ويحك أتريد أمراً أبین من هذا؟ قال : فقال :

هذا أمر قد جرينا عليه . (١)

٣ - عنه ، عن عليّ بن محمد ، عن أبي عليّ محمد بن عليّ بن إبراهيم قال : حدثني أحمد بن الحارث القزويني قال : كنت مع أبي سرّ من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمد قال : وكان عند المستعين بغل لم يُر مثله حسناً وكبراً وكان ينبع ظهره واللجام والسرج ، وقد كان جمع عليه الراضة ، فلم يكن لهم حيلة في رکوبه .

قال : فقال له بعض ندماهه : يا أمير المؤمنين لا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يحيىء فإما أن يركبه وإما أن يقتله فتستريح منه . قال : فبعث إلى أبي محمد ومضى معه أبي فقال أبي : لما دخل أبو محمد الدار كنت معه فنظر أبو محمد إلى البغل واقفاً في صحن الدار . فعدل إليه فوضع بيده على كفله ، قال : فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه .

ثم صار إلى المستعين ، فسلم عليه فرحب به وقرب ، فقال : يا أبا محمد ألم هذا البغل ، فقال أبو محمد لأبي : ألمه ياغلام ، فقال المستعين : ألمه أنت ، فوضع طيلسانه ثم قام فألمه ثم رجع إلى مجلسه وقعد . فقال له : يا أبا محمد أسرجه ، فقال لأبي : ياغلام أسرجه ، فقال : أسرجه أنت ، فقام ثانية فأسرجه ورجع . فقال له : ترى أن تركبه؟

فقال : نعم فركبه من غير أأن يتنع عليه ثم ركضه في الدار ، ثم حمله على المحملة فمشي أحسن مشي يكون ، ثم رجع ونزل . فقال له المستعين : يا أبا محمد كيف رأيته ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسناً وفراهاة وما يصلح أن يكون مثله إلا لأمير المؤمنين ، قال : فقال : يا أبا محمد فإنَّ أمير المؤمنين قد حملك عليه ، فقال أبو محمد لا بي : ياغلام خذه فأخذه أبي فقاده . (١)

٤ - عنه ، عن عليّ ، عن أبي أحمد بن راشد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : شكوت إلى أبي محمد عليه السلام الحاجة ، فحكَ بسوطه الأرض ، قال : وأحسبه غطاء بمنديل وأنحر خمسائة دينار ، فقال : يا أبي هاشم : خذ وأعذرنا . (٢)

٥ - عنه ، عن عليّ بن محمد ، عن أبي عبد الله بن صالح ، عن أبيه ، عن أبي عليّ المطهر أنه كتب إليه سنة القادسية يعلمه انصراف الناس وأنه يخاف العطش ، فكتب عليه السلام : امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله ، فمضوا سالمين ، والحمد لله رب العالمين . (٣)

٦ - عنه ، عن عليّ بن محمد ، عن عليّ بن الحسين بن الفضل اليماني قال : نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم فكتب إلى أبي محمد يشكو ذلك ، فكتب إليه : تكفون ذلك إن شاء الله تعالى فخرج إليهم في نفريسير والقوم يزيدون على عشرين ألفاً وهو في أقل من ألف فاستياحهم . (٤)

٧ - عنه ، عن عليّ بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل العلوى قال : حبس أبو محمد عند عليّ بن نارمش وهو أنصب الناس وأشدُّهم على آل أبي طالب وقيل له : افعل به وافعل ، فما أقام عنده إلا يوماً حتى وضع خديه له ، وكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً وإعظاماً فخرج من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم فيه قوله . (٥)

٨ - عنه ، عن عليّ بن محمد ؛ ومحمد بن أبي عبد الله ، عن إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثني سفيان بن محمد الضبعي قال : كتبت إلى أبي محمد أسأله عن

الوليجة ، وهو قول الله تعالى : « ولم يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيْجَةً » قلت في نفسي — لا في الكتاب — : من ترى المؤمنين ههنا ؟ فرجع الجواب : الوليجة الذي يقام دون ولـي الأمر وحـدـثـك نفسـك عن المؤـمـنـينـ : من هـمـ في هـذـاـ المـوـضـعـ ؟ فـهـمـ الأـئـمـةـ الـذـيـنـ يـؤـمـنـونـ عـلـىـ اللـهـ فـيـجـيزـ أـمـانـهـمـ . (١)

٩ — عنه ، عن إسحاق قال : حـدـثـني أبوـهاـشـمـ الجـعـفـريـ قالـ : شـكـوتـ إـلـىـ أـبـيـ مـحـمـدـ ضـيقـ الـجـبـسـ وـكـتـلـ الـقـيدـ ، فـكـتـبـ إـلـىـ أـيـ : أـنـتـ تـصـلـيـ الـيـومـ الـظـهـرـ فـيـ مـنـزـلـكـ . فـأـخـرـجـتـ فـيـ وـقـتـ الـظـهـرـ فـصـلـيـتـ فـيـ مـنـزـلـيـ كـمـاـ قـالـ عـلـىـ السـلـامـ ، وـكـنـتـ مـضـيـقاـ فـأـرـدـتـ أـنـ طـلـبـ مـنـهـ دـنـانـيرـ فـيـ الـكـتـابـ فـاسـتـحـيـتـ ، فـلـمـ صـرـتـ إـلـىـ مـنـزـلـيـ وـجـهـ إـلـىـ بـائـةـ دـيـنـارـ وـكـتـبـ إـلـىـ أـيـ : إـذـاـ كـانـتـ لـكـ حـاجـةـ فـلـاـ تـسـتـحـيـ وـلـاـ تـحـتـشـمـ وـاطـلـبـهـاـ فـإـنـكـ تـرـىـ ماـ تـحـبـ إـنـ شـاءـ اللـهـ . (٢)

١٠ — عنه ، عن إسحاق ، عن أحمد بن محمد بن الأقرع قال : حـدـثـني أبوـحـمـزةـ نـصـيرـ الخـادـمـ قـالـ : سـمـعـتـ أـبـاـ مـحـمـدـ غـيـرـ مـرـأـةـ يـكـلـمـ غـلـمانـهـ بـلـغـاتـهـ : تـرـكـ وـرـوـمـ وـصـقـالـبـةـ ، فـتـعـجـبـتـ مـنـ ذـلـكـ وـقـلـتـ : هـذـاـ وـلـدـ بـالـمـدـيـنـةـ ، وـلـمـ يـظـهـرـ لـأـحـدـ حـتـىـ مـضـىـ أـبـوـالـحـسـنـ عـلـىـ السـلـامـ وـلـاـ رـأـهـ أـحـدـ فـكـيـفـ هـذـاـ ؟ أـحـدـتـ نـفـسـيـ بـذـلـكـ .

فـأـقـبـلـ عـلـىـ فـقـالـ : إـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـيـنـ حـجـتـهـ مـنـ سـائـرـ خـلـقـهـ بـكـلـ شـيءـ وـيـعـطـيـهـ الـلـغـاتـ وـمـعـرـفـةـ الـأـنـسـابـ وـالـأـجـالـ وـالـحـوـادـثـ ، وـلـوـلـاـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ بـيـنـ الـحـجـةـ وـالـمـحـجـوجـ فـرـقـ . (٣)

١١ — عنه ، عن إسحاق ، عن الأقرع قال : كـتـبـتـ إـلـىـ أـبـيـ مـحـمـدـ أـسـأـلـهـ عـنـ الـإـمـامـ هلـ يـحـتـلـمـ ؟ وـقـلـتـ فـيـ نـفـسـيـ بـعـدـمـاـ فـصـلـ الـكـتـابـ : الإـحـتـلـامـ شـيـطـنـةـ وـقـدـ أـعـادـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ أـوـلـيـاءـهـ مـنـ ذـلـكـ ، فـورـدـ الـجـوـابـ : حـالـ الـأـئـمـةـ فـيـ الـنـيـامـ حـاـلـهـمـ فـيـ الـيـقـظـةـ لـاـ يـغـيـرـ النـومـ مـنـهـمـ شـيـئـاـ ، وـقـدـ أـعـادـ اللـهـ أـوـلـيـاءـهـ مـنـ لـمـةـ الشـيـطـانـ كـمـاـ حـدـثـكـ نـفـسـكـ . (٤)

١٢ — عنه ، عن إسحاق قال : حـدـثـنيـ الـحـسـنـ بـنـ ظـرـيفـ قـالـ : اـخـتـلـجـ فـيـ صـدـريـ

(٣) وـ(٤) الـكـافـيـ : ١ / ٥٠٩ .

(١) وـ(٢) الـكـافـيـ : ١ / ٥٠٨ .

مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد عليه السلام فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس ؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمي الرابع فأغفلت خبر الحمي .

فجاء الجواب : سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البينة ، وكنت أردت أن تسائل لحمي الرابع فأنسى ، فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم فإنه يبراً بإذن الله إن شاء الله : « يانار كوني برباً وسلاماً على إبراهيم ». فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام فأفاق . (١)

١٤ - عنه ، عن إسحاق قال : حدثني إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال : قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت إليه الحاجة وحلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقها ولا غداء ولا عشاء ، قال فقال : تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مأتي دينار ؛ وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطية أعطيه ياغلام ما معك ، فأعطاني غلامه مائة دينار .

ثم أقبل عليّ فقال لي : إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها يعني الدنانير التي دفنت ، وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مأتي دينار ، وقلت : يكون ظهراً وكهفاً لنا فاضطررت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه وانغلقت على أبي باب الرزق فنبشت عنها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب مما قدرت منها على شيء . (٢)

١٥ - عنه ، عن إسحاق قال : حدثني عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ قال : كان لي فرس وكانت به معجباً أكثر ذكره في المحال فدخلت على أبي محمد يوماً فقال لي : ما فعل فرسك ؟ فقلت : هو عندي وهوذا هو على بابك وعنده نزلت فقال لي : استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتري ولا تؤخر ذلك ، ودخل علينا داخل وانقطع الكلام ، فقمت متفكراً ومضيت إلى منزلي فأخبرت أخي الخبر .

فقال : ما أدرني ما أقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه وأمسينا فأتنا السائس وقد صلينا العتمة فقال : يا مولاي نفق فرسك فاغتمنت وعلمت أنه عنى هذا بذلك القول، قال : ثم دخلت على أبي محمد بعد أيام وأنا أقول في نفسي : ليته أخلف على دابة إذ كنت اغتمنت بقوله ، فلما جلست قال : نعم نخلف دابة عليك ، ياغلام أعطه برذوني الكميّت ، هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمرًا .^(١)

١٦ - عنه ، عن إسحاق قال : حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال : حدثني أحمد بن محمد قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذ المهدى في قتل المواли : ياسىدي الحمد لله الذي شغله عنا ، فقد بلغني أنه يهددك ويقول : والله لا جلينهم عن حديد الأرض . فوقع أبو محمد عليه السلام بخطه : ذاك أقصر لعمره ، عَدَ من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يُرُبُّ به ، فكان كما قال عليه السلام .^(٢)

١٧ - عنه ، عن إسحاق قال : حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي من وجعل عيني وكانت إحدى عيني ذاهبة والأخرى على شرف ذهاب . فكتب إليّ : حبس الله عليك عينك فأفاقت الصحىحة ، ووقع في آخر الكتاب آجرك الله وأحسن ثوابك . فاغتمنت لذلك ولم أعرف في أهلي أحداً مات ، فلما كان بعد أيام جاءعني وفاة ابني طيب فعلمت أنّ التعزية له .^(٣)

١٨ - عنه ، عن إسحاق قال : حدثني عمر بن أبي مسلم قال : قدم علينا بسر من رأى رجل من أهل مصر يقال له : سيف بن الليث ، يتظلم إلى المهدى في ضيوعه له قد غص بها إيمانه شفيع الخادم وأخرجه منها فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها ، فكتب إليه أبو محمد عليه السلام : لا بأس عليك ، ضييعتك تردد عليك فلا تتقى إلى السلطان والق الوكيل الذي في يده الضيوع وخوفه بالسلطان الأعظم الله رب العالمين . فلقىه .

فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة : قد كتب إليَّ عند خروجك من مصر ، أن أطلبك وأردُّ الضيعة عليك فرَّدَها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتاج إلى أن يتقدم إلى المحتدي ، فصارت الضيعة له وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك .

قال : وحدثني سيف بن الليث هذا قال : خلفت ابناً لي عليلاً بمصر عند خروجي عنها وابناً لي آخر أسنُ منه كان وصيّي وقيمي على عيالي وفي ضياعي ، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لابني العليل ، فكتب إليَّ : قد عوفي إبنك المعتلُ ومات الكبير وصيتك وقيمك فاحمد الله ولا تخزع فيحيط أجرك . فورد علىَّ الخبر أنَّ إبني قد عوفي من علتة ومات الكبير يوم ورد علىَّ جواب أبي محمد عليه السلام .^(١)

١٩ - عنه ، عن إسحاق قال : حدثني يحيى بن القشيزي من قرية تسمى قير قال : كان لأبي محمد وكيل قد اتّخذ معه في الدار حجرة يكون فيها معه خادم أبيض ، فأراد الوكيل الخادم على نفسه فأبى إلا يأتيه بنبيذ ، فاحتال له بنبيذ ، ثمَّ أدخله عليه وبينه وبين أبي محمد ثلاثة أبواب مغلقة ، قال : فحدثني الوكيل قال : إنِّي لمتنبه إذ أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ، ثمَّ قال : يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله ، فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجي من الدار .^(٢)

٢٠ - عنه ، عن إسحاق قال : أخبرني محمد بن الربيع الشائي قال : نظرت رجلاً من الشنوية بالأهواز ، ثمَّ قدمت سرَّ من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامة يوم الموكب فنظر إليَّ وأشار بسباته أحدٌ أخذ فرداً فسقطت مغشياً عليَّ .^(٣)

٢١ - عنه ، عن إسحاق ، عن أبي هاشم الجعفري قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً وأنا أريد أن أسأله ما أصوّغ به خاتماً أتبرّك به فجلست وأنسنت ما جئت له ، فلما ودّعت ونهضت رمى إليَّ بالخاتم ، فقال : أردت فضة فأعطيتك خاتماً

ربحت الفض والكرا ، هناك الله يا أبا هاشم . فقلت : يا سيدي أشهد أنك ولی الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته ، فقال : غفر الله لك يا أبا هاشم .^(١)

٢٢ — عنه ، عن إسحاق قال : حدثني محمد بن القاسم أبو العيناء الأهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتابة قال : كنت أدخل على أبي محمد عليه السلام فأعطش وأنا عنده فأجله أن أدعوه بالماء ، فيقول : ياغلام اسقه ، وربما حدثت نفسي بالنهوض فأفکر في ذلك فيقول : ياغلام دابته .^(٢)

٢٣ — عنه ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد عن علي بن عبد الغفار قال : دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس أبي محمد عليه السلام .

فقال لهم صالح : وما أصنع قد وكلت به رجلين من أشرّ من قدرت عليه ، فقد صارا من العبادة والصلاحة والصيام إلى أمر عظيم ، فقلت لهما : ما فيه ؟ فقالا : ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كلّه ، لا يتتكلّم ولا يتشغل وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا ويدخلنا ما لا نملكون من أنفسنا ، فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين .^(٣)

٢٤ — عنه ، عن علي بن محمد ، عن الحسن بن الحسين قال : حدثني محمد بن الحسن المكفوف قال : حدثني بعض أصحابنا ، عن بعض فضادي العسكري من النصارى أنّ أبي محمد عليه السلام بعث إليّ يوماً في وقت صلاة الظهر ، فقال لي : أقصد هذا العرق ، قال : وناولني عرقاً لم أفهمه من العروق التي تقصد ، فقلت في نفسي : ما رأيت أمراً أعجب من هذا يأمر لي أن أقصد في وقت الظهر وليس بوقت فصل والثانية عرق لا أفهمه .

ثم قال لي : انتظروken في الدار ، فلما أمسى دعاني وقال لي : سرح الدّم فسرحت ثم قال لي : أمسك فأمسكت ، ثم قال لي : كن في الدار ، فلما كان نصف الليل أرسل

إلى وقال لي : سرّح الدَّم ، قال : فتعجبت أكثر من عجبي الأولى وكرهت أن أسأله ، قال : فسرحت فخرج دُم أبيض كأنه الملح ، قال : ثم قال لي : احبس ، قال : فحبست ، قال ثم قال : كن في الدار .

فلما أصبحت أمر قهرمانه أن يعطيوني ثلاثة دنانير ، فأخذتها وخرجت حتى أتيت ابن بختيشع النصري فقصصت عليه القصة ، قال : فقال لي : والله ما أفهم ما تقول ولا أعرفه في شيء من الطب ولا قرأته في كتاب ولا أعلم في دهراً أعلم بكتاب النصرانية من فلان الفارسي فاخبره إليه .

قال : فاكتربت زورقاً إلى البصرة وأتيت الأهواز ثم صرت إلى فارس إلى صاحبى فأخبرته الخبر ، قال : وقال : أنظرني أياماً ، فأناشرته ثم أتيته متقاضياً قال : فقال لي : إن هذا الذي تحكى عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرة .^(١)

٢٥ — عنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا قال : كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد عليه السلام يشكى عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله ، فكتب إليه : أما عبد العزيز فقد كفيته وأما يزيد فإن لك وله مقاماً بين يدي الله ، فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمد بن حجر .^(٢)

٢٦ — عنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا قال : سلم أبو محمد عليه السلام إلى نحرير فكان يضيق عليه و يؤذيه ، قال : فقالت له امرأته : ويلك اتق الله ، لا تدرى من في منزلك و عرقته صلاحه وقالت : إنني أخاف عليك منه ، فقال : لأرميتك بين السبع ، ثم فعل ذلك به فرئي عليه السلام قائماً يصلى وهي حوله .^(٣)

٢٧ — عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن إسحاق قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعترفه إذا ورد ، فقال : نعم ، ثم قال : يا أبا عبد الله سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تش肯 ، ثم دعا بالدواء فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواء ، فقللت في نفسي وهو يكتب : أستوهبه

. (٣) الكافي : ١ / ٥١٣ .

. (١) و (٢) الكافي : ١ / ٥١٢ .

القلم الذي كتب به .

فلما فرغ من الكتابة أقبل يحذثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ، ثم قال : هاك يا أحمد ، فناولنيه ، فقلت : جعلت فداك إني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسألك فلم يقض لي ذلك ، فقال : وما هو يا أحمد ؟ فقلت : ياسيدى روى لنا عن آبائك أنَّ نوم الأنبياء على أقوفيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم ، فقال عليه السلام : كذلك هو .

فقلت : ياسيدى فإنِّي أجهد أنَّ نام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها ، فسكت ساعة ثم قال : يا أحمد أدن مني ، فدنوت منه ، فقال : أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي ، فمسح بيده اليمنى على جنبي الأيسر وبيده اليسرى على جنبي الأيمن ثلاث مرات ، فقال أحمد : مما أقدر أنَّ ناماً على يسارِي من ذلِك بِي عليه السلام وما يأخذني نوماً عليها أصلاً . (١)

٢٨ — المفيد قال : أخبرني أبو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن جماعة من اصحابنا قالوا : سلم أبو محمد عليه السلام الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤديه ، فقالت له امرأته : اتق الله فانك لا تدرِي من في منزلك ، وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت له : اني أخاف عليك منه ، فقال : والله لأرميته بين السباع ، ثم استأذن في ذلك فأذن له ، فرمى بها اليها ولم يشكوا في أكلها له ، فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال ، فوجدوه عليه السلام قائماً يصلّي وهي حوله ، فأمر بالخروج الى داره . (٢)

٢٩ — ابن شهرآشوب ، باسناده عن كافور الخادم قال : كان يونس التقاش يعشى سيَدنا الإمام ويخدمه فجاءه يوماً يرعد فقال : ياسيدى اوصيك بأهلي خيراً ، قال : وما الخبر ؟ قال : عزمت على الرحيل ، قال : ولِمَ يا يونس ؟ وهو يتبعُنِّ . قال : وجْهَ الْ

ابن بغا ب Finch ليس له قيمة اقبلت نقشه فكسرته بإثنين وموعده غد وهو ابن بغا اما الف سوط او القتل ، قال : امض إلى منزلك إلى غد فرح لا يكون إلا خيرا ، فلما كان من الغد وفاه بكرة يرعد .

فقال : قد جاء الرسول يلتمس الفص ، قال : امض إليه فلن ترى إلا خيرا ، قال : وما أقول له ياسيري ؟ قال : فتبسم وقال : امض إليه واسمع ما يخبرك به فلا يكون إلا خيرا . قال : فمضى وعاد فضحك وقال : قال لي : ياسيري الجواري اختصمن فيمكنك ان تجعله اثنين حتى نغنيك ، فقال الإمام عليه السلام : اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممّن يحمدك حقاً اي شيء قلت له ؟ قال قلت له : امهلني حتى اتأمل امره ، فقال : اصبت . (١)

٣٠ - عنه ، عن أبي هاشم الجعفري عن داود بن الأسود وقد حمام الى أبي محمد عليه السلام قال : دعاني سيدى أبو محمد عليه السلام فدفع اليه خشبة كأنها رجل باب مدورة طويلة ملا الكفت فقال : صرب هذه الخشبة الى العمري ، فمضيت فلما صرت الى بعض الطريق عرض له سقاء معه بغل فراحتني البغل على الطريق فناداني السقاء صر على البغل ، فوقيع الخشبة التي كانت معى فضررت بها البغل فانشققت فنظرت الى كسرها فاذا فيها كتب . فبادرت سريعاً فرددت الخشبة الى كتفي ، فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتتم صاحبى .

فلما دنوت من المدار راجعاً استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال : يقول لك مولاي اعز الله : لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب ؟ فقلت له : ياسيري لم اعلم ما في رجل الباب ، فقال : ولم احتجت ان تعمل عملاً تحتاج ان تعذر منه ايّاك بعدها ان تعود الى مثلها فاذا سمعت لنا شامتا فامض لسيلك التي امرت بها واياك ان تجاوب من يشتمنا او تعرفه من انت فانا ببلد سوء ومصر سوء وامض في طريقك فان اخبارك واحوالك ترد علينا فاعلم ذلك . (٢)

٣١ – عنه ، عن ادريس بن زياد الكفرتوثائي قال : كنت اقول فيهم قولا عظيما فخرجت الى العسكر للقاء ابي محمد عليه السلام فقدمت وعلي اثر السفر وعشاوه فألقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم ، فما انتبهت الا بمقربة ابي محمد عليه السلام قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته فقمت قائماً اقبل قدمه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله ، فكان اول ما تلقاني به ان قال : يا ادريس بل عباد مكرمون ولا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون . فقلت : حسبي يامولي وانما جئت اسئلك عن هذا قال : فتركتني ومضى .^(١)

٣٢ – عنه ، بسانده عن محمد بن صالح الختعمي قال : عزمت ان اسأل في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الرّيق وعن صاحب الزنج فأنسى ، فورد على جوابه ، لا يأكل البطيخ على الرّيق فإنه يورث الفالج ، وصاحب الزنج ليس منا أهل البيت .^(٢)

٣٣ – عنه ، بسانده عن محمد بن موسى قال : شكوت الى ابي محمد عليه السلام مطل غريم لي ، فكتب اليه : عن قريب يوت ولا يوت حتى يسلم اليك مالك عنده ، فما شعرت الا وقد دق على الباب ومعه مالي وجعل يقول : اجعلني في حل مما مطلتك . فسألته عن موجبه ؟ فقال : اني رأيت ابا محمد عليه السلام في منامي وهو يقول لي : ادفع الى محمد بن موسى ماله عندك فان اجلك قد حضر واسأله ان يجعلك في حل من مطلتك .^(٣)

٣٤ – عنه ، بسانده عن حمزة بن محمد السروري قال : املقت وعزمت على الخروج الى يحيى بن محمد بن عمّي بحران وكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئلته ان يدعو لي ، فجاء الجواب : لا تبح فان الله يكشف ما بك وابن عمك قد مات ، وكان كما قال ووصلت اليه تركته .^(٤)

٣٥ – عنه ، بسانده عن محمد بن اسماعيل العلوى قال : دخل العباسيون على

صالح بن وصيف عندما حُبس ابو محمد فقالوا له : ضيق عليه، قال : وكلت به رجلين من شرّ من قدرت عليه عليّ بن بارمث واقتامش ، فقد صارا من العبادة والصلاح الى امر عظيم يضيعان خديهما له ، ثم امر باحضارهما فقال : ويحكم ما شأنكما في شأن هذا الرجل ؟ فقالا : ما تقول في رجل يقوم الليل كله و يصوم النهار ولا يتكلّم ولا يتشغل بغير العبادة ، فإذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا ودخلنا ما لا نملكه من انفسنا .^(١)

٣٦ - عنه ، قال : روى أن يحيى بن قتيبة الأشعري اتاه بعد ثلات مع الاستاد فوجده يصلّي والأسود حوله فدخل الاستاد الغيل فمزقّوه وأكلوه وانصرف يحيى في قومه الى المعتمد ، فدخل المعتمد على العسكري عليه السلام وتضرع اليه وسأل ان يدعوه له بالبقاء عشرين سنة في الخليفة ، فقال عليه السلام : مدد الله في عمرك فاجيب وتوفّي بعد عشرين سنة .^(٢)

٣٧ - عنه ، بسانده عن أبي جعفر الطوسي قال : قال أبو هاشم الجعفري : كنت محبوساً مع الحسن العسكري في حبس المهتي في الواشق فقال لي : في هذه الليلة يتر الله عمره ، فلما أصبحنا شغب الأتراك وقتل المهتي وولى المعتمد مكانه .^(٣)

٣٨ - عنه ، بسانده عن عليّ بن زياد الصيمرمي قال : دخلت على أبي احمد بن عبد الله بن طاهر وفي يديه رقعة أبي محمد عليه السلام فيها : اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو آخره بعد ثلات ، فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما كان إلى أن قتل .^(٤)

٣٩ - عنه ، بسانده عن أبي الحسن الموسوي الحيري عن أبيه قال : قدمت الى أبي محمد عليه السلام دابة ليركب الى دار السلطان وكان اذا ركب يدعوه عامي وهو يكره ذلك ، فزاد يوماً في الكلام والتحف فسار حتى انتهى إلى مفرق الظريفين وضاق على الرجل العبور ، فعدل الى طريق يخرج منه ويلقاء فيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه

. ٤٦٣ / ٢ : (٤) الى (٤) المناقب .

(١) المناقب : ٤٦٢ / ٢ .

وقال له : امض فكفنـ هذا ، فتبـعـهـ الخـادـمـ فـلـمـ اـنـتـهـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ إـلـىـ السـوـقـ خـرـجـ الرـجـلـ مـنـ الدـرـبـ لـيـعـارـضـهـ وـكـانـ فـيـ المـوـضـعـ بـغـلـ وـاقـفـ ، فـضـرـبـهـ بـالـبـغـلـ فـقـتـلـهـ وـوقفـ الغـلامـ فـكـفـنـهـ . (١)

٤٠ — عنه ، باسناده عن عليّ بن زيد العلوى الزيدى قال : اعطاني ابو محمد عليه السلام دنانير وقال : اشترب بهذه الدنانير جارية فإن جاريتك قد ماتت ، فأتيت داري وإذا بالجارية قد شرقت وماتت . (٢)

٤١ — عنه ، باسناده عن الحسن بن ظريف قال : اختلـجـ فيـ صـدـريـ انـ اـكـتـبـ الىـ اـبـيـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ القـائـمـ اـذـ قـامـ بـمـ يـقـضـيـ وـاـينـ مـجـلسـهـ لـلـقـضـاءـ وـاـنـ اـسـأـلـهـ عـنـ شـيـءـ لـحـمـىـ الرـبـعـ فـاغـفـلتـ عـنـ هـاـ ، فـجـاءـ الـجـوابـ : سـأـلـتـ عـنـ القـائـمـ اـذـ قـامـ بـالـتـاسـ بـمـ يـقـضـيـ بـعـلـمـهـ كـفـضـاءـ دـاـوـدـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ بـيـتـةـ ، وـارـدـتـ اـنـ تـسـأـلـ عـنـ حـمـىـ الرـبـعـ فـاـكـتـبـ فـيـ وـرـقـةـ وـعـلـقـهـ عـلـىـ الـمـحـمـومـ «ـ يـاـنـارـ كـوـنيـ بـرـدـاـ وـسـلـامـاـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ ». (٣)

٤٢ — عنه ، باسناده قال : ابو علي المطهري كتب اليه من القادسية يعلمـهـ اـنـصـرـافـ النـاسـ عـنـ المـضـيـ آـلـيـ الـحـجـ وـاـنـهـ يـخـافـ الـعـطـشـ اـنـ مـضـىـ ، فـكـتـبـ : اـمـضـواـ فـلاـ خـوفـ عـلـيـكـمـ اـنـشـاءـ اللهـ ، فـمـضـواـ وـلـمـ يـجـدـواـ عـطـشاـ . (٤)

٤٣ — عنه ، باسناده عن أبي طاهر ، قال محمد بن بلبل : تقدم المعترز إلى سعيد الحاجـبـ اـنـ اـخـرـجـ اـبـاـ مـحـمـدـ اـلـىـ الـكـوـفـةـ ثـمـ اـضـرـبـ عـنـقـهـ فـيـ الطـرـيقـ ، فـجـاءـ توـقيـعـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـيـنـاـ : الـذـيـ سـمـعـتـمـوـهـ تـكـفـونـهـ فـخـلـعـ الـمـعـتـزـ بـعـدـ ثـلـاثـ وـقـتـلـ . (٥)

٤٤ — عنه ، باسناده عن اسماعيل بن محمد العباسى قال : شـكـوتـ اـلـىـ اـبـيـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـحـاجـةـ وـحـلـفـتـ اـنـهـ لـيـسـ عـنـدـيـ درـهـمـ فـمـاـ فـوـقـهـ ، فـقـالـ : لمـ تـحـلـفـ بـالـهـ كـاذـبـاـ وـقـدـ دـفـنـتـ مـائـتـيـ دـيـنـارـ وـلـيـسـ قـوـلـيـ لـكـ هـذـاـ دـفـعاـ عـنـ الـعـطـيـةـ اـعـطـهـ يـاغـلامـ ماـ مـعـكـ ، فـاعـطـانـيـ مـائـةـ دـيـنـارـ ، ثـمـ اـقـبـلـ عـلـيـ فـقـالـ : اـنـكـ تـحـرـمـ الـدـنـانـيرـ الـتـيـ دـفـنـتـهاـ فـيـ اـحـوجـ مـاـ تـكـونـ اـلـيـهـاـ وـذـلـكـ اـنـنـيـ اـضـطـرـرـتـ وـقـتـاـ فـفـتـشـتـ عـنـهـاـ فـلـمـ اـجـدـهـاـ فـنـظـرـتـ فـاـذـاـ

ابن عم لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب .^(١)

٤٥ — عنه ، بسانده عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : إن في الجنة باباً يقال له : المعروف ، لا يدخله إلا أهل بيته المعروف ، فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت مما اتكلّفه من حوائج الناس ، فنظر إلى أبي محمد عليه السلام فقال : نعم قد علمت ما أنت عليه وإن أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك .^(٢)

٤٦ — عنه ، بسانده عن سفيان بن محمد الصيفي قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولية » قلت في نفسي : لا في الكتاب من يُرى المؤمن هاهنا . فرجم الجواب : الوليجة التي تقام دون ولية الأمر وتحذثك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فتحن أيّاً هم .^(٣)

٤٧ — عنه ، بسانده عن أبي هاشم الجعفري قال : شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس وكلب القيد ، فكتب إلىه : تصلّي اليوم الظهر في متراك . فاخترت وقت الظهر وصلّيت في متراك كما قال .^(٤)

٤٨ — عنه ، بسانده عن عمر بن مسلم قال : قدم علينا بسر من راي رجل من أهل مصر يقال له : سيف بن الليث ، يتظلم إلى المهدى في ضيعة له غصبها شفيع الخادم وآخرجه منها ، فasherنا إليه أن يكتب إلى أبي محمد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها ، فكتب إليه أبو محمد عليه السلام : لا بأس عليك ، ضيغتك ترد عليك فلا تتقدّم إلى السلطان ، وإن الوكيل الذي في يده الضيغة وخوفه بالسلطان الأعظم الله رب العالمين . فلقىه .

فقال له الوكيل الذي في يده الضيغة : قد كتب إليك عند خروجك أن اطلبك وإن أرد الضيغة عليك فرذها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب وشهادة الشهود ولم

يحتاج ان يتقدّم الى المهتدى فصارت الضيّعة له . (١)

٤٩ — عنه بساندته قال : قال سيف بن الليث : خلّفت ابناً لي عليلاً بمصر عند خروجي منها وابنا اخر لي اسنَ منه كان وصيّي ، فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدّعاء لِإبني العليل ، فكتب اليّ : قد عوّي ابنك العليل ومات الكبير وصيّيك وقيّمك فاحمد الله ولا تجزع فيحيط اجرك . فكان كما قال . (٢)

٥٠ — عنه ، بساندته عن عليّ بن محمد عن بعض اصحابنا قال : كتب محمد بن حجر الى ابي محمد عليه السلام يشكّو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله ، فكتب اليه : اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاماً بين يدي الله عزوجل . فمات عبد العزيز وقتل يزيد بن حجر . (٣)

٥١ — عنه ، بساندته عن احمد بن اسحاق قال : دخلت على ابي محمد عليه السلام ان يكتب لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال : نعم ، ثم قال : يا احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشکن ، ثم دعا بالدواء فقلت في نفسي : استوّه به القلم الذي كتب به ، فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدّثني وهو يمسح القلم بمنديل الدّواء ساعة ثم قال : هاك يا احمد ، فناولنيه . (٤)

٥٢ — عنه ، قال : في غيبة الطّوسي عن ابي علي بن همام عن شاكري ابي محمد عليه السلام قال : كان استادي صالحاً من العلوين لم ار مثله قطّ وكان يركب الى دار الخلافة في كلّ اثنين وخميس وكان يوم التوبّة يحضر من الناس شيء عظيم ويقص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة لا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم واذا جاء استادي سكنت الضجة وهذا صهيل الخيل ونهاق الحمير وتفرقـت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً ، ثم يدخل واذا اراد الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد سكن صيـاح الناس وصهـيل الخـيل وتفرقـت الدـواب حتى يركـب ويعـضـي . قال الشـاڪـري : وجـاءـ استـادـيـ يومـاًـ الىـ سـوقـ الدـوابـ فـجـيـءـ لـهـ بـفـرسـ كـبـوسـ

لا يقدر احد ان يدنو منه ، قال : فباعوه اياته بوكس فقال لي : يا محمد قم فاطرح السرج عليه ، قال : فقمت وعلمت انه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحرام وطرحت السرج عليه ، فهذا ولم يتحرك فجئت به لامضي ، فجاء التخاس فقال لي : ليس بياع ، فقال لي : سلمه اليهم ، قال : فجاء التخاس ليأخذني فالتفت اليه التفاته ذهب منه منهزم قال : فركبت ومضينا وجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا اذاني ببركة استادي .^(١)

٥٣ - عنه ، عن كتاب الكشي : الفضل بن الحزب قال : كنت بسر من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام فرأينا أبا محمد ماشيا قد شق ثيابه ، فجعلت اتعجب من جلالته وما هو له أهل ومن شدة اللون والأدمة وشفق عليه من التعب ، فلما كان الليل رأيته عليه السلام في منامي .

قال : اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء وأنها لعبرة في الأ بصار لا يقع فيه غير المختبر ولسان كالناس فتتعب كما يتعبون فسائل الله الثبات وتسفك في خلق الله فإن فيه متسعاً وأعلم أن كلامنا في التوم مثل كلامنا في اليقظة .^(٢)

٥٤ - عنه ، قال : خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق فكتب إليه أبوعون البرش في ذلك فقال عليه السلام : يا حمق ما انت وذاك قد شق موسى على هارون ، ثم قال بعد كلام : وإنك لا تموت حتى تكفر و يتغير عقلك . فيما مات حتى حجبه ابنه عن الناس وحبسوه في منزله في ذهاب العقل عمّا كان عليه .^(٣)

٥٥ - عنه باسناده قال : كان عروة الدهقان كذب على علي بن محمد بن الرضا وعلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام بعده ثم انه اخذ بعض امواله فلعنه أبو محمد فما امهل يومه ذلك وليلته حتى قبض الى النار .^(٤)

٥٧ — عنه ، باسناده عن محمد بن الحسن قال : كتب اشكواليه الفقر ثم قلت في
نفسي : اليه قد قال ابو عبد الله عليه السلام : الفقر معنا خير من الغنى مع عدوينا
والقتل معنا خير من الحياة مع عدوينا . فرجم الجواب : ان الله عزوجل يخص اولياعنا اذا
تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يغفر عن كثير منها ، وهو كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير
من الغنى مع عدوينا ونحن كهف من التجأ اليها نور لم استضاء بنا وعصمة لمن
اعتصم بنا ، من احبتنا كان معنا في السنان الاعلى ومن انحرف عنا مال فالى النار . (٢)

٥٨ — عنه ، بسانده قال : سأله محمد بن صالح الأرمني لابي محمد عليه السلام عن قوله تعالى : « الله الأعلم من قبل ومن بعد » فقال : الأعلم من قبل ان يأمر به ومن بعد ان يأمر ، فقلت في نفسي : هذا قوله « الا له الخلق والأمر » فنظر الي وتبسم ، ثم قال : له الخلق والأمر . (٣)

٥٩— عنه ، باسناده قال : قال أبو هاشم : خطربابي إن القرآن مخلوق أم غير مخلوق ؟ فقال أبو محمد عليه السلام : يا أبا هاشم الله خالق كل شيء وما سواه مخلوق . (٤)

٦٠ - عنه ، قال : في رواية احمد بن محمد انه وقع عليه السلام بخطه ذاك اقصر
ل عمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفا فمير
به . (٥)

المناق : ٤٦٦ / ٢ (١)

(٢) الى (٤) المناقب : ٤٦٧ / ٢

٤٦٨ / ٢ (٥) المناقب :

٦١ — عنه ، قال : رأى ابو محمد ؛ والحسن بن محمد العقيلي ؛ و محمد بن ابراهيم العمري في الحبس فقال عليه السلام : لو لا ان فيكم من ليس منكم لأعلمتمكم متى يفرج عنكم وأومني الى الجمحي ان يخرج فخرج ، فقال ابو محمد عليه السلام : هذا الرجل ليس منكم فاحذروه وان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره ما تقولون.

فقام بعضهم ففتح ثيابه فوجدوا القصة يذكرهم فيها بكل عظيمة .^(١)

٦٢ — عنه ، بساندته عن ابي هاشم قال ابو محمد عليه السلام : اذا خرج القائم يأمر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد ، فقلت في نفسي : لاي معنى هذا ، فاقبل علي وقال : معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة .^(٢)

٦٣ — عنه ، بساندته قال : سأله الفهيفي ما بال المرأة تأخذ سهماً واحداً وياخذ الرجل سهرين ؟ فقال ابو محمد عليه السلام : ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة ائماً ذلك على الرجال ، فقلت في نفسي : قيل لي : ان ابا العوجاء سأله ابا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فاجابه بمثل هذا الجواب في رواية لما جعل لها من الصداق . فاقبل ابو محمد علي فقال : نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء والجواب منها واحد اذا كان معنى المسألة واحداً اجرى لآخرنا ما اجري لأولنا ، واولنا وآخرنا في العلم والأمر سواء ولرسول الله ولامير المؤمنين فضلهما .^(٣)

٦٤ — عنه ، قال : قال محمد بن ابراهيم لابن الكردي : ضاق بنا الامر ، فقال : امض بنا الى هذا الرجل يعني ابا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة ، فقلت : تعرفه ؟ قال : ما رأيته قط ، فقصداه فقال ابوه في طريقه : ما احوجنا ان يأمر لنا الخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للتفقة وقال محمد في نفسه : ليته أمر لي بثلاثمائة درهم مائة اشتري بها حماراً ومائة للتفقة ومائة للكسوة فاخرج الى الجبل ، فلما وافيا الباب خرج اليهما غلامه .

فقال : يدخل عليّ بن ابراهيم ومحمد ابنه ، فدخلوا وجلسا فلما خرجا من عنده اتاهما غلامه فناول اباه صرة فيها خمسائة درهم وقال : مائتان للكسوة ومائتان للرقيق . ومائة للنفقة واعطى محمدًا صرة فيها ثلاثة مائة درهم وقال : مائة في ثمن الحمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء ، قال : فصار الى سوراء وتزوج بامرأة منها فدخله الف دينار .^(١)

٦٤ - عنه ، باسناده عن احمد بن الحارث القزويني قال : كان عند المستعين بغل لم يرمثله حسناً وكبراً وكان يمنع ظهره واللجام وعجز الرؤاض عن ركبته ، فقال بعضهم : الا تبعث الى ابن الرضا فيجيئه فاما ان يركبه او يقتله . بعث الى ابي محمد عليه السلام فلما اتاه وضع يده على كفله فعرق البغل حتى سال العرق منه ، ثم صار الى المستعين فسلم فرحب وقربه ، وقال : يا ابا محمد الجم هذا البغل ، فقام فاجمه . ثم قال : اسرجه ، فأسرجه فرجع ، وقال : نرى ان تركبه ، فركبه من غير ان يتمتنع عليه ، ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملاجة فمشى احسن مشي يكون ، ثم رجع فنزل . فقال المستعين : كيف رأيته ؟ فقال : ما رأيت مثله حسناً وفراهة . فقال : ان امير المؤمنين حملك عليه ، فقال : ياغلام خذه .^(٢)

٦٥ - عنه ، باسناده عن شاهويه بن عبد ربہ كان اخي صالح محبوسا فكتبت الى سيدي ابي محمد عليه السلام اسئلته عن اشياء فاجابني عنها وكتب : ان اخاك يخرج من الحبس يوم يصلك كتابي هذا ، وقد كنت اردت ان تسألي عن امره فأنسست . فبینا انا اقرأ كتابه اذا اناس جاؤني بيسرونني بتخلية اخي ، فتلقيته وقرأت عليه الكتاب .^(٣)

٦٦ - عنه ، باسناده عن ابي العباس محمد بن القاسم قال : عطشت عند ابي محمد ولم يطب نفسي ان يفوتي حديثه وصبرت على العطش وهو يتحدث فقطع الكلام وقال : ياغلام اسوق ابا العباس ماء .^(٤)

٦٧ — عنه ، عن عبد الله بن جعفر قال : قال ابوهاشم : قلت في نفسي : قد كتب الامام ياالسمع السامعين الى اخره اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرتك ، فاقبل على ابو محمد فقال : انت في حزبه وفي زمرته اذ كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا ولا ولائه عارفا ولم تابعا فابشر ثم ابشر .^(١)

٦٨ — عنه ، بساندته عن ابي هاشم قال : سمعت ابا محمد عليه السلام يقول : من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتنى لم اؤخذ الا بهذا ، فقلت في نفسي : ان هذا هو الدقيق وقد ينبغي للرجل ان ينفقد من امره ومن نفسه كل شيء ، فاقبل علي ابو محمد فقال : صدقتي يا ابا هاشم فالزم ما حدثتك به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء او من دبيب الذر على المسبح الأسود .^(٢)

٦٩ — عنه ، بساندته عن علي بن احمد بن حماد قال : خرج ابو محمد في يوم مصيف راكباً وعليه تجفاف ومطر فتكلموا في ذلك ، فلما انصرفوا من مقصدتهم امطروا في طريقتهم وتبلوا سواه .^(٣)

٧٠ — عنه ، عن محمد بن عياش قال : تذاكرنا آيات الامام فقال ناصبي : ان اجاب عن كتاب بلا مداد علمت انه حق ، فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلا مداد على ورق وجعل في الكتب وبعثنا اليه فاجاب عن مسائلنا وكتب على ورقة اسمه واسم ابويه فدهش الرجل فلما افاق اعتقاد الحق .^(٤)

٧١ — عنه ، قال : قال الجعفري : استوذن لرجل جميل طويل من اهل اليمن على ابي محمد عليه السلام فجلس الى جنبي فقلت في نفسي : ليت شعرى من هذا ؟ فقال ابو محمد عليه السلام : هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع ابائي فيها ، ثم قال : هاتها ، فأخرج حصاة فطبع في موضع منها املس ، فقلت لليماني : رأيته قط ؟ قال : لا والله واني منذ دهر لحرirsch على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شافت لست راه فقال : قم فادخل ، فدخلت ، ثم نهض وهو يقول : رحمة الله وبركاته عليكم

. (١) المناقب : ٤٦٩ / ٢ . (٢) المناقب : ٤٧٠ / ٢ . (٣)

أهل البيت ذرية بعضها من بعض ، فسألت عن اسمه ؟ فقال : أسمى مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم . (١)

٧٢ - روى الشيخ رجب البرسي مرسلاً عن علي بن عاصم الكوفي قال : دخلت على أبي محمد العسكري عليه السلام فقال لي : يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك فإنك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين ، والأئمة الراشدين ، قال : فقلت : ياسيدى ألا اتعلل ما دمت في الدنيا اكراماً لهذا البساط ؟

فقال : ياعلي ان هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون ، قال : فقلت في نفسي :
ليتنني أرى هذا البساط ، فعلم ما في ضميري ، فقال : ادن مني ، فدنوت منه ، فمسح
يده الشريفة على وجهي فصرت بصيراً ، قال : فرأيت في البساط اقداماً وصوراً ، فقال :
هذا قدم آدم عليه السلام وموضع جلوسه .

وهذا أثر هابيل ، وهذا أثر شيت ، وهذا أثر نوح ، وهذا أثر قيدار ، وهذا أثر مهلائيل ، وهذا أثر دياد ، وهذا أثر اخنوخ ، وهذا أثر إدريس ، وهذا أثر توشلح ، وهذا أثر سام ، وهذا أثر أفرخشش ، وهذا أثر هود ، وهذا أثر صالح ، وهذا أثر لقمان .

وهذا أثر ابراهيم ، وهذا أثر لوط ، وهذا أثر اسماعيل ، وهذا أثر إلياس ، وهذا أثر إسحاق ، وهذا أثر يعقوب ، وهذا أثر يوسف ، وهذا أثر شعيب ، وهذا أثر موسى ، وهذا أثر يوشع بن نون ، وهذا أثر طالوت ، وهذا أثر داود ، وهذا أثر سليمان ، وهذا أثر الخضر ، وهذا أثر دانيال ، وهذا أثر اليسم ، وهذا أثر ذو القرنين اسكندر.

وهذا أثر سابور بن ارشير ، وهذا اثر لوثي ، وهذا اثر كلاب ، وهذا اثر قصي ، وهذا
اثر عدنان ، وهذا اثر عبد المطلب ، وهذا اثر عبد الله ، وهذا اثر عبد مناف ، وهذا اثر
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا اثر أمير المؤمنين عليه السلام ، وهذا اثر
الأوصياء من بعده إلى المهدى عليه السلام ، لأنه قد وطأه وحمله عليه .

ثم قال : انظر الى الآثار اعلم انها آثار دين الله ، وان الشاك فيه كالشاك في الله ،

وكمن جحد الله، ثم قال : اخفض طرفك ياعلي ، فرجعت محجوباً كما كنت .^(١)
 ٧٣ - عنه ، عن الحسن بن حمدان عن أبي الحسن الكرخي قال : كان أبي بزاراً في
 الكرخ فجهزني بقمash إلى سرّ من رأى فلما دخلت إليها جاءعني خادم وناداني بإسمي
 وأسم أبي ، وقال : أجب مولاك ، فقلت : ومن مولاي حتى أجبيه ؟
 فقال : ما على الرسول إلا البلاغ المبين ! قال : فتبعته فجاء بي إلى دار عظيمة
 البناء لاشك أنها الجنة ، وإذا رجل جالس على بساط أخضر ونور جلاله يغشى
 الأ بصار ، فقال لي : ان فيما حملت من القماش حبرتين أحد هما في مكان كذا
 والأخرى في مكان كذا في السفط الفلانى ، وفي كلّ واحدة منهما رقعة مكتوب فيها
 ثمنها وربحها ، وثمن احدهما ٢٣ ديناراً والربع ديناران ، وثمن الأخرى ١٣ ديناراً ،
 والربع كالأولى ، فاذهب فأنت بهما .

قال الرجل : فرجعت فجئت بهما إليه فوضعتهما بين يديه ، فقال لي : إجلس ،
 فجلست لا استطيع النظر إليه اجلالاً لهيبته ، قال : فمد يده إلى طرف البساط وليس
 هناك شيء فقبض قبضة ، وقال : هذا ثمن حبرتك وربحهما ، قال : فخرجت
 وعددت المال في الباب فكان المشتري والربع كما كتب أبي لا يزيد ولا ينقص .^(٢)
 ٧٤ - أبو جعفر المشهدي باسناده عن أبي هاشم الجعفري قال : ركب أبو محمد
 عليه السلام يوماً إلى الصحراء فركبت معه في بين أن يصير هو قدامي وأننا خلفه اذا عرض
 لي فكر في دين كان عليّ فجعلت افكّر في ايّ وجه يكون قضائه . فالتفت إليّ وقال :
 الله يقضيه .

ثم انحنى على قربوس سرجه فخط خطة في الأرض وقال : يا بابا هاشم إنزل وخذ
 واكتم . فنزلت فإذا بسبيبة ذهب . قال : فوضعتها في خفي وصرنا نعرض لي الفكر ،
 فقلت : ان كان فيها قام الدين والا فإنّي ارضي صاحبه بها ، ونحب أن ننظر الآن في
 نفقة النساء وما يحتاج إليه من كسوة وغيرها .

ثم التفت اليّ ، ثم انحنى ثانية ، وخط بسوطه خطأً مثل الأولى ، ثم قال : إنزل فخذ واكتم . فنزلت ، فإذا بسبيكة فضة ، فجعلتها في خفي الآخر ، وسرنا يسيراً ، ثم انصرف إلى منزله وانصرفت إلى منزلي وجلست وحسبت ذلك الدين فما زادت ولا نقصت .^(١)

٧٥ — عنه ، باسناده عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت عند أبي محمد الحسن عليه السلام فاستوزن لرجل من اليمن فدخل رجل طويل جميل جسم ، فسلم عليه بالولاية ، فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس ملاصقاً لي ، فقلت في نفسي : ليت شعرى من هذا ؟

فقال أبو محمد عليه السلام : هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها بخواتيمهم فانطبعت فقد جاء بها معه يريد أن يطبع فيها ، ثم قال : هاتها ، فأخرج حصاة في جانب منها موضع املس فاخرجها ، ثم أخذ خاتمه ثم طبع فيها فانطبع وكأنني أقرأ نقش خاتمه الساعة .

فقلت لليماني :رأيته قبل هذا ؟ قال : لا والله واني منذ دهر لحربي على رؤنته حتى كان الساعة اتاني ، كنت اراه ، فقال لي : قم فادخل ، فدخلت ثم نهض اليماني و هو يقول : رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض ، اشهد ان حركك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين صلوات الله عليه والائمة من بعده وعليك انتهت الحكمة والامانة^(٢) وانكولي الله لا عذر لأحد في الجهل بك . فسألته عن اسمه ؟

فقال : اسمي مهجم بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين عليه السلام وهذه ام غانم صاحبة الحصاة الاولى وهي ام أسلم وجاءت النبي صلى الله عليه وآلـهـ في منزل ام سلمة ، فسألتها من النبي صلى الله عليه وآلـهـ ، فقالت : خرج في بعض الحاجات الساعة

(١) الثاقب : ٢٢٥

(٢) كذا في الاصل والظاهر الامامة .

يجيء فانتظرته عند أم سلمة رضي الله عنها حتى جاءه صل الله عليه وآله .
فقالت أم سلمة : بابي انت وأمي يارسول الله اني قد قرأت الكتب وعلمت بكلنبي ووصي قموسى كان اوصى في حياته ووصى بعد موته كذلك عيسى فمن وصيتك يارسول الله ؟ فقال لها : يا أم سلمة وصيبي في حياتي وبعد وفاتي واحد وضرب بيده الى حصاة فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختم بخاتمه .

ثم قال : يا أم سلمة من فعل فعلي فهو وصيبي في حياتي وبعد مماتي فخرجت من عنده واتت امير المؤمنين عليه السلام فقلت : بأبي انت وأمي وصي رسول الله ؟ فقال : نعم يا أم سلمة ، ثم قال ^(١) بيده الى الحصاة فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمتها بخاتمه ثم قال : يا أم سلمة من فعل فعلي هذا فهو وصيبي فاتت الحسن وهو غلام .

فقالت له : ياسيدي انت وصي أبيك ؟ فقال : نعم يا أم سلمة ، فضرب بيده الى الحصاة ففعل بها كفعلهما ، فخرجت من عنده . حتى اتت الحسين عليه السلام وهي مستصغرة له، فقالت : بأبي انت وأمي انت وصي أخيك ؟ فقال : نعم ثم فعل كفعلهما صلوات الله عليهم وقد انشد في قصة اليمانية وال Hutchinson وهو :

بدرت مولاً لنا يطبع الحصا
أعطاه ايات الامامة كلها
وما قمىص الله النبىين حجة
ومعجزة الا الوصيين قمىصا ^(٢)
٧٦ - عنه ، باسناده عن أبي هاشم قال : كنت مضعفا فاردت أن أطلب منه دنانير في كتابي فاستحيت فلما صرت في منزلي وجه لي مائة دينار وكتب إلى : إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تطلبها فإنك ترى ما تほّب ان شاء الله تعالى . ^(٣)

٧٧ - عنه ، باسناده عن أبي هاشم قال : كنت عند أبي محمد عليه السلام فسألته

(١) أي وأشار بيده .

(٢) الثاقب : ٢٢٦ .

(٣) الثاقب : ٢٢٥ .

عن قول الله تعالى : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله » قال : كلهم من آل محمد عليهم السلام ، الذي لا يقرب الإمام ، والمقتصد : العارف بالإمام ، والسابق بالخيرات بإذن الله : الإمام .

قال : فدمعت عيناي وجعلت افكر في نفسي ما اعطى الله آل محمد عليهم السلام فنظر الي وقال : الامر اعظم مما تحدثتك به من عظم شأن آل محمد عليهم السلام فاحمد الله فقد جعلك متمسكا بحبيهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بإمامهم فابشر يا بابا هاشم إنك على خير . (١)

٧٨ - عنه ، بسانده عن أبي هاشم قال : سأله بن صالح الأرماني أبا محمد عليه السلام عن قول الله تعالى « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب » فقال عليه السلام : هل يمحوا ما كان وهل يثبت إلا ما لم يكن ، فقلت في نفسي : هذا خلاف (٢) هاشم لا يعلم بالشيء حتى يكون ، فنظر اليّ ابو محمد عليه السلام وقال : تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها الخالق اذا لا مخلوق والربان الأمر وال قادر قبل المقدور عليه . فقلت : اشهد أنك حجة الله ووليه فقط وأنك على منهاج امير المؤمنين عليه السلام . (٣)

٧٩ - عنه ، بسانده عن أبي هاشم قال : كنت عنده فسألته محمد بن صالح الأرماني عن قول الله تعالى « واذا اخذ ربك منبني آدم . الاية » قال : ثبت المعرفة ونسوا الوقف وسيذكرونه ولو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه ومن رازقه . قال ابوهاشم : جعلت اتعجب في نفسي من عظيم ما اعظم الله تعالى ولية من جزيل ما حكمه . فاقبل ابو محمد عليه السلام عليّ وقال : الامر اعجب مما عجبت يا بابا هاشم واعظم ما ظل بقوم من عرفتهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله ولا مؤمن الا ولم

(١) الثاقب : ٢٢٧ .

(٢) كذا في الاصل .

(٣) الثاقب : ٢٢٧ .

مصدق بمعرفهم موقن .^(١)

٨٠ — عنه ، باسناده عن يحيى المزبان قال : التقيت مع رجل فأخبرني انه كان له ابن عم ينazuنه في الامامة والقول عن ابي محمد وغيره ، فقلت : لا اقول به وأرى منه علامه، فوردت العسكرية في حاجة ، فا قبل ابو محمد عليه السلام فقلت في نفسي : ان مد يده الى رأسه وكشفه فنظر الي ورده قلت به ، فلما جاز الي مديده الى راسه او القلنوسة فكشفها ثم برق عينيه ثم ردها وقال : ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الامامة ؟ فقلت : خلفته صالح ، قال : لا تنازعه ثم مضى .^(٢)

٨١ — عنه ، باسناده عن ابن الغرات قال : كان لي على ابن عم لي عشرة آلاف درهم ، فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اشكو اليه وأسئلاته الدعاء وقلت في نفسي : لا ابالي اين يذهب ملي بعد ان هلكه الله ، قال : فكتب الي ان يوسف شكي الى ربہ في السجن فأوحى انت اخترت لنفسك ذلك حيث قلت « رب السجن احب الي مما يدعونني اليه » ، ولو سألتني ان اعافيك لعافيتك ان ابن عمك راذ عليك مالك وميت بعد جمعة .

قال فرد علي ابن عمي ملي وقلت له : ما بدا لك في رده وقد منعنيه ، قال :رأيت ابا محمد عليه السلام في المنام فقال لي : ان اخاك قدر يا فرد علي ابن عمك ماله .^(٣)

٨٢ — عنه ، باسناده عن ابي قاسم الحلبي قال : كنت ازور العسكري في شعبان في اوله ثم ازور الحسين في النصف فلما كانت سنة من السنين وردت العسكرية قبل شعبان وظننت اني لا ازوره في شعبان ، فلما دخل شعبان قلت : لا اقطع زيارة كنت ازورها وخرجت الى العسكرية و كنت اذا وافيت العسكرية علمتهم برقة او رسالة .

فلما كان في هذه المرة قلت : اجعلها زيارة خالصة لا اخالطها بغيره ، وقلت لصاحب المنزل : احب ان تعلمهم بقدومي ، فلما اقمت ليلة جائني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبعهما متعجبا ويقول : بعث الي بهذا الدينارين وقيل لي : ادفعها الى

. (١) و (٢) الثاقب : ٢٢٨ .

. (٣) الثاقب : ٢٢٧ .

الحبشي فقل له : من كان في حاجة لله كان الله في حاجته .^(١)

٨٣ — عنه ، باسناده عن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال : ضاق بنا الأمر
فقال لي أبي : امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبا محمد عليه السلام فانه قد
وصف عنه سماحة ، فقال : تعرفه ؟ فقلت : ما اعرفه ولا رأيته قط ، فقصدناه ، فقال لي
أبي وهو في طريقه : ما احوجنا ان يأمر لنا بخمس مائة درهم مائتا درهم للكسوة
ومائتان للرقيق ومائة للفقة وآخر للجبل .

فلما وافينا الباب فقلت في نفسي : ليته أمر لي بثلاثمائة اشتري بمائة حماراً وبمائة
كسوة ومائة درهم للفقة وآخر إلى الجبل ، فلما وافينا الباب خرج علينا غلام فقال :
يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنه ، فلما دخلنا عليه وسلمناه قال لأبي علي : ما خلفك
عنا إلى هذا الوقت ؟

قال : ياسيدي أني استحيت ان القاك وانا على هذه الصورة او الحال ، فلما
خرجنا من عنده جائنا غلامه فناول أبي صرة فيها خمسين درهم مائتان للكسوة ومائتا
درهم للرقيق ومائة درهم للفقة واعطاني صرة فقال : هذه ثلاثة درهم ، اجعل
منها ثمن حمار بمائة درهم والكسوة مائة درهم ومائة للفقة ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى
سوراء . قال : فصار إلى سوراء فنزوج بأمرأة فدخله يوم الفا درهم وهو مع ذلك يكون
بالموقف .^(٢)

٨٤ — عنه ، باسناده عن اسحاق ، عن الأفوعي قال : كنت كتبت إلى أبي محمد
عليه السلام أسأله عن الامام في الحلم وقلت في نفسي بعدها : قد اعاد الله اولياءه من
ذلك . فورد الجواب : حال الأئمة في المنام حا لهم في اليقظة ، لا يغير النوم منهم شيئاً
وقد اعاد الله جل وعز اولياءه من الشيطان ، كما حدثتك نفسك .^(٣)

٨٥ — عنه ، باسناده عن ابراهيم بن هشام ، عن أبي الغرار قال : كنت اشتھي
الولد شهوة شديدة ، واقبل ابو محمد فارسا فقلت : تراني ارزق ولدا ؟ فقال : برأسه

نعم . فقلت : ذكرها ؟ فقال برأسه : لا ، فولدت بنت . (١)

٨٦ — عنه ، باسناده عن حمزة بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : كان أبي يبكي بالشكل وضاق صدره ، فقال : لا قصدنَّ هذا الذي يزعم الإمامية أنه أمام يعني الحسن بن علي عليهما السلام ، قال : فأكربت دابة وارتحلت نحو سرّ من رأي ، فوافيتها وكان يوم ركوب الخليفة إلى الصيد .

فلما ركب الخليفة ركب معه الحسن بن علي فلما اظهروا واستغل الخليفة باللهو وطلب الصيد اعتزل أبو محمد والقى له غلامه العاشية فجلس عليها فجئت إلى خرابه بالقرب منه فشدّدت دابتي وقصدت نحوه ، فناداني : يا بابا محمد لا تدن مني فان عليّ عيونا وانت ايضاً خائفُ .

قال : فقلت في نفسي : هذا ايضاً من مخاراتق الإمامية ما يدرى ما حاجتي ، قال : فجاءني غلامه ومعه صرة فيها ثلاثة دينار فقال : يقول لك مولا ي جئت بكى بالشكل وانا ادعوا الله بقضاء حاجتك كثرا الله ولدك وجعل فيكم ابراراً وخذ هذه الثلاثمائة دينار بارك الله لك فيها ، قال : بما خلاني من الثلاثمائة دينار وكانت تكون معه .

قال : ولما مات ولما اقتسمنا مائتين وثمانين دينار ، ثم اخبرنا خادمة لنا انها سرقت منها عشرين دينارا وسألتنا ان نجعلها ي حل . (٢)

٨٧ — عنه ، باسناده عن أبي هاشم ابراهيم بن محمد المعروف يابن الحمرى قال : خرج أبي محمد بن عليٍّ من المدينة فأردت قصده ولم اعلم في اي طريق أخذ ، فقلت : ليس لي الا الحسن بن علي عليهما السلام ، قصده بسرّ من رأى ودققت بابه وهو مغلق ، فقعدت منتظرا الداخل او الخارج فسمعت قرع الباب وكلام جارية من خلف الباب .

فقالت : يا ابراهيم بن محمد ان مولا يقرئك السلام ، ومعها صرة فيها عشرون

دينارا و يقول : هذه تبلغك إلى أبيك ، فأخذت الصرة و قصدت الجبل و ظفرت بأبي طبرستان وكان معه من الدنانير دينارا واحدا فدفعته إلى أبي و قلت : هذا ما أنفده إليك مولاي و ذكرت له القصة .^(١)

٨٨ - عنه ، بساندته عن علي بن الحسين بن سابور قال : اقحط سرّ من رأى في المولى^(٢) الحسن بن علي عليهما السلام وأمر الخليفة الحاجب وأهل المملكة ان يخرجوا إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام متواليات إلى المصلى يستسقون مما سقوا ، فخرج الجاثيلق في اليوم الرابع إلى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب .

فلما مدد يده هطلت السماء بالمطر ، وخرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر فشك أكثر الناس وتعجبوا وصبووا إلى دين النصرانية لما رأوا ذلك فانفذ الخليفة إلى أبي محمد عليه السلام وكان محبوسا فأخرجه من حبسه وقال : الحق أمة جدك وقد هلكت . فقال : اني خارج من غد مزيل الشك فخرج الجاثيلق في اليوم الثالث والرهبان معه ومولانا الحسن بن علي عليهما السلام في نفر من اصحابه .

فلما بصرنا الرهبان ومد يده أمر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى و يأخذ ما بين اصبعيه ، ففعل واخذ ما بين سبابتيه عظيماً أسود فأخذه مولانا عليه السلام ، ثم قال له : استسق الآن ، فاستسقى ، وكانت السماء مغيمة فانفسخت وطلعت الشمس بيضاء .

فقال الخليفة : ما هذا العظم ؟ فقال عليه السلام : هذا رجل مر بقبرني من أنبياء الله فوقع في يده هذا العظم وما كشف عن عظم النبي الا وهطلت السماء بالمطر .^(٣)

٨٩ - عنه ، بساندته عن محمد بن عبد الله قال : لما امر السعيد بحمل أبي محمد عليه السلام وكتب إليه ابوهاشم : جعلت فداك بلغنا خبرا اقلقنا وبلغ منازلاً لمحمد بن

(١) الثاقب : ٢٣١ .

(٢) الثاقب : ٢٣١ .

(٣) كذا والظاهر في أيام المولى أو زمن المولى

عبد الله . قال : فلما أمر سعيد إلى كل مبلغ وكتب إليه : بعد ثلاثة يأتيك الخبر ، فقتل الزبير يوم الثالث .^(١)

٩٠ - عنه ، بسانده عن محمد بن عبد الله قال : فقد غلام صغير فلم يوجد ، فأخبر بذلك قال عليه السلام : اطلبوه في البركة ، فطلب فوجد فيها ميتاً .^(٢)

٩١ - عنه ، بسانده عن أبي هاشم قال : كنت في حبس الحصر ومحبس الحسين^(٣) في الجوشق بالقصر الأحمر أنا وعبد الله المحرور والحسين بن محمد العقيقي وحزنة العذاب ومحمد بن إبراهيم القمي وحبس معنا أبو محمد وأخوه جعفر فخفينا له ، وكان المتولي بحبسه صالح بن الوصيف وكان معنا في الحبس رجل جحي يقول انه علوى فالتفت أبو محمد عليه السلام وقال :

لولا ان فيكم من ليس منكم لأنجبرنكم متى يفرج عنكم واما الى الجميي ان اخرج ، فقال عليه السلام : فاحذروه凡在ثيابه قصة كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه ، فقام بعضهم ففتح ثيابه فوجد فيها القصة ، يذكرها بكل عظيمة ويعلمه بأننا نصب ونهرب ، والحديث طويل .

ثم قال : وكنت اصوم معه وضعفت ذات يوم فافطرت في بيت آخر على كعكة وما يدرى والله أحد من حيث جلست معه . فقال لغلامه : اطعم ابا هاشم فإنه مفتر فتبسمت ، فقال : يصححك يا ابا هاشم اذا أردت القوة فكل اللحم فإن الكعكة لا قوة فيها ، فلما كان في اليوم الثالث الذي اراد الله ان يفرج عنه جائه الغلام وقال : يا سيدي احمل فطورك ، فقال : احمل وما لنا نأكل منه ، فحمل الطعام الظهر واطلق عند العصر وهو صائم ، قال : هداكم الله .^(٤)

٩٢ - عنه ، بسانده عن يوسف بن الليث قال : خلفت ابناً لي عليلاً بصر عند خروجي منها وابناً لي آخر أسنّ منه كان وصيي وقيمي على عيالي وفي ضياعي ،

(١) و (٢) الثاقب : ٢٣١ .

(٤) الثاقب : ٢٣٢ .

(٣) كذا في الاصل .

فكتبت إلى أبي محمد سأله الداعاء لابني العليل . فكتب اليه : قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيتك ، فاحمد الله ولا تخزع فحبط أجرك . فورد الخبر أنّ ابني عوفي من علته ومات ابني الكبير يوم ورد عليه جواب ابي محمد عليه السلام عن مسأليتي .^(١)

٩٣ - عنه ، بسانده عن احمد بن اسحاق قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام وقلت : إبني مغتم بشيء يصيبني في نفسي واني اردت أن اسأل أباك فلم يقض لي ، قال : وما هو يا احمد ؟ فقلت : ياسيدى روى عن آبائك انّ نوم الأنبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على أيامهم ونوم المنافقين على شمائهم ونوم الشياطين على وجوههم .

فقال عليه السلام : كذلك هو ، فقلت : ياسيدى اني اجهد أنّ أنام على يميني فلم يكّنني ولا يأخذني النوم ، فسكت ساعة ثم قال : ادن مني ، فدنوت منه ، فقال : ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه ، فأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي اليسير وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات ، قال احمد : فما قدرت أنّ أنام على يسارى منذ فعل ذلك بي وما أخذني عليها نوم اصلاً .^(٢)

٩٤ - المجلسى عن الخرائج : قال أبو هاشم قلت في نفسي : أشتتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد في القرآن فهو مخلوق أم غير مخلوق ؟ فأقبل عليه فقال : أما بلغك ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام لما نزلت قل هو الله أحد خلق لها أربعة ألف جناح ، فما كانت تُربلاً من الملائكة إلا خشعوا لها ، وقال : هذه نسبة الرَّبِّ تبارك وتعالى .^(٣)

٩٥ - عنه ، عن الخرائج : عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت في الحبس مع جماعة فحبس أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر فخفقنا له وقبّلت وجه الحسن ، وأجلسته على مضربة كانت عندي ، وجلس جعفر قريباً منه ، فقال جعفر : واشيطناه ، بأعلى صوته يعني جارية له ، فضجره أبو محمد وقال له : اسكت وإنهم رأوا فيه أثر السكر .

(١) الثاقب : ٢٣٣ .

(٢) الثاقب : ٢٣٤ .

وكان المتأول جبسه صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعى أنه علوبي فالتفت أبو محمد وقال : لو لا أنَّ فيكم من ليس منكم لأعلمتم متنى يفرج الله عنكم وأوْمأ إلى الجمحي فخرج ، فقال أبو محمد : هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فانَّ في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه ، فقام بعضهم ففتح ثيابه ، فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ، ويعلمه أنا نريد أن ننقب الحبس ونهرب .

قال أبو هاشم : كان الحسن يصوم فإذا أفتر أكلنا معه ما كان يحمله إليه غلامه في جونة مختومة ، فضفت يوماً عن الصوم فأفطرت في بيت آخر على كعكة ، وما شعر بي أحد ، ثمَّ جئت فجلست معه ، فقال لغلامه : أطعم أبا هاشم شيئاً فانَّ مفتر فتبسمت . فقال : مما تضحك يا أبا هاشم إذا أردت القوة فكل اللحم فانَّ الكعك لا قوة فيه ، فقلت : صدق الله ورسوله وأنتم عليكم السلام ، فأكلت فقال : أفتر ثلاثة فانَّ له المنة لا ترجع لمن أنهكه الصوم في أقلَّ من ثلاثة .

فلما كان في اليوم الذي أراد الله أن يفرج عنه جاءه الغلام فقال : يا سيدي أحمل فطورك ، قال : أحمل وما أحسبنا نأكل منه ، فحمل الطعام الظهر ، وأطلق عنه العصر ، وهو صائم ، فقالوا : كلوا هداكم الله .^(١)

٩٦ — عنه ، عن الخرائج : قال أبو هاشم : سمعت أبا محمد يقول : إنَّ الله ليغفو يوم القيمة عفواً لا يحيط على العباد حتى يقوم أهل الشرك « والله ربنا ما كتنا مشركين » فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ « إنَّ الله يغفر الذُّنوب جميعاً ».

قال الرجل ومن أشرك ، فأنكرت وتنمرت للرجل ، فأنا أقول في نفسي إذ أقبل عليَّ عليه السلام فقال : « إنَّ الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء »^(٢) بشئما قال هذا ، وبشئما روى .

٩٧ - عنه ، عن الخرائج : قال أبو هاشم : سأله محمد بن صالح أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى : « اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ » فقال عليه السلام : له الأمر من قبل أن يأمر به ، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء ، فقلت في نفسي : هذا قول الله « أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ».

فأقبل عليٌّ فقال : هو كما أسررت في نفسك « أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ » قلت : أشهد أنك حجة الله وابن حجته في خلقه . (١)

٩٨ - عنه ، عن الخرائج : قال أبو هاشم : سأله محمد بن صالح عن قوله تعالى « يَحِوَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْهُ أُمُّ الْكِتَابِ » فقال عليه السلام : هل يحيو إلا ما كان ؟ وهل يثبت إلا ما لم يكن ؟ فقلت في نفسي : هذا خلاف قول هشام بن الحكم إنه لا يعلم بالشيء حتى يكون ، فنظر إليَّ فقال : تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها ، قلت : أشهد أنك حجة الله . (٢)

٩٩ - عنه ، عن الخرائج : قال أبو هاشم : أدخلت الحجاج بن سفيان العبدبي على أبي محمد عليه السلام فسأله المبادعة ، قال : ربما بايعت الناس فتواضعتم المواضعة إلى الأصل ، قال : لا بأس ، الدينار بالدينارين ، معها خرزة ، فقلت في نفسي : هذا شبه ما يفعله المربيون .

فالتفت إليَّ فقال : إنما الرَّبَا الحرام ما قصدته ، فإذا جاوز حدود الربا وزوي عنه فلا بأس ، الدينار بالدينارين ، يدأ بيد ، ويكره أن لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع . (٣)

١٠٠ - عنه ، عن الخرائج : روی عن أبي هاشم أنه سأله عن قوله تعالى : « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِذَنْنِ اللَّهِ » قال : كَلَّهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ : الَّذِي لَا يَقْرُرُ بِالْإِيمَانِ ، وَالْمُقْتَصِدُ : الْعَارِفُ بِالْإِيمَانِ ، وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ : الْإِيمَانُ .

فجعلت أفكـر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد صلـي الله عليه وآلـه وبـكيـت ، فنظر إلـيـ وقال : الأمر أـعـظم مـمـا حـدـثـتـ بـهـ نـفـسـكـ ، من عـظـمـ شـأـنـ آلـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـاحـمـدـ اللهـ أـنـ جـعـلـكـ مـتـمـسـكـاـ بـحـبـلـهـ تـدـعـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـهـمـ إـذـ دـعـيـ كـلـ أـنـاسـ بـاـمـاـهـمـ إـنـكـ عـلـىـ خـيـرـ . (١)

١٠١ - عنه ، عن الخرائج : عن أبي هاشم الجعفري قال : لما مضى أبوالحسن عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمد ابنه بغضله و شأنه ، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم وغيرهما ، فلما فرغ أبو محمد من شأنه صار إلى مجلسه ، فجلس ، ثم دعا أولئك الخدم .

قال : إن صدقـتـ مـوـنيـ فيما أـسـأـلـكـمـ عـنـهـ ، فـأـنـتـ آـمـنـونـ مـنـ عـقـوبـتـيـ وـإـنـ أـصـرـرـتـ مـنـيـ عـلـىـ الـجـحـودـ دـلـلـتـ عـلـىـ كـلـ مـاـ أـخـذـهـ كـلـ وـاحـدـ مـنـكـ وـعـاقـبـتـكـ عـنـ ذـلـكـ بـمـاـ تـسـتـحـقـونـهـ مـنـيـ .

ثم قال : يافلان أخذت كذا وكذا ، وأنت يافلان أخذت كذا وكذا ، قالوا : نعم ، قالوا: فردوه ، فذكر لكـلـ واحدـ مـنـهـ مـاـ أـخـذـهـ وـصـارـ إـلـيـهـ ، حتى رددـواـ جـمـيعـ ماـ أـخـذـوهـ . (٢)

١٠٢ - عنه ، عن الخرائج : حدث بطريق متطلب بالرى قد أتى عليه مائة سنة ونيف وقال : كنت تلميذ بختي Shaw طبيب المـتوـكـلـ ، وكان يـصـطـفـيـنيـ فـبـعـثـ إـلـيـهـ الحـسـنـ بنـ عـلـيـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ الرـضـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ أـنـ يـبـعـثـ إـلـيـهـ بـأـخـصـ أـصـحـابـهـ عـنـهـ لـيـفـصـدـهـ فـاخـتـارـنـيـ وـقـالـ : قـدـ طـلـبـتـ مـتـيـ اـبـنـ الرـضـاـ مـنـ يـفـصـدـهـ ، فـصـرـ إـلـيـهـ وـهـوـأـعـلـمـ فـيـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ بـمـنـ تـحـتـ السـمـاءـ ، فـاحـذـرـ أـنـ لـاـ تـعـتـرـضـ عـلـيـهـ فـيـمـاـ يـأـمـرـكـ بـهـ .

فـمضـيـتـ إـلـيـهـ فـأـمـرـنـيـ إـلـيـ حـجـرةـ ، وـقـالـ : كـنـ إـلـىـ أـنـ أـطـلـبـكـ ، قـالـ : وـكـانـ الـوقـتـ الـذـيـ دـخـلـتـ إـلـيـهـ فـيـهـ عـنـديـ جـيـداـ مـعـمـودـاـ لـفـصـدـ ، فـدـعـانـيـ فـيـ وـقـتـ غـيرـ مـحـمـودـ لـهـ ، وـأـحـضـرـ طـسـتاـ عـظـيمـاـ فـصـدـتـ الـأـكـحـلـ فـلـمـ يـزـلـ الـلـمـ يـخـرـجـ حـتـىـ اـمـتـلـأـ الطـسـتـ .

ثُمَّ قال لي : أقطع فقطعت وغسل يده وشَدَّها ، ورَدَّني إلى الحجرة ، وقدَّم من الطعام الحار والبارد شيء كثير ، وبقيت إلى العصر ثُمَّ دعاني فقال : سرّح ! ودعا بذلك الطست فسرّحت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطст ، فقال : أقطع فقطعت وشدَّ يده ورَدَّني إلى الحجرة فبُتْ فيها .

فلما أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطست ، وقال : سرّح فسرّحت ، فخرج مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطست ، فقال : أقطع فقطعت فشدَّ يده ، وقدَّم لي بتحت ثياب وخمسين ديناراً ، وقال : خذ هذا وأعذر وانصرف فأخذت وقلت : يأمرني السيد بخدمة ؟ قال : نعم ، تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول ! فصرت إلى بختيشوع ، وقلت له القصة فقال : اجتمع الحكماء على أنَّ أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمناء من الدَّم وهذا الذي حكيت لوخرج من عين ماء لكان عجباً ، وأعجب ما فيه اللبن ، ففكَّر ساعة ثُمَّ مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرء الكتب على أن نجد لهذه القصة ذكرًا في العالم ، فلم نجد ثُمَّ قال : لم يبق اليوم في النصارانية أعلم بالطَّبِّ من راهب بدير العاقول ، فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى . فخرجت وناديته فأشرف على وقال : من أنت ؟ قلت : صاحب بختيشوع ، قال : معك كتابة ؟ قلت : نعم ، فأرخى لي زنبيلًا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته ، فقال : أنت الرَّجل الذي فصدت ؟ قلت : نعم ، قال : طوبى لأمك وركب بغلًا ومرَّ .

فوافيينا سرَّ من رأى وقد بقي من الليل ثلثة قلت : أين تحبُّ ؟ دارُ أستاذنا أو دار الرَّجل ، فصرنا إلى بابه ، قبل الأذان ، ففتح الباب وخرج إلينا غلام أسود وقال : أيُّكما راهب بدير العاقول ؟ فقال : أنا جعلت فذاك ، فقال : انزل ، وقال لي الخادم : احتفظ بالبلغتين وأخذ بيده ودخلنا .

فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفاع النهار ثُمَّ خرج الراهب ، وقد رمى بثياب الرُّهbanية ، ولبس ثياباً بيضاءً وقد أسلم ، فقال : خذ بي الآن إلى دارُ أستاذك فصرنا إلى

دار بختيشوع فلما رأه بادر يعدو إليه، ثم قال : ما الذي أزالك عن دينك؟ قال : وجدت المسيح ، فأسلمت على يده ، قال : وجدت المسيح؟!! قال : أو نظيره فإن هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلّا المسيح ، وهذا نظيره في آياته وبراهينه .
ثم انصرف إليه ولزم خدمته إلى أن مات .^(١)

١٠٣ - عنه ، عن الخرائج : روى أحمد بن محمد ، عن جعفر بن الشرييف الجرجاني قال : حججت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأي ، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال ، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال قبل أن أقول ذلك : ادفع ما معك إلى المبارك خادمي .

قال : فعلت وخرجت وقتلت : إن شيعتك بجرجان يقرعون عليك السلام . قال : أو لست منتصراً بعد فراغك من الحج؟ قلت : بلى ، قال : فانك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين يوماً وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يقضين من شهر ربى الآخر في أول النهار .

فأعلمهم أنني أوفيهم في ذلك اليوم في آخر النهار وأمض راشداً فأن الله سيسلّمك ويسلّم ما معك . فتقدّم على أهلك وولدك ، ويلود لولدك الشرييف ابن فسمه الصلت ابن الشرييف بن جعفر بن الشرييف ، وسيبلغ الله به ويكون من أولئك .

فقلت : يا ابن رسول الله إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف إلى أولئك يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم ، وهو أحد المتقلّبين في نعم الله بجرجان ، فقال : شكر الله لا بي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعه إلى شيعتنا ، وغفر له ذنبه ، ورزقه ذكرأ سوياً قائلاً بالحق فقل له : يقول لك الحسن بن علي : سـ ابنك أـ مد .

فانصرفت من عنده وحجّت فسلمتني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربى الآخر على ما ذكره عليه السلام وجاءني أصحابنا يهتؤنني

فوعدهم أنَّ الإمام عليه السلام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم فتأهبو ما تحتاجون إليه ، واغدوا في مسائلكم وحوائجكم كلها .

فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري ، فوالله ما شعرنا إلَّا وقد وافانا أبو محمد عليه السلام فدخل إلينا ونحن مجتمعون فسلم هو أولاً علينا ، فاستقبلناه وقبلنا يده ، ثمَّ قال : إِنِّي كُنْتُ وعْدَتْ جعفر بن الشري夫 أَنْ أُوَافِيكُمْ فِي آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ ، فصَلَّيْتُ الظَّهَرَ وَالْعَصْرَ بِسَرَّ مِنْ رَأْيِي ، وَصَرَّتْ إِلَيْكُمْ لِأُجَدِّدَ بِكُمْ عَهْدًا وَهَا أَنَا قَدْ جَئْتُكُمْ إِلَآنَ ، فَاجْمِعُوا مَسَائلَكُمْ وَحَوَائِجَكُمْ كُلَّهَا .

فأَوْلَى مَنْ ابْتَدَأَ الْمَسَاعَةَ النَّضْرُ بْنُ جَابِرٍ قَالَ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي جَابِرًا أُصِيبَ بِبَصَرِهِ مِنْذَ شَهْرٍ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ أَنْ يَرَدَّ إِلَيْهِ عَيْنِيهِ ، قَالَ : فَهَاتُهُ فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى عَيْنِيهِ فَعَادَ بَصِيرًا ، ثُمَّ تَقْدَمَ رَجُلٌ فَرَجُلٌ يَسْأَلُونَهُ حَوَائِجَهُمْ وَاجْبَاهُمْ إِلَى كُلِّ مَا سُأْلُوهُ حَتَّى قُضِيَ حَوَائِجُ الْجَمِيعِ ، وَدَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ ، فَانْصَرَفَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ .^(١)

١٠٤ - عنه ، عن الخرائج : روى أبو سليمان ، عن علي بن يزيد المعروف بابن رمش قال : اعتلَّ ابني أحمد وركبت بالعسكر وهو ببغداد فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدُّعَاء فخرج توقيعه : أَوْ مَا عَلِمْتُ أَنَّ لِكُلِّ أَجْلٍ كِتَابًا؟ فمات ابنه .^(٢)

١٠٥ - عنه ، عن الخرائج : روى أبو سليمان المحمودي قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدُّعَاء بانْ أُرْزَقَ ولدًا، فوقع : رزق الله ولدًا وأصبرك عليه ، فولد لي ابن ومات .^(٣)

١٠٦ - عنه ، عن الخرائج : روى عن محمد بن علي بن إبراهيم الهمданى قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله التبرُّك بأن يدعوا أن أُرْزَقَ ولدًا من بنت عم لي ، فوقع : رزق الله ذكراناً ، فولد لي أربعة .^(٤)

(١) البخاري : ٢٦٢ / ٥٠ .

(٢) البخاري : ٢٦٩ / ٥٠ .

(٣) البخاري : ٢٦٩ / ٥٠ .

(٤) البخاري : ٢٦٩ / ٥٠ .

١٠٧ - عنه ، عن الخرائج : روي عن عليّ بن جعفر ، عن حلبي قال : اجتمعنا بالعسكر وترصدنا لأبي محمد عليه السلام يوم ركوبه ، فخرج توقيعه : ألا لا يسلمنَ عليّ أحد ، ولا يشير إلى بيده ولا يوميء فإنكم لا تؤمنون على أنفسكم ، قال : وإلى جنبي شاب ، فقلت : من أين أنت ؟ قال : من المدينة ، قلت : ما تصنع هنا ؟ قال : اختلفوا عندنا في أبي محمد عليه السلام فجئت لأراه وأسمع منه أو أرى منه دلالة ليسكن قلبي وإنني لولد أبي ذر الغفارى .

فبينما نحن كذلك إذ خرج أبو محمد عليه السلام مع خادم له فلما حاذانا نظر إلى الشاب الذي بجنبى ، فقال : أغارى أنت ؟ قال : نعم ، قال : ما فعلت أمة حدوية ، فقال : صالحة ، ومرأ . فقلت للشاب : أكنت رأيته قطًّا وعرفته بوجهه قبل اليوم ؟ قال : لا ، قلت : فينفعك هذا ؟ قال : ودون هذا . (١)

١٠٨ - عنه ، عن الخرائج : روى إسحاق بن يعقوب ، عن بذل مولى أبي محمد عليه السلام قال : رأيت من رأس أبي محمد عليه السلام نوراً ساطعاً إلى السماء وهو نائم . (٢)

١٠٩ - عنه ، عن الخرائج : روي عن عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً فاني جالس عنده إذا ذكرت منديلاً كان معني فيه خمسون ديناراً ، فتقليقت لها ، وما تكلمت بشيء ولا أظهرت ما خطر ببالي ، فقال أبو محمد : محفوظة إن شاء الله فأتيت المنزل فردها إلى أخي . (٣)

١١٠ - عنه ، عن الخرائج : روي عن أبي بكر الفهيفي قال : أردت الخروج بسرّ من رأى لبعض الأمور وقد طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب ، وجلست في شارع أبي قطبيعة بن داود إذ طلع أبو محمد عليه السلام يريد دار العامة فلما رأيته قلت في

(١) البحار : ٢٦٩/٥٠ .

(٢) البحار : ٢٧٢/٥٠ .

(٣) البحار : ٥٠ / ٢٧٢ .

نفسي : أقول له : ياسيدى إن كان الخروج عن سرّ من رأى خيراً فأظهر التبسم في وجهي .

فلما دنا متنى تبسمَت بسماً جيداً ، فخرجت سن يومي فاحبرني أصحابنا أنَّ غريماً كان له عندي مال قدم يطلبني ولو ظفر بي ليهتكني لأنَّ ما له لم يكن عندي شاهداً .^(١)

١١١ - عنه ، عن الخرائج : روی عن عمر بن أبي مسلم قال : كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً و يبلغني عنه ما أكره ، وكان ملاصقاً لداري ، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدُّعاء بالفرج منه ، فرجع الجواب : أبشر بالفرج سريعاً ، ويقدم عليك مال من ناحية فارس . وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري فجاعني ماله بعد ما مات بأيام يسيرة .

ووَقَعَ فِي الْكِتَابِ : استغفر الله وتُبَّ إِلَيْهِ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ يَوْمًا مَعَ جَمَاعَةَ النَّصَابِ فَذَكَرُوا أَبَا طَالِبٍ حَتَّى ذَكَرُوا مُولَّا يَ ، فَخَضَتْ مَعَهُمْ لِتَضَعِيفِهِمْ أَمْرَهُ ، فَتَرَكَتِ الْجُلوْسَ مَعَ الْقَوْمِ ، وَعَلِمَتْ أَنَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ .^(٢)

١١٢ - عنه ، عن الخرائج : روی عن الحجاج بن يوسف العبدی قال : خلفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت إلى أبي محمد أسأله الدُّعاء لإبني فكتب إلىي : رحم الله ابني إن كان مؤمناً . قال الحجاج : فورد علىي كتاب من البصرة أنَّ ابني مات في ذلك اليوم الذي كتب إليَّ أبو محمد بموته ، وكان ابني شَكَّ في الإمامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة .^(٣)

١١٣ - عنه ، عن الخرائج : روی عن محمد بن عبد الله قال : وقع أبو محمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء وأبو الحسن عليه السلام في الصلاة ، والنسوان يصرخن ، فلما سلم قال : لا بأس فرأوه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر وأبو محمد على رأس الماء يلعب بالماء .^(٤)

١١٤ - عنه ، عن الخرائج : روي عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مُطَهَّرِ قَالَ : كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ يَسْأَلُهُ عَمَّنْ وَقَفَ عَلَى أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى أَتَوَالَاهُمْ أَمْ أَتَبَرَّهُمْ ؟ فَكَتَبَ : أَتَتَرَحَّمُ عَلَى عَمَّكَ ؟ لَا رَحْمَ اللَّهُ عَمَّكَ ، وَتَبَرَّهُ مِنْهُ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، فَلَا تَوَالَاهُمْ ، وَلَا تَعْدُ مَرْضَاهُمْ ، وَلَا تَشَهِّدُ جَنَائزَهُمْ ، وَلَا تَصْلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبْدَأً .

سواء من جحد إماماً من الله أو زاد إماماً ليست إمامته من الله ، وجحد أو قال ثالث ثلاثة إنَّ الجاحد أمر آخرنا جاحد أمر أَوْلَانَا ، والزائد فيما كالناقص الجاحد أمرنا . وكان هذا السائل لم يعلم أنَّ عَمَّهَ كان منهم فأعلمه ذلك . (١)

١١٥ - عنه ، عن الخرائج : روي عن عليٍّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عيسى بن صبيح قال : دخل الحسن العسكريُّ عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفاً وقال : لك خمس وستون سنة وأشهرًا و يوماً ، وكان معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي وإنني نظرت فيه فكان كما قال .

وقال : هل رزقت من ولد ؟ قلت : لا ، قال : اللَّهُمَّ ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثمَّ تمثَّلَ :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنَّ الذليل الذي ليست له عضد
قلت : ألك ولد ؟ قال : إِيَّاَكَ سَيَكُونُ لِي وَلَدٌ مِّلْأَهُ الْأَرْضَ قَسْطًا وَعَدْلًا فَأَمَا الآنَ فَلَا ، ثُمَّ تمثَّلَ :

لعلك يوماً أن تراني كأنما بنيَّ حوالىَ الأسود اللّوابد
فإنَّ قميماً قبل أن يلد الحصى أقام زماناً وهو في الناس واحد (٢)

١١٦ - عنه ، عن الخرائج : روي أنَّ رجلاً من موالي أبي محمد العسكريِّ عليه السلام دخل عليه يوماً وكان حكاك الفصوص ، فقال : يا ابن رسول الله إنَّ الخليفة دفع إليَّ فيروزجاً أكبر ما يكون ، وأحسن ما يكون ، وقال : انقض علىك كذا وكذا ،

فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه هلاكي ، ف قال : لا خوف عليك إن شاء الله .

قال : فخرجت إلى بيتي ، فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي : إن حظيتين اختصمتا في ذلك الفص ، ولم ترضيا إلا أن تجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله وانصرفت وأخذت وقد صار قطعين فأخذتهما ورجعت بهما إلى دار الخلافة فرضيتا بذلك ، وأحسن الخليفة إليّ بسبب ذلك فحمدت الله . (١)

١١٧ - عنه ، عن الخرائج : روى عن محمد بن الحسن بن ذوير ، عن أبيه قال : كان يغشى أبياً محمد العسكري بسرّ من رأى كثيراً وأنه أتاها يوماً فوجده وقد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان ، وهو متغير اللون من الغضب ، وكان بجنبه رجل من العامة وإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشنع بها عليه وكان عليه السلام يكره ذلك . فلما كان في ذلك اليوم ، زاد الرجل في الكلام وألحَّ فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين ، وضاق على الرجل أحداً من كثرة الدواب فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاء فيه ، فدعا عليه السلام بعض خدمه وقال له : امض وكفن هذا فتبعه الخادم .

فلما انتهى عليه السلام إلى السوق ، ولحق معه ، خرج الرجل من الدرب ليعارضه ، وكان في الموضع بغل واقف فضر به البغل فقتله ، ووقف الغلام فكفنه كما أمره ، وسار عليه السلام وسرنا معه . (٢)

١١٨ - عنه ، عن كتاب التنجوم : نقلت من خطّ من حدّثه محمد بن هارون بن موسى التلعكري قال : حدثنا محمد بن هارون قال : أ Ferdinand والدي مع بعض أصحاب أبي القلا صاعد النصراوي لأسمع منه ما روى عن أبيه من حديث مولانا أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام فأوصلي إليه فرأيت رجلاً معظماً وأعلمته السبب في قصدي فأدناني وقال :

حدّثني أبي أنه خرج وإخوته وجماعة من أهله من البصرة إلى سرّ من رأى للظلمة

من العامل ، فإذا بسرَّ من رأى في بعض الأَيَام إذا بمولانا أبي محمد عليه السلام على بغلة ، وعلى رأسه شاشة ، وعلى كتفه طيسان ، فقلت في نفسي : هذا الرَّجُل يَدْعُ عِبادَهُ ببعض المسلمين أنه يعلم الغيب ، وقلت : إنَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا فَيَحُولُ مَقْدَمَ الشاشة إلى مؤخرها ، ففعل ذلك .

فقلت : هذا اتفاق ولكته سيحول طيسانه الأمين إلى الأيسر والأيسر إلى الأمين ففعل ذلك وهو يسير ، وقد وصل إلَيَّ فقال : يا صاعد لم لا تشغلي بأكل حيدانك عَمَّا لَمْ أَنْتَ مِنْهُ وَلَا إِلَيْهِ ، وَكَتَنَا نَأْكُلْ سَمْكًا .

هذا لفظة حديثه نقلناه كما رأيناها ورويَناها ، ومن عرف كيف عرفناه كان كمن شاهد ذلك وسمعه ورأه ، وأسلم صاعد بن مخلد وكان وزيراً للمعتمد . (١)

١١٩ - عنه ، عن كتاب النجوم : روينا بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل بإسناده عن الكليني ، عن إسحاق بن محمد ، عن عمرو بن أبي مسلم أبي علي قال : كتب إلى أبي محمد عليه السلام وجاريتي حامل أسأله أن يسمى ما في بطنه فكتب : سَمَّ ما في بطنه إذا ظهرت .

ثم ماتت بعد شهر من ولادتها فبعث إلى بخمسين ديناراً على يد محمد بن سنان الصواف ، وقال : اشتري بهذه جارية . (٢)

١٢٠ - عنه ، عن عيون المعجزات : عن أبي هاشم ، قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام وكان يكتب كتاباً فحان وقت الصلاة الأولى فوضع الكتاب من يده وقام عليه السلام إلى الصلاة فرأيت القلم يُرْ على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى انتهى إلى آخره فخررت ساجداً فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده وأذن للناس . وحدثني أبوالتحف المصري يرفع الحديث برجائه إلى أبي يعقوب إسحاق بن أبيان قال : كان أبو محمد عليه السلام يبعث إلى أصحابه وشيعته صيروا إلى موضع كذا وكذا ، وإلى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في ليلة كذا فانكم تجدونني هناك وكان

الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه عليه السلام بالليل والنهار وكان
يعزل في كل خمسة أيام الموكلين ويولى آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصية بحفظه ،
والتوفّر على ملازمة بابه .

فكان أصحابه وشيعته يصيرون إلى الموضع وكان عليه السلام قد سبقهم إليه ،
فيرفعون حوائجهم إليه ، فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم ، وينصرفون إلى أماكنهم
بالآيات والمعجزات وهو عليه السلام في حبس الأضداد .^(١)

١٢١ - عنه ، عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان تلميذ الشهيد (رحمه الله
عليهما) قال : روي أنه وجد بخط مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام ما صورته :
قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة والولاية — وساقه إلى أن قال — : وسيسفر لهم
ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام «الم» و«طه» و«الطواسين» من
السنين .^(٢)

١٢٢ - أبو جعفر الطبرى ، عن المعلى بن محمد بن عبد الله : لما أمر سعيد بحمل
أبي محمد إلى الكوفة كتب أباواهيم إليه : جعلت فداك بلغنا خبر اقلقنا وبلغ منا كل
مبلغ ، فكتب الجواب : بعد ثلاثة يأتيكم الفرج ، فقتل الزبير يوم الثالث .
قال : وقد غلام صغير لأبي الحسن فلم يوجد ، فقال : اطلبوه في البركة فوجدو
في بركة الدار ميتا .^(٣)

١٢٣ - عنه ، قال : قال علي بن محمد الصيمرى دخلت على أبي عبد الله أحمد بن
عبد الله وبين يديه رقعة قال : هذه رقعة أبي محمد فيها : اني نازلت الله تعالى في هذا
الطاغي (يعنى الزبير بن جعفر) وأنه مؤاخذ بعد ثلاثة ، فلما كان اليوم الثالث قتل .^(٤)
١٢٤ - عنه ، قال : قال علي بن محمد الصيمرى : كتب إلى أبي محمد : ستظلكم
فتنة فكونوا على اهبة منها ، فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بينبني هاشم ما وقع فكتبت

الطباطبائى
١٧٥٢

(١) البحار : ٥٠ / ٣٠٤ .

(٢) البحار : ٥٢ / ١٢١ .

(٣) دلائل الإمامة : ٢٢٥ .

اليه : أهذه هي ؟ فكتب : لا ولكن غيرها فاحترزوا ، فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعز ما كان . (١)

١٢٥ - عنه ، قال : أخبرني أبوالحسين محمد بن هارون موسى ، قال : حدثني أبي ، قال : كنت في دهليز لأبي علي محمد بن همام على دكة وصفها فمرّ بنا شيخ كبير عليه دراعة ، فسلم على محمد بن همام فرداً عليه السلام ومضى ، فقال أبوعلي : أتدرى من هذا ؟ قلت : لا ، قال : شاكرى لولانا أبي محمد الحسن أفتستهى ان تسمع من حديثه عنه شيئاً ؟ قلت : نعم .

قال لي : أمعك شيء تعطيه ؟ قلت : معي درهان صحيحان ، فقال : يكفيانه ، فادعه ، فمضيت خلفه ولحقته بموضع كذا فقلت : أبوعلي يقول لك تنشط للمسيرلينا . فقال : نعم ، فجاء الى أبي علي فجلس اليه فغمزني أبوعلي ان اعطيه الدرهمين فأعطيتهم اليه ، فقال لي : ما يحتاج الى هذا ثم اخذهما فقال أبوعلي : يا أبا عبد الله حدثنا عن أبي محمد .

قال : كان استاذي صالح بين العلوين لم أرقط مثله وكان يركب بسرج بزي لون مسكي وأزرق وكان يركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى في كل إثنين وخيس ، قال أبوعبد الله محمد الشاكرى : وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم وتغص الشوارع بالدواب والبغال والحمير والصيحة فلا يكون لأحد موضع يمشي فيه ولا يدخل أحد بينهم .

قال : فإذا جاء استاذي سكت الصيحة وهذا صهيل الخيل ونشيج البغال ونهيق الحمير ، قال : وتفرق البهائم حتى يصير الطريق واسعاً ويحتاج أن يتوقى من المزاحمة ، ثم يدخل هناك فيجلس في مرتبته التي جعلت له ، فإذا أراد الخروج قام البوابون وقالوا : هاتوا دابة أبي محمد ، فسكن الصياح وتفرق الدواب حتى يركب ويمضي .

قال الشاكرى : واستدعاه يوماً الخليفة فشق ذلك عليه وخفف أن يكون سعى إليه

به بعض من يحسده من العلوين والهاشميين على مرتبته ، فركب ومضى إليه فلما حصل في الدار قيل له : إن الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف ، قال : فلما انصرف جاء إلى سوق الدواب وفيها من الضجة والهادمة واختلاف الناس شيء كثیر ، فسكنت الضجة بدخوله وهدأت الدواب .

فجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه باعوه إياه بوكس ، فقال لي : يا محمد قم فاطرح السرج عليه ، فقمت لعلمي أنه لا يقول إلا مما لا يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهدا ولم يتحرك وجئت لا مضى به ، فجاء النخاس وقال : ليس بياع فأمرني بتسليمه إليهم .

فأراد النخاس ليأخذنه فالتفت إليه الفرس التفاتة فهرب منه منهزمًا وركب فمضينا فلحقنا النخاس وقال : إن صاحبه يقول أشفقت من رده فان كان قد علم ما فيه من العبس فليشره ، فقال له استاذي : قد علمت ، فقال : قد بعتك . فقال لي : خذه ، فأخذته وجئت به إلى الإصطبل فما تحرك ولا آذاني ولما نزل استاذي أخذ بأذنه اليمني فرقاه .

ثم أخذ بأذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي .

قال أبو محمد : قال أبو علي بن همام : هذا الفرس يقال له : الصئل ، يرحم أصحابه حتى يرحم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه .

وقال محمد الشاكري : كان استاذي اصلاح من رأيت من العلوين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ وكان يجلس في المحراب ويسبح فنانه وانتبه ونام وانتبه وهو ساجد ، وكان قليل الأكل يحضر له التين والعنب والخوخ وما يشاكله فيأكل كل منه الواحدة والشتين ويقول : خذ هذا يا محمد إلى صبيانكم ، فأقول هذا كله ؟ فيقول : خذه كله . فما رأيت قط أشهى منه .^(١)

١٢٦ - عنه ، قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن عيسى المعروف بابن الخطاط القمي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش ، قال : حدثني أبوالقاسم علي بن حبشي بن جون الكوفي ، قال : حدثني العباس بن محمد بن أبي الخطاب ، قال : خرج بعضبني البقاح إلى سرّ من رأى في رفقة يلتمسون الدلالة . فلما بلغوا بين الحائطين سألا الإذن فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس ، فركب أبو محمد فقال أحد القوم لصاحبه : إنَّ كان فانه يرفع القلسنة عن رأسه ، قال : فرفعها عن رأسه ثم وضعها وكانت شيشية ، فقال بعضبني البقاح بينه وبين صاحب له يناجيه : لئن رفعها ثانية فانظر إلى رأسه هل عليه الاكليل الذي كنت أراه على رأس أبيه الماضي مستدير دارة القمر ؟ قال : فرفعها أبو محمد ثانية وصاح بالرجل القائل : هلم فانظر فهل بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون ، فتيقنوا بالدلالة وانصرفوا غير مرتابين بحمد الله ومنه .^(١)

١٢٧ - المسعودي ، عن علان الكلابي،عن إسحاق بن إسماعيل النيشابوري ، قال : حدثني الربيع بن سعيد الشيباني ، قال : حدثني ناصح البدودي ، قال : كتبت إلى أبي محمد اعزيه بأبي الحسن وقلت في نفسي : وأنا أكتب لو قد خبر ببرهان يكون حجة لي .

فأجابني عن تعزيتي وكتب بعد ذلك : من سأل آية أو برهاناً فاعطي ثم رجع عن طالب منه الآية ، عذب ضعف العذاب ومن صبر اعطي التأييد من الله والناس مجбуون على جبلة الكتب المنشرة فسأل السداد فإنما هو التسليم أو العطّب والله عاقبة الأمور .^(٢)

١٢٨ - عنه ، قال : حدثني علان ، عن الحسن بن محمد ، عن محمد بن عبيد الله ، قال : لما مضى ابوالحسن انتهت الخزانة فاخبر ابو محمد فأمر بإغلاق الباب الكبير ، ثم دعا بالحرير والعيال والغلمان فجعل يقول لواحد واحد : رد كذا وكذا ، ويخبره بما أخذ

. (٢) اثبات الوصية : ٢٣٨ .

. (١) دلائل الامامة : ٢٢٧ .

فيرده حتى ما فقد من الخزانة شيء إلا رده بعلمه وعينه والحمد لله رب العالمين .^(١)
 ١٢٩ - عنه ، باسناده عن محمد بن عبيد الله قال : كنت يوماً كتبت اليه اخبره بإختلاف المولى وأسئلته إظهار دليل ، فكتب : اما خاطب الله تعالى ذوي الألباب وليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقال : كاهن وساحر كذاب ، فهدى الله من اهتدى غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس .

وذلك أن الله جل جلاله يأذن لنا فنتكلم ويعني فنصمت ، ولو أحب الله ألا يظهر حقاً لنا بعث النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق في حال الضعف والقوة في أوقات وينطقون في أوقات ليقضي الله أمره وينفذ الناس حكمه في طبقات شتى ، فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق ، متعلق بفرع ، اصيل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه ملجاً .

وطبقة لم تأخذ الحق من أهله ، فهم كراكب البحر يوج عند موجه ويسكن عند سكونه . وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل الحق ودفعهم بالباطل والهوى كفاراً حسداً من عند أنفسهم فدع من ذهب يميناً وشمالاً فان الراعي اذا أراد أن يجمع عنده جمعها في أهون سعي ذكرت اختلاف والينا ، فاذا كانت الوصينة والكتب فلا ريب من جلس مجلس الحكم فهو أولى بالحكم ، أحسن رعاية من استرعيت .

واياك والاذاعة وطلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهركة . ثم قال : ذكرت شخصك إلى فارس فاشخص خار الله لك وتدخل مصر إن شاء الله آمن واقرأ من تنق به من موالينا السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة وأعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا ، قال : فلما قرأت خار الله لك في دخولك مصر إن شاء الله آمناً لم أعرف المعنى فيه فقدمت بغداد عازماً على الخروج إلى فارس فلم يقيض لي وخرجت إلى

مصر .

قال : ولما هم المستعين في أمر أبي محمد بما هم وأمر سعيد الحاجب بحمله إلى الكوفة وأن يحدث في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك في الشيعة فأقلقهم وكان بعد مضي أبي الحسن بأقل من خمس سنين .

فكتب إليه محمد بن عبد الله والهيثم بن سبابة : قد بلغنا جعلنا الله فداك خبر أقلقنا وغمна وبلغانا ، فوقع : بعد ثلاثة أيام يأتيكم الفرج . قال : فخلع المستعين في اليوم الثالث وقعد المعترض وكان كما قال . ^(١)

١٣٠ - عنه ، عن محمد بن عمر الكاتب ، عن علي بن محمد بن زياد الصميري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنة ام أحمد ، وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاته ومقدماً في الكتابة والأدب والعلم والمعرفة ، قال : دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة من أبي محمد فيها :
اني نازلت الله تعالى في هذا الطاغية يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلاث ، فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما رواه الناس في احذاره الى واسط وقتلها . ^(٢)

١٣١ - عنه ، باسناده عن جعفر بن محمد القلاني قال : كتب محمد أخي إلى أبي محمد وامرأته حامل تسأله الدعاء بخلافتها وأن يرزقها الله ذكرًا وتسأله أن تسميه . فكتب إليه : رزقك الله ذكرًا سوياً ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن ، فولدت ابنين توأمين فسمى أحدهما محمدًا والآخر عبد الرحمن . ^(٣)

١٣٢ - عنه ، باسناده عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن حدثه قال : كتبت إلى أبي محمد حين أخذ المهدى : يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا بلغني أنه يتهدد شيعتك ويقول : والله لأجلينهم عن جديد الأرض . فوقع بخطه عليه السلام : ذاك أقصر لعمره عدد من يومك هذا خمسة أيام فانه يقتل من يوم السادس بعد هوان

(١) اثبات الوصية : ٢٣٩ .

(٣) اثبات الوصية : ٢٤١ .

(٢) اثبات الوصية : ٢٤٠ .

واستخفاف وذل يلحقه ، فكان كما قال .

١٣٣ — عنه ، عن محمد بن الحسن بن شمون قال : كتبت اليه : ابن عمنا محمد بن زيد يشاوره في شراء جارية نفيسة مائتي دينار لابنه ، فكتب : لا تشرها فإن بها جنوناً وهي قصيرة العمر مع جنونها ، قال : فأضررت عن أمرها ثم مررت بعد أيام ومعي ابني على مولاه ، فقلت : اشتتهي ان استعيد عرضها وأراها فاخرجهالينا فيبينما هي واقفة بين أيدينا حتى صار وجهها في قفاه فلبثت على تلك الحال ثلاثة أيام وماتت .^(١)

١٣٤ — عنه ، بسانده عن أبي هاشم ، عن الحجاج بن سفيان العبدى ، قال : خلفت ابني بالبصرة عليلاً وكتبت الى أبي محمد أسأله الدعاء ، فوقع : رحم الله إينك إنه كان مؤمناً ، قال الحجاج : فورد على الكتاب انه توفي في ذلك اليوم وكان شاكاً في الإمامة للاختلاف الذي وقع في السنة .^(٢)

١٣٥ — عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن علان بن محمد الكلابي ، عن إسحاق بن محمد النخعي ، قال : حدثني محمد بن رباب الرقاشي ، قال : كتبت إلى أبي محمد أسأله عن مشكاة وان يدعو لاميأتي وكانت حاملأأن يرزقها ذكرأ وان يسميه ، فرجع الجواب : المشكاة قلب محمد ، وكتب في آخر الكتاب عظم الله أجرك واختلف عليك . فولدت ولداً ميتاً وحملت بعده فولدت غلاماً .^(٣)

١٣٦ — عنه ، عن إسحاق قال : حدثني علي بن حميد الدزارع ، قال : كتبت الى أبي محمد أسأله الدعاء بالفرج مما نحن فيه من الضيق ، فرجع الجواب : الفرج سريع ، يقدم عليك مال من ناحية فارس . فمات ابن عم لي بفارس ورثته وجاعني مال بعد أيام يسيرة .^(٤)

١٣٧ — عنه ، عن إسحاق ، عن محمد بن عبد العزيز البلخي ، قال : أصبحت يوماً وجلست في شارع سوق الغنم فإذا أنا بأبي محمد قد أقبل يريد باب العامة بسر من

(٢) الى (٤) اثبات الوصية : ٢٤٣ .

(١) اثبات الوصية : ٢٤٢ .

رأى ، فقلت في نفسي : تراني إن صحت يا أيتها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني .

فلما دنا مني ونظرت اليه أومأ إلى بإصبعه السبابية ووضعها على فيه أن أُسكت ، فأسرعت إليه حتى قبلت رجله ، فقال لي : أما إنك لو أذعت هلكت ، ورأيته تلك الليلة يقول : إنما هو الكتمان أو القتل فأبقوا على انفسكم .^(١)

١٣٨ - عنه ، عن الكلابي عن أبي الحسين بن علي بن بلال ؛ وابو يحيى النعmani قال : ورد كتاب من أبي محمد ونحن حضور عند أبي طاهر بن بلال فظننا فيه فقال النعmani : فيه لحن أو يكون التحوي باطلة وكان هذا بسر من رأى فتحن في ذلك إذ جاءنا توقيعه : ما بال قوم يلحوتونا وان الكلمة تتكلم بها تنصرف على سبعين وجهاً فيها كلها المخرج منها والمحجة .^(٢)

١٣٩ - عنه ، بسانده عن اسماعيل بن محمد العباسي ، قال : قعدت لأبي محمد على ظهر الطريق فلما مر بي قمت اليه وشكوت الحاجة وحلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقه . فقال لي : تحلف بالله كاذباً ؟ قد دفت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعاً عن العطية اعطيه ياغلام اذا صرت الى الدار مائة دينار .

ثم قال : أما إنك تحرمها ما أحوج ما تكون اليها يعني المائتين فاضطررت بعد ذلك الى ما أنفقته ، فمضيت لأنتبشها ، فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب .^(٣)

١٤٠ - عنه ، عن سعد ، عن أبي هاشم قال : كنت محبوساً عند أبي محمد في حبس المهدى ، فقال لي : يابا هاشم ان هذا الطاغية أراد أن يبعث بأمر الله تعالى في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للمتولي بعده وليس لي ولد وسيرزقني الله ولدأ بمنه ولطفه . فلما أصبحنا شغبت الأتراك على المهدى وأعنفهم العامة لما عرفوا من قوله بالإعتزال والقدر ، فقتلوا ونصبوا مكانه المعتمد وبaiduوا له ، وكان المهدى قد صبح العزم

(١) اثبات الوصية : ٢٤٣ .

(٢) اثبات الوصية : ٢٤٤ .

(٣) اثبات الوصية : ٢٤٤ .

على قتل أبي محمد فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى إلى أليم عذاب الله .^(١)

١٤١ — عنه ، عن الحميري ، عن الحسن بن علي ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن محمد بن أبي الزعفران ، عن ام أبي محمد قالت: قال لي يوماً من الأيام : يصيبني في سنة ستين ومائتين حرارة أخاف أن انكب منها نكبة ، قالت : فأظهرت الجزء وأخذني البكاء ، قال : لا بد من وقوع امر الله لا تخزعني .

فلما كان في صفر سنة ستين ومائتين أخذها المقيم والمقدود وجعلت تخرج في الأحيain الى خارج المدينة تجسس الاخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدي علي بن جرين ، وحبس أخاه جعفراً معه وكان المعتمد يسأل علياً عن أخباره في كل مكان وقت فيخبره أنه يصوم النهار ويصلي الليل ، فسألته يوماً من الأيام عن خبره فأخبره بمثل ذلك .

فقال له : امض الساعة اليه واقرأه مني السلام وقل له : انصرف الى منزلك مصاحباً . قال علي بن جرين : فجئت الى باب السجن فوجدت حماراً مسروحاً فدخلت اليه فوجدته جالساً وقد لبس خفه وطيلسانه وشاشيته ، فلما رأني نهض فأديت اليه الرسالة وركب فلما استوى على الحمار وقف ، فقلت له : بما وقوفك يا سيدي ؟

فقال لي : حتى يخرج جعفر ، فقلت : إنما أمرني باطلاقك دونه ، فقال : ترجع اليه فتقول له : خرجنا من دار واحدة جميعاً فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك . فمضى وعاد فقال له : يقول لك : قد اطلقت جعفر لك لأنني قد حبسه بجنايته على نفسه وعلىك وما يتكلم به وخلى سبيله فصار الى دار الحسن بن سهل .^(٢)

١٤٢ — عنه ، عن علي بن محمد بن الحسن قال : خرج السلطان يريد البصرة خرج ابو محمد بشيعته فنظرنا اليه ماضياً وكنا جماعة من شيعته فجلسنا ما بين الحائطين ننتظر رجوعه فلما رجع فحاذانا وقف علينا ، ثم مد يده الى قلنسوته فأخذها من رأسه

. (٢) اثبات الوصية : ٢٤٥ .

(١) اثبات الوصية : ٢٤٥ .

وامسكتها بيده .

ثم مر يده الاخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادراً : أشهد أنك حجة الله وخيرته . فسألناه ما شأنك ؟ فقال : كنت شاكاً فيه فقلت في نفسي : ان رجع وأخذ قلنسوته من رأسه قلت بإمامته .^(١)

١٤٣ - عنه قال : روى هذا الحديث جماعة من الصيمريين من ولد اسماعيل بن صالح ان الحسن بن اسماعيل بن صالح كان في اول خروجه إلى سر من رأى لقاء أبي محمد ومعه رجلان من الشيعة وافق قدومه ركوب أبي محمد ، قال الحسن بن اسماعيل : فتفرقنا في ثلاثة طرق وقلنا : ان رجع في احدهما رأه رجل منا فانتظرناه ، فعاد عليه السلام في الطريق الذي فيه الحسن بن اسماعيل .

فلما طلع وحاذاه قال : قلت في نفسي : اللهم ان كانت حجتك حقاً وإمامنا فليمس قلنسوته ، فلم استتم ذلك حتى مسها وحركها على رأسه ، فقلت : يارب ان كان حجتك فليمسها ثانياً ، فضرب بيده فأخذها عن رأسه ثم ردّها ، وكثر عليه الناس بالسلام عليه والوقوف على بعضهم فتقدمه إلى درب آخر .

فلقيت صاحبى وعرفتهم ما سألت الله في نفسي وما فعل ، فقالا : فتسأل ونسأل الشالثة فطلع عليه السلام وقربنا منه فنظرلينا وقف علينا ثم مد يده إلى قلنسوته فرفعها عن رأسه وأمسكتها بيده وأمر يده الآخرى على رأسه وتبسّم في وجوهنا وقال : كم هذا الشك ؟ قال الحسن : فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك حجة الله وخيرته ، قال : ثم لقيناه بعد ذلك في داره وأوصلنا إليه ما معنا من الكتب وغيرها .^(٢)

١٤٤ - عنه ، عن الحميري عن علي بن محمد بن زياد الصيمرى ، قال : كنت جعلت على نفسي أن أحمل في كل سنة النصف من خالص إرتفاع ضياعتين لي بالبصرة لم يكن في ضياعي أجلَّ منهما ولا أكثر دخلاً إلى أبي محمد ، فكانت تزكي غلاتها وتربيع أضعاف الريع قبل ذلك فأعددت ألفي دينار لأحملها .

(٢) أثبات الوصية : ٢٤٦ .

(١) أثبات الوصية : ٢٤٥ .

فوجه إلى ابن عمي محمد بن اسماعيل بن صالح الصيمرى بأموال حملها إليه عليه السلام مع اموالي في . فورد علىَ الجواب : وقد وصل ما حملته وفي جملة ما حمله علينا يدك الاسماعيلي قرابتكم فعرفه .^(١)

١٤٥ — عنه ، باسناده عن جعفر بن محمد بن موسى قال : كنت جالساً في الشارع بسر من رأى فمرّ بي أبو محمد وهو راكب وكنت أشتهي الولد شهوة شديدة فقلت في نفسي : ترى أنني أرزق ولداً ، فأوّلماً إلى برأسه نعم ، فقلت : ذكرأ؟ فقال برأسه : لا ، فحمل لي حمل ولدت لي بنت .^(٢)

١٤٦ — عنه ، باسناده عن محمودي قال رأيت خط أبي محمد لما أخرج من حبس المعتمد «يريدون ليطفؤ نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» .^(٣)

١٤٧ — عنه باسناده عن أبي غانم قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : سنة ستين تفترق شيعتنا .^(٤)

. (٤) اثبات الوصية : ٢٤٢

: (١) إلى (٣) اثبات الوصية : ٢٤٧

— ١٦ —

باب الغيبة

- ١ - الصدوق قال : حَدَّثَنَا أَبْيَ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ مَا كَانَ حَالَكُمْ فِيمَا كَانَ فِيهِ النَّاسُ مِنَ الشُّكُّ وَالإِرْتِيَابِ ؟
فَقَلَّتْ لَهُ : يَا سَيِّدِي لِمَا وَرَدَ الْكِتَابُ لَمْ يَبْقِ مَنَا رَجُلٌ وَلَا غَلَامٌ بَلَغُ الْفَهْمِ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ ، فَقَالَ : احْمَدُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ يَا أَحْمَدُ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حَجَةَ وَأَنَا ذَلِكَ الْحَجَةُ — أَوْ قَالَ : أَنَا الْحَجَةُ — . (١)
- ٢ - الصدوق قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِلَى بَعْضِ رِجَالِهِ فِي عَرْضٍ كَلَامُهُ لَهُ : مَا مِنِي أَحَدٌ مِنْ أَبَائِي عَلَيْهِمَا السَّلَامِ بِمَا مَنِيتُ بِهِ مِنْ شُكٍّ هَذِهِ الْعَصَابَةُ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ أَمْرًا اعْتَقَدْتُهُ وَدَنَّتْ بِهِ إِلَى وَقْتٍ ثُمَّ يَنْقُطُ فَلَلشَّكُّ مَوْضِعُ ، وَإِنْ كَانَ مَتَّصِلًا مَا اتَّصَلَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا مَعْنِي هَذَا الشُّكُّ ؟ ! . (٢)

- ٣ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا عَلَيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلْفِ [مِنْ] بَعْدِهِ ، فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا : يَا أَحْمَدُ بْنُ

إسحاق إنَّ الله تبارك وتعالى لم يخلُّ الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخلُّها إلى أن تقوم الساعة من حجَّة الله على خلقه ، به يدفع البلاء عن أهل الأرض ، وبه ينزل الغيث ، وبه يخرج بركات الأرض .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الإمام والخلفية بعده ؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ، ثمَّ خرج وعلى عاتقه غلامٌ كان وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين ، فقال : يا أمحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عزَّ وجلَّ وعلى حججه ما عرضت عليك إيني هذا ، إنه سميُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

يا أمحمد بن إسحاق مثله في هذه الأُمَّة مثل الخضر عليه السلام ، ومثله مثل ذي القرنين ، والله ليغيبنَّ غيبة لا ينجو فيها من الملائكة إلا من ثبته الله عزَّ وجلَّ على القول بإمامته ووفقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه .

فقال أمحمد بن إسحاق : فقلت له : يا مولا ي فهل من عالمة يطمئنُ إليها قلبي ؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربيٍّ فصحيح فقال : أنا بقية الله في أرضه ، والمنتقم من أعدائه ، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أمحمد بن إسحاق .

فقال أمحمد بن إسحاق : فخرجت مسروراً فرحاً ، فلما كان من الغد دعت إليه فقلت له : يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت [به] عليَّ وما السنة الجارية فيه من الخضر ذي القرنين ؟ فقال : طول الغيبة يا أمحمد ، قلت : يا ابن رسول الله وإنَّ غيبته لتطول ؟ قال : إِي ورَبِّي حتَّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ولا يبقى إلا من أخذ الله عزَّ وجلَّ عهده لولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه .

يا أمحمد بن إسحاق : هذا أمر من أمر الله ، وسرُّ من سرَّ الله ، وغيره من غيب الله ، فخذ ما آتتكمه واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين .^(١)

٤ - عنه ، قال : حدَّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوُّ السمرقندِي

قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال : حدثنا آدم بن محمد البلاخي قال : حدثني علي بن الحسين بن هارون الدقاق قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر قال : حدثني يعقوب ابن منقوش .

قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس على دكان في الدار ، وعن يمينه بيت عليه ستრ مُسبل ، فقلت له : [يا] سيدي من صاحب هذا الأمر ؟ فقال : ارفع الستر ، فرفعته فخرج إلينا غلام خاسي لله عشر أو ثمان أو نحو ذلك ، واضح الجبين ، أبيض الوجه ، دري المقلتين ، شن الكفين ، معطوف الركبتين ، في خده الأيمن خال ، وفي رأسه ذؤابة .

فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام ثم قال لي : هذا صاحبكم ، ثم وثب فقال له : يابني ادخل إلى الوقت المعلوم ، فدخل البيت وأنا أنظر إليه ، ثم قال لي : ياعقوب انظر من في البيت ، فدخلت فما رأيت أحدا . (١)

٥ - عنه ، قال : حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي أنه خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع : « زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل وقد كذب الله عزوجل قوله والحمد لله » . (٢)

٦ - عنه ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن عاصم (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثني علان الرازي قال : أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال : ستحملين ذكرأ واسمه محمد وهو القائم من بعدي . (٣)

٧ - عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه) قال : حدثني أبي ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدثني محمد بن أحمد

المدائني^١ ، عن أبي غانم قال : سمعت أبو محمد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام يقول : في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي .

ففيها قبض أبو محمد عليه السلام وتفرق الشيعة وأنصاره ، فمنهم من انتمى إلى جعفر ومنهم من تاه و [منهم من] شكَّ ، ومنهم من وقف على تحيره ، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزَّوجلَّ .^(١)

٨ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا المظفر بن جعفر العلوُي السمرقندِيُّ (رضي الله عنه) قال : حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن مسعود العياشيُّ ، عن أبيه ، عن أحمد بن عليٍّ بن كلثوم ، عن عليٍّ بن أحمد الرَّازِي ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال : سمعت أبو محمد الحسن بن عليٍّ العسكريَّ عليهما السلام يقول :

الحمد لله الذي لم يخربني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي ، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقًا ، يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ، ثم يظهره فيما لا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .^(٢)

٩ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه) قال : حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله قال : حَدَّثَنَا موسى بن جعفر بن وهب البغداديُّ قال : سمعت أبو محمد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام يقول : كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني ، أما إنَّ المقرَّ بالأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن أقرَّ بجميع أنبياء الله ورسله ثمَّ أنكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله ، والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع أنبياء الله لأنَّ طاعة آخرنا كطاعة أولنا ، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا . أما إنَّ لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عزَّوجلَّ .^(٣)

١٠ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) قال : حَدَّثَنِي أبو عليٍّ بن همام قال : سمعت محمد بن عثمان العمريُّ (قدَّسَ الله روحه)

(١) (٢) كمال الدين : ٤٠٨ .

(٣) كمال الدين : ٤٠٩ .

يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روی عن آبائه عليهم السلام : «أنَّ الأرض لا تخلو من حجَّةَ الله على خلقه إلى يوم القيمة وأنَّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية» .

فقال عليه السلام : إنَّ هذا حقٌّ كما أنَّ النهار حقٌّ ، فقيل له : يا ابن رسول الله فمن الحجَّةِ والإمام بعده؟ ف قال : ابني محمد ، هو الإمام والحجَّةُ بعدي ، من مات ولم يعرفه مات ميتةً جاهلية . أما إنَّ له غيبة يحار فيها الجاهلون ، ويهلك فيها المبطلون ، ويکذب فيها الوقاتون ، ثمَّ يخرج فكأنَّى أنظر إلى الأعلام البيض تتحقق فوق رأسه بنجف الكوفة .^(١)

١١ - قال ابن طاوس : ذكر نصر بن علي الجهمي وهو من ثقات رجال المخالفين وقد مدحه الخطيب في تاريخه والخطيب من المظاهرين بعداوة أهل البيت عليهم السلام فيما صنفه نصر بن علي الجهمي المذكور في مواليد الانتماء عليهم السلام ومن الدلائل فقال عند ذكر الحسن بن علي العسكري : ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عند ولادة محمد بن الحسن : زعمت الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل كيف رؤا قدرة القادر وسماه المؤمل .^(٢)

. (٢) مهج الدعوات : ٢٧٧ .

. (١) كمال الدين : ٤٠٩ .

باب صفات المؤمنين

١ — الصدوق قال : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن الحسين ابن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن بعض أهل المدائن قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : روي لنا عن آباءكم عليهم السلام أنَّ حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبِيٌّ مرسلاً ولا مؤمنٌ امتحن الله قلبه للإيمان .
قال : فجاءه الجواب : إنما معناه أنَّ الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه إلى ملك مثله ، ولا يحتمله نبِيٌّ حتى يخرجه إلى نبِيٌّ مثله . ولا يحتمله مؤمن حتى يخرجه إلى مؤمن مثله ، إنما معناه أن لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتى يخرجه إلى غيره . ^(١)

٢ — قال الفتال النيسابوري : قال الحسن العسكري عليه السلام : علامات المؤمن خمس : صلاة إحدى والخمسين ، زياراة الأربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . ^(٢)

— ١٨ —

باب الأصحاب

ما روي في محمد بن الحسن بن شمون

١ - روى الكشي ، عن أبي علي احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : حدثني إسحاق بن محمد بن أبان البصري قال : حدثني محمد بن الحسن بن شمون انه قال : كتبت الى أبي محمد عليه السلام أشكوا اليه الفقر ، ثم قلت في نفسي : أليس قال ابو عبد الله عليه السلام « الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا » .

فرجع الجواب : ان الله عز وجل يمحض أولياعنا إذا تكاففت ذنوبهم بالفقر وقد يغفون عن كثير ، وهو كما حدثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف من التجأ إلينا ، ونور لم استضاء بنا ، وعصمة لم اعتصم بنا ، ومن أحبتنا كان معنا في السnam الأعلى ، ومن انحرف عنا فـإلى النار . قال : قال ابو عبد الله : تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة ، ما يمنعكم من ذلك الا الضعف .

وقال محمد بن الحسن : لقيت من علة عيني شدة فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ان يدعولي ، فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي : ليتنبي كنت أسأله أن يصف لي كحلا اكحلها به ؟ فوقع بخطه يدعولي بسلامتها اذا كانت احدا هما ذاهبة ، وكتب بعده : اردت أن اصنف لك كحلا عليك بصبر مع الأثم وكافور او توتياء ، فإنه يجلو البصر ما فيها من الغشا و يببس الرطوبة . قال : فاستعملت ما أمرني به فصحت والحمد لله (١)

ما روي في الفضل بن شاذان

٢ - الكشي عن سعد بن جناح الكشي قال : سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندى يقول : خرجت إلى الحج فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له : بورق البوشنجاني ، قرية من قرى هرة ، وازوره واحدث به عهدي . قال : فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان (رحمه الله) فقال بورق : كان الفضل به بطن شديد العلة ويختلف في الليلة مائة مرّة إلى مائة وخمسين مرّة .

فقال له بورق : خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي فرأيته شيخا فاضلا في أئفه اعوجاج وهو القنا ومعه عدة ، ورأيهم مغتمين مخزونين فقلت لهم : ما لكم ؟ فقالوا : ان ابا محمد عليه السلام قد حبس . قال بورق : فحججت ورجعت ، ثم اتيت محمد بن عيسى ووجده قد انجل عنده ما كنت رأيت به ، فقلت : ما الخبر ؟ قال : قد خلي عنه .

قال بورق : فخرجت إلى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على ابي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب فقلت له : جعلت فداك اني رأيت ان تنظر فيه ، فلما نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة ، فقال : هذا صحيح ينبغي ان يعمل به . فقلت له : الفضل بن شاذان شديد العلة ويقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه انه قال ان وصي ابراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه .

فقال : نعم رحم الله الفضل رحم الله الفضل . قال بورق : فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الأيام التي قال ابو محمد عليه السلام رحم الله الفضل . (١)

٣ - عنه ، عن محمد بن الحسين بن محمد الهروي ، عن حامد بن محمد الأزدي

البوشنجي الملقب بفورا من اهل البوزجان من نيسابور ان ابا محمد الفضل بن شاذان (رحمه الله) كان وجهه الى العراق الى حيث به ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فذكر انه دخل على ابي محمد عليه السلام فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حصنه ملفوف في ردائه ، فتناوله ابو محمد عليه السلام ونظر فيه وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان وترحم عليه ، وذكر انه قال : اغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين اظهرهم .^(١)

٤ - عنه ، عن محمد بن الحسن ، عن عدة اخبره احدهم ابوسعید محمد الهروي وذكر انه سمعه ايضا ابوعبد الله الشاذاني النيسابوري ، وذكر له ان ابا محمد عليه السلام ترحم عليه ثلثا ولاء .^(٢)

٥ - عنه ، عن ابي الحسن علي بن محمد بن قتيبة قال : وما وقع عبد الله بن حدویه البیهقی وكتبه عن رقعته : ان اهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضا ، وبها قوم يقولون : ان النبي صلی الله علیه وآلہ عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله ، وكذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك ويعلم ما يضرم الانسان ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم .

وإذا لقى طفلين فيعلم أيهما مؤمن وأيهما كافر ، وانه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم وإذا رأى احدهم عرفه بإسمه من قبل أن يكلمه ، ويزعمون جعلت فداك أن الوحي لا ينقطع والنبي صلی الله علیه وآلہ لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعده ، وإذا حدث شيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان او حي الله اليه واليهم .

فقال : كذبوا لعنهم الله وافتروا إثما عظيما ، وبها شيخ يقال له : الفضل بن شاذان ، يخالفهم في هذه الأشياء وينكر عليهم أكثرها وقوله شهادة أن لا إله الا الله

وأنَّ مُحَمَّداً رسولَ اللهِ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاوَاتِ السَّابِعَةِ فَوْقَ الْعَرْشِ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَانَّهُ لَيْسَ بِجَسْمٍ فَوْصِفَهُ بِخَلَافِ الْمُخْلوقِينَ فِي جَمِيعِ الْمَعْانِي لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

وَانَّ مَنْ قَوْلَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَتَى بِكَمَالِ الدِّينِ وَقَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَمْرَهُ بِهِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدَهُ حَتَّى اتَّاهَ الْيَقِينَ ، وَانَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اقَامَ رَجُلاً مَقَامَهُ مِنْ بَعْدِ فَعْلَمَهُ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي عَنْهُ مِنَ الْعِلْمِ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَتَأْوِيلُ الْكِتَابِ وَفَضْلُ الْخَطَابِ ، وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ لَا بدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ وَاحِدٌ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا وَهُوَ مِيرَاثُ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَوارِثُونَهُ .

وَلَيْسَ يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدِّينِ إِلَّا بِالْعِلْمِ الَّذِي وَرَثَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَنْكِرُ الْوَحْيَ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : قَدْ صَدَقَ فِي بَعْضِ وَكَذَبَ فِي بَعْضٍ . وَفِي آخرِ الورقةِ : قَدْ فَهَمْنَا رَحْمَكَ اللَّهُ كَلَمَا ذَكَرْتَ وَيَأْبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْشِدَ أَحَدَكُمْ وَانَّ يَرْضِيَ عَنْكُمْ وَانْتُمْ مُخَالِفُونَ وَمُبَطِّلُوْنَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ امَاماً وَلَا يَتَوَلَّوْنَ وَلَيْتَا كَلَمَا تَلَاقَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ وَادْنَ لَنَا فِي دُعَائِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَكَتَبْنَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ وَارْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً لَمْ تَصِدِّقُوهُ .

فَاتَّقُوا اللَّهَ عَبَادَ اللَّهِ وَلَا تَلْحُوا فِي الضَّلَالَةِ مِنْ بَعْدِ الْمَعْرِفَةِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْحِجَةَ قَدْ لَزَمَتْ أَعْنَاقَكُمْ فَاقْبَلُوا نَعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ تَدُومُ لَكُمْ بِذَلِكَ السَّعَادَةُ فِي الدَّارِينَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَهُذَا الْفَضْلُ بْنُ شَادَانَ مَا لَنَا وَلَهُ يَفْسُدُ عَلَيْنَا مَوَالِيْنَا وَيَزِينُ لَهُمُ الْبَاطِلَ وَكَلِّمَا كَتَبْتَ إِلَيْهِمْ كِتَاباً اعْتَرَضَ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ ، وَانَا اتَّقَدَمُ إِلَيْهِ أَنْ يَكْفِيَ عَنَا وَاللهُ سَأَلَتِ اللَّهُ أَنْ يَرْمِيَهُ بِمَرْضٍ لَا يَنْدَمِلُ جَرْحَهُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ ، بَلَغَ مَوَالِيْنَا هَدَاهُمُ اللَّهُ سَلَامِي وَاقْرَأُهُمْ بِهَذِهِ الرُّقْعَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ .^(١)

٦ - عنه ، قال : قال احمد بن يعقوب ابو علي البيهقي (رحمه الله) : أما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان ان مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم فاني اخبرك ان ذلك باطل ، واما كان مولانا انفذ الى نيسابور وكيلا من العراق كان يسمى أيوب بن الباب يقبض حقوقه ، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة من يذهب مذهب الإرتفاع والغلو والتقويض كرهت ان اسميهم .

فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بأنه يزعم أنني لست من الأصل وينع الناس من إخراج حقوقه ، وكتب هؤلاء النفر أيضا إلى الأصل الشكایة للفضل ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره ، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حدو يه البيهقي ، وقد قرأته بخط مولاي عليه السلام والتوقيع هذا : الفضل بن شاذان ماله ولواي يؤذيهم ويكتذبهم ، واني لأحلف بحق أبيائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرميه ببرمة لا يندمل جرحه لا في الدنيا ولا في الآخرة . وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين ومائتين .

قال ابو علي : والفضل بن شاذان كان برستاق بيحقق فورد خبر الخوارج فهرب منهم ، فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل منه ومات فيه فصليت عليه .^(١)

ما روی في أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ

٧ - الكشي عن حدو يه قال : حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي قال : حدثني أحمد بن الحسين القمي الآبي ابو علي قال : كتب محمد بن احمد بن الصلت القمي الآبي ابو علي الى الدار كتابا ذكر فيه احمد بن اسحاق القمي وصحبته وانه يريد الحج واحتاج الى ألف دينار ، فان رأى سيدني ان يأمر بإقراضه إياه و يسترجع منه في البلد اذا انصرف فافعل .

فوقع عليه السلام : هي له مناصلة ، واذا رجع فله عندنا سواها . وكان احمد لضعفه لا يطبع نفسه ان يبلغ الكوفة . وفي هذه من الدلالة .^(١)

٨ - عنه ، عن جعفر بن معروف الكشي قال : كتب ابو عبد الله البلاخي الي يذكر عن الحسين بن روح القمي ان احمد بن اسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج فأذن له وبعث اليه بثوب . فقال احمد بن اسحاق : نعى الى نفسي فانصرف من الحج فمات بحلوان .^(٢)

ما روى في أبي عون الأبرش

٩ - الكشي ، عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : حدثني ابويعقوب إسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن الحسن بن ميمون وغيره قال : خرج ابو محمد عليه السلام في جنازة ابي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق ، فكتب اليه ابوعون الابرش قرابة نجاح بن سلمة : من رأيت او بلغك من الائمة شق ثوبه في مثل هذا ؟ فكتب اليه ابو محمد عليه السلام : يا الحق وما يدريك ما هذا ، قد شق موسى على هارون أخيه .^(٣)

١٠ - عنه ، عن احمد بن محمد قال : حدثني إسحاق قال : حدثني ابراهيم بن الخضير الأنباري قال : كتب ابوعون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى ابي محمد عليه السلام ان الناس قد استوحوشوا من شفك ثوبك على ابي الحسن عليه السلام . فقال : يا الحق ما انت وذاك قد شق موسى على هارون ، ان من الناس من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافراً ، وانك لا تموت حتى تكفر و يتغير عقلك . فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه في منزله من ذهاب العقل واللوسسة وكثرة التخليط ، ويرد على أهل الإمامة ونكت عمما كان عليه .^(٤)

(٣) و (٤) رجال الكشي : ٤٧٩ .

(١) و (٢) رجال الكشي : ٤٦٦ .

ما روى في عروة بن يحيى الدهقان

١١ - الكشي قال : حدثني محمد بن قولويه الجمال ، عن محمد بن موسى الهمداني : ان عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان (لعنه الله) كان يكذب على ابي الحسن علي بن محمد الرضا عليه السلام وعلى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعده ، وكان يقطع امواله لنفسه دونه ، ويكذب عليه حتى لعنه ابو محمد عليه السلام وامر شيعته بلعنه ودعا عليه بقطع الأموال لعنه الله .^(١)

١٢ - عنه ، قال : قال علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي : كان يلعنه ابو محمد عليه السلام وذكر انه كانت لأبي محمد عليه السلام خزانة وكان يليها ابو علي ابن راشد (رضي الله عنه) فسلمت الى عروة فأخذ منها لنفسه ثم احرق باقي ما فيها يغايط بذلك ابا محمد عليه السلام فلعنه وبرا منه ودعا عليه ، فما امهله يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله الى النار ، فقال عليه السلام : جلست لرببي في ليلي هذه كذا وكذا جلسة فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك النار حتى قتل الله عروة لعنه الله .^(٢)

ما روى في الفضل بن الحارث

١٣ - الكشي ، عن احمد بن علي بن كلثوم قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني الفضل بن الحارث قال : كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام ، فرأينا ابا محمد ماشياً قد شق ثوبه ، فجعلت اتعجب من جلالته وما هوله اهل ومن شدة اللون والأدمة واسفوق عليه من التعب .

فلما كان الليل رأيته عليه السلام في منامي فقال : اللون الذي تعجبت منه اختبار من الله خلقه يختبر به كيف يشاء انها هي لعنة لا ولی الابصار لا يقع فيه على المختبر ذم ولسنا كالناس فنتعجب مما يتبعون ، نسأل الله الثبات والتفكير في خلق الله فان فيه

متبعا ، واعلم ان كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة . قال أبو عمرو : فدل هذا الخبر على ان الفضل مؤمن في القول والله اعلم .^(١)

ما روى في إسحاق بن إسماعيل النيسابوري

١٤ - الكشي قال : حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لإسحاق بن اسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع : يا إسحاق بن اسماعيل سترنا الله واياك بستره وتولاك في جميع أمورك بصنعه ، قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على موالينا ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة انعمها الله عزوجل عليهم .

فأتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك من قد رحمه الله وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يقم في طغيانه نعمه ، فان تمام النعمة دخولك الجنة ، وليس من نعمته — وان جل امرها وعظم خطرها — الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها يؤدي شكرها . وانا أقول : الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى ابد الابد بما من به عليك من نعمته ونجاك من الهملة وسهل سبيلك على العقبة ، وايم الله انها لعقبة كثود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلا ظها طويلا عذابها قديم في الزبر الاولى ذكرها ، ولقد كان منكم امور في ايام الماضي عليه السلام الى ان مضى لسيله صلى الله على روحه ، وفي ايامي هذه كنت بها غير محمودي الشأن ولا مسددي التوفيق .

واعلم يقيناً يا إسحاق ان من خرج من هذه الحياة الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً ، انها يابن اسماعيل ليس تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ، وذلك قول الله عزوجل في محكم كتابه للظلم : « رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً » قال الله عزوجل : « كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » .

وأية آية يا اسحاق اعظم من حجة الله عزوجل على خلقه وامينه في بلاده وشاهده على عباده من بعد ما سلف من آبائه الاولين من النبئين وآبائه الآخرين من الوصيin عليهم السلام اجمعين ورحمة الله وبركاته ، فأين يتاب بكم وain تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدرون وبالباطل تؤمنون وبنعمه الله تكفرون او تكذبون .

فمن يؤمن ببعض الكتاب ويفكر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحياة الدنيا الفانية وطول عذاب في الآخرة الباقة ، وذلك والله الخزي العظيم ، ان الله بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم حاجة منه اليكم بل برحة منه لا اله الا هو عليكم ، ليميز الخبيث من الطيب ولبيتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم وليتسابقون الى رحمته ولتفاضل منازلكم في جنته .

ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلاة وaitاء الزكاة والصوم والولاية وكفاحهم لكم باباً لتفتحوا أبواب الفرائض ومفتاحاً الى سبيله ، ولو لا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والوصياء من بعده لكتتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض ، وهل يدخل قرية الا من بابها .

فلما من الله عليكم باقامة الاولى بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله قال الله عزوجل لنبيه : «الا يوام أكملت لكم دينكم واتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا» وفرض عليكم لا ولیائه حقوقه امركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وما كلكم ومشربم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة ولعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عزوجل «قل لا اسألكم عليه اجرًا الا المودة في القربى» .

واعلموا أن من يدخل فاما يدخل على نفسه وان الله هو الغني وأنتم القراء اليه لا اله الا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم فلولا ما يجب من قيام النعمة من الله عزوجل لما اتاكم من خط ولا سمعتم مني حرفا من بعد الماضي

عليه السلام ، انتم في غفلة عما اليه معادكم ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين اكرمه الله بصيره اليكم ومن بعده اقامتي لكم ابراهيم بن عبد وفقه الله لمرضاته واعانه على طاعته وكتابي الذي حمله محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال .

وانني اراكם مفترطين في جنب الله فتكتونون من الخاسرين ، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ اولياته وقد امركم الله جلا وعلا بطاعته لا الله الا هو وطاعة رسوله صلى الله عليه وآلـه وبطاعة اولي الامر عليهم السلام فرحم الله ضعفكـم وقلة صبركمـم عما أمامكمـم فـما أـغـرـ الانـسانـ بـربـهـ الـكـريـمـ ،ـ وـاستـجـابـ اللهـ دـعـائـيـ فـيـكـمـ وـاصـلـحـ اـمـورـكـمـ عـلـىـ يـدـيـ فـقـدـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجلـ :ـ «ـيـوـمـ نـدـعـوـ كـلـ اـنـاسـ بـاـمـاـمـهـمـ»ـ .ـ وـقـالـ تـعـالـىـ :ـ «ـوـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـكـمـ اـمـةـ وـسـطـاـ لـتـكـونـنـاـ شـهـدـاءـ عـلـىـ النـاسـ وـيـكـونـ الرـسـوـلـ عـلـيـكـمـ شـهـيـداـ»ـ وـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ :ـ «ـكـنـتـمـ خـيـرـ اـمـةـ اـخـرـجـتـ لـلـنـاسـ تـأـمـرـوـنـ بـالـمـعـرـوفـ وـتـنـهـوـنـ عـنـ الـمـنـكـرـ»ـ فـمـاـ اـحـبـ اـنـ يـدـعـوـ اللهـ بـيـ وـلـاـ بـنـ هـوـ فـيـ اـيـامـيـ الاـ حـسـبـ رـقـيـ عـلـيـكـمـ وـمـاـ اـنـطـوـيـ لـكـمـ عـلـيـهـ مـنـ حـيـثـ بـلـوـغـ الـاـمـلـ فـيـ الدـارـيـنـ جـمـيـعـاـ وـالـكـيـنـوـنـةـ مـعـنـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ .ـ

يا اسحاق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت لكم بيانا وفسرت لكم تفسيراً وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين ، ولو فهمت الصنم الصلب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت فلقا وخوفا من خشية الله ورجوعا الى طاعة الله عزوجل ، فاعملوا من بعده ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ، والحمد لله كثيراً رب العالمين .

وانـتـ رسـوـلـ يـاـ اـسـحـاقـ اـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ بـنـ عـبـدـ وـفـقـهـ اللهـ انـ يـعـمـلـ بـاـ وـرـدـ عـلـيـهـ فـيـ كـتـابـيـ معـ مـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ الـنـيـسـاـبـوـرـيـ انـ شـاءـ اللهـ ،ـ وـرـسـوـلـ يـاـ نـفـسـكـ وـإـلـىـ كـلـ مـنـ خـلـفـتـ بـيـلـدـكـ انـ يـعـمـلـوـ بـاـ وـرـدـ عـلـيـكـمـ فـيـ كـتـابـيـ معـ مـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ انـ شـاءـ اللهـ ،ـ وـيـقـرـأـ

ابراهيم بن عبده كتابي هذا على من خلفه بيده حتى لا يستلئني وبطاعة الله يعتصمون والشيطان بالله عن انفسهم يجتنبون ولا يطيعون ، وعلى ابراهيم بن عبده سلام الله ورحمته وعليك يا ساحق وعلى جميع موالي السلام كثيراً .

سدكم الله جميعاً بتوفيقه وكل من قرأ كتابنا هذا من موالي من اهل بلدك ومن هو بنا حيتكم وزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق ، فليؤد حقنا الى ابراهيم بن عبده وليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازى رضي الله عنه او الى من يسعى له الرازى فان ذلك عن امري ورأيي ان شاء الله .

و يا ساحق اقرأ كتابنا على البلاي رضي الله عنه فانه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه واقرأه على محمودي عافاه الله فما احمد ناله لطاعته ، فادا وردت بغداد فأقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من مواليينا ، وكل من امكنته من مواليينا فاقرأهم هذا الكتاب وينسخه من اراد منهم نسخة ان شاء الله تعالى ، ولا يكتم ان شاء الله امر هذا عن شاهده من مواليانا الا من شيطان يخالف لكم فلا تشنن الدربين اطلاق الخنازير ولا كرامة لهم ، وقد وقعننا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت .

وقد اجبنا شيعتنا عن مسألة والحمد لله فما بعد الحق الا الضلال فلا تخربن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضائي عنه فتسلم عليه وتعرفه و يعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا ولينا ، فكل ما يحمله علينا من شيء من التواحي فالى يصير اخر امره ليوصل ذلك علينا ، والحمد لله كثيراً سترنا الله واياكم يا ساحق بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه ، والسلام عليك وعلى جميع موالي ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآلـه وسلم كثيراً .^(١)

ما روى في ابراهيم بن عبده

١٥ – قال ابو عمرو : حكى بعض الثقات ان ابا محمد صلوات الله عليه كتب الى

ابراهيم بن عبده : وكتابي الذي ورد على ابراهيم بن عبده بتوكيلي اياه بقبض حقوقى من موالينا هناك ، نعم هو كتابي بخطي اليه اقمه - اعني ابراهيم بن عبده - هم ببلدهم حقا غير باطل ، فليتقم الله حق تقاته وليخرجوا من حقوقى وليدفعوها اليه ، فقد جوزت له ما يعمل به فيها وفقه الله ومن عليه بالسلامة من التقصير برحمته . (١)

ما روى في عبد الله بن حمدوه البهقي

١٦ - قال الكشي : ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن حمدوه البهقي : وبعد فقد بعثت لكم ابراهيم بن عبده لدفع النواحي واهل ناحيتكم حقوقى الواجبة عليكم اليه وجعلته ثقتي واميبي عند موالينا هناك ، فليتقوا الله وليراقبوا ول يؤذدوا الحقوق فليس لهم عذر في ترك ذلك وتأخره ، ولا اشقاهم الله بعصيان اوليائه ورحمهم الله واياك معهم برحمتي لهم الله واسع كريم . (٢)

ما روى في المبارك الخادم

١٧ - روى ابو جعفر المشهدي بسانده عن جعفر بن الشري夫 الجرجاني قال : حججت سنة فدخلت على ابي محمد عليه السلام بسر من رأى وقد كان أصحابنا حملوا شيئا من المال فأرددت ان اسئله الى من ادفعه ، فقال قبل ان قلت ذلك : ادفع ما ملك الى المبارك الخادمي .

قال : فقلت : ان شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام ، قال : او لست من صرفا بعد فراغك من الحج ؟ قلت : بل ، قال : فانك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وتسعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلاث مضمون من شهر ربيع الآخر في أول النهار فاعلم انني اوافيهم في آخر النهار .

فامض راشداً فان الله سبحانه سيسلمك ويسلم ما ملك وتقدم على اهلك وولدك

(١) رجال الكشي : ٤٨٦ .

(٢) رجال الكشي : ٤٨٥ .

وولد ولدك الشريف بن قمة الصلب ^(١) بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغ الله به ويكون من اولائنا ، قلت : يابن رسول الله ان ابراهيم بن اسماعيل الخنجي وهو من شيعتك كثير المعروف الى اولياء . ^(٢)

يخرج اليهم في السنة اكثر من ألف درهم وهو أحد المقلبين في نعم الله برجان ، قال : شكر الله لابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل صنعه الى شيعتنا وغفر له ذنبه ورزقه ولداً سوياً قائلاً بالحق فقل له : يقول لك الحسن بن علي : سم ابنك احمد ، فانصرفت من عنده وحججت وسلمني الله حتى وافيت برجان يوم الجمعة في اول النهار كما ذكر عليه السلام .

جائني اصحابنا يهتؤني فاعلمتهم ان الامام اوعدنی ان يوافيكم في آخر هذا النهار فتأهبو ما تحتاجون إليه واعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها ، فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا الا وقد وافانا ابو محمد فدخل علينا ونحن مجتمعون فسلم هو أولاً علينا واستقبلناه وقبلنا يده .

ثم قال : اني كنت وعدت جعفر بن الشريف ان اوافيكم في آخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من رأى وصرت اليكم لا جدد بكم عهداً وها انا قد جئتكم الان فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها .

فاول من ابتدأ المسائلة النصر بن جابر قال : يابن رسول الله ان ابني اصييب ببصره منذ اشهر فادع الله ان يرد عينيه عليه ، قال : فهاته فمسح يده على عينيه فعاد بصيراً . ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم فأجابهم الى كل ما سألوه حتى قضى حوائج القوم ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك . ^(٣)

(١) كذا في الاصل .

(٢) الثاقب في المناقب : ٨٦ .

(٣) كذا والظاهر الى اولائكم .

رسالته عليه السلام إلى أهل قم

١٨ – قال محمد بن علي بن شهرآشوب : كتب عليه السلام إلى أهل قم وآية : ان الله تعالى بجوده ورأفته قد من على عباده بنبيه محمد صل الله عليه وآله بشيراً ونديراً وفقكم لقبول دينه ، واكرمكم بهدايته وغرس في قلوب اسلافكم الماضين رحمة الله عليهم واصلايكم الباقين تولى كفايتهم وعمرهم طويلاً في طاعته حت العترة الهادية فمضى من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد ، فوردوا موارد الفايزين واجتنوا ثمرات ما قدموا ووجدوا غب ما اسلفوا ، ومنها : فلم يزل نيتنا مستحکمة ونفوينا إلى طيب ارائكم ساکنة القرابة الراسخة بيننا وبينکم قوية ، وصيّة اوصى بها اسلافنا واسلافکم وعهد عهد الى شباننا ومشايخکم ، فلم يزل على حملة كاملة من الاعتقاد لما جمعنا الله عليه من الحال القريبة والرحم الماسة يقول العالم سلام (١) الله عليه اذ يقول المؤمن اخو المؤمن لامه وابيه .

رسالته عليه السلام إلى علي بن أبي طالب

١٩ - عنه قال : ومما كتب عليه السلام الى ابي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي : اعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الطالمين ولا الله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين .

منها : عليك بالصبر وانتظار الفرج . قال النبي صلى الله عليه وآله : أفضل أعمال انتظار الفرج . ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي ميلاد الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فاصبر يا شيخي يا بابا الحسن عليّ وأمر جميع شيعتي بالصبر فإن الأرض الله يورثها من يشاء من عباده والعقاب للمتقين والسلام

عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآلـهـ . (١)

ما روی في المطورة

٢٠ - الكشي ، عن محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابو علي قال : حدثني ابراهيم بن عقبة قال : كتبت الى العسكري عليه السلام جعلت فداك قد عرفت هؤلاء المطورة فأقنت عليهم في الصلاة ؟ قال : نعم اقنت عليهم في الصلاة . (٢)

— ١٩ —

باب القرآن

فضل بسم الله

١ - علي بن الحسين المسعودي باسناده عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى إسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها .^(١)

معنى الله

٢ - الصدوق قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَرْجَانِيُّ الْمُفَسَّرُ (رَحْمَهُ اللَّهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يَوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ زَيْدٍ ؛ وَأَبُو الْحَسْنِ عَلَيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَارٍ وَكَانَا مِنَ الشِّيَعَةِ الإِمَامِيَّةِ عَنْ أَبْوَيهِمَا عَنْ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ؟ فَقَالَ : اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَتَأَلَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَالشَّدَائِدِ كُلُّ مُخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرِّجَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَتَقْطُعُ الأَسْبَابُ مِنْ جَمِيعِ مَا سُواهُ .

يقول : بسم الله أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا تتحقق العبادة إلا له ، المغيث إذا استغاث ، والمجيب إذا دعى ، وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام : يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو ؟ فقد أكرر على المجادلون وحيروني ، فقال له : ياعبد الله هل ركبت سفينة قط ؟ قال : نعم ، قال : فهل كسر بك حيث لا سفينة

تنجيك ولا سباحة تغنيك؟ قال : نعم .

قال : فهل تعلق قلبك هناك أن شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ فقال : نعم ، قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي ، وعلى الإغاثة حيث لا مغيث ، ثم قال الصادق عليه السلام : ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ويحق عنه وصمة تقسيمه عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم .

قال : وقام رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال : أخبرني عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : حدثني أبي ، عن أخيه الحسن ، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام أن رجلاً قام إليه : فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه؟ فقال : إن قوله : « الله » أعظم اسم من أسماء الله عزوجل وهو الاسم الذي لا ينبغي أن يُسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق .

فقال الرجل بما تفسير قوله : « الله » قال : هو الذي يتأله إليه عند الحاجات والشدة كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من هو دونه ، وتقطع الأسباب من كل من سواه وذلك أن كل مترئس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وإن عظم غناوه وطغيانه وكشرت حاجات من دونه إليه فإنهم سيحتاجون حاجات لا يقدر عليها هذا المتعاظم ، وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حاجات لا يقدر عليها ، فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقتها حتى إذا كفى همّه عاد إلى شركه .

أما تسمع الله عزوجل يقول : « قل أرأيتم إن أتيكم عذاب الله أو أنتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين * بل إيه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون » فقال الله عزوجل لعباده : أيها القراء إلى رحمتي إنني قد أزمتكم الحاجة إلي في كل حال ، وذلة العبودية في كل وقت ، فإلي فافزعوا في كل أمر

تأخذون فيه وترجون تمامه وبلغ غايتها .

فإِنِّي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ اعْطِيكُمْ لَمْ يَقْدِرْغَيْرِي عَلَى مَنْعِكُمْ وَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْنِعَكُمْ لَمْ يَقْدِرْغَيْرِي عَلَى إِعْطَايِكُمْ ، فَأَنَا أَحَقُّ مِنْ سَئِيلٍ ، وَأَوْلَى مِنْ تُضَرَّعَ إِلَيْهِ ، فَقُولُوا عَنِ الْأَمْرِ افْتَاحَ كُلَّ أَمْرٍ صَغِيرٍ أَوْ عَظِيمٍ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَيُّ أَسْتَعِينُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا يَحْقُّ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِهِ ، الْمُغْيَثُ إِذَا اسْتَغْيَثَ ، الْمُجِيبُ إِذَا دُعِيَ ، الرَّحْمَنُ الَّذِي يَرْحَمُ بِبَسْطِ الرِّزْقِ عَلَيْنَا ، الرَّحِيمُ بِنَا فِي أَدِيَانِنَا وَدِنَيَانَا وَآخِرَتِنَا ، خَفَّفَ عَلَيْنَا الَّذِينَ وَجَعَلَهُ سَهْلًا خَفِيفًا ، وَهُوَ يَرْحَمُنَا بِتَمْيِيزِنَا مِنْ أَعْدَائِنَا .

ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ تَعَاطَاهُ فَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » وَهُوَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ يَقْبِلُ بِقَلْبِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَنْفَكُ مِنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ : إِمَّا بِلِوْغِ حَاجَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا يُعَذَّ لَهُ عِنْدِ رَبِّهِ وَيُدَخَّرُ لَدِيهِ ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلْمُؤْمِنِينَ .^(١)

معنى الحروف المقطعة

٣— الصدوق قال : حدثنا محمد بن القاسم الأسترابادي المعروف بأبي الحسن الجرجاني المفسّر (رضي الله عنه) قال : حدثني أبويعقوب يوسف بن محمد بن زياد؛ وأبوالحسن عليّ بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين أنه قال : كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا : سحر مبين تقوّله . فقال الله : « ألم ذلك الكتاب » أي يامحمد هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو الحروف المقطعة التي منها « الف ، لام ، ميم » وهو بلغتكم وحرروف هجائكم فأتوا بمثله إن كنتم صادقين واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ، ثم بين أنهم لا يقدرون عليه بقوله : « قل لئن اجتمع الإنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمَثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ

بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً».

ثم قال الله : «الْمَ» هو القرآن الذي افتح بـ «الْمَ» هو «ذلك الكتاب» الذي أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء فأخبروابني إسرائيل أن سأنزل عليك يا محمد كتاباً عزيزاً «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» «لا ريب فيه» لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم به أنبياؤهم أنَّ مُحَمَّداً ينزل عليه كتاب لا يحيوه الباطل ، يقرؤه هو وأمته على سائر أحوالهم «هذا» بيان من الصلاة «للمنتقين» الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم .

قال : وقال الصادق عليه السلام : ثم «الألف» حرف من حروف قول الله دلَّ بالألف على قولك الله دلَّ باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين ، دلَّ باليم على أنه المجيد محمود في كلِّ أفعاله .

وجعل هذا القول حجَّةً على اليهود وذلك أنَّ الله لما بعث موسى بن عمران ثمَّ من بعده من الأنبياء إلىبني إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمننَّ بمحمد العربي الأمي المبعث بعكة الذي يهاجر إلى المدينة ، يأتي بكتاب من الحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه أمته فيقرؤنه قياماً وقعوداً ومشاة وعلى كلِّ الأحوال يسهل الله عزَّوجلَّ حفظه عليهم ويقرنون بمحمد صلَّى الله عليه وآلِه أخاه ووصيه عليٰ بن أبي طالب عليه السلام .

الأخذ عنه علومه التي علمها ، والمقلد عنه لأمانة التي قدرها ، ومذلل كلَّ من عاند محمدَ صلَّى الله عليه وآلِه وإلى بسيفه الباقي ويفتح كلَّ من جادله وخاصمه بدلبله الظاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قبوله طائعين وكارهين ، ثمَّ إذا صار محمد صلَّى الله عليه وآلِه إلى رضوان الله عزَّ وجَّلَ وارتَّ كثير ممن كان أعطاوه ظاهر الإيمان وحرَّقوا تأويلاً وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها .

قاتلهم بعد [ذلك] على تأويلاً حتى يكون إيليس الغاوي لهم هو الخاسر الدليل

المطرود المغلول . قال : فلما بعث الله محمدًا وأظهره بمحنة ثم سيره منها إلى المدينة وأظهره بها ، ثم أنزل إليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بـ «الم» يعني «الم ذلك الكتاب» وهو ذلك الكتاب الذي أخبرت أنبيائي السالفيين أنّي سأنزله عليك يا محمد ، «لا ريب فيه» .

فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياؤهم أنّ محمدًا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل ، يقرؤه هو وأمته على سائر أحواهم ، ثم اليهود يحرّفونه عن جهته ، ويتأوّلونه على غير وجهه ، ويتخاطرون التوصل إلى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الأمة وكم مدة ملكهم ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآلّه منهم جماعة ، فولى رسول الله صلى الله عليه وآلّه عليه السلام فخاطبهم ، فقال قائلهم :

إن كان ما يقول محمد صلى الله عليه وآلّه حقاً لقد علمناكم قدر ملك أمته ، هو إحدى وسبعين سنة ؛ «الألف» واحد ، و «اللام» ثلاثون ، و «الميم» أربعون ؛
فقال علي عليه السلام : مما تصنعون بـ «المص» وقد أنزل عليه ؟ قالوا : هذه إحدى وستون ومائة سنة . قال : فماذا تصنعون بـ «الر» وقد أنزلت عليه ؟ فقالوا : هذه أكثر ، هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنة . فقال علي عليه السلام : مما تصنعون بما أنزل عليه «المر» ؟ قالوا : هذه مائتان وإحدى وسبعين سنة .

فقال علي عليه السلام : فواحدة من هذه له أو جيعها له ؟ فاختلط كلامهم بعضهم قال له : واحدة منها وبعضهم قال : بل يجمع له كلّها وذلك سبع مائة وأربع وثلاثون سنة ، ثم يرجع الملك إلينا يعني إلى اليهود ، فقال علي عليه السلام : أكتاب من كتب الله نطق بهذا ، أم آراؤكم دلتكم عليه ؟ قال بعضهم : كتاب الله نطق به ؛
وقال آخرون منهم : بل آراؤنا دلت عليه .

فقال علي عليه السلام : فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون . فعجزوا عن إيراد ذلك ، وقال للآخرين : فدلّونا على صواب هذا الرأي . فقال : صواب رأينا دليلاً أنّ هذا حساب الجمل . فقال علي عليه السلام : كيف دلّ على ما تقولون وليس في

هذه الحروف إلا ما اقتربتم بلا بيان ! أرأيتم إن قيل لكم :
إنَّ هذه الحروف ليست دالة على هذه الملة ملك أمّة محمد و لكنها دالة على أنَّ كلَّ
واحد منكم قد لعن بعد هذا الحساب أو أنَّ عدد ذلك لكلَّ واحد منكم وممّا بعد
هذا الحساب دراهم أو دنانير أو أنَّ لعليَّ على كلَّ واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد
هذا الحساب قالوا : يا أبا الحسن ليس شيء مما ذكرته منصوصاً عليه في «الم» و
«المص» و «الر» و «المر» .

قال عليٌّ عليه السلام : ولا شيء مما ذكرتموه منصوص عليه في «الم» و
«المص» و «الر» و «المر» فإنَّ بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت ، فقال خطيبهم
ومنطيقهم : لا تفرح يا عليٌّ بأنَّ عجزنا عن إقامة حجّة فيما تقولون على دعوانا فأيُّ حجّة
لك في دعوائكم ؟ إلا أنْ تجعل عجزنا حجتك ، فإذاً ما لنا حجّة فيما نقول ولا لكم حجّة
فيما تقولون .

قال عليٌّ عليه السلام : لا سواء إنَّ لنا حجّة هي المعجزة الباهرة ، ثمَّ نادي جمال
اليهود : يا أئيتها الجمال أشهدي لمحمد ولوصيه ، فتبادر الجمال : صدقت صدقت ،
يا وصيِّ محمد وكذب هؤلاء اليهود . فقال عليٌّ عليه السلام : هؤلاء جنس من الشهود ،
يا ثياب اليهود التي عليهم : أشهدي لمحمد ولوصيه . فنطقت ثيابهم كلَّها : صدقت
صادقت يا عليٌّ .

نشهد أنَّ محمدًا رسول الله حقًّا ، وأنك يا عليٌّ وصيِّه حقًّا ، لم يثبت محمدًا قدمًا في
مكرمة إلا وطأت على موضع قدمه بمثيل مكرمه وأنتما شقيقان من أشراف أنوار الله
فميّزتكم اثنين وأنتما في الفضائل شريكان إلا أنه لا نبيٌّ بعد محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .
فبعد ذلك خرست اليهود وأمن بعض النظارة منهم برسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

فغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين ، فذلك ما قال الله : «لا ريب
فيه» إنَّه كما قال محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحِّيَّ محمد عن قول محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ عن قول رب العالمين ثمَّ قال : «هدى» بيان وشفاء «للمتقين» من شيعة محمد

وعلى إِنْهُمْ اتَّقُوا أَنْوَاعَ الْكُفْرِ فَتَرَكُوهَا وَاتَّقُوا الذُّنُوبَ الْمُوْبِقَاتِ فَرَفَضُوهَا وَاتَّقُوا إِظْهَارَ أَسْرَارِ اللَّهِ وَأَسْرَارِ أَزْكِيَاءِ عِبَادِهِ الْأُوصَيَاءِ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَتَمُوهَا وَاتَّقُوا سُترَ الْعِلْمِ عَنْ أَهْلِهَا الْمُسْتَحْقِينَ لَهَا وَفِيهِمْ نَشْرُوهَا .^(١)

معنى الصراط

٤ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر ، قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد ؛ وعليّ بن محمد بن يسار ، عن أبوهما ، عن الحسن بن عليّ ابن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في قوله : « اهدا الصراط المستقيم » قال : أدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضي أيامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا . والصراط المستقيم هو صراطان : صراط في الدنيا ، وصراط في الآخرة . وأمّا الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو ، وارتفع عن التقصير ، واستقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل . وأمّا الطريق الآخر فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنة .

قال : وقال جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام ، في قوله عزّ وجلّ : « اهدا الصراط المستقيم » قال : يقول أرشدنا [إلى] الصراط المستقيم أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك ، والمبلغ [إلى] دينك والمانع من أن تتبع أهواعنا فنعطيك ، أو نأخذ بأرائنا فنهلك ، ثم قال عليه السلام : فإنّ من اتبّع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامة تعظمه وتسفه فأحببت لقائه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحله .

فرأيته قد أحدق به خلق [الكثير] من غثاء العامة فوقفت متربذاً عنهم متغشياً بلثام أنظر إليه وإليهم ، مما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقرّ فتفرقـت

العوام عنه لحوائجهم ، وتبنته أقتفي أثره فلم يلبث أن مر بخبار فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارة ، فتعجبت منه ، ثم قلت في نفسي : لعله معاملة ، ثم مرّ بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارة ، فتعجبت منه ، ثم قلت في نفسي : لعله معاملة .

ثم أقول : وما حاجته إذاً إلى المسارقة ، ثم لم أزل أتبعه حتى مر بريض فوضع الرغيفين والرمانتين ومن بين يديه ومضى ، وتبنته حتى استقر في بقعة من الصحراء ، فقلت له : يا عبد الله لقد سمعت بك وأحببت لقاءك ، فلقيتك ولكتي رأيت منك ما شغل قلبي ! وإنني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي .

قال : ما هو ؟ قلت : رأيتك مررت بخبار وسرقت منه رغيفين ، ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين ! قال : فقال لي : قبل كل شيء حدثني من أنت ؟ قلت : رجل من ولد آدم عليه السلام من أمة محمد صلى الله عليه وآله . قال : حدثني من أنت ؟ قلت : رجل من أهل بيته رسول الله صلى الله عليه وآله . قال : أين بلدك ؟ قلت : المدينة . قال : لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم .

قلت : بلى . فقال لي : مما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وأبيك لثلا تنكر ما يجب أن يحمد وي مدح عليه فاعله ؟ قلت : وما هو ؟ قال : القرآن كتاب الله ! قلت : وما الذي جهله منه ؟ قال : قول الله عز وجل : «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها» وإنني لما سرقت الرغيفين كانت سنتين ولم سرقت الرمانتين كانت سنتين فهذه أربع سنتات .

فلما تصدقت بكل [واحد] منها كان لي [بها] أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع بأربع سنتات بقي لي ست وثلاثون حسنة . قلت : ثكلتك أمك ! أنت الجاهل بكتاب الله ، أما سمعت أنه عز وجل يقول : «إنما يتقبل الله من المتقين» إنك لما سرقت رغيفين كانت سنتين ولم سرقت رمانتين كانت أيضاً

سيئتان ولما دفعتهما إلى غير صاحبيهما بغير أمر صاحبيهما كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات ولم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيئات ، فجعل يلاحظني فانصرفت وتركته .

قال الصادق عليه السلام : بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يتضليلون ويُضللون وهذا نحو تأويل معاوية [لعنـه الله] لما قتل عمار بن ياسر—رحمـه الله—فارتعـدت فرائص خلقـ كثـير، و قالـوا : قالـ رسولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلهـ : عـمـارـ تـقـتـلـهـ الفـتـةـ الـبـاغـيـةـ . فـدـخـلـ عـمـروـ عـلـىـ مـعـاوـيـةـ [لـعـنـهـ اللهـ] وـقـالـ : يـاـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ قـدـ هـاجـ النـاسـ واـضـطـرـبـواـ . قـالـ : لـمـاـذاـ؟

قالـ : قـتـلـ عـمـارـ . فـقـالـ مـعـاوـيـةـ [لـعـنـهـ اللهـ] : قـتـلـ عـمـارـ فـمـاـذاـ؟ قـالـ : أـلـيـسـ قدـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلهـ : [عـمـارـ] تـقـتـلـهـ الـفـتـةـ الـبـاغـيـةـ؟ فـقـالـ لـهـ مـعـاوـيـةـ [لـعـنـهـ اللهـ] : دـحـضـتـ فـيـ قـوـلـكـ ، أـنـحـنـ قـتـلـنـاهـ؟ إـنـمـاـ قـتـلـهـ عـلـيـّـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ لـمـاـ أـلـقـاهـ بـيـنـ رـمـاحـنـاـ ! فـاتـضـلـ ذـلـكـ بـعـلـيـّـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ ، فـقـالـ : إـذـاـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلهـ هـوـ الـذـيـ قـتـلـ حـزـةـ لـمـاـ أـلـقـاهـ بـيـنـ رـمـاحـ الـمـشـرـكـيـنـ ! .

ثمـ قـالـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ : طـوبـىـ لـلـذـينـ هـمـ كـمـاـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلهـ : يـحـمـلـ هـذـاـ عـلـمـ مـنـ كـلـ خـلـفـ عـدـولـهـ ، وـيـنـفـونـ عـنـ تـحـريـفـ الـغـالـيـنـ ، وـانتـحالـ الـمـبـطـلـيـنـ ، وـتـأـوـيلـ الـجـاهـلـيـنـ .^(١)

٥— عنهـ قـالـ : حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ الـقـاسـمـ الـأـسـتـرـآـبـادـيـ الـمـفـسـرـ ، قـالـ : حـدـثـنـيـ يـوسـفـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ زـيـادـ ؛ وـعـلـيـّـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـيـارـ ، عـنـ أـبـوـيهـمـاـ ، عـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـّـ اـبـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـّـ بـنـ مـوـسـىـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـّـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـّـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ فـيـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ : «ـصـرـاطـ الـذـينـ أـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ»ـ أـيـ قـوـلـواـ : اـهـدـنـاـ صـرـاطـ الـذـينـ أـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ بـالـتـوـقـيـقـ لـدـيـنـكـ وـطـاعـتـكـ وـهـمـ الـذـينـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ : «ـوـمـنـ يـطـعـ اللهـ وـالـرـسـوـلـ فـاـوـلـثـكـ مـعـ الـذـينـ أـنـعـمـ اللهـ عـلـيـهـمـ مـنـ الـنـبـيـنـ

والصَّدِيقينَ والشَّهداَءِ والصالِحِينَ وحسنُ أولئكَ رفيقاً».

وحكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثم قال : ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وإن كان كُلُّ هذا نعمة من الله ظاهرة ، ألا ترون أن هؤلاء قد يكونون كُفَّاراً أو فساقاً؟ فما ندبتم إلى أن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم .

وإنما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا إلى صراط الذين أُنْعَمُ عليهم بالإيمان [بِالله] وتصديق رسوله وبالولاية لـ مُحَمَّد وآلِه الطاهرين ، وأصحابه الحُسَنَاءِ الْخَيْرَاءِ الْمُنْتَجَبِينَ ، وبالتاليية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ، ومن الزِّيادة في آثام أعداء الله وكفرهم ، بأن تداريهم ولا تعزِّيَّهم بأذاك وأذى المؤمنين ، وبالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين .

فإِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ وَلَا مُحَمَّدًا وَلَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَادِي مِنْ عَادَاهُمْ إِلَّا كَانَ قَدْ اتَّخَذَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ حَصْنًا مِنْيَأً وَجَنَّةً حَصِينَةً؛ وَمَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ دَارَى عَبَادَ اللَّهِ فَأَحْسَنَ الْمَدَارَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ بَهَا فِي بَاطِلٍ وَلَمْ يَخْرُجْ بَهَا مِنْ حَقٍّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسَهُ تَسْبِيحًا ، وَزَكَّى عَمَلَهُ ، وَأَعْطَاهُ بَصِيرَةً عَلَى كُتُمَانِ سُرْتَنَا وَاحْتِمَالِ الغَيْظِ لِمَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَعْدَائِنَا ثَوَابَ الْمُتَشَحَّطِ بَدْمَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَخْذَ نَفْسَهُ بِحَقْقِ إِخْوَانِهِ ، فَوَفَّاهُمْ حَقَّوْهُمْ جَهَدُهُ ، وَأَعْطَاهُمْ مُمْكِنَهُ ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ بِعَفْوِهِمْ وَتَرَكَ الْاسْتِقْصَاءَ عَلَيْهِمْ ، فِيمَا يَكُونُ مِنْ زَلَّلِهِمْ وَاغْفَرَهَا لَهُمْ إِلَّا قَالَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ : يَا عَبْدِي قُضِيَتْ حَقُوقُ إِخْوَانِكَ ، وَلَمْ تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَكَ عَلَيْهِمْ ، فَأَنَا أَجُودُ وَأَكْرَمُ وَأَوْلَى بِمَثَلِ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْمَسَاعِدِ وَالْكَرَمِ فَإِنِّي أَقْضِيكَ الْيَوْمَ عَلَى حَقٍّ [مَا] وَعَدْتَكَ بِهِ ، وَأَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِي الْوَاسِعِ ، وَلَا أَسْتَقْصِي عَلَيْكَ فِي تَقْصِيرِكَ فِي بَعْضِ حَقَّوْقِي ، قَالَ : فَيُلْحِقُهُمْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَيُجْعَلُهُ فِي خَيْرٍ شَيْعَتْهُمْ .

ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتِ يَوْمٍ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحَبَّ فِي اللَّهِ ؛ وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ ؛ وَوَالَّذِي فِي اللَّهِ ؛ وَعَادَ فِي اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ لَا تَنالُ وَلَا يَلِيهِ اللَّهُ إِلَّا بِذَلِكَ ، وَلَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاَتُهُ وَصَيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ وَقَدْ

صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا ، عليها يتواذون ، وعليها يتبغضون ، وذلك لا يُعني عنهم من الله شيئاً .

فقال الرجل : يارسول الله فكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله ؟ ومن ولّي الله حتى أوليه ؟ ومن عدوه حتى أعاديه ؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال : أترى هذا ؟ قال : بلى . قال : ولّي هذا ولّي الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ، ووال ولّي هذا ولو أنه قاتل أبيك [ولدك] ، وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك أو ولدك . (١)

سورة الحمد

٦ - ابن ورام مرسلاً عن الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسير إياك نعبد وإياك نستعين قال : قال الله عزوجل : قولوا أيتها الخلق المنعم عليهم : إياك نعبد ، أيها المنعم علينا نطيعك مخلصين مع التذلل والخشوع بلا رباء ولا سمعة وإياك نستعين ، منك نسأل المعونة على طاعتك لنؤديها كما أمرت ونتقي من دنيانا عمما عنه نهيت ، ونعتصم من الشيطان ومن ساير مردة الإنس من المضلين ومن المؤذين الظالمين بعصمتك . (٢)

سورة الأعراف

٧ - المسعودي باسناده ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سأله محمد بن صالح الأرماني أبياً محمد عن قول الله تعالى « يَحِوَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُبْتَ وَعِنْهُ امَّ الْكِتَابِ » فقال : هل يحي إلا ما كان وهل يثبت إلا ما لم يكن ، فقلت في نفسي : هذا خلاف ما يقول هشام القوطي أنه لا يعلم الشيء حتى يكون ، فنظر إلي شرزاً وقال : تعال الله الجبار العالم بالشيء قبل كونه الخالق إذ لا مخلوق والرب إذ لا مربوب

وال قادر قبل المقدور عليه . فقلت : أشهد أنك ولي الله وحجته والقائم بقسسه وانك على منهاج أمير المؤمنين .^(١)

سورة الرعد

٨ - المسعودي بسانده عن أبي هاشم قال : كنت عند أبي محمد فسأله محمد بن صالح الارمني عن قول الله تعالى : «إِذَا أَخْذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظَهُورِهِمْ ذَرَّيْتَهُمْ وَأَشَهَدْتَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلْسُتْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلْ شَهَدْنَا»؟ فقال أبو محمد : ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرؤنه ولو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه .^(٢)

سورة هريم

٩ - علي بن ابراهيم قال : حدثني أبي عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام في قوله «يَا أَبَتِ لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يُسْمَعُ وَلَا يُبَصِّرُ وَلَا يَغْنِي عَنْكَ شَيْئاً - إِلَى قَوْلِهِ - عَسَى أَلَا يَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيقاً فَلَمَا اعْتَزَّهُمْ» يعني ابراهيم عليه السلام . «وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُبَّنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكَلَا جَعْلَنَا نَبِيًّا وَوَهَبَنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَنَا» يعني لا إبراهيم وإسحاق ويعقوب من رحمتنا ، رسول الله صلى الله عليه وآله «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صَدِيقاً» يعني أمير المؤمنين عليه السلام .^(٣)

(١) اثبات الوصية : ٢٤١ والثاقب : ٢٢ .

(٢) تفسير علي بن ابراهيم : ٢ / ٥١ .

(٣) اثبات الوصية : ٢٤١ .

— ٢٠ —

باب الدعاء

الإخلاص في الدعاء

١— ابن فهد مرسلًا : عن أبي محمد العسكري عليه السلام : ارفع المسئلة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقاً جديداً واعلم ان الإخلاص في المطالب يسلب البهاء ، ويورث التعب والعناء ، فاصلب حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه ، فما اقرب الصنع من الملهوف والأمن من الهارب المخوف ، فرئما كانت الغير نوعاً من ادب الله ؛ والخطوط مراتب ، فلا تتعجل على ثمرة لم تدرك فاما تناها في اوانها .
واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه ، فشق بخيرته في جميع امورك يصلح حالك ، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويفشيك القنوط ، واعلم ان للحياة مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف ، وان للحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو تهور.

واحذر كل زكي ساكن الطرف ، ولو عقل اهل الدنيا خربت . (١)

الصلة على النبي وأوصيائه عليهم السلام

٢— الطوسي : جماعة من اصحابنا عن أبي الفضل الشيباني قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدلالة لفظاً قال : سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين ان يملأ عليّ من الصلة

على النبي ووصيائنه عليه وعليهم السلام وحضرت معي قرطاً فاملي على لفظاً
من غير كتاب :

الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

اللهم صل على محمد كما حمل وحيك وبلغ رسالتك وصل على محمد كما احل
حلالك وحرّم حرامك وعلم كتابك وصل على محمد كما اقام الصّلوة واتى الزّكوة ودعا
الى دينك وصل على محمد كما صدّق بوعدك واشفع من وعيتك وصل على محمد كما
غفرت له الذّنوب وسترته به العيوب وفرّجت به الكروب وصل على محمد كما دفعت
به الشّقاء وكشفت به الغمّاء واجبته به الدّعاء ونجّيتك به من البلاء .

وصل على محمد كما رحمت به العباد واحييت به البلاد وقصمت به الجبارية
واهلكت به الفراعنة وصل على محمد كما اضعفته به الاموال واحرزت به من الاهوال
وكسرت به الاصنام ورحمت به الانام وصل على محمد كما بعثته بخير الاديان واعززت
به الایمان وتيررت به الاوثان وعظمت به البيت الحرام وصل على محمد واهل بيته
الظاهرين الاخيار وسلم تسلیماً .

الصلوة على امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام

اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب اخي نبیک ووصيّه وولیه وصفیّه
وزیره ومستودع علمه وموضع سرّه وباب حكمته والناطق بحجّته والداعی الى
شريعته وخليفته في امّته ومفرج الكرب عن وجهه قاصم الكفرة ومرغم الفجرة الذي
جعلته من نبیک بمنزلة هرون من موسى .

اللهم وال من والا وعاد من عاده وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من
نصب له من الاقلين والاخرين وصل على اخي افضل ما صلیت على احد من اوصياء
انبائك يارب العالمين .

الصلوة على السيدة فاطمة عليها السلام

اللهم صل على الصديقة فاطمة الزكية حبيبة ربنا ونبيلها وأم احبائك واصفيائك
والتي انتجبتها وفضلتها واخترتها على نساء العالمين اللهم كن الطالب لها من ظلمها
واستخف بحقها اللهم وكن التأثر لها بدم اولادها اللهم وكما جعلتها أم أئمة الهدى
وحليلة صاحب اللواء والكريمة عند الملاء الاعلى .

فصل عليها وعلى امها خديجة الكبرى صلوة تكرم بها وجه محمد صلى الله عليه
وآلها وتقر بها اعين ذريتهما وابلغهم عنني في هذه الساعة افضل التحية والسلام .

الصلوة على الحسن والحسين عليهم السلام

اللهم صل على الحسن والحسين عبديك وولييك وابني رسولك وسبطي الرحمة
وسيدي شباب اهل الجنة افضل ما صليت على احد من اولاد الثنين والمسلين .

اللهم صل على الحسن بن سيد الوصيين ووصي امير المؤمنين عليه السلام السلام
عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن سيد الوصيين اشهد انك يا ابن امير المؤمنين
امين الله وابن اميته عشت مظلوماً ومضيت شهيداً وشهادتك الامام الزكي الهادي
المهدي اللهم صل عليه وبلغ روحه وجسده عنني في هذه الساعة افضل التحية
والسلام .

اللهم صل على الحسين بن علي المظلوم الشهيد قتيل الكفارة وطريق الفجرة السلام
عليك يا بابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن امير المؤمنين اشهد
موقعنا انك امين الله وابن اميته قُتلت مظلوماً ومضيت شهيداً وشهادتك ان الله تعالى
الطالب بشارك ومنجز ما وعدك من النصر وتأييد في هلاك عدوك واظهار دعوتك .

واشهد انك وفيت بعهد الله وجاهدت في سبيل الله وعبدت الله مخلصاً حتى اتاك
البيتين لعن الله امة قتلتوك ولعن الله امة خذلتوك ولعن الله امة ألبت عليك وابره الى الله

تعالى مَنْ أَكَذَبَكَ وَاسْتَخْفَ بِحَقِّكَ وَاسْتَحْلَّ دُمْكَ بَابِي اَنْتَ وَأَمِي يَا بَابَا عَبْدَ اللَّهِ لَعْنَ اللَّهِ
قَاتِلَكَ وَلَعْنَ اللَّهِ خَازِلَكَ وَلَعْنَ اللَّهِ مِنْ سَمْعِ وَاعِيَّتِكَ فَلَمْ يَجِدْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ وَلَعْنَ اللَّهِ مِنْ
سَبَا نِسَاعَكَ اَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمِنْ وَالاَهْمِ وَمَا لَاهُمْ وَاعْنَاهُمْ عَلَيْهِ .

اَشَهَدُ اَنَّكَ وَالائِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلْمَةَ التَّقْوَى وَبَابَ الْهُدَى وَالْعَرْوَةَ الْوُثْقَى وَالْحَجَّةَ
عَلَى اَهْلِ الدُّنْيَا وَاشَهَدُ اَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِعِنْزِلِكُمْ سُوقَ وَلَكُمْ تَابُعُ بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَاعِ
دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمْلِي وَمُنْقَلِبِي فِي دُنْيَاِي وَآخِرَتِي .

الصلوة على علي بن الحسين عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحَسِينِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الَّذِي اسْتَخْلَصَتْهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَ
مِنْهُ ائِمَّةً اَهْدِيَ الَّذِينَ يَهُدُونَ بِالْحَقَّ وَبِهِ يَعْدُلُونَ اخْتِرَتْهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرَتْهُ مِنَ الرَّجْسِ
وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اَحَدٍ مِنْ ذَرِيَّةِ
اَنْبِيَاِكَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ مَا تَقْرُبُ بِهِ عَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اَنَّكَ عَزِيزٌ كَرِيمٌ .

الصلوة على محمد بن علي عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ وَامِامِ الْهُدَى وَقَائِدِ اَهْلِ التَّقْوَى وَالْمُنْتَجِبِ
مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ وَمِنَارًا لِبَلَادِكَ وَمِسْتَوْدِعًا لِحُكْمِكَ وَمُتَرْجِمًا
لِوَحْيِكَ وَامْرَتَ بِطَاعَتِهِ وَحَدَّرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَصَلِّ عَلَيْهِ يَارَبِّ اَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى
اَحَدِ مِنْ ذَرِيَّةِ اَنْبِيَاِكَ وَاصْفِيَاِكَ وَرَسُولِكَ وَامْنَائِكَ يَارَبِّ الْعَالَمِينَ .

الصلوة على جعفر بن محمد عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ خَازِنِ الْعِلْمِ الدَّاعِيِ الْمُؤْمِنِ بِالْحَقِّ الْمُؤْمِنِ
اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ وَخَازِنَ عِلْمِكَ وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيًّا اَمْرَكَ
وَمُسْتَحْفَظَ دِينِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اَحَدٍ مِنْ اَصْفِيَاِكَ وَحَجَّجْكَ اَنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

الصلوة على موسى بن جعفر عليهما السلام

اللهم صلّى على الامين المؤمن موسى بن جعفر البر الوفي الظاهر الزكي النور المبين
المجتهد المحتسب الصابر على الاذى فيك اللهم وكما بلغ عن ابائه ما استودع من امرك
ونهيك وحمل على المحجة وكابد اهل الغرّة والشدة فيما كان يلقى من جهال قومه رب
فصل عليه افضل واكمـل ما صـليـت على احد مـمن اطـاعـك ونـصـحـ لـعـبـادـك انـك غـفـورـ رـحـيمـ .

الصلوة على علي بن موسى عليهما السلام

اللهم صلّى على عليّ بن موسى الذي ارتضيته ورضيـتـ بهـ منـ شـئـتـ منـ خـلـقـكـ اللـهـمـ
وـكـمـاـ جـعـلـتـهـ حـجـةـ عـلـىـ خـلـقـكـ وـقـائـمـاـ بـأـمـرـكـ وـنـاصـرـاـ لـدـيـنـكـ وـشـاهـدـاـ عـلـىـ عـبـادـكـ وـكـمـاـ
نـصـحـ لـهـمـ فـيـ السـرـ وـالـعـلـانـيـةـ وـدـعـاـ إـلـىـ سـبـيلـكـ بـالـحـكـمـةـ وـالـمـوعـظـةـ الـحـسـنـةـ فـصـلـ عـلـيـهـ اـفـضـلـ
مـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ اـحـدـ مـنـ اـوـلـيـائـكـ وـخـيـرـتـكـ مـنـ خـلـقـكـ انـكـ جـوـادـ كـرـيمـ .

الصلوة على محمد بن علي بن موسى عليهم السلام

اللهم صلّى على محمد بن عليّ بن موسى التقى نور التقى ومعدن الهدى وفرع
الازكـيـاءـ وـخـلـيـفةـ الـاـوـصـيـاءـ وـاـمـيـنـكـ عـلـىـ وـحـيـكـ اللـهـمـ وـكـمـاـ هـدـيـتـ بـهـ مـنـ الـصـلـالـةـ
وـاسـتـنـقـذـتـ بـهـ مـنـ الـحـيـرةـ وـارـشـدـتـ بـهـ مـنـ اـهـتـدـىـ وـزـكـيـتـ بـهـ مـنـ تـزـكـىـ فـصـلـ عـلـيـهـ اـفـضـلـ
مـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ اـحـدـ مـنـ اـوـلـيـائـكـ وـبـقـيـةـ اـوـلـيـائـكـ انـكـ عـزـيزـ حـكـيمـ .

الصلوة على عليّ بن محمد عليهما السلام

اللهم صلّى على عليّ بن محمد وصي الـاـوـصـيـاءـ وـاـمـامـ الـاـتـقـيـاءـ وـخـلـفـ اـئـمـةـ الـدـيـنـ
وـالـحـجـةـ عـلـىـ الـخـلـاقـ اـجـمـعـيـنـ اللـهـمـ كـمـاـ جـعـلـتـهـ نـورـاـ يـسـتـضـيـءـ بـهـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـبـشـرـ باـلـجـزـيلـ
مـنـ ثـوـابـكـ وـانـذـرـ بـالـالـيـمـ مـنـ عـقـابـكـ وـحـدـرـ بـأـسـكـ وـذـكـرـ بـاـيـامـكـ وـاحـلـ حـلـالـكـ وـحرـمـ

حرامك و بين شرائعك و فرائضك و حضُّ على عبادتك و امر بطاعتكم و نهي عن معصيتك
فصل عليه افضل ما صليت على احد من اوليائك و ذرية انبيائك يا الله العالمين .

قال ابو محمد اليمني : فلما انتهيت الى الصلوة عليه امسك فقلت له في ذلك فقال :
لولا انه دين امرنا الله ان نفعله و نؤديه الى اهله لأحببت الامساك ولكنه الدين ، اكتب .

الصلوة على الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام

اللهم صل على الحسن بن علي بن محمد البر التقي الصادق الوفي الثور المضيء
خازن علمك والمذکر بتوحيدك وولي امرك وخلف ائمَّةِ الْدِينِ الْهَادِيَ الرَّاشِدِينَ والْحَجَّةَ
على اهل الدُّنْيَا فصل عليه يارب افضل ما صليت على احد من اصحابائك وحبيبك
واولاد رسليك يا إله العالمين .

الصلوة على ولی الامر المنتظر عليه وعلى آبائه السلام

اللهم صل على ولیک وابن اولیائک الذین فرضت طاعتهم واجب حقهم واذہبت
عنهم الرّجس وطهّرتهم تطهیراً اللهم انصره وانتصر به لدینک وانصر به اولیائک وابولیائے
وشيته وانصاره واجعلنا منہم .

اللهم اعذه من شر كل باع وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنه ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وال
رسولك واظهر به العدل وايده بالتصير وانصر ناصريه واحذر خاذليه ، واقسم به جبارۃ
الکفر وقتل به الکفار والمنافقین وجميع الملحدین حيث كانوا من مشارق الارض
ومغاربها وبرّها وبحرها واماًلاً به الارض عدلاً واظهر به دین نبیک عليه وآلہ السلام
واجعلني اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيته وارني في آل محمد ما يأملون وفي
عدوهم ما يخدرون الله الحق آمين . (١)

الأنس بالله

٣— روى ابن فهد مرسلاً عن العسكري عليه السلام : من انس بالله استوحش من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس .^(١)

دعائه عليه السلام قبل اصفار الشمس

٤— قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي : الساعة الحادية عشر للحسن ابن علي عليهما السلام وهي من قبل اصفار الشمس الى اصفار الشمس : يا اول بلا اولية ويا خير بلا اخرية ويأقيوماً بلا منتهى لقدمه ياعزيز فلا انقطاع لعزته يامتسطاً بلا ضعف من سلطانه ياكريم بدوام نعمته ياجباراً ومعزاً لاوليائه ياخبيراً بعلمه ياعليماً بقدرتة ياقديراً بذاته اسئلتك بحق الحسن بن علي عليه السلام واقدمه بين يدي حوانجي ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا .^(٢)

دعائه عليه السلام عند الصباح

٥— قال ابن طاووس ومن دعا مولينا الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في الصباح :

يا كبير كل كبير يامن لا شريك له ولا وزير ياخالق الشمس والقمر المثير ياصمة الخائف المستجير يامطلق المكبل الاسير يارزاق الطفل الصغير ياجابر العظم الكسير ياراحم الشّيخ الكبير يانور النور يامدبر الامور ياباعت من في القبور ياشافي الصدور ياجاعل الظل والحرور ياعاماً بذات الصدور يامنزل الكتاب والنور والفرقان والزبور يامن يسبح له الملائكة بالابكار والظهور .

يادائم الثبات ياخخرج التبات بالغدو والاصال يامحيي الاموات يامنشيء العظام

(٢) مصباح المتهدج : ٣٦٠ .

(١) عدة الداعي : ١٩٤ .

الدّارسات ياسامع الصوت ياساق الفوت ياكاسي العظام البالية بعد الموت يامن لا يشغله شغل يامن لا يتغير من حال الى حال يامن لا يحتاج الى تحشم حركة ولا انتقال يامن لا يشغله شأن عن شأن يامن لا يحيط به موضع ولا مكان.

يامن يردد بالطف الصدقه والدّعاء عن اعنان السماء ما حتم وابرم من سوء القضاء يامن يجعل الشفاء فيما يشاء من الاشياء ويامن يمسك الرّمق من المدفن العميد العليل بما قل من الغذاء يامن يزيل بادنى الدّواء ما غلط من الداء يامن اذا وعد وفا اذا توعد عفا يامن يملك حوايج السائلين يامن يعلم ما في ضمير الصامتين.

ياعظيم الخطر يا كريم الظفر يامن له وجه لا يبلي يامن له ملك لا يفني يامن له نور لا يطفأ يامن فوق كل شيء امره يامن في البر والبحر سلطانه يامن في جهنّم سخطه يامن في الجنة رحمة يامن مواعيده صادقة يامن ايادييه فاضلة يامن رحمته واسعة.

ياغيات المستغيثين ياجيب دعوة المصطرين يامن هو بالمنظر الاعلى وخلفه بالمنزل الادنى يارب الارواح الفانية يارب الاجساد البالية يابصر التاظرين يا اسمع السامعين يا اسرع الحاسبين يا حكم الحاكمين يا رحم الرحيمين يا واهب العطايا يامطلق الاسارى يارب العزة يا اهل التقوى واهل المغفرة يامن لا يدرك امده يامن لا يخصى عدده يامن لا ينقطع مدده.

اشهد والشهادة لي رفعة وعدة وهي متى سمع وطاعة وبها ارجو المفازة يوم الحسرة والتدامه انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وانَّ محمدًا عبدك ورسولك صلواتك عليه واله وانه قد بلغ عنك وادى ما كان واجباً عليه لك وانك تعطى قائماً وترزق وقنعم وترفع وتضع وتغفر وتختزل وتنصر وتعفو وترحم وتصفح وتجاوز عما تعلم ولا تجور ولا تظلم.

انك تقبض وتبسط وتحو وثبت وتبديء وتعيد وتحيي وتميت وانت حي لا تموت فصل على محمد واله واهدني من عندك وافض علىي من فضلك وانشر علىي من رحمتك وانزل علىي من برّكاتك فطال ما عودتني الحسن الجميل واعطيتني الكثير الجزيل

وسررت على القبيح .

اللهم فصل على محمد واله وعجل فرجي واقل عشري وارحم عبرتي وارددني الى افضل عاداتك عندي واستقبل بي صحة من سقمي وسعة من عدمي وسلامة شاملة في بدني وبصيرة نافذة في ديني ومهندني واعتنى على استغفارك واستقالتك قبل ان يفني الاجل وينقطع الامل واعتنى على الموت وكربته وعلى القبر ووحشته وعلى الميزان وخفتة وعلى الصراط وزلته وعلى يوم القيمة وروعته .

واسئلك نجاح العمل قبل انقطاع الاجل وقوفة في سمعي وبصري واستعمال العمل الصالح مما علمتني وفهمتني انك انت الربُّ الجليل وانا العبد الضعيف وشتان ما بيننا ياحتان يامتنا ياذن الجلال والاكرام وصل على من فهمنا وهو اقرب وسائلنا اليك ربنا محمد واله وعترته الطاهرين . (١)

حرز الإمام العسكري عليه السلام

٦ - ابن طاووس باسناده قال : قال عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم
 احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون واحتضرت على نفسي واهلي وولدي وما اشتغلت عليه عن اياتي ببسم الله الرحمن الرحيم واحرزت نفسي وذلك كلَّ ما اخاف واحذر بالله الذي لا اله الا هو الحيُّ القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العليُّ العظيم .

ومن اظلم ممَّن ذكر بآيات ربه فاعتذر عنها ونسى ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكثرة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأً وان تدعهم الى المهدى فلن يهتدوا اذاً ابداً افرأيت من اتَّخذ امه هواه واضلَّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره

غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون .
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون واذا
قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالأخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على
قلوبهم اكتة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرأً اذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على
ادبارهم نفوراً وصلى الله على محمد وآلله الطاهرين . (١)

حرز اخر للعسكري عليه السلام

٧ - ابن طاوس بسانده قال : قال عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم
ياعدتني عند شدتي و ياغوبي عند كربتي و يامونسي عند وحدتي احرسني بعينك التي
للانام و اكنفي بركنك الذي لا يرام . (٢)

قُنُوت مولانا الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

٨- ابن طاوس بسانده قال : قال عليه السلام : يامن غشي نوره الظلمات
يامن اضئت بقدسه الفجاج المتوعرات يامن خشع له اهل الارض والسموات يامن
بخع له بالطاعة كل متجبر عات ياعالم الصمائر المستخفيات وسعت كل شيء رحمة
وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وفهم عذاب الجحيم وعاجلهم بنصرك الذي
وعدتهم انك لا تخلف الميعاد .

وعجل اللهم اجتياح اهل الكيد وآوهم الى شرّ دار في اعظم نكال واقبح متاب
اللهم انك حاضر اسرار خلقك وعالٰ بضمائرهم ومستغن لولا التدب باللّجأ الى تنجز ما
وعدته السلاجي عن كشف مكامنهم وقد تعلم يارت ما اسره وابديه وانشره واطويه
واظهره واخفيه على متصرفات اوقاتي واصنافي حرکاتي من جميع حاجاتي .
وقد ترى بارت ما قد تراطم فيه اها ، ولا تتك واستتم عليهم من اعدائك غر ظنن

في كرم ولا ضئيل بنعم ولكن الجهد يبعث على الاستزادة وما امرت به من الدعاء اذا اخلص لك اللّجأ يقتضي احسانك شرط الزّيادة وهذه التواصي والاعناق خاصة لك بذلك العبودية والاعتراف بملكة الربوبية داعية بقلوبها ومحضنات اليك في تعجيل الانالة وما شئت كان وما نشاء كائن .

انت المدعو المرجو المأمول المسئول لا ينقصك نائل وان اتسع ولا يلحفك سائل وان الحَّ وضع منك لا يلحقه التنفيذ وعزُّك الباقي على التأييد وما في الاعصار من مشيّتك بقدار وانت الله لا اله الا انت الرَّؤوف الجبار اللهم ایدنا بعونك واكفنا بصنونك وانلنا منال المعتصمين بحبلك المتسلطين بظللك . (١)

دعاة عليه السلام في قنوه

٩ - ابن طاووس باسناده قال : قال عليه السلام : الحمد لله شكرًا لنعمائه واستدعاً لمزيده واستخلاصاً له وبه دون غيره وعياذًا به من كفرانه والحاد في عظمته وكبرياته . حمد من يعلم انَّ ما به من نعمائه فمن عند ربه وما مسه من عقوبته فبسوء جنائية يده وصلى الله على محمد عبده ورسوله وخيرته من خلقه وذرية المؤمنين الى رحمته وآل الطاهرين ولادة امره .

اللهم انك ندبتي الى فضلك وامرت بدعائك وضمنت الاجابة لعبادك ولم تخنيب من فزع اليك برغبته وقصد اليك ب حاجته ولم ترجع يد طالبة صفراً من عطائك ولا خائبة من نحل هباتك وايُّ راحل رحل اليك فلم يجدك قريباً او وافد وفد عليك فاقتطعه عوائق الرَّد دونك بل ايُّ محترف من فضلك لم يمهله فيض جودك وايُّ مستنبط لمزيدك اكدى دون استمامة سجال عطيتك .

اللهم وقد قصدت اليك برغبتي وقرعت باب فضلك يد مسئليتي وناباك بخشوع الاستكانة قلبي ووجدتك خير شفيع لي اليك وقد علمت ما يحدث من طلبي قبل ان

يختبر بفكري او يقع في خلدي فصل اللهم دعائي ايالك باجابتي واسفع مسئلتي بنجح طلبي .

اللهم وقد شملنا زيف الفتنة واستولت علينا غشوة الخبرة وقارعنا الذُّلُّ والصغار حكم علينا غير المؤمنين في دينك وابتزَّ امورنا معادن الابن ممتن عَظَل حكمك وسعى في اتلاف عبادك وافساد بلادك .

اللهم وقد عاد فيينا دولة بعد القسمة واما رتنا غلبة بعد المشورة وعدنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة فاشترى الملاهي والمعارف بسهم اليتيم والأومة وحكم في ابشر المؤمنين اهل الذمة ووليَّ القيام بامرهم فاسق كل قبيلة فلا ذائد يذودهم عن هلكة ولا راع ينظر اليهم بعين الرحمة ولا ذو شفقة يشبع الكبد الحرى من مسغبة فهم اولو ضرع بدار مضيعة واسراء مسكنة وخلفاء كابة وذلة .

اللهم وقد استحصد زرع الباطل وبلغ نهايته واستحكم عموده واستجمعت طرفيه وخدرف ولدده وبسق فرعه وضرب بحرانه .

اللهم فأفتح له من الحق يداً حاصلة تتصدع قائمه وتهشم سوقه وتحجب سنامه وتتجدد مراغمه ليستخفى الباطل بقيع صورته ويظهر الحق بحسن حلية اللهم ولا تدع للجور دعامة إلا قصمتها ولا جنة إلا هتكتها ولا كلمة مجتمعة إلا فرقتها ولا سرية ثقل إلا خففتها ولا قائمة علو إلا حطتها ولا رافعة علم إلا نكسها ولا خضراء إلا ابرتها .

اللهم فكorum شمسه وحظ نوره واطمس ذكره وارم بالحق رأسه وفض جيوشه وارعب قلوب اهله ، اللهم ولا تدع منه بقية إلا افنيت ولا بنية إلا سويت ولا حلقة إلا قصمت ولا سلاحاً إلا اكللت ولا حدأ إلا فلت ولا كراعاً إلا اجتحت ولا حاملة علم إلا نكست .

اللهم وارنا انصاره عباديد بعد الالفه وشتى بعد اجتماع الكلمة ومقنعي الرؤوس بعد الظهور على الامة واسفر لنا عن نهار العدل وارناه سرمداً لا ظلمة فيه ونوراً لا شوب معه واهطل علينا ناشئته وانزل علينا بركته وادل له ممتن نواه وانصره على من عاداه .

اللهم واظهر الحق واصبح به في غسل الظلم وبهم الحيرة اللهم واحي به القلوب
الميّة واجع به الاهواء المترفة والاراء المختلفة واقم به الحدود المعطلة والاحكام المهملة
واشبع به الخماص الساغبة وارج به الابدان اللاغية المتبعة كما اهجننا بذلك
واحضرت ببالنا دعاك له ووقفتنا للدعاء اليه وحياشة اهل الغفلة عنه واسكتت في
قلوبنا مختنه والظمع فيه وحسن الطن بك لاقامة مراسمك .

اللهم فات لنا منه على احسن يقين يتحقق الظنون الحسنة ويامصدق الامال
المبطنة اللهم واكذب به المتألين عليك فيه واخلف به ظنون القاطنين من رحمتك
والآيسين منه .

اللهم اجعلنا سبباً من اسبابه وعلماً من اعلامه ومعقلاً من معاقله ونضر وجهنا
بتخليته واكرمنا بنصرته واجعل فينا خيراً تظهرنا له به ولا تشمت بنا حاسدي النعم
والمتربيصين بنا حلول الندم ونزول المثل فقد ترى يارب برائة ساحتنا وخلو ذرعنا من
الاضمار لهم على اجنحة والتمني لهم وقوع جائحة وما تنازل من تحصينهم بالعافية وما
اضبوا لنا من انتهاز الفرصة وطلب الوثوب بنا عند الغفلة .

اللهم وقد عرقتنا من انفسنا وبصررتنا من عيوبنا خلالاً نخشى ان تقع بنا عن
اشتئصال اجابتك وانت المتفضل على غير المستحقين والمبتديء بالاحسان غير السائلين
فات لنا من امرنا على حسب كرمك وجودك وفضلك وامتنانك انك تفعل ما تشاء وتحك
ما تريده انا اليك راغبون ومن جميع ذنو بنا تائبون .

اللهم والداعي اليك والقائم بالقسط من عبادك الفقير الى رحمتك المحتاج الى
معونتك على طاعتك اذ ابتدأته بنعمتك والبسته اثواب كرامتك واعطيت عليه محبة
طاعتك وثبت وطاته في القلوب من محبتك ووقفته للقيام بما اغمض فيه اهل زمانه من
امرتك وجعلته مفزعًا لمظلوم عبادك وناصرًا لمن لا يجد ناصراً غيرك ومجددًا لما عطل من
احكام كتابك ومشيدًا لما رد من اعلام سنن نبيك عليه والله سلامك وصلواتك ورحمتك
وبركاتك .

فاجعله اللهم في حصانة من بأس المعتدين واسرق به القلوب المختلفة من بغاة الذين وبلغ به افضل ما بلغت به القائمين بقسطنك من اتباع النَّبِيِّنَ اللَّهُمَّ واذلل به من لم تسهم له في الرُّجُوعِ إِلَى مُحْبَّتكِ ومن نصب له العداوة وارم بحجرك الدامغ من اراد التأليب على دينك باذلاله وتشتيت امره واغضب لمن لا تيرة له ولا طائلة وعادي الاقربين والابعدين فيك مناً منك عليه لا مناً منه عليك.

اللهم فكما نصب نفسه غرضاً فيك للابعدين وجاد ببذل مهجنته لك في الذب عن حريم المؤمنين ورد شرّ بغاة المرتدین المربيین حتى اخفي ما كان جهر به من العاصي وابداء ما كان نبذه العلماء وراء ظهورهم مما اخذت ميثاقهم على ان يبيئوه للناس ولا يكتموه.

ودعا الى افرادك بالطاعة والا يجعل لك شريكاً من خلقك يعلو امرك على امرك مع ما يتجرّعه فيك من مرارات الغيظ الجارحة بحواس القلوب وما يعتوره من الغموم ويفرز عليه من احداث الخطوب ويسرق به من الغصص التي لا تتبعها الحلوق ولا تخنو عليها الصلوح من نظرة الى امر من امرك ولا تناهه يده بتغييره ورده الى محبتك.

فاشدد اللهم ازره بنصرك واطل باعه فيما قصر عنه من اطراد الراتعين في حماك وزده في قوته بسطة من تأييده ولا توحشنا من انسه ولا تخترمه دون امله من الصلاح الفاشي في اهل ملتة والعدل الظاهر في امته.

اللهم وشرف بما استقبل به من القيام بامرک لدى موقف الحساب مقامه وسر نبیک محمدًا صلواتک علیه وآلہ برؤیته ومن تبعه على دعوته واجزل له على ما رأیته قائماً به من امرک ثوابه وابن قرب دنوه منك في حياته وارحم استكانتنا من بعده واستخداعنا لمن كنا نcumعه به اذا فقدتنا وجهه وبسطت ایدی من کنا نبسط ایدینا عليه لنرده عن معصيته وافترقا بعد الالفة والاجتماع تحت ظل كنفه وتلهقنا عند الفوت على ما اقعدتنا عنه من نصرته وطلينا من القيام بحق ما لا سبیل لنا الى رجعته.

واجعله اللهم في امن مما يشفق عليه منه ورد عنه من سهام المکائد ما يوجهه اهل

الشَّنْشَانَ إِلَيْهِ وَإِلَى شُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ وَمَعَوْنَيهِ عَلَى طَاعَةِ رَبِّ الَّذِينَ جَعَلْتُهُمْ سَلَاحَهُ
وَحَصْنَهُ وَمَفْزِعَهُ وَانْسَهُ الَّذِينَ سَلَوا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَجَفُوا الْوَطْنَ وَعَظَلُوا الْوَثِيرَ مِنْ
الْمَهَادِ وَرَفَضُوا تَجَارَاتِهِمْ وَاضْرَرُوا بِمَا يَعِيشُهُمْ وَفَقَدُوا فِي اِنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْرِهِ عنْ مَصْرِهِمْ خَالِلُوا
الْبَعِيدَ مِنْ عَاصِدِهِمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَقَلُوا الْقَرِيبُ مَمَنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِهِمْ فَائْتَلُوْهُمْ بَعْدَ
الْتَّدَابِرِ وَالتَّقَاطِعِ فِي دَهْرِهِمْ وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَصلَّةَ بِعَاجِلِ حَطَامِ الدُّنْيَا .

فَاجْعَلْهُمْ اللَّهُمَّ فِي أَمْنِ حَرْزِكَ وَظَلَّ كَنْفَكَ وَرَدَّ عَنْهُمْ بِأَسْنَ فِي قَصْدِهِمْ بِالْعَدَاوَةِ
مِنْ عَبَادِكَ وَاجْزَلْ لَهُمْ عَلَى دُعَوَتِهِمْ مِنْ كَفَائِيْكَ وَمَعْوَنَتِكَ وَامْدَهُمْ بِتَأْيِيْدِكَ وَنَصْرِكَ
وَازْهَقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَّ مِنْ أَرَادَ اطْفَاءَ نُورِكَ .

اللَّهُمَّ وَامْلأْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقَ مِنْ الْأَفَاقِ وَقَطْرَ مِنْ الْأَقْطَارِ قَسْطًا وَعَدْلًا وَمَرْحَمَةً وَفَضْلًا
وَاشْكُرْهُمْ عَلَى حَسْبِ كَرْمِكَ وَجُودِكَ وَمَا مَنَّتْ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقَسْطِ مِنْ عَبَادِكَ
وَادْخُرْهُمْ مِنْ شَوَّابِكَ مَا يَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الْدَّرَجَاتِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا
تَرِيدُ . (١)

حجاج الإمام العسكري عليه السلام

١٠ - ابن طاووس باسناده قال : قال عليه السلام : اللَّهُمَّ أَنِّي أَشْهَدُ بِحَقِيقَةِ أَيْمَانِي
وَعَقْدِ عَزْمَاتِي يَقِينِي وَخَالِصِ صَرْيَحِ تَوْحِيدِي وَخَفِي سُطُوتَاتِ سَرِّي وَشَعْرِي وَبَشَّري
وَلَحْمي وَدَمِي وَصَمِيمِ قلبِي وَجَوارِحِي وَلَبِي بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ الْمَلَكُوْتِ
وَجَبَّارُ الْجَبَّابَرَةِ وَمَلِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَعَزُّ مِنْ تَشَاءُ وَتَذَلُّ مِنْ تَشَاءُ بِيْدِكَ الْخَيْرُ أَنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

فَاعْزَزْنِي بِعَزَّتِكَ وَاقْهِرْ لِي مِنْ أَرَادِنِي بِسُطُوتِكَ وَأَخْبَانِي مِنْ أَعْدَائِي فِي سُترِكَ صُمُّ
بِكَمْ عَمِي فِيهِمْ لَا يَرْجِعُونَ وَجَعَلُنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاغْشَيْنَاهُمْ فِيهِمْ
لَا يَبْصُرُونَ بَعْزَةَ اللَّهِ اسْتَجْرَنَا وَبِاسْمَاءِ اللَّهِ أَيَا كُمْ طَرَدْنَا وَعَلَيْهِ توَكَّلْنَا وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ

الوكيل .

ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وأله الطيبين الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل وعونم المولى ونعم النّصير وما لنا إلّا نتوكل على الله وقد هدينا سبلا ولنصبرنَّ على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ومن يتوكّل على الله فهو حسبي إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا .^(١)

الدعاء بعد نوافل شهر رمضان

١١ – روى ابن طاوس عن العسكري عليه السلام أنه يدعويين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان : اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر من الامر العظيم المحروم وفيما تفرق من الامر الحكيم في ليلة القدر ان تجعلني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجتهم المشكور سعيهم المغفور ذنبهم واسئلك ان تطيل عمري في طاعتك وتوسّع لي في رزقي يا رحمن الرّاحمين .^(٢)

الدعاء عند دخول المسجد

١٢ – المجلسي عن جمال الاسبوع : حدث أبو الحسين محمد بن هارون التلعكري ، عن محمد بن عبد الله ، عن رجاء بن يحيى بن سامان الكاتب قال : هذا مما خرج من دار صاحبنا وسيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر الآخر عليه السلام في سنة خمس وخمسين ومائتين قال : إذا أردت دخول المسجد فقدتم رجلك اليسري قبل اليمني في دخولك وقل :

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَيْهِ وَإِلَيْهِ الْأَسْمَاءُ كَلَّهَا اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتُحْ لِي بَابَ رَحْمَتِكَ وَتُوبْتَكَ ،

وأغلق عنّي أبواب معصيتك ، واجعلني من زوارك وعمّار مساجدك ، وممّن يناجيك بالليل والنهار ، ومن الذين هم في صلاتهم خاشعون ، وادحر عنّي الشيطان الرجيم ، وجنود إيليس أجمعين » .

ثم قال في تتمة الرواية : فإذا توجهت القبلة فقل : « اللَّهُمَّ إِلَيْكَ توجّهتُ ورضاك طلبت ، وثوابك ابتغيت ولك آمنت وعليك توكلت ، اللَّهُمَّ افتح مسامع قلبي لذكرك ، وثبت قلبي على دينك ودين نبّيك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » .^(١)

الدعاء للحوائج

١٣ — روى العلامة المجلسي عن الكتاب العتيق للغرافي قال : يروي عن عبد الله ابن جعفر الحميري قال : كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد وسوء الحال وتحامل السلطان وكتب إليه .

يا عبد الله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَحَنَّ عَبَادَهُ لِيَخْتَبِرَ صَبَرَهُمْ ، فَيُشَيِّبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ثَوَابَ الصَّالِحِينَ فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ ، وَاكْتُبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رِقَعَهُ وَأَنْفَذْهَا إِلَى مَشَدِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَارْفَعْهَا عَنْهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ادْفَعْهَا حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ وَاكْتُبْ فِي الرِّقَعَهُ :

إِلَى اللَّهِ الْمُلْكُ الدَّيَانُ ، الْمُتَحْتَنُ المَتَانُ ، ذِي الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ ، وَذِي الْمَنِ الْعَظَامِ ، وَالْأَيَادِي الْجَسَامِ ، وَعَالَمُ الْخَفَيَاتِ ، وَجَيْبُ الدَّعَوَاتِ ، وَرَاحِمُ الْعَبَرَاتِ الَّذِي لَا تَشْغُلُهُ الْلِّغَاتُ ، وَلَا تَخْيِرُهُ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تَأْخُذُهُ السَّنَاتُ ، مَنْ عَبَدَهُ الدَّلِيلُ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ ، الْمَسْكِينُ الْضَّعِيفُ الْمُسْتَجِيرُ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتُ وَتَعَالَيْتُ يَا ذَا

الجلال والاكرام ، والمنن العظام والأيدي الجسام ، إلهي مسني وأهل الفر ، وأنت أرحم الراحمين ، وأرأف الأرأفين ، وأجود الأجددين ، وأحكم الحاكمين ، وأعدل الفاصلين .

اللَّهُمَّ إِنِّي قصدت بابك ، ونزلت بفنائك ، واعتصمت بحبلك ، واستعشت بك واستجررت بك ، ياغيات المستغيثين أغثني ، ياجار المستجيرين أجرني ، يا إله العالمين خذ بيدي ، إنه قد علا الجبارية في أرضك ، وظهروا في بلادك ، واتخذوا أهل دينك خولاً ، واستأثروا بفيء المسلمين ، ومنعوا ذوي الحقوق حقوقهم التي جعلتها لهم وصرفوها في الملاهي والمعازف واستصغروا آلاءك وكذبوا أولياءك وتسلطوا بجبريتهم ليعززوا من أذلت ، ويدلوا من أعزرت ، واحتجبوا عن يسألكم حاجة ، أو من يتبع منهم فائدة ، وأنت مولاي سامع كل دعوة ، وراحם كل عبرة ومقيل كل عشرة ، سامع كل نجوى ، وموضع كل شکوى ، لا يخفى عليك ما في السماوات العلي ، والأرضين السفل ، وما بينهما وما تحت الشري .

اللَّهُمَّ إِنِّي عبدك ابن أمتك ، ذليل بين برئتك ، مسرع إلى رحمتك ، راج لثوابك ، اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مِنْ أَتَيْتَهُ فَعَلَيْكَ يَدُنِّي ، وَإِلَيْكَ يَرْشَدُنِي ، وَفِيمَا عَنْكَ يَرْغَبُنِي ، مَوْلَاي وقد أتيتك راجياً ، سيدي وقد قصدتك مؤتلاً ، ياخير مأمول ، ويأكلك مقصود .
صل على محمد وعلى آل محمد ، ولا تخيب أملني ، ولا تقطع رجائني ، واستجب دعائي ، وارحم تضرعي ، ياغيات المستغيثين أغثني ياجار المستجيرين أجرني ، يا إله العالمين خذ بيدي ، أنقذني واستنقذني ، ووقفني واكفني .

اللَّهُمَّ إِنِّي قصدتك بأعلم فسيح ، وأقتلك برجاء منبسط ، فلا تخيب أملني ولا تقطع رجائني ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُخِيبُ مِنْكَ سَائِلٌ ، لَا يُنْقُضُكَ نَائِلٌ ، يارباه ياسيداه يامولاها يا عماداه يا كهفاه ياحصناه ياحرزاه يا الجاه .

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَمْلَتَ يَاسِيَّدِي ، وَلَكَ أَسْلَمْتَ مَوْلَاي ، وَلِبَابِكَ قَرَعْتَ ، فَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، لَا تَرْدَنِي بِالْحَيَاةِ مَحْزُونًا وَاجْعَلْنِي مَمْنَنْ فَضْلَتِكَ عَلَيْهِ بِإِحْسَانِكَ ، وَأَنْعَمْتَ

عليه بفضلك ، وجدت عليه بنعمتك ، وأسبغت عليه آلاء الله أنت غياثي
وعمادي ، وأنت عصمتني ورجائي ، مالي أمل سواك ، ولا رجاء غيرك .

الله أنت على محمد وآل محمد ، وجد عليّ بفضلك ، وامن عليّ بحسانك ،
وافعل بي ما أنت أهله ، ولا تفعل بي ما أنا أهله ، يا أهل التقوى وأهل المغفرة ، وأنت
خير لي من أبي وأمي ومن الخلق اجمعين .

الله إن هذه قصتي إليك لا إلى المخلوقين ، ومسئلتي لك إذ كنت خير مسؤول
وأعز مأمول ، الله صلّى الله عليه وآل محمد ، وتعطف عليّ بحسانك ومنّ عليّ بعفوك
وعافيتك ، وحسن ديني بالغنى ، واحرز أمانتي بالكافية ، واسغل قلبي بطاعتك ،
ولسانني بذرك ، وجوارحي بما يقربني منك .

الله أرزقني قلباً خاشعاً ، ولساناً ذاكراً ، وطرفاً غاضباً ، ويقيناً صحيحاً حتى لا
أحب تعجيل ما أخرت ، ولا تقديم ما أجلت ، يارب العالمين ، يا أرحم الراحمين ،
صلّى الله عليه وآل محمد ، واستجب دعائي ، وارحم تضرعي ، وقف عني البلاء ، ولا
تشمت بي الأعداء ، ولا حاسداً ولا تسليني نعمة أبسطتها ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة
عين أبداً ، يارب العالمين ، وصلّى الله عليه النبي وآل وسلم تسليماً . (١)

١٨ - عنه ، عن الغروي قال : دعاء يدعى به في المهمات والشدائد بعد صلاة
الليل مع رقعة تكتب وشرح الحال في ذلك : تخلص النية وتزيل عنك الشك في الطوية
وتعمل على أن تصلي فريضة العشاء الآخرة ، ثم تصلي الركعتين وأنت جالس تقرأ في
الأولى الفاتحة وسورة الواقعة ، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد ، وتدع الكلام
والحديث ، ولا تشغل بشيء من التسبيح والذكر .

فإذا دخلت في فراشك تسبح تسبح فاطمة عليها السلام ثم تضطجع على جانبك
الأيمن وأنت تذكر الله ، إلى أن يغشاك النوم ، وكلما استيقظت ذكرت الله عزوجل
بتقديس والتعظيم ، وما يحضرك من الذكر .

فإذا كان الثالث الأخير قمت فأسبعت الوضوء وصلّيت ثمان ركعات متصلات تقرأ في ركعات فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد حسین مرأة، ثم تصلي اثنتين تقرأ في الأولى الحمد وسبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون، فإذا فرغت منها قمت فصلّيت ركعة الوتر تقرأ فيها الحمد وقل هو الله أحد، وتدعو بداعاء الوتر، وتطيل القنوت بخشوع وتصرّع واستكانة.

فإذا فرغت من الوتر وسلّمت، قمت قياماً فرفعت يدك اليمنى برقة كتبتها بخطك على ما أشرح لك، وكشفت رأسك واعتمدت باليد اليسرى على ظهرك وتقول: يارب - حتى ينقطع النفس منك، ياسيدى - كذلك - ياملاي - كذلك - هذا مقام العائد الضارع، الذليل الخاشع، البائس الفقير، المسكين الحقير المستكين المستجير الذي لا يجد لكشف ما به غيرك، ولا يرجع فيما قد أحاط به إلى سواك.

سيدي أنا من قد علمت، وفي ما عرفت من ضعفي عن عبادتك إلا بتوفيقك، وتقصيري عن شكرك إلا بعونك، أقر بذنبي في ذلك، وأعترف بجرمي وأسئل الصفح عني، فصل على محمد وآلـهـ، وأبلغهم الساعة الساعة الساعة، عني أفضل التحية والسلام، واقبلني بهم اللـهـ على ما كان مني، وارحم ضعف ركني، واستجب دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم تبكي أو تباكي ثم تمسك عن الدعاء وأنت بطرف خاشع، ويدك بالرقة مرفوعة نحو السماء، ولتكن في ذلك خالياً وحده، وبحيث لا يراك أحد إن استطعت، وكن كذلك إلى أن يلوح الفجر إن أطقت، وإن نكلت عن ذلك وأعييت وقل صبرك، فاسجد وعفر خديك، وارفع سبابتك اليمنى، وخذلك على الأرض، واستجر بربك واستغث به، وقل:

سيدي أو بقتني الذنوب، وحيترني الخطوب، وأحدقت به الكروب، وانقطع رجائي في كشف ذلك إلا منك، وثقتي لمتنصرف عنك، إلهي وسيدي فانظر بعين رأفتكم إلي، وجد بجودك وإحسانك علي، وأجرني في ليلتي، واقبل قضتي واقض

حاجتي ، واستجب دعوتي ، واكتشف حيرتي ، وأزل الفقر والفاقة عنّي وأعدني من
شماتة الأعداء ، ودرك الشقاء ، وأعطيتني سؤلي ومسئولي بجودك وكرمك يا مولاي ، إنك
قريب مجيب .

وانو ترك شيء مما أنت عليه بنية مقلع مني ، فإن الله عز وجل أكرم مدعوه ،
وأقرب مجيب .

سخة الرقة

بسم الله الرحمن الرحيم ، من العبد الذليل ، الحقير الفقير ، المذنب الجاني على
نفسه ، المنقطع به ، السائل المستكين ، المقر بذنبه ، الظالم لنفسه ، المستجير بربه ، إلى
الموالي الكريم العظيم ، العلي الأعلى ، رب السموات والأرضين ، مالك الأمور ،
وعلام الغيوب ، من لا صدّ له ، ولا نذ له ، ولا صاحبة ولا ولد له الأحد الصمد ،
الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد .

أقول بخضوع وخشع ، رب عملت سوءاً وظلمت وظلمت نفسي ، فصل على محمد
والله ، واعف عنّي ، واغفر خطائي واصفح عن زللي وخذ بيدي بجودك وبجدك ثم أقول
يا أكرم الأكرمين يا غاية الطالبين يا مجيب دعوة المضطرين ، يا منفّس عن المكروبين ،
يا أرحم الراحمين .

إلهي وسيدي أنا عبدك ابن أمتك — فلان بن فلان — أنشأتنى و كنت
صغيراً ، وأغنىتنى و كنت فقيراً ، ورفعتني و كنت حقيراً ، وجبرتنى و كنت كسيراً ،
ومننت على بما أنت أهله وأعلم به مني ، نشتنتي^(١) وعزّتك وجلالك من المحن تكرماً ،
ونعشتني بعد قلة ، وأسبغت على التعمّة ، وأوجبت على الملة ، وبلغتني فوق الأمانة
لتبلوني فتعرف شكري ، ومقدار سعيي وطاعتي وإقراري وإنابتي ، أخذـا بالفضل علىـي
وتأكدـا للحجـة فيما لـدي .

فجـدت حقـاً نعمـتك ، ونسـيت ما عنـدي منـتك ، وقادـني الجـهل والـعمـى إـلى

ركوب الزلل والخطاء ، حتى وقعت في غواية الردى ، وتبذلت بالتقسير والعمى ، وركبت طريق من حار وطغى ، وركبت فحل بي ما كنت أخفتني وبرح متى الخفاء ، وصرت إلى حال البؤس والضراء ، بعد إحسانك الكامل ، ونعمتك المتراوفة وسترك الجميل ، وصيانتك التامة .

إلهي وسيدي ومولاي ، فقد تغير بالزلل حالي ، وكشف بالي ، وظهر احتلالي ، وشاعت فاقتي ، وشهر فقري ، وانقطعت من المخلوقين آمالي ، وأنت العائد على العاصين بالنعم ، والأخذ على المسيئين بالاحسان والمنن ، فضلاً منك طولاً ، وجوداً ومجداً ، وولي باقiam ما ابتدأت في أمري متى ، ورب ما أسديت من معروفك عندي .

فقد ظلمت نفسي ، وفرطت في أمري ، وقصرت في حرك عندي ، وأنا عائد منك بك ، وها رب إليك عنك ، من الحرمان وسوء القضاء متسل بك إليك في قبولي والصفح عنني ، وإقام ما أنعمت به علي وإصلاحه لي ، وكشف الشر والفقر والفاقة عنني ، والأخلاق والبلوى حتى يجري حالي على أجمل حال ، وأسبغ نعمة كانت علي في وقت من الأوقات .

يارب إن كانت ذنبي أخلقت وجهي عندك ، وغيرت حالي فاني أسئلتك وأتوجه إليك ، وأتوسل إليك ، وأتقرب إليك ، وأستشفع إليك ، وأقسم عليك يامن لا مسوّل غيره ولا رب سواه ، بجاه سيدنا محمد رسولك ، وبجاه أوليائك وخيرتك وأصفيائك ، وأحبيائك من خلقك .

علي أمير المؤمنين فاطمة ، والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والخلف الصدق الصالح صاحب زمانك ، والقائم بحجتك وأمرك ، وعينك في عبادك من ولد نبيك صلواتك عليهم أجمعين ، وسلمك ورحمتك وبركاتك خالصاً .

وأسئلتك بحراك عليهم وبالحق الذي جعلته لهم عليك ، وعلى جميع خلقك أن تصلي

عليهم أجمعين ، وتبليغهم سلامي الساعة الساعة ، وتكشف بهم ضرّي ، وتفرج بهم همي ، وتخرجني بهم عن حيرتي ، إلى روحك وفرجك وخلاصك وعافيتك ، وأن تغفر ذنوبني التي أصارتني إلى ما أنا فيه ، وأن تأخذ بيدي وتعفو عنّي عفواً ألقاك به وأنت متّي راض ، وتنتّم ما ابتدأت به من أمري إحساناً إلىَّ ، وتكتميلاً للنعمه عندي ، وحراسة لي ما أبقيتني ، وتفتح ما انغلق من أسبابي فترزقني الساعة الساعة الساعة منك رزقاً واسعاً ، واسعاً واسعاً ، صباً صباً حلالاً طيباً من غير كدة ولا كدر ، ولا مثنة من أحد من خلقك ، إلّا سعة من عطائك السابقة ، وخزائنك العظيمة في سمائك وأرضك .

فمن فضلك أسئل ، فصل على محمد وآل وعجل ذلك علىَّ في يسر منك وعافية ونعمه وسلامة وحيد عاقبة ، وسهل لي قضاء ديوني كلها ، وصلاح شؤني كلها عاجلاً عاجلاً غير آجل ، وخذ بناصيتي إلى العمل بطاعتكم ، وطاعة محمد وآل صلواتك عليهم ، فيما تبه لي ، واحرسه علىَّ وعندي ما أبقيتني ، واقبل علىَّ بصباح يكون لي فيه كامل الفلاح والصلاح والنجاح ، وتعجيل السراح .

يامن بيده خزائن كلّ مفتاح ، فأنك على كلّ شيء قدير ، وما تشاء من أمر يكون ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم ، والصلة على رسوله وآل الطاهرين الأخيراء الأبرار ، وعلى جبرائيل وميكائيل ، وجميع الملائكة المقربين ، والأنبياء والمرسلين والأئمة الطاهرين ، صلوات الله عليهم ، وما شاء الله كان وهو خير الغافرين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ثمَّ تأخذ الرقعة فترمي بها في بحر أو في نهر جار يقضي الله حوائجك ويفرج عنك إن شاء الله عزوجل .^(١)

— ٢١ —

باب الاحتجاجات

احتجاج النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم برواية الامام العسكري عليه السلام

١ - روى الطبرسي مرسلاً : عن أبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام انه قال : قلت لأبي ، علي بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه يناظر اليهود والمركين اذا عاتبوا ويحاجتهم ؟ قال : بلى مراراً كثيرة ، منها ما حكى الله من قوله : « وقالوا ما هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل اليه ملك الى قوله - رجالاً مسحوراً » وقالوا : « لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم » .

وقوله عزوجل : « وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً » الى قوله « كتاباً نقرؤه » ثم قيل له في آخر ذلك : لو كنت نبياً كموسى انزلت علينا كسفماً من السماء ونزلت علينا الصاعقة في مسألتنا اليك لأن مسألتنا اشد من مسائل قوم موسى عليه السلام .

قال : وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآلـه كان قاعداً ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو البختري ابن هشام وابو جهل والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي ، وكان معهم جم من يليهم كثيراً ورسول الله صلى الله عليه وآلـه في نفر من اصحابه يقرأ عليهم كتاب الله و يؤدي اليهم عن الله امره ونهيه .

فقال المشركون بعضهم لبعض : لقد استفحلا أمر محمد وعظم خطبه ، فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبيكنته وتوبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على أصحابه ويصغر قدره عندهم ، فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه ، فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر .

قال أبو جهل : فمن ذا الذي يلي كلامه ومحادثته ؟ قال عبد الله بن أبي أمية المخزومي : أنا الى ذلك ، أفتـما ترضـاني له قـرناً حـسيـباً وـمجـادـلاً كـفـياً ؟ قال أبو جهل : بل ، فأـتـوه بـأـجـمـعـهـمـ فـابـتـدـأـ عبدـ اللهـ بنـ اـبـيـ اـمـيـةـ المـخـزـومـيـ ، فـقـالـ : يـاـ مـحـمـدـ لـقـدـ اـدـعـيـتـ دـعـوـيـ عـظـيمـ وـقـلـتـ مـقـالـاـ هـائـلـاـ ، زـعـمـتـ اـنـكـ رـسـوـلـ اللهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ ، وـمـاـ يـنـبـغـيـ لـرـبـ الـعـالـمـيـنـ وـخـالـقـ الـخـلـقـ اـجـمـعـينـ أـنـ يـكـوـنـ مـثـلـكـ رـسـوـلـهـ بـشـرـ مـثـلـنـاـ تـأـكـلـ كـمـاـ نـأـكـلـ وـتـشـرـبـ كـمـاـ نـشـرـبـ وـقـشـيـ فـيـ اـلـأـسـوـاقـ كـمـاـ نـمـشـيـ .

فهـذاـ مـلـكـ الرـوـمـ وـهـذـاـ مـلـكـ الـفـرـسـ لـاـ يـبـعـثـانـ رـسـوـلـاـ إـلـاـ كـثـيرـ الـمـالـ عـظـيمـ الـحـالـ لـهـ قـصـورـ وـدـورـ وـفـسـاطـيـطـ وـخـيـامـ وـعـبـيدـ وـخـدـامـ ، وـرـبـ الـعـالـمـيـنـ فـوقـ هـؤـلـاءـ كـلـهـمـ فـهـمـ عـبـيـدـهـ ، وـلـوـ كـنـتـ نـبـيـاـ لـكـانـ مـعـكـ مـلـكـ يـصـدـقـكـ وـنـشـاهـدـهـ ، بـلـ لـوـ اـرـادـ اللهـ أـنـ يـبـعـثـ الـيـنـاـ نـبـيـاـ لـكـانـ اـنـماـ يـبـعـثـ الـيـنـاـ مـلـكـاـ لـاـ بـشـراـ مـثـلـنـاـ ، مـاـ اـنـتـ يـاـ مـحـمـدـ لـاـ رـجـلـ مـسـحـورـاـ وـلـسـتـ بـنـبـيـ .

فـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـيـدـهـ : هـلـ بـقـيـ مـنـ كـلـامـكـ شـيـءـ ؟ـ قـالـ : بـلـ ، لـوـ اـرـادـ اللهـ اـنـ يـبـعـثـ الـيـنـاـ رـسـوـلـاـ لـبـعـثـ اـجـلـ مـنـ فـيـمـاـ بـيـنـنـاـ اـكـثـرـهـ مـالـ وـاحـسـنـهـ حـالـ ، فـهـلـاـ أـنـزـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ الـذـيـ تـرـزـعـمـ اـنـ اللهـ اـنـزـلـهـ عـلـيـكـ وـابـتـعـثـكـ بـهـ رـسـوـلـاـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـ الـقـرـيـتـيـنـ عـظـيمـ اـمـاـ الـوـلـيـدـ بـنـ الـمـغـرـبـةـ وـاماـ عـرـوـةـ بـنـ مـسـعـودـ التـقـفـيـ بـالـطـائـفـ .

فـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـيـدـهـ : هـلـ بـقـيـ مـنـ كـلـامـكـ شـيـءـ يـاعـبـدـ اللهـ ؟ـ قـالـ : بـلـ لـنـ نـؤـمـنـ لـكـ حـتـىـ تـفـجـرـ لـنـاـ مـنـ الـأـرـضـ يـنـبـوـعـاـ بـكـةـ هـذـهـ ، فـانـهـاـ ذـاتـ اـحـجـارـ وـعـرـةـ وـجـبـالـ ، تـكـسـحـ اـرـضـهـاـ وـتـحـفـرـهـاـ وـتـجـرـيـ فـيـهـاـ الـعـيـونـ ، فـانـنـاـ اـلـىـ ذـلـكـ مـحـتـاجـوـنـ اوـ تـكـوـنـ لـكـ جـنـةـ مـنـ نـخـيلـ وـعـنـبـ فـتـأـكـلـ مـنـهـاـ وـتـطـعـمـنـاـ فـتـفـجـرـ الـأـنـهـارـ خـلـالـ تـلـكـ النـخـيلـ

والاعناب تفجيراً او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفأً فانك قلت لنا «وان يروا
كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مرکوم» فلعلنا نقول ذلك.

ثم قال : او تأتي بالله والملائكة قبلا ، تأتي به وبهم وهم لنا مقابلون ، او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغى ، وانك قلت لنا : « كلام انسان ليطغى ان راه استغنى ». .

ثم قال : او ترقى في السماء اي تصعد في السماء ولن نؤمن لرقيق اي لصعودك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي أمية المخزومي ومن معه بأن آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فإنه رسولي وصدقوه في مقاله انه من عندي ، ثم لا ادري يامحمد اذا فعلت هذا كله اؤمن بك او لا اؤمن بك ، بل لو فعثنا ام السماء وفتحت ابوابها وادخلتناها لقلنا ائما سكرت ابصارنا وسحرتنا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعبد الله أبقي شيء من كلامك ؟ قال :
يا محمد أو ليس فيما اوردته عليك كفاية وبلغ ، ما بقي شيء فقل ما بدا لك وافصح
عن نفسك إن كان لك حجة وأتنا بما سألك به .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك ، فأنزل الله عليه ، يا محمد « وقالوا ما هذا الرسول يأكل الطعام » الى قوله « رجلا مسحوراً » ثم قال الله تعالى : « انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً » .

ثم قال : يا محمد « تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهرار يجعل لك قصوراً » وانزل عليه : يا محمد « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك » الآية ، وانزل الله عليه : يا محمد « وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزنا ملكا لقضى الامر » الى قوله « وللبسنا عليهم ما يلبسون » .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآلـه : يابعد الله أما ما ذكرت من اني آكل الطعام كما تأكلون وزعمت انه لا يجوز لأجل هذا أن اكون الله رسولا فاما الأمر الله

تعالى يفعل ما يشاء ويخبركم ما يريد ، وهو محمود وليس لك ولا لأحد الاعتراض عليه بعلم وكيف ، الا ترى ان الله كيف افتر بعضًا واغنى بعضًا واعز بعضًا واذل بعضًا واضح بعضًا واسقم بعضًا وشرف بعضًا ووضع بعضًا ، وكلهم من يأكل الطعام .

ثم ليس للفقراء ان يقولوا « لم افقرتني واغنيتهم » ولا للضعفاء ان يقولوا « لم وضعتنا وشرفتهم » ولا للزمي والضعفاء ان يقولوا « لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم » ولا للأذلاء ان يقولوا « لم أذلتني واعزتهم » ولا لقبح الصور ان يقولوا « لم قبحتنا وجعلتهم » بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم راذين وله في احكامه منازعين وبه كافرين . ولكن جوابه لهم :

انا الملك الخافض الرافع المغني المفتر المعز المذل المصحح المسقم وانت العبيد ليس لكم الا التسليم لي والانقياد لحكمي ، فان سلمتم كنتم عباداً مؤمنين وان ابىتم كنتم بي كافرين وبعقوبتي من الهالكين .

ثم أنزل الله عليه : يا محمد « قل إنما أنا بشر مثلكم » يعني آكل الطعام و « يوحى إليكم إله واحد » يعني قل لهم : أنا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالتبوء دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر ، فلا تنكروا ان يخصني ايضاً بالنبوة [دونكم] .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك « هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا إلا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيم وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده » فان الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبائك ولا بإقتراحك بل يفعل ما يشاء ويخبركم ما يريد وهو محمود .

يا عبد الله اما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكتئن نفسه في ذلك آناء الليل ونهاره ، فلو كان صاحب قصور يختجب فيها عبيده وخدم يسترونـه عن الناس أليس كانت الرسالة تضيـع والأمور تتباـطأ ، أو ما ترى الملوك اذا احتجـبوا كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يـعلمون به ولا يـشعرون .

يعبد الله إنما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله ولا تقدرون على قتله ولا منعه في رسالته ، فهذا بين في قدرته وفي عجزكم وسوف يظفرني الله بكم فأسعكم قتلاً وأسراً ، ثم يظفرني الله ببلادكم ويستولي عليهما المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك لي : « لو كنتنبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ، بل لو اراد الله أن يبعث اليانا نبياً لكان إنما يبعث ملكاً لا بشراً مثلنا » فالمملوك لا تشاهده حواسكم لأنـه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ، ولو شاهدتموه — يأنـيزاد في قوى أبصاركم — لقلتم ليس هذا ملكاً بل هذا بشر ، لأنـه إنما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي ألفتموه لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده .

فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وأنـما يقوله حق ، بل إنـما يبعث الله بشراً وأظهر على يده العجـزات التي ليست في طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلـمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وانـذلك شهادة من الله بالصدق له ، ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما [تعجزون عنه] [يعجز عنـه] [جميع] [البشر لم يكن في ذلك ما يدلـكم انـذلك ليس في طبائع سائر اجنـاسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزـاً .

ألا ترون انـ الطيور التي تطير ليس ذلك منها بعجز لأنـها أجـناساً يقع منها مثل طيرانـها ، ولو أنـ آدمياً طار كطيرانـها كانـ ذلك معجزـاً ، فـانـ الله عـزـوجـل سهل عليـكم الأمر وجـله بحيث تقوم عليـكم حـجـته وانتـم تقتـرـحـون عمل الصـعبـ الذي لا حـجـةـ فيه .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك « ما انت الا رجل مسحـورـ »

فـكيفـ اكونـ كذلكـ وقدـ تعلـمونـ انيـ فيـ صـحةـ التـميـزـ وـالـعـقـلـ فـوقـكـ فـهـلـ جـربـتـ عـلـيـيـ

منـذـ نـشـأتـ إـلـىـ انـ استـكـملـتـ أـرـبعـينـ سـنةـ خـزـيةـ اوـ زـلـةـ اوـ كـذـبةـ اوـ خـيـانـةـ اوـ خـطـأـ منـ القـولـ اوـ سـفـهـاـ منـ الرـأـيـ ، أـتـظـنـونـ انـ رـجـلاـ يـعـصـمـ طـولـ هـذـهـ المـدةـ بـحـولـ نـفـسـهـ وـقـوـتـهـ اوـ بـحـولـ اللهـ وـقـوـتـهـ .

وـذـلـكـ ماـ قالـ اللهـ « انـظـرـ كـيفـ ضـرـبـواـ لـكـ الـأـمـثـالـ فـضـلـواـ فـلـاـ يـسـطـعـونـ سـبـيلـاـ »

إلى أن يثبتوا عليك عمى بحجة أكثر من دعاويمهم الباطلة التي تبين عليك تحصيل بطلانها .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك « لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرتيين عظيم ، الوليد بن المغيرة بمكة او عروة [بن مسعود الثقفي] بالطائف » فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه أنت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافراً به مخالفًا له شربة ماء وليس قسمة الله اليك بل الله هو القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه .

وليس هو عزوجل من يخاف احداً كما تخافه أنت لما له وحاله فعرفته بالنبوة لذلك ، ولا من يطمع في احد في ماله او في حاله كما تطمع أنت فتخصه بالنبوة لذلك ، ولا من يحب أحداً محبة الهواء كما تحب أنت فتقدمن لا يستحق التقديم واما معاملته بالعدل ، فلا يؤثر الا بالعدل لافضل مراتب الدين وجلاله الا الأفضل في طاعته والاجد في خدمته ، وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله إلا أشدتهم تباطئاً عن طاعته .

واذا كان هذا صفتة لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله ، وليس لاحد من عباده عليه ضرورة لازب ، فلا يقال له : اذا تفضلت بمال على عبد فلا بد ان تتفضلي عليه بالنبوة ايضا ، لأنه ليس لأحد اكراهه على خلاف مراده ولا إلزماته تفضلا لأنه تفضل قبله بنعمه .

ألا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحداً وبقى صورته ، وكيف حسن صورة واحد وافقره ، وكيف شرف واحداً وفقره ، وكيف اغنى واحداً ووضعه . ثم ليس لهذا الغنى ان يقول « هلا اضيف الى يسار يجري جمال فلان » ولا للجميل ان يقول « هلا اضيف الى جمالي مال فلان » ، ولا للشريف ان يقول « هلا اضيف الى شرفي مال فلان » ولا للوضيع ان يقول « هلا اضيف الى ضعفي شرف فلان » ، ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء ، وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله تعالى : « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرتيين عظيم » قال الله تعالى

«أهم يقسمون رحمة ربك» يامحمد «نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا». فأحوجنا بعضاً إلى بعض، أحوج هذا إلى مال ذلك، وأحوج ذلك إلى سلعة هذا والى خدمته. فترى أجل الملوك واغنى الأغنياء محتاجاً إلى افقر الفقراء في ضرب من الضروب: إما سلعة معه ليست معه، وإما خدمة يصلح لها لا يتيهأ لذلك الملك ان يستغنى الا به، وإما باب من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير، فهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغني، وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رأيه او معرفته.

ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى ما لي علم هذا الفقير، ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع على رأيي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكمة مال هذا الملك الغني. ثم قال الله: «ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخد بعضهم بعضاً سخريا» ثم قال: يامحمد قل لهم «ورحمة ربكم خير ما يجمعون» اي ما يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: واما قولك «لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» الى آخر ما قلت، فانك قد افترحت على محمد رسول الله أشياء: منها ما لو جاءك به لم يكن برهاناً لنبوته ورسول الله صلى الله عليه وآله يرتفع عن أن يغتنم جهل الجاهلين ويحتاج عليهم بما لا حجة فيه، ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاكك. وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الایمان بها لا ليهلكوا بها فانما افترحت هلاكك ورب العالمين أرحم بعباده وأعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما تفترحون، ومنها الحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويفسق عليك سبيل مخالفته، ويلجأك بحجج الله الى تصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيسن، ومنها ما قد اعترفت على نفسك إنك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي الى برهان، ومن كان كذلك فدواوه عذاب الله النازل من سمائه في جحيمه او بسيوف اوليائه.

فاما قولك ياعبد الله : «لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» بمكة هذه
فانها ذات أحجار وصخور وجبال تكسح أرضها وتحفرها وتحجري فيها العيون فاننا إلى
ذلك محتاجون ، فانك سألت هذا وأنت جاهل بدلائل الله . ياعبد الله أرأيت لو فعلت
هذا أكنت من أجل هذانبياً؟ قال : لا .

قال رسول الله : أرأيت الطائف التي لك فيها بساتين أما كان هناك مواضع فاسدة
صعبه اصلاحها وذلتها وكسرتها وأجريت فيها عيوناً استنبطتها؟ قال : بل . قال :
وهل لك في هذا نظراً؟ قال : بل . قال : فصرت أنت وهم بذلك أنبياء؟ قال : لا .
قال : فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لوفعله على نبوته ، فما هو الا كقولك : لن
نؤمن لك حتى تقوم وقشى على الأرض كما يمشي الناس أو حتى تأكل الطعام كما
يأكل الناس .

وأما قولك ياعبد الله : «أو تكون لك جنة من نخيل وعنبر فتأكل منها وتطعمها
وتفجر الأنهرار خلاها تفجيراً» او ليس لك ولا أصحابك جنات من نخيل وعنبر
بالطائف تأكلون وتطعمون منها وتفجرون الأنهرار خلاها تفجيراً ، أفرضتم انبياء بهذا؟
قال : لا .

قال : بما اقتراحك على رسول الله صلى الله عليه وآله أشياء لو كانت كما
تقتررون لما دلت على صدقه ، بل لوعطاها لدل تعاطيها على كذبه لأنه يحتاج بما لا
حججه فيه ويخدع الضعفاء عن عقوتهم وأديانهم ، ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن
هذا .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعبد الله وأما قولك «أو تسقط السماء
كما زعمت علينا كسفاً» فانك قلت : «وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا
سحاب مرکوم» فان في سقوط السماء عليكم هلاكم وموتكم فاما تريد بهذا من
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم من ذلك ، لا يهلكك
ولكنه يقيم عليك حجج الله ، وليس ححج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده ،

لأن العباد جهال بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه من الفساد ، وقد يختلف اقتراهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه ، والله عزوجل طبيبكم لا يجري تدبيره على ما يلزم به الحال .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وهل رأيت يا عبد الله طبيباً كان دواه للمرضى على حسب اقتراهم ، وإنما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه أحبه العليل أو كرهه ؟ فأنت المرضى والله طبيبكم ، فان انقدتم لدوائه شفاكم وان ترددتم عليه اسقمكم .

وبعد فمتى رأيت يا عبد الله مدعى حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه ؟ اذاً ما كان يثبت لأحد على أحد دعوى ولا حق ، ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق .

ثم قال رسول الله : يا عبد الله وأما قولك : «أو تأتي بالله والملائكة قبلاً يقابلوننا ونعاينهم » فان هذا من الحال الذي لا خفاء به ، وإن ربنا عزوجل ليس كالمحلوقيين يحيىء ويذهب ويتحرّك ويابل شيئاً حتى يؤتى به ، فقد سألتم بهذا الحال ، وإنما هذا الذي دعوت اليه صفة أصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغنى عنكم شيئاً ولا عن أحد .

يا عبد الله أو ليس لك ضياع وجنان بالطائف وعقار بمكة وقراها ؟ قال : بلى .
قال : أفتشاهد جميع أحوالها بنفسك او بسفراء بينك وبين معاملتك ؟ قال : بسفراء .
قال : أرأيت لو قال معاملوك واكرتك وخدمتك لسفرائك : لا نصدقكم في هذه السفارة الا ان تأتونا بعد الله بن أبي امية لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاهًا ، كنت تسوغهم هذا او كان يجوز لهم عنده ذلك ؟ قال : لا .

قال : فما الذي يجب على سفرائك أليس ان يأتونهم عنك بعلامة صحيحة تدفهم على صدقهم يجب عليهم أن يصدقوهم ؟ قال : بلى . قال : يا عبد الله أرأيت سفيرك لو

أنه لما سمع منهم هذا عاد إليك وقال لك : قم معي فانهم قد اقتربوا عليّ بجئتك معي
أليس يكون هذا لك مخالفًا وتقول له : ألم أنت رسول لا مشير ولا أمر ؟ قال : بلى .

قال : فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا توسع لأكرتك ومعاملتك
ان يقتربوه على رسولك اليهم ؟ وكيف أردت من رسول رب العالمين أن يستدمن الى
ربه بأن يأمر عليه وينهى وأنت لا توسع مثل هذا على رسولك الى اكرتك وقوامك ؟!
هذه حجة قاطعة لإبطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته يا عبد الله .

واما قولك يا عبد الله : «أو يكون لك بيت من زخرف — وهو الذهب — » أما
بلغك أن لعظيم مصر بيوتاً من زخرف ؟ قال : بلى . قال : أقصد بذلكنبياً ؟ قال :
لا . قال : فكذلك لا يوجب لمحمد صلى الله عليه وآله نبوة لو كان له بيوت ، ومحمد لا
يغم جهلك بحجج الله .

واما قولك يا عبد الله : «أو ترقى في السماء» ، ثم قلت : «ولن نؤمن لرقيك حتى
تنزل علينا كتاباً نقرؤه» يا عبد الله الصعود إلى السماء أصعب من النزول عنها ، وإذا
اعترفت على نفسك أنك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ، ثم قلت حتى
تنزل علينا كتاباً نقرؤه من بعد ذلك ، «ثم لا ادرى اؤمن بك او لا اؤمن بك ، فأنت
يا عبد الله مفتر بأنك تعاند حجة الله عليك ، فلا دواء لك إلا تأدبيه لك على يد أوليائه
من البشر أو ملائكته الربانية ، وقد انزل عليّ حكمة باللغة جامدة لبطلان كل ما
اقترحته .

فقال عزو جل : «قل» يا محمد : «سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولاً» ما
أبعد ربي عن أن يفعل الأشياء على ما يقتربه الجهل ما يجوز وما لا يجوز ، وهل كنت
الا بشراً رسولاً لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي أعطاني ، وليس لي أن آمر على ربي
ولا أنهى ولا اشير فأكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجمع اليه يأمره
أن يفعل بهم ما اقتربوه عليه .

فقال أبو جهل : يا محمد ه هنا واحدة ألسنت زعمت : ان قوم موسى احترقوا

بالصاعقة لما سأله أَن يريهم الله جهراً؟ قال : بلى . قال : فلو كنت نبياً لا حترقنا نحن أيضاً ، فقد سألنا أشد مما سأله قوم موسى ، لأنهم كما زعمت قالوا : « أرنا الله جهراً » ونحن نقول : « لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلًا » نعainهم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا جهل أما علمت قصة ابراهيم الخليل لما رفع في الملوكوت ، وذلك قول ربي : « وكذلك نرى ابراهيم ملوكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين » قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الأرض ومن عليها ظاهرين ومستررين فرأى رجلاً وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ، ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا .

ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ، ثم رأى آخرين فهم بالدعاء عليهما فأوحى الله اليه : يا ابراهيم اكفف دعوتك عن عبادي وامائي فاني انا الغفور الرحيم ، الجبار الحليم ، لا يضرّتي ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم ، ولست اسوسهم بشفاء الغيط كسياستك .

فاكفف دعوتك عن عبادي وامائي فاما انت عبد نذير لا شريك في الملك ولا ميهمن عليّ ولا عبادي وعبادي معي بين خلال ثلاث : إما تابوا اليّ فتبت عليهم وغفرت ذنبهم وسترت عيوبهم ، واما كففت عنهم عذابي لعلمي بأنه سيخرج من أصلابهم ذريات مؤمنون فارق بالآبار الكافرين وأثانى بالآلهات الكافرات وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من أصلابهم .

فإذا تزايروا حل بهم عذابي وحاق بهم بلائي ، وإن لم يكن هذا ولا هذا فإن الذي أعددته لهم من عذابي اعظم مما تريده بهم ، فإن عذابي لعبادتي على حسب جلالي وكبيرائي ، يا ابراهيم خل بيدي وبين عبادي فأنا أرحم بهم منك وخل بيدي وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا جهل انا دفع عنك العذاب لعلمه بأنه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك ، وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله

رسوله فيه كان عند الله جليلًا والمعذاب نازل عليك ، وكذلك سائر قريش السائلين لما سألا من هذا اما امهموا لأن الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد و ينال به السعادة .

فهو لا يقطعه عن تلك السعادة ولا يدخل بها عليه ، او من يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه لا يصل ابنته الى السعادة ، ولو لا ذلك نزل العذاب بكافتكم . فانظر الى السماء ، فنظر فإذا أبوابها مفتوحة واذا النيران نازلة منها مسامحة لرؤوس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم ، فارتعدت فرائص أبي جهل والجماعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تروعنكم فان الله لا يهلككم بها واما اظهروا عبرة . ثم نظروا إلى السماء واذا قد خرج من ظهور الجماعة انوار قابلتها ورفعتها ودفعتها حتى اعادتها في السماء كما جاءت منها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان بعض هذه الأنوار أنوار من قد علم الله انه سيسعده بالایمان بي منكم من بعد ، وبعضها أنوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم من لا يؤمن وهم يؤمنون .

٢ - عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال : قيل لأمير المؤمنين : يا أمير المؤمنين هل كان لمحمد صلى الله عليه وآله آية مثل آية موسى في رفعه الجبل فوق رؤوس المتعين عن قبول ما امرموا به ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام : اي والذى بعثه بالحق نبياً مامن آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله الا وقد كان لمحمد مثلها أو أفضل منها ، ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نظير هذه الآية الى آيات اخر ظهرت له .

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما أظهر بمكة دعوته وأبان عن الله تعالى مراده ، رمته العرب عن قسي عداوتها بضروب مكائدتهم ، ولقد قصدته يوماً لأنني كنت أول الناس اسلاماً ، بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء ، وبقيت معه اصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام وأيد الله تعالى دينه من بعد ، فجاء قوم من المشركين .

قالوا له : يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ، ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم وافضلهم فلئن كنت نبياً فأنتنا بآية كما تذكره من الأنبياء قبلك ، مثل : نوح الذي جاء بالغرق ونجا في سفينته مع المؤمنين ، وابراهيم الذي ذكرت أن النار جعلت عليه بردًا وسلاماً ، وموسى الذي زعمت ان الجبل رفع فوق رؤوس اصحابه حتى انقادوا لما دعاهم اليه صاغرين داخرين ، وعيسى الذي كان ينبعهم بما يأكلون وما يدخلون في بيوتهم ، وصار هؤلاء المشركون فرقاً أربعة : هذه تقول اظهر لنا آية نوح ، وهذه تقول اظهر لنا آية موسى ، وهذه تقول اظهر لنا آية ابراهيم ، وهذه تقول اظهر لنا آية عيسى .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنما أنا نذير [وبشير] مبين أتيتكم بآية مبينة هذا القرآن الذي تعجزون انتم والأمم وسائر العرب عن معارضته وهو بلغتكم ، فهو حجة بينة عليكم ، وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربى وما على الرسول إلا البلاغ المبين الى المقررين بحجة صدقه وآية حقه ، وليس عليه ان يقترح بعد قيام الحجة على ربه ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح أو الفساد فيما يقترحون .

فجاء جبريل فقال : يا محمد ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك : اني سأظهر لهم هذه الآيات وانهم يكفرون بها الا من اعصمه منهم ، ولكنني أريهم ذلك زيادة في الاعذار والايضاح لحجتك ، فقل هؤلاء المقترحون لآية نوح عليه السلام : امضوا الى جبل ابى قبيس ، فاذا بلغتم سفحه فسترون آية نوح ، فاذا غشياكم الملائكة فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه .

وقل للفريق الثاني المقترحين لآية ابراهيم عليه السلام : امضوا الى حيث ت يريدون من ظاهر مكة ، فسترون آية ابراهيم في النار فاذا غشياكم النار فسترون في الهواء امرأة قد ارسلت طرف خمارها فتعلقا به لتنجيكم من الملائكة وترد عنكم النار .

وقل للفريق الثالث [المقترحين لآية موسى : امضوا الى ظل الكعبة] فسترون آية

موسى ، وسينجيكم هناك عمى حمزة .

وقل للفريق الرابع ورئيسهم أبو جهل : وانت يا أبا جهل فاثبت عندي ليتصل بك اخبار هؤلاء الفرق الثلاث ، فان الآية التي اقترحتها تكون بحضورتي .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فلما جاءت الفرقة الثالثة وأخبروا بما شاهدوا عياناً وهم مؤمنون بالله وبرسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله — لا يبي جهل — : هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك وأخبرتك بما شاهدت .

فقال أبو جهل : لا أدرى أصدق هؤلاء أم كذبوا ، ام حق لهم ذلك ام خيل
الىهم ، فان رأيت أنا ما افترحته عليك من نحو آيات عيسى بن مريم فقد لزمني الایمان
بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء على كثرتهم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بابا جهل فإن كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثريتهم وشدة تحصيلهم فكيف تصدق بما ثر آبائك وأجدادك ومساوي اسلاف اعدائك ؟ وكيف تصدق على الصين وال العراق والشام اذا حدثت عنها ؟

وهل المخربون عن ذلك الا دون هقلاء المخبرين لك عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها معهم من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل يتخرصونه الا اذا كان بازائهم من يكذبهم ويخبر بضد اخبارهم ، ألا وكل فرقة محجوجون بما شاهدوا ، وانت يا ابا جهل محجوج ما سمعت من شاهده .

شم اخبره النبي صلی الله علیہ وآلہ : بما اقتصر علیہ من آیات عیسیٰ من اکله لما

اكل وادخاره في بيته لما اذخر من دجاجة مشوية واحياء الله تعالى ايها وانطاقها بما فعل بها ابو جهل وغير ذلك على ما جاء به في هذا الخبر، فلم يصدقه ابو جهل في ذلك كله بل كان يكذبه وينكر جميع ما كان النبي صلى الله عليه وآله يخبره به من ذلك الى أن قال النبي لأبي جهل : اما كفاك ما شاهدت ام تكون آمناً من عذاب الله .

قال ابو جهل : اني لأظن ان هذا تخيل وايهام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فهل تفرق بين مشاهدتك لها وسماعك لكلامها — يعني : الدجاجة المشوية التي انطقها الله له — وبين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريش والعرب وسماعك كلامهم ؟
قال ابو جهل : لا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فما يدريك اذاً أن جميع ما تشاهد وتحس بحواسك تخيل . قال أبو جهل : ما هو تخيل . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولا هذا تخيل ، والا فكيف تصحح انك ترى في العالم شيئاً او ثق منه ؟ .. تمام الخبر . (١)

رسالة لابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة والجواب عنها بالرواية عن ابى محمد الحسن العسكري عليه السلام وهي ان قال :

— يا محمد ان الخيوط التي في رأسك هي التي ضيقتك عليك مكة ورمت بك الى يشرب ، وانها لا تزال بك تنفرك وتحثثك على ما يفسدك ويتلفك الى ان تفسدها على اهلها وتصليهم حر نار جهنم وتعديك طورك ، وما ارى ذلك الا وسيؤول الى ان تثور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد اثارك ودفع ضرك وبلائك .

فتلقاهم بسفهائك المغتررين بکويساعدك على ذلك من هو کافر بك مبغض لك ، فيلجه الى مساعدتك ومظافرتك خوفه لأن لا يهلك بهلاکك ويعطب عياله بعطلبك ،

ويفتقر هو ومن يليه بفقرك وبفقير شيعتك ، اذ يعتقدون ان اعدائك اذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك ، واصطلموهم باصطدامهم لك واتوا على عيالا تهم وأموالهم بالسبى والنهب ، كما يأتون على اموالك وعيالك ، وقد اعذر من اندر وبالغ من اوضح .

واذيت هذه الرسالة الى محمد وهو بظاهر المدينة بحضور كافة أصحابه وعامة الكفار من يهودبني اسرائيل ، وهكذا ، أمر الرسول : ليجبن المؤمنين ويعغري باللثوب عليه سائر من هناك من الكافرين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله — للرسول — : قد اطربت مقالتك واستكملت رسالتك ؟ قال : بلى . قال : فاسمع الجواب ، ان ابا جهل بالمكاره والاعطب يتهددني ، ورب العالمين بالنصر والظفر يعذني ، وخبر الله أصدق ، والقبول من الله احق ، لن يضر محمدأ من خذله او يغضب عليه ، بعد ان ينصره الله ويتفضل بجوده وكرمه عليه .

قل له : يا ابا جهل إنك واصلتني بما ألقاه في خلدك الشيطان ، وانا اجييك بما ألقاه في خاطري الرحمن ، ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين يوماً ، وان الله سيقتلوك فيها بأضعف أصحابي ، وستلقى أنت وشيبة وعتبة والوليد وفلان وفلان — وذكر عدداً من قريش — في قلبي بدرا مقتولين ، اقتل منكم سبعين وآسر منكم سبعين ، واحملهم على الفداء الثقيل .

ثم نادى جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود وسائر الأخلط : ألا تخبون ان اريكم [مصارع هؤلاء المذكورين و] مصرع كل واحد منهم ؟ [قالوا : بلى . قال :] هلموا الى بدر ! فان هناك الملتقى والمحشر ، وهناك البلاء الأكبر ، لأضع قدمي على مواضع مصارعهم .

ثم ستتجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلا ولا كثيراً ، فلم يخف ذلك على احد منهم ولم يجهه الا علي بن أبي طالب عليه السلام وحده ، قال : نعم بسم الله . فقال الباقيون : نحن نحتاج الى مرکوب وآلات ونفقات ،

ولا يكنا الخروج الى هناك وهو مسيرة أيام .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه لسائر اليهود : فأنتم ماذا تقولون ؟ فقالوا : نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما أنت في ادعائه محيل . فقال رسول الله صلـى الله عليه وآلـه : لأنـصب لكم في المسير الى هناك اخطـو خطـوة واحدة ! فـان الله يطـوي الأرض لكم ويـوصلكم في الخطـوة الثـانية الى هناك .

قال المسلمين : صدق رسول الله صلـى الله عليه وآلـه فلنـشرف بهذه الآية وقال الكافرون والمنافقون : سوف نـتحـنـ هذا الكذـاب لـيـنـقطع عـذرـ محمد و يـصـيرـ دـعـوهـ حـجـة عليه وفـاضـحة لهـ فيـ كـذـبـهـ .

قال : فـخـطاـ القـومـ خـطـوةـ ثـمـ الثـانـيـةـ ، فـاـذـاـ هـمـ عـنـدـ بـئـرـ بـدرـ ، فـتـعـجـبـواـ فـجـاءـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـقـالـ : اـجـعـلـواـ الـبـشـرـ الـعـلـامـةـ وـاـذـرـعـواـ مـنـ عـنـدـهـ كـذـاـ ذـرـاعـ ، فـذـرـعـواـ فـلـمـ اـنـتـهـواـ إـلـىـ آـخـرـهـ قـالـ : هـذـاـ مـصـرـعـ أـبـيـ جـهـلـ يـجـرـحـهـ فـلـانـ الـأـنـصـارـيـ ، وـجـهـزـ عـلـيـهـ عبدـ اللهـ بنـ مـسـعـودـ أـضـعـفـ اـصـحـابـيـ .

ثم قال : اذـرـعـواـ مـنـ الـبـشـرـ مـنـ جـانـبـ آـخـرـ شـمـ منـ جـانـبـ آـخـرـ كـذـاـ وـكـذـاـ ذـرـاعـاـ وـذـرـاعـاـ ، وـذـكـرـ اـعـدـاءـ الـأـذـرـعـ الـمـخـتـلـفـ ، فـلـمـ اـنـتـهـيـ كـلـ عـدـدـ إـلـىـ آـخـرـهـ ، قـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : هـذـاـ مـصـرـعـ عـتـبةـ ، وـهـذـاـ مـصـرـعـ شـيـةـ ، وـذـكـرـ مـصـرـعـ الـوـلـيدـ ، وـسـيـقـتـلـ فـلـانـ وـفـلـانـ إـلـىـ أـنـ سـمـىـ سـبـعـينـ مـنـهـمـ بـأـسـمـائـهـ [ـ وـأـسـمـاءـ آـبـائـهـ]ـ ، وـسـيـؤـسـرـ فـلـانـ وـفـلـانـ إـلـىـ أـنـ ذـكـرـ سـبـعـينـ مـنـهـمـ بـأـسـمـائـهـ وـاسـمـاءـ آـبـائـهـ وـصـفـاتـهـ ، وـنـسـبـ الـمـنـسـوبـينـ إـلـىـ أـمـهـاتـهـمـ وـآـبـائـهـمـ ، وـنـسـبـ الـمـوـالـيـهـمـ إـلـىـ مـوـالـيـهـمـ .

ثم قال صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : أـوـقـفـتـمـ عـلـىـ مـاـ أـخـبـرـتـكـمـ بـهـ ؟ـ قـالـواـ : بـلـ ، قـالـ : أـنـ ذـلـكـ [ـ مـنـ اللهـ]ـ لـحـقـ كـائـنـ بـعـدـ ثـمـانـيـةـ وـعـشـرـيـنـ يـوـمـاـ فـيـ الـيـوـمـ التـاسـعـ وـالـعـشـرـيـنـ وـعـدـاـ مـنـ اللهـ مـفـعـولاـ وـقـضـاءـاـ حـتـمـاـ لـازـماـ ...ـ تـمـ الـخـبـرـ .

ثم قال رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : يـامـعـشـرـ الـمـسـلـمـينـ وـالـيـهـودـ اـكـتـبـواـ بـمـاـ سـمـعـتـ .ـ فـقـالـواـ : يـارـسـولـ اللهـ قـدـ سـمـعـنـاـ وـوـعـيـنـاـ وـلـاـ نـنسـيـ .ـ فـقـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ :

الكتابة اذكر لم . فقالوا : يارسول الله فأين الدواة والكتف ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه : ذلك للملائكة . ثم قال : ياملائكة ربي
اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في الكتاب واجعلوا في كم كل واحد منهم كتفاً من
ذلك .

ثم قال : يامعشر المسلمين تأملوا أكمامكم وما فيها واحرجوها واقرأوها ، فتأملوها ،
وإذا في كلّ كلّ واحد منهم صحيفة ، قرأوها وإذا فيها ذكر ما قاله رسول الله صلى الله
عليه وآله في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر فقال : اغيبوها في
أكمامكم تكون حجة عليكم وشرفًا للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت

فلمما كانت يوم بدر جرت الأمور كلها ببدر كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزيد ولا ينقص ، قابلوها في كتبهم فوجدوها كما كتبها الملائكة لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتأخر ، فقبل المسلمين ظاهراهم وكلوا باطنهم إلى خالقهم .^(١)

احتتجاجه صلى الله عليه وآلـه وسلم على اليهود في جواز نسخ الشريـاع وفي
غير ذلك

٤ - قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام : لما كان رسول الله صلى الله عليه واله بركة امره الله تعالى ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلاته ، ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يكن استقبال بيت المقدس كيف كان ، فكان رسول الله صلى الله عليه واله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاث عشرة سنة ، فلما كان بالمدينة وكان متبعداً باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً أو ستة عشر شهراً ، وجعل قوم من مردة اليهود يقولون :

والله ما دری محمد کیف یصلی حتی صاریتوجه الی قبلتنا و یأخذنی فی صلاته

بهدينا ونسكنا ، فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم وأحب الكعبة ، فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل ! لوددت لو صرفي الله عن بيت المقدس إلى الكعبة فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم .

قال جبرئيل عليه السلام : فاسأله ربك أن يحولك إليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك ، فلما استتم دعاءه ، صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال : أقرأ يا محمد « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطراه » الآيات .

قال اليهود — عند ذلك : « ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها » ؟ فأجابهم الله أحسن جواب فقال : « قل لله المشرق والمغرب » وهو يملكونها وتتكليفه التحويل إلى جانب كتحوile لهم لكم إلى جانب آخر « يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » وهو أعلم بصلحتهم وتؤديهم طاعتهم إلى جنات النعيم .

قال أبو محمد عليه السلام : وجاء قوم من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت إليها أربعة عشر سنة ثم تركتها الآن ، أفقاً كان ما كنت عليه فقد تركته إلى باطل فان ما يخالف الحق باطل ؟ أو باطلاً كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا أن تكون الآن على باطل ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل ذلك كان حقاً وهذا حق ، يقول الله : « قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » اذا عرف صلاحكم أيها العباد في استقبالكم المشرق أمركم به ، واذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب أمركم به ، وان عرف صلاحكم في غيرهما أمركم به ، فلا تنكروا تدبير الله في عباده وقصده إلى مصالحكم .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد تركتم العمل يوم السبت ثم عملتم بعده سائر الأيام ، ثم تركتموه في السبت ثم عملتم بعده ، أفتركتم الحق إلى الباطل ،

أو الباطل الى الحق ، أو الباطل الى الباطل ، او الحق الى الحق ؟ قولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم ، قالوا : بل ترك العمل في السبت حق ، والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق ، ثم قبلة الكعبة في وقته حق .

قالوا له : يا محمد أبدا لربك فيما كان أمرك به بزعمك من الصلاة الى بيت المقدس حتى نقلك الى الكعبة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا له عن ذلك فانه العالم بالعواقب وال قادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطًا ولا يستحدث رأيا بخلاف المتقدم جل عن ذلك ، ولا يقع عليه ايضاً مانع يمنعه من مراده ، وليس يبدو الا من كان هذا وصفه ، وهو عزوجل يتعالى عن هذه الصفات علوًّا كبيراً .

ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : أيها اليهود أخبروني عن الله أليس يمرض ثم يصح ، ويصبح ثم يمرض ، أبدا له في ذلك ؟ أليس يحيى ويميت ، أبدا له في كل واحد من ذلك ؟ قالوا : لا . قال : فكذلك الله تعبد نبيه محمد بالصلاحة الى الكعبة بعد ان كان تعبد بالصلاحة الى بيت المقدس وما بدا له في الأول .

ثم قال : أليس الله يأتي بالشتاء في اثر الصيف ، والصيف في اثر الشتاء ، ابدا له في كل واحد من ذلك ؟ قالوا : لا . قال : فكذلك لم يجد له في القبلة .

قال : ثم قال أليس قد ألمكم في الشتاء ان تختروا من البرد بالثياب الغليظة ، وألمكم في الصيف أن تختاروا من الحر ؟ أبدا له في الصيف حين امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء ؟ قالوا : لا .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فكذلكم الله تبعدكم في وقت لصلاح يعلم بشيء آخر لصلاح يعلم بشيء آخر ، فإذا أطعتم الله في الحالتين استحققت ثوابه ، فأنزل الله تعالى : « والله المشرق والمغارب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم » يعني : اذا توجهتم بأمره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتأنمون ثوابه .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يعبد الله انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعمله الطبيب ويدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه . ألا فسلموا الله أمره تكونوا من الفائزين .

فقيل : يابن رسول الله فلم أمر بالقبلة الأولى ؟ فقال : لما قال الله تعالى : « وما جعلنا القبلة التي كنت عليها » وهي : بيت المقدس « الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقبل على عقيبه » الا لنعلم ذلك منه وجوداً بعد ان علمناه سيوجد ، وذلك ان هوى أهل مكة كان في الكعبة .

فأراد الله ان يبين متبعي محمد من خالقه باتباع القبلة التي كرهها و Mohamed يأمر بها ، ولما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليبين من يوافق محمدأً فيما يكرهه ، فهو مصدقه ومواقفه .

ثم قال : « وإن كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله » ان كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت لكبيرة الا على من يهدى الله ، فعرف ان الله ان يتبعه بخلاف ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفته هواه .

وقال أبو محمد عليه السلام : قال جابر بن عبد الله الأنصاري : سأله رسول الله صلى الله عليه وآلـه عبد الله بن صوريا — غلام يهودي أعور ، ترعم اليهود أنه أعلم يهودي بكتاب الله وعلوم أنبيائه — عن مسائل كثيرة يعنـته فيها فأجابـه عنها رسول الله صلى الله عليه وآلـه بما لم يجدـ إلى انكارـ شيء منه سبيلاـ .

فقال له : يا محمدـ من يأتـيكـ بهذهـ الأخـبارـ عنـ اللهـ ؟ قالـ : جـبرـئـيلـ . قالـ : لوـ كانـ غيرـهـ يـأتـيكـ بهاـ لـآمـنـتـ بكـ ، ولكنـ جـبرـئـيلـ عـدوـاـ منـ بـيـنـ الـمـلـائـكـةـ ، فـلوـ كانـ مـيـكـائـيلـ أوـ غيرـهـ سـوـىـ جـبرـئـيلـ يـأتـيكـ لـآمـنـتـ بكـ .

فقالـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عليهـ وـآلـهـ : لمـ اخـذـتـمـ جـبرـئـيلـ عـدوـاـ ؟ قالـ : لـأنـهـ يـنـزـلـ بـالـبـلـاءـ وـالـشـدـةـ عـلـىـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ ، وـدـفـعـ «ـ دـانـيـاـلـ » عـنـ قـتـلـ (ـ بـخـتـ نـصـرـ) حـتـىـ قـوىـ أمرـهـ وـأـهـلـكـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ ، وـكـذـلـكـ كـلـ بـأـسـ وـشـدـةـ لـاـ يـنـزـلـهـاـ الـ جـبـرـئـيلـ ، وـمـيـكـائـيلـ

يأتينا بالرحمة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ويحك أجهلت أمر الله وما ذنب جبرئيل الا ان أطاع الله فيما يريده بكم ؟رأيتم ملك الموت هل هو عدوكم وقد وكله الله بقبض أرواح الخلق ؟رأيتم الآباء والأمهات اذا أوجروا الأولاد الدواء الكريهة لصالحهم ، أيجب ان يتخذهم اولادهم اعداء من اجل ذلك ؟ لا . ولكنكم بالله جاهلون ، وعن حكمه غافلون .

اشهد أن جبرئيل وميكائيل بأمر الله عاملان له مطيعان ، وانه لا يعادي أحدهما الا من عادى الآخر ، وان من زعم انه يحب احدهما ويبغض الآخر فقد كفر وكذب ، وكذلك محمد رسول الله وعلى أخوان ، كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله ، ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ، ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الآخر فقد كذب وهو منه بريئان والله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه براء .

وقال أبو محمد عليه السلام : كان سبب نزول قوله تعالى : «قل من كان عدواً لجبريل» الآيتين : ما كان من اليهود اعداء الله من قول شيء في جبرئيل وميكائيل وما كان من اعداء الله النصاب من قول أسوأ منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله .

أما ما كان من النصاب : فهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها ، والشرف الذي تحله الله تعالى ، وكان في كل ذلك يقول : أخبرني به جبرئيل عليه السلام عن الله ، ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن عينه وميكائيل عن يساره ، ويفتخر جبرئيل على ميكائيل في أنه عن يمين علي عليه السلام .

الذي هو أفضل من اليسار ، كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ، ويفتخران على إسرافيل الذي خلفه بالخدمة ، وملك الموت الذي اقامه بالخدمة وان اليمين واليسار أشرف من ذلك ،

كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب مخلهم من ملتهم .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآلـه يقول — في بعض أحاديثه — : إن الملائكة اشرفها عند الله اشدـها لعلي بن أبي طالب عليه السلام حباً ، وانه قسم الملائكة فيما بينها والذي شرف علياً على جميع الورى بعد محمد المصطفى . ويقول مرة : إن ملائكة السماوات والحبـب ليشتاقون إلى رؤية علي بن أبي طالب عليه السلام كما تشـاق الوالدة الشفـيقـة إلى ولـدها الـبار الشـفـيق آخرـ من بـقـى عـلـيـها بـعـد عـشـرة دـفـتـهم ، فـكان هـؤـلـاء النـصـاب يـقـولـون :

إلى متى يقول محمد : جبريل ، وميكائيل ، والملائكة ، كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم ل شأنـه ، ويـقول الله تعالى لـعلي خـاصـ من دون سـائر الـخـلق ، برئـنا من ربـ ومن مـلـائـكةـ ومن جـبـرـيلـ ومن مـيكـائـيلـ هـم لـعليـ بـعـد مـحـمـدـ مـفـضـلـونـ ، وـبرـئـناـ من رـسـلـ اللهـ الـذـينـ هـم لـعليـ بـعـد مـحـمـدـ مـفـضـلـونـ .

وأـمـاـ ماـ قالـهـ اليـهـودـ : فـهـوـ انـ اليـهـودـ أـعـدـاءـ اللهـ ، لـماـ قـدـمـ رسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ المـدـيـنـةـ أـتـوهـ بـعـدـ اللهـ بـنـ صـورـيـاـ فـقـالـ : يـاـ مـحـمـدـ كـيـفـ نـوـمـكـ فـاـنـاـ قـدـ اـخـبـرـنـاـ عـنـ نـوـمـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ الـذـيـ يـأـتـيـ فـيـ آـخـرـ الزـمـانـ ؟ـ فـقـالـ : تـنـامـ عـيـنيـ وـقـلـيـ يـقـظـانـ .ـ قـالـ : صـدـقـتـ يـاـ مـحـمـدـ .

ثـمـ قـالـ : فـأـخـبـرـنـيـ يـاـ مـحـمـدـ الـوـلـدـ يـكـوـنـ مـنـ الرـجـلـ اوـ مـنـ الـمـرـأـةـ ؟ـ فـقـالـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : أـمـاـ العـظـامـ وـالـعـصـبـ وـالـعـروـقـ فـمـنـ الرـجـلـ ، وـأـمـاـ الـلـحـمـ وـالـدـمـ وـالـشـعـرـ فـمـنـ الـمـرـأـةـ .ـ قـالـ : صـدـقـتـ يـاـ مـحـمـدـ .

ثـمـ قـالـ : يـاـ مـحـمـدـ فـمـاـ بـالـ الـوـلـدـ يـشـبـهـ اـعـمـامـهـ لـيـسـ فـيـهـ مـنـ شـبـهـ اـخـوـالـهـ شـيـءـ ، وـيـشـبـهـ اـخـوـالـهـ لـيـسـ فـيـهـ مـنـ شـبـهـ اـعـمـامـهـ شـيـءـ ؟ـ فـقـالـ رسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : اـيـهـماـ عـلـاـ مـأـوـهـ مـاءـ صـاحـبـهـ كـانـ الشـبـهـ لـهـ .ـ قـالـ : صـدـقـتـ يـاـ مـحـمـدـ ، فـأـخـبـرـنـيـ عـمـنـ لـاـ يـوـلـدـ لـهـ وـمـنـ يـوـلـدـ لـهـ ؟ـ فـقـالـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : اـذـاـ مـغـرـتـ النـطـفـةـ لـمـ يـوـلـدـ لـهـ — ايـ : اـذـاـ حـرـتـ وـكـدرـتـ — فـاـذـاـ كـانـ صـافـيـهـ وـلـدـ لـهـ .

فقال : أخبرني عن ربك ما هو ؟ فنزلت : « قل هو الله احـد » الى آخرها فقال ابن صوريا : صدقـت خصلة بقـيت لي ان قـلتـها آمنـتـكـ واتـبعـتكـ ، اي مـلكـ يـأتـيكـ بما تـقولـهـ عنـ اللهـ ؟ قال : جـبـرـئـيلـ . قال ابن صورـياـ : ذـاكـ عـدوـنـاـ منـ بـيـنـ الـمـلـائـكـةـ يـنـزـلـ بالـقـتـلـ وـالـشـدـةـ وـالـحـرـبـ ، وـرـسـولـنـاـ مـيـكـائـيلـ يـأـتـيـ بـالـسـرـورـ وـالـرـخـاءـ فـلـوـ كـانـ مـيـكـائـيلـ هـوـ الذـيـ يـأـتـيكـ آـمـنـاـ بـكـ لـاـنـ مـيـكـائـيلـ كـانـ مـسـدـ مـلـكـنـاـ وـجـبـرـئـيلـ كـانـ مـهـلـكـ مـلـكـنـاـ ، فـهـوـ عـدوـنـاـ لـذـلـكـ .

فـقـالـ لـهـ سـلـمـانـ الـفـارـسيـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ : وـمـاـ بـدـءـ عـداـوـتـهـ لـكـمـ ؟ قال : نـعـمـ يـاسـلـمـانـ ، عـادـانـاـ مـرـارـاـ كـثـيرـةـ ، وـكـانـ مـنـ اـشـدـ ذـلـكـ عـلـيـنـاـ انـ اللـهـ أـنـزـلـ عـلـىـ اـنـبـيـائـهـ اـنـ بـيـتـ المـقـدـسـ يـخـبـرـ عـلـىـ يـدـ رـجـلـ يـقـالـ « بـخـتـ نـصـرـ » وـفـيـ زـمـانـهـ ، وـاـخـبـرـنـاـ بـالـحـيـنـ الذـيـ يـخـبـرـ فـيـهـ ، وـالـلـهـ يـحـدـثـ اـمـرـ بـعـدـ الـاـمـرـ فـيـمـحـومـاـ يـشـاءـ وـيـثـبتـ .

فـلـمـاـ بـلـغـنـاـ ذـلـكـ الـخـبـرـ الذـيـ يـكـونـ فـيـهـ هـلـاـكـ بـيـتـ المـقـدـسـ بـعـثـ اوـئـلـنـاـ رـجـلاـ مـنـ اـقـوـيـاءـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـافـاضـلـهـ نـبـيـاـ كـانـ يـعـدـ مـنـ اـنـبـيـائـهـ يـقـالـ لـهـ « دـانـيـالـ » فـيـ طـلـبـ بـخـتـ نـصـرـ لـيـقـتـلـهـ ، فـحـمـلـ مـعـهـ وـقـرـ مـالـ لـيـنـفـقـهـ فـيـ ذـلـكـ ، فـلـمـاـ اـنـطـلـقـ فـيـ طـلـبـ لـقـيـهـ بـبـابـ غـلامـاـ ضـعـيفـاـ مـسـكـيـنـاـ لـيـسـ لـهـ قـوـةـ وـلـاـ مـنـعـهـ ، فـأـخـذـهـ صـاحـبـنـاـ لـيـقـتـلـهـ فـدـفعـ عـنـهـ جـبـرـئـيلـ وـقـالـ لـصـاحـبـنـاـ :

انـ كـانـ رـبـكـمـ هـوـ الذـيـ اـمـرـ بـهـلـاـكـ كـمـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـسـلـطـكـ عـلـيـهـ ، وـإـنـ لـمـ يـكـنـ هـذـاـ فـعـلـيـ أـيـ شـيـءـ تـقـتـلـهـ ؟ فـصـدـقـهـ صـاحـبـنـاـ وـتـرـكـهـ وـرـجـعـ الـيـنـاـ فـأـخـبـرـنـاـ بـذـلـكـ . وـقـوـيـ بـخـتـ نـصـرـ وـمـلـكـ ، وـغـزـانـاـ وـخـربـ بـيـتـ المـقـدـسـ فـلـهـذـاـ نـتـخـذـهـ عـدـوـاـ ، وـمـيـكـائـيلـ عـدـوـ جـبـرـئـيلـ .

فـقـالـ سـلـمـانـ : يـابـنـ صـورـياـ ، فـبـهـذـاـ عـقـلـ الـمـسـلـوكـ بـهـ غـيرـ سـبـيلـهـ ضـللـتـمـ ؟ اـرـأـيـتـ اوـئـلـكـمـ كـيـفـ بـعـثـواـ مـنـ يـقـتـلـ بـخـتـ نـصـرـ وـقـدـ أـخـبـرـ اللـهـ تـعـالـيـ فـيـ كـتـبـهـ عـلـىـ أـلـسـنـةـ رـسـلـهـ اـنـ يـلـكـ وـيـخـبـرـ بـيـتـ المـقـدـسـ ؟ اـرـادـواـ تـكـذـيـبـ اـنـبـيـاءـ اللـهـ فـيـ إـخـبـارـهـمـ اوـ اـتـهـمـوـهـمـ فـيـ اـخـبـارـهـمـ اوـ صـدـقـوـهـمـ فـيـ اـخـبـرـ عنـ اللـهـ وـمـعـ ذـلـكـ اـرـادـواـ مـغـالـبـةـ اللـهـ ، هـلـ كـانـ هـؤـلـاءـ وـمـنـ

وجهوه الا كفاراً بالله؟ واي عداوة يجوز أن يعتقد لجبريل وهو يصدّه عن مغافلة الله عز وجل وينهي عن تكذيب خبر الله تعالى؟

فقال ابن صوريا : قد كان الله تعالى اخبر بذلك على السن أنبيائه ، ولكن يحيوما
يساء وثبت قال سلمان : فإذا لا تتحقق بشيء مما في التوراة من الاخبار عما مضى وما
يستأنف فان الله يحيوما يشاء وثبت ، واذا لعل الله قد كان عزل موسى وهارون عن
النبوة وباطلا في دعواهما لأن الله يحيوما يشاء وثبت ، ولعل كلما اخبراكم به عن الله
انه يكون لا يكون وما اخبراكم به انه لا يكون لعله يكون .

وكذلك ما اخبراكم انه لم يكن لعله كان ، ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه ، فانه يمحوما يشاء ويثبت . انكم جهلتم معنى «يمحو الله ما يشاء ويثبت ». فلذلك انتم بالله كافرون ، ولأخبار عن العيوب مكذبون وعن دين الله منسلخون .

ثم قال سلمان : فاني اشهد انه من كان عدواً لجبريل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعاً عدوا من عاداهما مساممان لمن سالمهما ، فأنزل الله تعالى عند ذلك موافقاً لقول سلمان : «قل من كان عدواً لجبريل» في مظاهرته لا ولیاء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي عليه السلام ولی الله من عند الله «فانه نزله» .

فان جبريل نزل هذا القرآن «على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه» من سائر
كتب الله «وهدى» من الضلاله «وبشرى للمؤمنين» بنبيه محمد ولولاته علي
عليه السلام ومن بعده من الأئمه [الاثني عشر] بأنهم اولياء الله حقاً اذا ماتوا على
موالاتهم لحمد وعلي وألهما الطيبين .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياسلمان ، أن الله صدق قيلك ووافق رأيك ، وإن جبرئيل عن الله تعالى يقول : يا محمد ، سلمان والمقداد أخوان متصافيان في ودادك وداد علي أخيك ووصيتك وصفيك ، وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة ، عدوان لمن ابغض احدهما وليان لمن والى محمدًا وعلياً عدوان لمن عادي محمدًا

وعلياً واولياءهما .

ولواحد اهل الأرض سلمان والمقداد كما تجدهما ملائكة السماوات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لـ محمد وعلي ومولا تهم لا ولائيهما ومعاداتهما لأعدائهم لما عذب الله احداً منهم عذاب البة .

وقال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام : لما نزلت هذه الآية « ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة » في حق اليهود والنواصي فغفلوا على اليهود ما وبخهم به رسول الله ، فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الألسن والبيان منهم : يا محمد ، انك تهجونا وتدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ان فيها خيراً كثيراً ، نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا الخير ما أريد به وجه الله وعمل على ما أمر الله تعالى ، واما ما اريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله واظهار الغنى له والتمالك والتشرف عليه فليس بخير ، بل هو الشر الخالص و وبال على صاحبه ، ويعذبه الله به اشد العذاب .

فقالوا له : يا محمد ، انت تقول هذا ونحن نقول : بل ما نتفقه إلا لابطال امرك ودفع رياستك ولتفريق اصحابك عنك ، وهو الجهاد الاعظم ، نأمل به من الله الثواب الاجل العظيم ، فأقل احوالنا انك تساوينا في الدعاوى ، فأي فضل لك علينا ؟ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا خوة اليهود ! انا للدعاوى يتساوى فيها المحقون والمبطلون ، ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تويه المبطلين وتبين عن حقائق المحقين ، ورسول الله محمد لا يغتم بجهلكم ولا يكلفكم التسلیم له بغير حجة ، ولكن يقيم عليكم حجة الله التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطیقون الامتناع عن موجها .

ولو ذهب محمد ويريكم آية من عنده لشككتم وقلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه معمول او متواطاً عليه ، واذا اقررتتم انتم فاراكم ما تقررون لم يكن لكم أن تقولوا

معمول او متواطأ عليه او متأت بحيلة او مقدمات ، فما الذي تقترون ؟ فهذا رب العالمين قد وعدني ان يظهر لكم ما تقترون ليقطع معاذير الكافرين منكم و يزيد في بصائر المؤمنين منكم .

قالوا : قد انصفتنا يا محمد ، فان وفيت بما وعدت من نفسك من الانصاف فأنت اول راجع عن دعواك للنبيه وداخل في غمار الامة ومسلم حكم التوراة ، لعجزك عما نقترحه عليك وظهور باطل دعواك فيما ترومك من حجتك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدق ينبيء عنكم لا الوعيد ، اقترحوا ما تقترون ليقطع معاذيركم فيما تسألون فقالوا له : يا محمد ، زعمت انه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة في ابطال الباطل واحقاق الحق ، وان الا حجار ألين من قلوبنا واطوع لله منا ، وهذه الجبال بحضرتنا .

فهلم بنا اليها او الى بعضها ، فاستشهدها على تصديقك وتكتذيبنا ، فان نطقت بتصديقك فأنت الحق يلزمك اتباعك ، وان نطقت بتكتذيبك او صمتت فلم ترد جوابك فاعلم بأنك المبطل في دعواك المعاند لهواك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم هلموا بنا الى أياما جبل شتم استشهدوا ليشهد لي عليكم . فخرجوا الى اوعر جبل رأوه ، فقالوا : يا محمد ، هذا الجبل فاستشهدوا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله للجبل : اني اسألك بجاه محمد وآلته الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عزوجل .

وبحق محمد وآلته الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على آدم وغفر خططيته واعاده الى مرتبته ، وبحق محمد وآلته الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادریس في الجنة مكاناً علياً ، لما شهدت لحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكتذيبهم في جحدهم لقول محمد رسول الله .

فتتحرك الجبل وتزلزل وفاض عن الماء ونادي : يا محمد : أشهد انك رسول رب

العالمين وسيد الخلق اجمعين ، وشاهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة ، لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا او تفجراً وشاهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقرفونك من الفرية على رب العالمين .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه : وأسألـك ايـها الجـبل ، امرـك الله بـطاعـتي فيما التـمـسـه منـك بـجـاهـ مـحـمـدـ وـآلـهـ الطـبـيـنـ الـذـيـنـ بـهـمـ نـجـىـ اللهـ نـوـحـاـ منـ الـكـرـبـ الـعـظـيمـ وـبـرـدـ اللهـ النـارـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـجـعـلـهـ عـلـيـهـ بـرـدـاـ وـسـلـامـاـ وـمـكـنـهـ فـيـ جـوـفـ النـارـ عـلـىـ سـرـيرـ وـفـرـاشـ وـثـيـرـ لـمـ يـرـ تـلـكـ الطـاغـيـةـ مـثـلـهـ لأـحـدـ مـنـ مـلـوـكـ الـأـرـضـ اـجـمـعـينـ ، وـانـبـتـ حـوـالـيـهـ مـنـ الـأـشـجـارـ الـخـصـرـةـ النـزـهـةـ وـعـمـاـ حـوـلـهـ مـنـ اـنـوـاعـ النـورـ مـاـ لـاـ يـوـجـدـ الاـ فـيـ فـصـولـ اـرـبـعـةـ مـنـ جـمـيعـ السـنـةـ .

قال الجبل : بلى اشهد لك يا محمد بذلك ، وشاهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قروداً وختان زير لفعل ، او يجعلهم ملائكة لفعل ، او يقلب النيران جليداً او الجليد نيراناً لفعل ، او يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل ، او يصير اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل .
وانه قد جعل الارض والسماء طوعك ، والجبال والبحار تتصرف بأمرك ، وسائل ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة ، وما امرتها به من شيء ائتمرت .

فقالت اليهود : يا محمد علينا تلبـسـ وـتـشـبـهـ ؟! قد اجلست مردة من اصحابك خلف صخور من هذا الجبل ، فهم ينطـقـونـ بـهـذـاـ الـكـلـامـ وـنـحـنـ لـاـ نـدـرـيـ أـنـسـمـعـ منـ الرـجـلـ أـمـ منـ الـجـبـلـ ، لـاـ يـغـتـرـ بـمـثـلـ هـذـاـ الـأـضـعـفـاؤـكـ الـذـيـنـ تـبـجـجـ فـيـ عـقـولـهـ ، فـانـ كـتـ صـادـقاـ فـتـحـ عـنـ مـوـضـعـ هـذـاـ إـلـىـ ذـلـكـ الـقـرـارـ وـأـمـرـ هـذـاـ الـجـبـلـ أـنـ يـنـقـلـ مـنـ اـصـلـهـ فـيـسـيرـ إـلـيـكـ إـلـىـ هـنـاكـ .

فـاـذـاـ حـضـرـكـ وـنـحـنـ نـشـاهـدـهـ فـأـمـرـهـ أـنـ يـنـقـطـعـ نـصـفـيـنـ مـنـ اـرـفـاعـ سـمـكـهـ ثـمـ تـرـتـفـعـ السـفـلـيـ مـنـ قـطـعـيـهـ فـوـقـ الـعـلـيـاـ وـتـنـخـفـضـ الـعـلـيـاـ نـحـتـ السـفـلـيـ ، فـاـذـاـ تـجـعـلـ اـصـلـ الـجـبـلـ قـلـتـهـ

وقته اصله لتعلم انه من الله ، لا يتفق مثله بمواطأة ولا بمعاونة موهين متمردين .
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله — وأشار الى حجر فيه قدر خمسة أرطال — :
يا ايها الحجر تدحرج ! فتدحرج . ثم قال لمحاطبه خذه وقربه من اذنك فسيعيد عليك
ما سمعت ، فان هذا جزء من ذلك الجبل ، فأخذنه الرجل ، فأذناه الى اذنه فنطق الحجر
بمثل ما نطق به الجبل أولا من تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكره من قلوب
اليهود وما غبر به من أن نفقاتهم في دفع امر محمد صلى الله عليه وآله باطل ووبال
عليهم .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أسمعت هذا ؟ أخلف هذا الحجر احد
 بكلمك ويؤهمك ان الحجر يكلمك ؟ قال : فأتنى بما اقتربت في الجبل . فتباعد
رسول الله صلى الله عليه وآله الى فضاء واسع ، ثم نادى الجبل وقال : يا ايها الجبل ،
بحق محمد وآلـه الطيبين ، بجاهـهم ومسائلـة عبـاد الله بـهم ، أرسـل الله عـلـي قـوم عـاد رـيحـاً
صرـصـراً عـاتـية لـنـزـعـ الـنـاسـ كـأنـهـمـ اـعـجـازـ نـخلـ خـاوـيـةـ .

وامر جبريل ان يصبح صيحة هائلة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتضر ،
لما انفصلت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي هذه — ووضع يده على الارض بين
يديه .

فتزلزل الجبل وصار كالفارع الهملاج حتى دنا من اصبعه اصله فلزق بها ، ووقف
ونادى : ها انا سامع لك مطبع يارسول رب العالمين . وان رغمت أنوف هؤلاء
المعاندين مرنـي بأمرـك . فقال رسول الله صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ : انـ هـؤـلـاءـ اـقـتـرـحـواـ عـلـيـ انـ
آـمـرـكـ انـ تـنـقـلـ مـنـ اـصـلـكـ فـتـصـيرـ نـصـفـينـ ثـمـ يـنـحـطـ اـعـلـاـكـ وـ يـرـتـفـعـ اـسـفـلـكـ فـتـصـيرـ ذـرـوـتـكـ
اـصـلـكـ وـاـصـلـكـ ذـرـوـتـكـ .

فقال الجبل : اتأمرني بذلك يارسول رب العالمين ؟ قال : بلى . فانقطع نصفين
وانحط اعلاه الى الارض وارتفاع اسفله فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ، ثم
نادى الجبل : يامعاشر اليهود ، هذا الذين ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون

انكم به مؤمنون ؟؟

فنظر اليهود بعضهم الى البعض ، فقال بعضهم : ما عن هذا محيص ، وقال آخرون منهم : هذا رجل منجوت مؤتى له ما يريد — والمنجوت يتأنى له العجائب — فلا يغرنكم ما تشاهدون ، فناداهم الجبل : يا اعداء الله ! قد ابطلتكم بما تقولون نبوة موسى ، هلا قلتم لموسى : ان قلب العصا ثعباناً وانفلاق البحر طرقاً ووقف الجبل كالظلمة فوقكم انا مأتى لك لأنك مؤتى لك يأتك جدك بالعجائب فلا يغزنا ما نشاهد .
فألقتمهم الجبال بمقالتها والصخور ولزمتهم حجة رب العالمين .

وعن معمر بن راشد ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اتي يهودي الى رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ فقام بين يديه يحـدـ النـظـرـ اليـهـ ، فـقـالـ : ياـيهـودـيـ ماـ حاجـتـكـ ؟ فـقـالـ : اـنتـ اـفـضـلـ اـمـ مـوـسـىـ بـنـ عـمـرـاـنـ النـبـيـ الـذـيـ كـلـمـهـ اللـهـ عـزـوـجـلـ وـاـنـزـلـ عـلـيـهـ التـوـرـاـةـ وـالـعـصـاـ وـفـلـقـ لـهـ الـبـرـ وـاـظـلـهـ بـالـغـمـامـ ؟

فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : انهـ يـكـرهـ لـلـعـبـدـ أـنـ يـزـكـيـ نـفـسـهـ ، وـلـكـنـيـ اـقـولـ : انـ آـدـمـ لـاـ اـصـابـ الـخـطـيـئـةـ كـانـتـ تـوـبـتـهـ اـنـ قـالـ «ـالـلـهـمـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ بـحـقـ مـحـمـدـ وـآلـ مـحـمـدـ لـمـاـ غـفـرـتـ لـيـ»ـ فـعـفـرـهـاـ اللـهـ لـهـ ، وـاـنـ نـوـحـاـ لـمـاـ رـكـبـ السـفـيـنـةـ وـخـافـ الغـرـقـ قـالـ «ـالـلـهـمـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ بـحـقـ مـحـمـدـ وـآلـ مـحـمـدـ لـمـاـ اـنـجـيـتـنـيـ مـنـ الغـرـقـ»ـ فـأـنـجـاهـ اللـهـ عـزـوـجـلـ ، وـاـنـ اـبـرـاهـيمـ لـمـاـ أـلـقـيـ فـيـ النـارـ قـالـ :

«ـالـلـهـمـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ بـحـقـ مـحـمـدـ وـآلـ مـحـمـدـ لـمـاـ آـمـنـتـنـيـ»ـ فـجـعـلـهـ بـرـداـ وـسـلـاماـ ، وـاـنـ مـوـسـىـ لـمـاـ القـىـ عـصـاـهـ وـأـوـجـسـ فـيـ نـفـسـهـ خـيـفـةـ قـالـ «ـالـلـهـمـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ بـحـقـ مـحـمـدـ وـآلـ مـحـمـدـ لـمـاـ آـمـنـتـنـيـ»ـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ : لـاـ تـخـفـ اـنـكـ اـنـتـ الـأـعـلـىـ .

ياـيهـودـيـ ، اـنـ مـوـسـىـ لـوـأـدـرـكـنـيـ ثـمـ لـمـ يـؤـمـنـ بـيـ وـبـنـبـوتـيـ ماـ نـفـعـهـ اـيمـانـهـ شـيـئـاـ وـلـاـ نـفـعـتـهـ النـبـوـةـ يـاهـودـيـ ، وـمـنـ ذـرـيـتـيـ «ـالـمـهـدـيـ»ـ اـذـاـ خـرـجـ نـزـلـ عـيـسـىـ بـنـ مـرـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـنـصـرـتـهـ ، فـقـدـمـهـ وـيـصـلـيـ خـلـفـهـ .

وعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ : خـرـجـ مـنـ المـدـيـنـةـ اـرـبـعـونـ رـجـلـاـ مـنـ الـيـهـودـ قـالـواـ : اـنـطـلـقـواـ بـنـاـ

إلى هذا الكاذب حتى نوبخه في وجهه ونكتبه ، فإنه يقول : أنا رسول رب العالمين . وكيف يكون رسولاً وأدم خير منه ونوح خير منه — وذكروا الأنبياء عليهم السلام — فقال النبي صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام : التوراة بيني وبينكم ، فرضيت اليهود بالتوراة . فقال اليهود آدم خير منك ، لأن الله عزوجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه .

قال النبي صلى الله عليه وآله : آدم النبي أبي ، وقد أعطيت أنا أفضل مما أعطي آدم . قالت اليهود : وما ذاك ؟ قال : إن المنادي ينادي كل يوم خمس مرات « اشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله » ولم يقل آدم رسول الله ، ولواء الحمد بيدي يوم القيمة وليس بيدي آدم . قالت اليهود : صدقت يا محمد ، وهو مكتوب في التوراة . قال : هذه واحدة .

قالت اليهود : موسى خير منك . قال النبي صلى الله عليه وآله : ولم ؟ قالوا : لأن الله عزوجل كلمه بأربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء . فقال النبي صلى الله عليه وآله : لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك . قالوا : وما ذاك ؟ قال : هو قوله عزوجل : « سبحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله » ، وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت إلى السماء السابعة .

فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ، حتى تعلقت بساق العرش ، فنوديت من ساق العرش « اني انا الله لا إله إلا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤوف الرحيم » ، ورأيته بقلبي وما رأيته بعيني ، فهذا أفضل من ذلك . قالت اليهود : صدقت يا محمد ، وهو مكتوب في التوراة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذه اثنان . قالوا : نوح أفضل منك . قال النبي صلى الله عليه وآله : ولم ذاك ؟ قالوا : لأنه ركب السفينه فجرت على الجودي . قال النبي صلى الله عليه وآله : لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك . قالوا : وما ذاك ؟ قال : إن الله عزوجل أعطاني نهرًا في السماء مجرأة من العرش وعليه ألف ألف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة .

خشيشها الزعفران ورضراصها الدر والياقوت ، وارضها المسك الأبيض ، فذلك خير لي ولأمتى ، وذلك قوله تعالى : « انا اعطيتك الكوثر ». قالوا : صدقت يا محمد ، هو مكتوب في التوراة ، وهذا خير من ذلك . قال النبي صلى الله عليه وآله : هذه ثلاثة . قالوا : ابراهيم خير منك . قال : ولم ذاك ؟ قالوا : لأن الله اخذه خليلا . قال النبي صلى الله عليه وآله : ان كان ابراهيم خليله فأنا حبيبه محمد . قالوا : ولم سميت محمد ؟ قال : سماني الله محمداً وشق اسمي من اسمه ، هو المحழون وانا محمد وامتي الحامدون على كل حال . فقالت اليهود : صدقت يا محمد ، هذا خير من ذلك . قال النبي صلى الله عليه وآله : هذه أربعة .

قالت اليهود : عيسى خير منك . قال : ولم ذاك ؟ قالوا : ان عيسى بن مرريم كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس ، فجاءه الشياطين ليحملوه ، فأمر الله جبريل ان اضرب بجناحك الأمين وجوه الشياطين والقهم في النار ، فضرب بأجنحته وجوههم وألقاهم في النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد اعطيت انا افضل من ذلك .

قالوا : وما هو ؟ قال : اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جائع شديد الجوع ، فلما وردت المدينة استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة وفي الجفنة جدي مشوي وفي كمها شيء من سكر ، فقالت : الحمد لله الذي منحك السلامة واعطاك النصر والظفر على الأعداء ، واني قد كنت نذرت الله نذراً ان أقبلت ساماً غاماً من غزة بدر لأذبح هذا الجدي ولاشويه ولاحملنه اليك لتأكله .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : فنزلت عن بغلتي الشباء ، فضررت بيدي الى الجدي لا أكله ، فاستنطق الله الجدي ، فاستوى على اربع قوائم وقال : يا محمد ، لا تأكلني فاني مسموم . قالوا : صدقت يا محمد ، هذا خير من ذلك . قال النبي صلى الله عليه وآله : هذه خمسة .

قالوا : بقيت واحدة ثم نقوم من عندك قالوا : هاتوا . قالوا : سليمان خير منك . قال : ولم ذاك ؟ قالوا : لأن الله عزوجل سخر له الشياطين والانس والجن والطير

والرياح والسباع . فقال النبي صلى الله عليه وآله : فقد سخر الله لي البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها .

وهي دابة من دواب الجنة ، وجهها مثل وجه آدمي ، وحوافرها مثل حوافر الخيل ، وذنبها مثل ذنب البقر ، فوق الحمار دون البغل ، وسرجه من ياقوتة حمراء ، وركابه من درة بيضاء ، مزمومة بألف زمام من ذهب ، عليه جناحان مكللان بالدر والياقوت والزبرجد ، مكتوب بين عينيه « لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمد رسول الله » .

قالت اليهود : صدقت يا محمد ، وهو مكتوب في التوراة ، وهذا خير من ذلك يا محمد ، نشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اقام نوح في قومه ودعاهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ، ثم وصفهم الله عزوجل فقللهم فقال « وما آمن معه الا قليل » ، ولقد تبعني في سني القليلة وعمري اليسير ما لم يتبع نوحاً في طول عمره وكبر سنـه .

وان في الجنة عشرين ومائة صف امتى منها ثمانون صفاً ، وان الله عزوجل جعل كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها ، ولقد جئت بتحليل ما حرموا وبتحريم ما احلوا . من ذلك ان موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لمن اعتدى منهم في صيدها يوم السبت .

« كونوا قردة خاسئن » فكانوا ، ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا . قال الله تعالى : « احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم » وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تأكلونها .

ثم ان الله عزوجل صلى علي في كتابه العزيز ، قال الله عزوجل « ان الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » ثم وصفني الله عزوجل بالرقة والرحمة وذكر في كتابه « لقد جاءكم رسـيل من أنفسكم عزيز عليه ما عنـتم حريص عليـكم بالمؤمنـين رؤوف رحيم » . وانزل الله تعالى ان لا يكلـمونـي

حتى يتصدقوا بصدقه وما كان ذلك لنبي قط .

قال الله عزوجل «يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » ثم وضعها عنهم بعد أن افترضها عليهم برحمته ومنتها .
وعن ثوبان ، قال : ان يهودياً جاء الى النبي صلى الله عليه وآلـه فقال : يا محمد ، اسألـك فتخبرـني ، فركض ثوبان بـرجلـه وقال : قـل يارسـول الله . فـقال : لا أدعـوه الا بما سـماهـ اـهـلـهـ . فـقال : أـرـأـيـتـ قولـهـ عـزـوجـلـ «ـيـوـمـ تـبـدـلـ الـاـرـضـ غـيـرـ الـاـرـضـ وـالـسـمـاـوـاتـ»ـ اـيـنـ النـاسـ يـوـمـئـذـ ؟ـ فـقالـ :ـ فـيـ الـظـلـمـةـ دـوـنـ الـمـحـشـرـ .ـ فـقالـ :ـ فـمـاـ اوـلـ مـاـ يـأـكـلـ اـهـلـ الجـنـةـ اـذـاـ دـخـلـوـهـ ؟ـ قـالـ :ـ كـبـدـ الـحـوـتـ .ـ

قال : فـمـاـ طـعـامـهـ عـلـىـ اـثـرـ ذـلـكـ ؟ـ قـالـ :ـ كـبـدـ الـثـورـ .ـ قـالـ :ـ فـمـاـ شـرابـهـ عـلـىـ اـثـرـ ذـلـكـ ؟ـ قـالـ :ـ السـلـسـيلـ .ـ قـالـ :ـ صـدـقـتـ .ـ أـفـلـاـ اـسـأـلـكـ عـنـ شـيـءـ لـاـ يـعـلـمـهـ اـلـنـبـيـ ؟ـ قـالـ :ـ وـمـاـ هـوـ ؟ـ قـالـ :ـ عـنـ شـبـهـ الـوـلـدـ أـبـاهـ وـامـهـ قـالـ :ـ مـاءـ الـرـجـلـ أـبـيـضـ غـلـيـظـ وـمـاءـ الـمـرـأـةـ اـصـفـرـ دـقـيقـ .ـ

فـاـذـاـ عـلـاـ مـاءـ الـرـجـلـ مـاءـ الـمـرـأـةـ كـانـ الـوـلـدـ ذـكـراـًـ بـاـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ تـشـبـهـ اـبـاهـ قـبـلـ ذـلـكـ يـكـونـ الشـبـهـ ،ـ وـاـذـاـ عـلـاـ مـاءـ الـمـرـأـةـ مـاءـ الـرـجـلـ خـرـجـ الـوـلـدـ اـنـثـىـ بـاـذـنـ اللـهـ عـزـوجـلـ وـمـنـ تـشـبـهـ اـمـهـ قـبـلـ ذـلـكـ يـكـونـ الشـبـهـ .ـ

ثم قال النبي صلى الله عليه وآلـهـ :ـ وـالـذـيـ نـفـسيـ بـيـدـهـ ،ـ مـاـ كـانـ عـنـدـيـ شـيـءـ مـاـ سـأـلـتـيـ عـنـهـ حـتـىـ اـبـانـيـهـ اللـهـ عـزـوجـلـ فـيـ مـجـلـسـيـ هـذـاـ عـلـىـ لـسـانـ اـخـيـ جـبـرـئـيلـ .ـ (١)

ذـكـرـ ماـ جـرـىـ لـرـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ مـنـ الـاحـتـجاجـ عـلـىـ الـمـنـافـقـينـ فـيـ طـرـيقـ تـبـوـكـ وـغـيرـ ذـلـكـ مـنـ كـيـدـهـمـ لـرـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ عـلـىـ الـعـقـبةـ بـالـلـلـيـلـ .ـ

٤ - قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام : لقد رامت الفجرة ليلة العقبة

قتل رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة ، ورام من بقي من مردة المناافقين بالمدينة قتل علي بن أبي طالب عليه السلام فما قدروا على مغالبة ربهم ، حملهم على ذلك حسدتهم لرسول الله في علي عليهمما السلام لما فخم من أمره وعظم من شأنه . من ذلك انه لما خرج النبي صلى الله عليه وآله من المدينة ، وقد كان خلفه عليها وقال له : جبرئيل أتاني وقال لي : يا محمد .

ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك : يا محمد ، اما ان تخرج أنت وتقسم على او تقيم انت ويخرج علي ، لا بد من ذلك ، فان علياً قد ندبته لاحدى اثنتين لا يعلم احد كنه جلال من اطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري . فلما خلفه أكثر المناافقون الطعن فيه فقالوا : مله وسئمه وكره صحبته ، فتبعه علي عليه السلام حتى لحقه ، وقد وجد غما شديداً عما قالوا فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اشخصك ياعلي عن مركزك ؟ فقال :

بلغني عن الناس كذا وكذا . فقال لي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدى ؟ فانصرف علي الى موضعه ، فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا في أن يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر حسين ذراعاً ثم غطوها بخسن رقاد ونشروا فوقها يسيراً من التراب بقدر ما غطوا به وجوه الخص .

كان ذلك على طريق علي الذي لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي قد عمقوها ، وكان ما حوالي المحفور أرض ذات حجارة ودبوا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالأحجار حتى يقتلوه .

فلما بلغ علي عليه السلام قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته اذنيه ، وقال : يا امير المؤمنين ، قد حفر لك هيئنا ودب عليك الحتف وانت اعلم ، لا تمر فيه ، فقال له علي عليه السلام : جزاك الله من ناصح خيراً كما تدبر تدبيري ، وان الله عزوجل لا يخليك من صنعه الجميل . وسار حتى شارف المكان فوقف الفرس خوفاً من المرور على المكان .

فقال علي عليه السلام : سرباذن الله سالماً سوياً عجبياً شأنك بديعا امرك ، فتبادرت الدابة ، فان الله عزوجل قد متن الأرض وصلبها [ولام حفرها] لأنها لم تكن محفورة وجعلها كسائر الأرض ، فلما جاوزها علي عليه السلام لوى الفرس عنقه ووضع جحفلته على اذنه .

ثم قال : ما اكرمك على رب العالمين ، اجازك على هذا المكان الخاوي . فقال امير المؤمنين عليه السلام : جازاك الله بهذه السلامة عن نصيحتك التي نصحتني بها . ثم قلب وجه الدابة الى ما يلي كفلها ، والقوم معه بعضهم أمامه وبعضهم خلفه وقال : اكتشفوا عن هذا المكان فكشفوا فإذا هو خاو لا يسير عليه احد الا وقع في الحفرة ، فأظهر القوم الفزع والتعجب مما رأوا منه ، فقال علي عليه السلام للقوم : اتدرون من عمل هذا ؟ قالوا : لا ندرى .

قال عليه السلام : لكن فرسي هذا يدري . يا ايها الفرس كيف هذا ومن دبر هذا ؟ فقال الفرس : يا امير المؤمنين ، اذا كان الله عزوجل يبر ما يروم جهال القوم نقضه او كان ينقض ما يروم جهال الخلق ابراهيم فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون . فعل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان الى ان ذكر العشرة ، بمواطأة من اربعه وعشرين هم مع رسول الله صلی الله عليه وآلہ في طریقہ ، ثم دبروا رأيهم على ان يقتلوا رسول الله على العقبة والله عزوجل من وراء حیاطة رسول الله وولي الله لا يغله الكافرون . فأشار بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بأن يكاتب رسول الله بذلك ويبعث رسولاً مسرعاً ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : ان رسول الله الى محمد رسوله أسرع ، وكتابه اليه اسبق ، فلا يهمنكم هذا اليه . فلما قرب رسول الله صلی الله عليه وآلہ من العقبة التي بأزائها فضائح المنافقين والكافرين ، نزل دون العقبة .

ثم جمعهم فقال لهم : هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني أن علياً دبر عليه كذا وكذا ، فدفع الله عزوجل عنه من ألطافه وعجائب معجزاته بكذا وكذا ، ثم انه صلب الأرض تحت حافر دابته وأرجل اصحابه .

ثم انقلب على ذلك الموضع علي وكشف عنه فرأيت الحفيرة ، ثم ان الله عزوجل لامها كما كانت لكرامته عليه ، وانه قيل له كاتب بهذا وارسل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : رسول الله الى رسول الله اسرع وكتابه اليه اسبق .

ثم لم يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بما قال علي عليه السلام على باب المدينة « ان مع رسول الله منافقين سيكيدونه ويدفع الله عنه ». فلما سمع الأربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في امر علي عليه السلام قال بعضهم بعض : ما امهر محمدأ بالخرفة ، وان فيجا مسرعاً اتاه او طيراً من المدينة من بعض أهله وقع عليه ، ان علياً قتل بحيلة كذا وكذا وهو الذي واطأنا عليه اصحابنا .

فهو الآن لما بلغه كتم الخبر وقلبه الى ضده يريد أن يسكن من معه ثلاثة يدروا أيديهم عليه ، وهيهات والله ما لبث علينا بالمدينة الا حينه ولا اخرج محمدأ الى هيهنا الا حينه ، وقد هلك علي وهو هيهنا هالك لا محالة . ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بأمر علي ليكون اسكن لقلبه اليانا الى ان غضي فيه تدبينا ، فحضره ونهته على سلامه علي من الورطة التي راماها اعداؤه .

ثم قالوا له : يارسول الله ، أخبرنا عن علي عليه السلام فهو افضل ام ملائكة الله المقربون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وهل شرف الملائكة الا بحبها لحمد علي وقبوها لولايتهما ، وانه لا احد من محبي علي قد نظف قلبه من قدر الغش والدغل ونجسات الذنب إلا كان اظهر وافضل من الملائكة ، وهل امر الله الملائكة بالسجود لآدم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم — يعني أنفسهم — افضل منه في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علمًا .

فأراد الله ان يعرفهم انهم قد أخطأوا في ظنونهم واعتقادتهم ، فخلق آدم وعلمه الأسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها ، فأمر آدم عليه السلام ان ينبأهم بها ، وعرفهم فضلهم في العلم عليهم .

ثم اخرج من صلب آدم ذريته ، منهم الأنبياء والرسل والخيار من عباد الله

أفضلهم محمد ثم آل محمد ، والخيار الفاضلون منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حملوه من الأثقال وقادوا ما هم فيه بعرض يعرض من أعون الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الأعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف والاجراء والجبال والتلاع لتحصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب الحلال .

فعرفهم الله عزوجل أن خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ، ويختارون الشياطين ويهزمونهم ، ويواجهون أنفسهم بدفعها عن شهواتها ، ويفلغونها مع ما ركب فيهم من شهوات الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومقاساة العناء والبلاء من ابليس وعفاريته وخواطرهم واغواتهم واستهوانهم ودفع ما يكابدونه من أليم الصبر على سماعهم الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي والشتم لأولياء الله ، ومع ما يقايسونه في أسفارهم لطلب أقواتهم والهرب من اعداء دينهم ، او الطلب لمن يأملون معاملته من مخالفتهم في دينهم .

قال الله عزوجل : ياملائكتي وانت من جميع ذلك بعزل ، لا شهوات الفحولة يزعجكم ولا شهوة الطعام تحفظكم ولا خوف من اعداء دينكم ودنياكم تتحبب في قلوبكم ، ولا لا بلليس في ملكوت سماواتي وارضي شغل على اغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منه . ياملائكتي ، فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنکبات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوا واكتسب من القربات الى ما لم تكتسبوا .

فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام واحتماهم في جنب محبة ربهم ما لا تحتمله الملائكة ، أبان بنى آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ، ثم قال : فلذلك فاسجدوا لآدم ، لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الأفضلين ولم يكن سجودهم لآدم .

اما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه الله عزوجل ، وكان بذلك معظماً له مبجلا .

ولا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله وبخضع له خضوعه لله ويعظم بالسجود له كتعظيمه لله ، ولو امرت أحداً أن يسجد هكذا لغير الله لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا أن يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي رسول الله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر علي حقاً أرقبه عليه قد كان جهله أو غفله .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبerra على آدم ، وعصى آدم الله بأكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن معصيته التكبر على محمد وآلـ الطيبين ، وذلك ان الله تعالى قال له : يا آدم ، عصانـي فيك ابليس وتـكبر عليكـ فـهـلكـ ، ولو تـواضعـ لكـ بـأـمـرـيـ وـعـظـمـ عـزـ جـلـيـ لـأـفـلـحـ كـلـ الفـلاحـ كما اـفـلـحتـ .

وانت عصيتـنيـ بـأـكـلـ الشـجـرـةـ وـعـظـمـتـنيـ بـالتـواـضـعـ لـمـحـمـدـ وـآلـ مـحـمـدـ فـتـفـلـحـ كـلـ الفـلاحـ وـتـزـولـ عنـكـ وـصـمـةـ الـزلـةـ ، فـادـعـنـيـ بـمـحـمـدـ وـآلـ الطـيـبـينـ لـذـلـكـ ، فـدـعـاـبـهـمـ ، فـأـفـلـحـ كـلـ الفـلاحـ لـمـ تـمـسـكـ بـعـرـوـتـنـاـ اـهـلـ الـبـيـتـ .

ثم ان رسول الله صلـى الله عليه وآلـهـ اـمـرـ بالـرـحـيلـ فـيـ اـوـلـ نـصـفـ الـلـيـلـ الـأـخـيـرـ ، وـاـمـرـ منـادـيـهـ فـنـادـيـ : أـلـاـ لـاـ يـسـبـقـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ اـحـدـ اـلـىـ العـقـبـةـ وـلـاـ يـطـأـهـاـ حـتـىـ يـجـاـوـزـهاـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ .ـ ثـمـ اـمـرـ حـذـيـفـةـ اـنـ يـقـعـدـ فـيـ اـصـلـ العـقـبـةـ فـيـنـظـرـ مـنـ يـمـرـ بـهـ وـيـخـبـرـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ — وـكـانـ رـسـوـلـ اللهـ اـمـرـهـ اـنـ يـتـشـبـهـ بـحـجـرـ .ـ

فـقـالـ حـذـيـفـةـ :ـ يـارـسـوـلـ اللهـ ،ـ اـنـيـ اـتـبـيـنـ الشـرـ فـيـ وـجوـهـ الـقـوـمـ مـنـ رـؤـسـاءـ عـسـكـرـكـ ،ـ وـانـيـ اـخـافـ اـنـ قـعـدـتـ فـيـ اـصـلـ الجـبـلـ وـجـاءـ مـنـهـمـ مـنـ اـخـافـ اـنـ يـتـقـدـمـكـ اـلـىـ هـنـاكـ لـتـدـبـرـ عـلـيـكـ يـحـسـ بـيـ وـيـكـشـفـ عـنـيـ فـيـعـرـفـنـيـ وـيـعـرـفـ مـوـضـعـيـ مـنـ نـصـيـحـتـكـ فـيـتـهـمـنـيـ وـيـخـافـنـيـ فـيـقـتـلـنـيـ .ـ

فـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ :ـ اـنـكـ اـذـ بـلـغـتـ اـصـلـ العـقـبـةـ فـاقـصـدـ اـكـبـرـ صـخـرـةـ

هناك الى جانب اصل العقبة ، وقل لها : ان رسول الله يأمرك ان تنفرجي لي حتى ادخل جوفك ، ثم يأمرك ان تقببي فيك ثقبة ابصر منها المارين وتدخل علي منها الروح لثلاث اكون من اهالكين ، فانها تصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين .

فأدى حذيفة الرسالة ، ودخل جوف الصخرة ، وجاء الأربعة والعشرون على جماهم وبين ايديهم رجالهم ، يقول بعضهم لبعض . منرأيتموه هنا كائناً من كان فاقتلوه لأن لا يخبروا محمدًا ، انهم قد رأونا هيئنا فینکصص محمد ولا يصعد هذه العقبة إلا نهاراً فيبطل تدبرنا عليه . وسمعها حذيفة ، واستقصوا فلم يجدوا أحداً . وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم . فتفرقوا .

فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك ، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال ، وهم يقولون : الآن ترون جن محمد كيف اغراه بأن يمنع الناس عن صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به هيئنا فنمضي فيه تدبرنا واصحابه عنه بعزل ، وكل ذلك يوصله الله تعالى من قريب او بعيد الى ادن حذيفة ويعيه حذيفة .

فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا كلمة الصخرة حذيفة وقالت له : انطلق الآن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بما رأيت وبما سمعت قال حذيفة : كيف اخرج عنك وان رأني القوم قتلوني مخافة على أنفسهم من غيتي عليهم ؟ قالت الصخرة : ان الذي مكنك من جوفي وأوصل اليك الروح من الثقبة التي أحدثها فيّ هو الذي يوصلك الىنبي الله وينقذك من أعداء الله .

فنهض حذيفة ليخرج فانفرجت الصخرة بقدرة الله تعالى ، فحواله الله طائراً فطار في الهواء معلقاً حتى انقض بين يدي رسول الله ، ثم أعيد على صورته فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله : بما رأى وسمع ، فقال رسول الله : أو عرفتهم بوجوههم ؟ فقال : يارسول الله كانوا متلثمين وكنت أعرف أكثرهم بجماهم .

فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا أحداً أحdroوا اللثام فرأيت وجوههم وعرفتهم

بأعيانهم وأسمائهم فلان وفلان وفلان حتى عد أربعة وعشرين . فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه : ياحذيفة اذا كان الله يثبت محمدـاً لم يقدر هؤلاء ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه ، ان الله تعالى بالغ في محمدـ أمره ولو كره الكافرون .

ثم قال : ياحذيفة فانهض بنا أنت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله ، فإذا جزنا الثانية الصعبة فأذنوا للناس ان يتبعونـا ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآلـه وهو على ناقته وحذيفة وسلمان أحدهما آخذ بخطام ناقته يقودها والآخر خلفها يسوقها ، وعمار الى جانبها ، والقوم على جماهم ورجالـهم منبئونـ حوالـي الثانية على تلك العقبات .

وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فدحرجوها من فوق، لينفروا الناقة برسول الله صلى الله عليه وآلـه و يقع به في المهوـى الذي يهـول الناظـر اليـه من بعـده ، فلما قربـت الدـباب من نـاقـة رسـول الله صلى الله عليه وآلـه اذـن الله لها فـارتـفتـ ارتفـاعـاً عظـيـماً فـجاـوزـت نـاقـة رسـول الله صلى الله عليه وآلـه ثم سـقطـتـ في جـانـبـ المـهـوى وـلـمـ يـقـ بـعـدـهاـ شـيـءـ الاـ صـارـ كـذـلـكـ وـنـاقـة رسـول الله كـأنـهاـ لاـ تـخـسـ بشـيءـ منـ تلكـ القـعـقـعـاتـ التيـ كـانـتـ لـلـدـبـابـ .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه لـعمـارـ: اصـعدـ الىـ الجـبـلـ فـاضـربـ بـعـصـاكـ هـذـهـ وـجـوهـ رـواـحـلـهـ فـارـمـ بـهـاـ ، فـفـعـلـ ذـلـكـ عـمـارـ فـنـفـرـتـ بـهـمـ رـواـحـلـهـ وـسـقطـ بـعـضـهـمـ فـانـكـسـرـ عـصـدـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ انـكـسـرـتـ رـجـلـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ انـكـسـرـ جـنـبـهـ وـاشـتـدـتـ لـذـلـكـ اوـجـاعـهـمـ ، فـلـمـ اـنـجـبـرـتـ وـانـدـمـلـتـ بـقـيـتـ عـلـيـهـمـ آـثـارـ الـكـسـرـ الـىـ اـنـ مـاتـواـ ، وـلـذـلـكـ قـالـ رسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـيـ حـذـيفـةـ وـامـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ: «ـاـنـهـمـ اـعـلـمـ النـاسـ بـالـنـاقـقـينـ» لـقـعـودـهـ فـيـ اـصـلـ الـجـبـلـ وـمـشـاهـدـتـهـ مـنـ مـرـسـابـقاً لـرسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ . وـكـفـىـ اللهـ رسـولـهـ اـمـرـ مـنـ قـصـدـ لـهـ ، وـعـادـ رسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ الـىـ المـدـيـنـةـ سـالـماً فـكـسـىـ اللهـ الذـلـ وـالـعـارـ مـنـ كـانـ قـدـعـهـ ، وـأـلـبـسـ الخـزـيـ مـنـ كـانـ دـبـرـ عـلـيـهـ وـعـلـيـ ماـ دـفـعـ اللهـ عـنـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ .^(١)

احتجاجاته عليه السلام في تفسير آيات القرآن

٥ – ابو منصور الطبرسي بسانده قال : ان أبي محمد العسكري عليه السلام قال – في قوله تعالى – : « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة وله عذاب عظيم » اي : وسمها باسمة يعرفها من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم كذلك بسمات ، وعلى أبصارهم غشاوة ، وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوه ، وقصروا فيما اريد منهم ، وجهلو ما لزمهم الامان به ، فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما أمامه .

فإن الله عزوجل يتعالى عن العبث والفساد وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه ، فلا يأمرهم بغالبته ، ولا بالصيروالى ما قد صدتهم بالقسر عنه ، ثم قال : وله عذاب عظيم يعني : في الآخرة العذاب المعد للكافرين ، وفي الدنيا أيضاً لمن يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح ليتباهي لطاعته ، أو من عذاب الاصلاح ليصيره الى عدله وحكمته .^(١)

٦ – عنه ، بسانده عن أبي محمد عليه السلام انه قال – في تفسير قوله تعالى – : « الذي جعل لكم الأرض فراشاً .. » الآية . جعلها ملائمة لطبياعكم ، موافقة لأجسادكم لم يجعلها شديدة الحرث والحرارة فتحرقكم ، ولا شديدة البرودة فتجمدكم ، ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ، ولا شديدة النتن فتعطبكم ، ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ، ولا شديدة الصلابة فتتمنعوا عليكم في حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم ، ولكنه جعل فيها من المثانة ما تنتفعون به ، وتتماسكون وتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم ، وجعل فيها من اللين ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم ، فلذلك جعل الأرض فراشاً لكم .

ثم قال : « والسماء بناءً » يعني : سقفاً من فوقكم محفوظاً ، يدير فيها شمسها

وسمراها ونجومها لمنافعكم .

ثم قال : «وانزل من السماء ماءً» يعني : المطر ينزله من علوٍ يبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ، ثم فرقه رذاذًا ووابلا وهطلًا وطلا ، ليتشفه أرضوكم ، ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعة واحدة ، ليفسد ارضيكم واشجاركم واروعكم وثماركم .

ثم قال : «واخرج به من الثمرات رزقًا لكم» يعني : مما يخرجه من الأرض رزقاً لكم ، «فلا تجعلوا الله أنداداً» أشباهًا وأمثالًا من الأصنام التي لا تعقل ، ولا تسمع ، ولا تبصر ، ولا تقدر على شيء ، «وانتم تعلمون» إنها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم .^(١)

٧ - عنه ، بإسناده عن أبي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى : «(ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى)» إن الأمي منسوب إلى (أمه) أي : هو كما خرج من بطن امه ، لا يقرأ ولا يكتب ، «لا يعلمون الكتاب» المنزلي من السماء ولا المتكتب به ، ولا يميزون بينهما «إلا أمانى» أي إلا أن يقرأ عليهم ويقال لهم : إن هذا كتاب الله وكلامه ، لا يعرفون ان قرأ من الكتاب خلاف ما فيه ، «وان هم إلا يظلون» .

أي ما يقرأ عليهم رؤساً وهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وامامة علي سيد عترته ، وهم يقلدونهم مع انه «حرم عليهم» تقليدهم ، «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله تعالى ..» الخ هذا : القوم اليهود ، كتبوا صفة زعموا أنها صفة محمد صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفتة ، وقالوا للمستضعفين منهم :

هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان : انه طويل عظيم البدن والبطن ، اهدف ، أصحاب الشعر ، ومحمد صلى الله عليه وآله بخلافه ، وهو يحيى بعد هذا الزمان بخمسمائة

سنة ، وإنما أرادوا بذلك أن تبقى لهم على ضعفائهم رياستهم ، وتدوم لهم اصابتهم ، ويكتفوا أنفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلام وأهل بيته وخاصته .

فقال الله عزوجل : «فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون» من هذه الصفات المحرفات والمخالفات لصفة محمد صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام : الشدة لهم من العذاب في أسوء بقاع جهنم ، وويل لهم : الشدة في العذاب ثانية مضافة إلى الأولى ، بما يكسبونه من الأموال التي يأخذونها اذا ثبتو عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، والحججة لوصيه وأخيه علي بن أبي طالب عليه السلام ولبي الله .

ثم قال عليه السلام : قال رجل للصادق عليه السلام : فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره ، فكيف ذمهم بتقليلهم والقبول من علمائهم ، وهل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون علماءهم ؟ فقال عليه السلام : بين عوامنا وعلمائنا وعوام اليهود وعلمائهم ، فرق من جهة وتسوية من جهة .

اما من حيث استروا : فإن الله قد ذم عوامنا بتقليلهم علماءهم كما ذم عوامهم .

واما من حيث افترقوا فلا . قال : بين لي يابن رسول الله !

قال عليه السلام : ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح ، وبأكل الحرام والرشاء ، وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنایات والمصانعات ، وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم ، وانهم اذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبو عليهم ، وأعطوا ما لا يستحقه من تعصبو له من أموال غيرهم ، وظلموهم من أجلهم ، وعرفوهم يقارفون المحرمات .

واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائل بين الخلق وبين الله ، فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوه ومن

قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ، ولا العمل بما يؤديه اليهم عنن لم يشاهدون يوجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، اذ كانت دلائله اوضح من أن تخفي ، وأشهر من أن لا تظهر لهم .

وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر ، والعصبية الشديدة والتکالب على حطام الدنيا وحرامها ، واهلاك من يتغصبون عليه وان كان لاصلاح أمره مستحقاً ، وبالترفرف بالبر والاحسان على من تعصبا له وان كان للاذلال والاعانة مستحقاً ، فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم .

فاما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه ، حافظاً لدینه مخالفًا على هواه ، مطيناً لأمر مولاه ، فللعوام أن يقلدوه ، وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم ، فانه من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة العامة فلا تقبلوا منا عنه شيئاً ، ولا كرامة ، واما كثر التخليل فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفوه بأسره بجهلهم ، ويضعون الأشياء على غير وجهها لقلة معرفتهم ، وآخرون يتعمدون الكذب علينا ليجرروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم .

ومنهم قوم (نصاب) لا يقدرون على القدر فيما ، يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتجهون به عند شيعتنا ، وينتقضون بنا عند نصابنا ، ثم يضيفون اليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها ، فيتقبله المستسلمون من شيعتنا ، على انه من علومنا ، فضلوا وأضلوا وهم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي عليهم السلام وأصحابه ، فانهم يسلبونهم الأرواح والأموال .

وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون ، ولأعدائنا معادون ، ويدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيغلبونهم وينعنونهم عن قصد الحق المصيب ، لا جرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء القوم انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر ، ولكنه يقيض له مؤمناً يقف به على

الصواب .

ثم يوفقه الله للقبول منه ، فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة ، ويجمع على من أصله لعناً في الدنيا وعذاب الآخرة .

ثم قال : قال رسول الله : « أشرار علماء امتنا : المضلون عنا ، القاطعون للطرق علينا ، المسئون أصدادنا بأسمائنا ، الملقبون أندادنا بألقابنا ، يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ، ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون ، وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم مستغنو » .

ثم قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ، ومصابيح الدجى ؟ قال : العلماء اذا صلحوا قيل : فمن شرار خلق الله بعد ابليس ، وفرعون ، ونمرود ، وبعد المتسدين بأسمائكم ، والمتلقبين بألقابكم ، والاخذين لأمكنتكم ، والمؤامرين في مالكم ؟

قال : العلماء اذا فسدوا ، هم المظہرون للأباطيل ، الكاذبون للحقائق ، وفيهم قال الله عز وجل : « أولئك يلعنة الله و يلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا » الآية . (١)

— عنه ، باسناده : عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد ، وابي الحسن علي ابن محمد بن سيار ، انهم قالا : قلنا للحسن أبي القائم عليهم السلام : ان قوماً عندنا يزعمون : ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بنى آدم وانزلهما الله مع ثالث هما الى الدنيا ، وانهما افتننا بالزهرة وأرادا الزنا بها ، وشربوا الخمر ، وقتلا النفس المحرمة ، وان الله يعذبهما ببابل ، وان السحرة منهم يتعلمون السحر ، وان الله مسخ هذا الكوكب الذي هو (الزهرة) .

فقال الإمام عليه السلام : معاذ الله من ذلك ، ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبيح ، باتفاق الله ، فقال عز وجل فيهم : « لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون » وقال : « والله من في السماوات والأرض ومن عنده — يعني :

الملائكة — لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون * يسبحون الليل والنهار لا يفترون » .

وقال في الملائكة : « بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون — الى قوله — مشفقون » كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة حلفاء في الأرض ، و كانوا كالأنبياء في الدنيا ، وكالأئمة ، أفيكون من الأنبياء والأئمة قتل النفس والزنا وشرب الخمر؟!!

ثم قال : أو لست تعلم ان الله لم يخل الدنيا مننبي او امام من البشر؟ أو ليس يقول : « وما أرسلنا قبلك من رسالنا — يعني الى الخلق — الا رجالاً نوحي اليهم من اهل القرى » فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الأرض ليكونوا أئمة وحكاماً ، واما ارسلوا الى أنبياء الله قالا : قلنا له : فعلى هذا لم يكن ابليس ملكاً ! فقال : لا ، بل كان من الجن ! أما تسمعون الله تعالى يقول : « واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن » فأخبرناه كان من الجن ، وهو الذي قال : « واجنان خلقناه من قبل من نار السموم » .

وقال الامام عليه السلام : حدثني أبي ، عن جدي ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختارنا معاشر آل محمد ، واختار النبيين ، واختار الملائكة المقربين ، وما اختارهم إلا على علم منه بهم : انهم لا ي الواقعون ما يخرجون به عن ولائهم ، وينقطعون به من عصمتهم ، وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته .

قالا : فقلنا فقد روي لنا : ان علياً صلوات الله عليه لما نص عليه رسول الله بالامامة ، عرض الله ولائيته على فيام وفيام من الملائكة فأبواها ، فمسخهم الله ضفادع . فقال : معاذ الله ! هؤلاء المتذبذبون علينا ، الملائكة هم : رسل الله كساير أنبياء الله الى الخلق ، أفيكون منهم الكفر بالله؟ قلنا : لا .

قال : فكذلك الملائكة ! ان شأن الملائكة عظيم وان خطبهم جليل .

٩ - عنه ، بأسناده عن أبي يعقوب وأبي الحسن أيضاً انهم قالا : حضرنا عند الحسن بن علي أبي القائم عليهم السلام فقال له بعض أصحابه : جاعني رجل من أخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة ، يمتحنونه في الإمامة ويحلفونه ، فكيف يصنع حتى يتخلص منهم ؟ فقلت له : كيف يقولون ؟

قال : يقولون : «أنتقول أن فلاناً هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فلا بد لي أن أقول نعم وإلا أتخونني ضرباً ، فإذا قلت : نعم ، قالوا لي : قل : والله ، فقلت لهم : نعم ، واريد به نعماً من الأئمّة : «الابل والبقر والغنم » .

قلت : فإذا قالوا والله فقل ولي اي ولی تريد عن أمركذا ، فانهم لا يميزون وقد سلمت .

فقال لي : فان حققوا علىَ . فقالوا قل : والله ، وبين الماء .

فقلت : قل والله برفع الماء ، فإنه لا يكون ميناً اذا لم يخض فذهب ثم رجع اليَ

فقال : عرضوا علىَ حلفوني ، فقلت كما لقتنني .

فقال له الحسن عليه السلام : أنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الدال على الخير كفاعله» لقد كتب الله لصاحبتك بتقيته بعد كل من استعمل التقية من شيعتنا ومواليها ومحبينا حسنة ، وبعد من ترك التقية منهم حسنة ، ادناها حسنة لو قوبل بها ذنب مائة سنة لغفرت ، ولك بارشادك إياه مثل ما له .^(١)

١٠ - عنه ، بأسناده عن الحسن العسكري عليه السلام انه قال : اعرف الناس بحقوق اخوانه وأشدتهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأنًا ، ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام حقاً ، ولقد ورد على أمير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان أبو وابن ، فقام اليهما ، واكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه ، وجلس بين أيدييهما .

ثم أمر ب الطعام فاحضر فأكلوا منه ثم جاء قنبر بطبست وابريق خشب ومنديل ليسبس

وجاء ليصب على يد الرجل ماءً فوثب أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال :

يا أمير المؤمنين الله يراني وأنت تصب على يدي ؟ !

قال : أقعد واغسل يدك فان الله عزوجل يراك وأخوك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عليك يخدمك ، يريد بذلك في خدمه في الجنة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها .

فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام : أقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك لله بان ندبني لما شرفك به من خدمتي لك ، لما غسلت مطمئناً كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قبراً ، فعل الرجل .

فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال : يابني لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصبيت على يده ، ولكن الله يأبى أن يسوي بين ابن وأبيه اذا جمعهما مكان ، لكن قد صب الأب على الأب ، فليصب الابن على الابن ، فصب محمد بن الحنفية على الابن .

ثم قال الحسن العسكري عليه السلام فمن اتبع علياً عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقاً .^(١)

١١ - روى ابن شهرآشوب عن ابو القاسم الكوفي في كتاب التبديل ان اسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ في تاليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته دخل يوماً على الامام الحسن العسكري فقال له ابو محمد عليه السلام : اما فيكم رجل رشيد يروع استاذكم الكندي عما اخذ فيه من تشاغله بالقرآن ؟

فقال التلميذ نحن من تلامذته ، كيف يجوز متنا الاعتراض عليه في هذا او في غيره ؟ فقال له ابو محمد : اتؤذني اليه ما أقيمه اليك ؟ قال : نعم . قال : فصر اليه

وتلطف في موانته ومعونته على ما هو بسيطه ، فإذا وقعت الانسفة في ذلك فقل : قد حضرتني مسألة أسألك عنها ، فإنه يستدعي ذلك منك .

فقل له : إن اتاك هذا المتكلّم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلّم منه غير المعاني التي قد ظننتها إنك ذهبت إليها ؟ فإنه سيقول : إنه من الجائز ، لأنّه رجل يفهم إذا سمع فإذا أوجب ذلك فقله : مما يدريك ، لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه فيكون واضحاً لغير معانيه .

فصار الرجل إلى الكندي وتلطف إلى أن القى عليه هذه المسألة فقال له : أعد علىي ، فاعاد عليه فتفكر في نفسه ورأى أن ذلك محتملاً في اللغة وسايغاً في التطر فقال : اقسمت عليك إلا أخبرتني من أين لك ؟ فقال : إنه شيء عرض بقلبي فاوردته عليك ، فقال : كلاً ما مثلُك من اهتدى إلى هذا ولا من بلغ هذه المنزلة فعرفني من أين لك هذا ؟

فقال : امرني به أبو محمد عليه السلام فقال : الآن جئت به وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت . ثمّ انه دعا بالنار واحرق جميع ما كان الفه . (١)

باب الطهارة

١ - الكليني ، عن عليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الرّئـَـان
قال : كتبت إلى الرجل عليه السلام هل يجري دم البـَـقَـةـَـ مجرى دم البراغيث وهل يجوز
لأحد أن يقيس بدم البـَـقَـةـَـ على البراغيث فيصلّي فيه وأن يقيس على نحو هذا فيعمل به ؟
فوقـَـعـَـ عليهـَـ السلامـَـ : يجوز الصلاةـَـ والظـَـهرـَـ منهـَـ أفضـَـلـَـ . (١)

٢ - الطوسي قال : أخبرني الشيخ (رحـَـمهـَـ اللهـَـ) ، عن أـَـحمدـَـ بنـَـ محمدـَـ ، عنـَـ أبيـَـهـَـ ،
عنـَـ الصـَـفـَـارـَـ قال : كـَـتـَـبـَـتـَـ إـَـلـَـىـَـ أـَـبـَـيـَـ مـَـحـَـمـَـدـَـ عـَـلـِـيـَـهـَـ السـَـلـَـامـَـ : كـَـمـَـ حـَـدـَـ المـَـاءـَـ الـَـذـَـيـَـ يـَـغـَـسـَـلـَـ بـَـهـَـ الـَـمـَـيـَـتـَـ
كـَـمـَـ رـَـوـَـاــ أـَـنـَـ الـَـجـَـنـَـبـَـ يـَـغـَـسـَـلـَـ بـَـسـَـتـَـةـَـ أـَـرـَـطـَـالـَـ وـَـالـَـحـَـائـَـضـَـ بـَـتـَـسـَـعـَـةـَـ أـَـرـَـطـَـالـَـ فـَـهـَـلـَـ لـَـلـَـمـَـيـَـتـَـ حـَـدـَـ مـَـنـَـ
المـَـاءـَـ الـَـذـَـيـَـ يـَـغـَـسـَـلـَـ بـَـهـَـ ؟ـَـ فـَـوـَـقـَـعـَـ عـَـلـِـيـَـهـَـ السـَـلـَـامـَـ : حـَـدـَـ غـَـسـَـلـَـ الـَـمـَـيـَـتـَـ أـَـنـَـ يـَـغـَـسـَـلـَـ حـَـتـَـىـَـ يـَـطـَـهـَـرـَـ إـَـنـَـ شـَـاءـَـ
اللهـَـ تـَـعـَـالـَـ . (٢)

باب الصلاة

- ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن عباس الناقد قال : تفرق ما كان في يدي وتفرق عني حرفائي فشكوت ذلك إلى أبي محمد عليه السلام فقال لي : اجمع بين الصلاتين الظهر والعصر ترى ما تحب .^(١)
- ٢ - عنه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله هل يصلّي في قلنوسة حرير محضر أو قلنوسة ديباج ؟ فكتب عليه السلام : لا تخل الصلاة في حرير محضر .^(٢)
- ٣ - قال الصدوق : كتب ابراهيم بن مهزيار الى أبي محمد الحسن عليه السلام يسأله عن الصلاة في القرمز فإن أصحابنا يتوقفون عن الصلاة فيه ؟ فكتب : لا بأس مطلق والحمد لله .^(٣)
- ٤ - الطوسي ، بسانده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار قال : كتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله هل يصلّي في قلنوسة عليها وبر ما لا يؤكل لحمه أو تكّة حرير محضر أو تكّة من وبر الأرانب ؟ فكتب : لا تخل الصلاة في الحرير المحضر فإن كان الوبر ذكيا حلّت الصلاة فيه إن شاء الله .^(٤)
- ٥ - عنه ، بسانده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن اسماعيل بن سعد الاشعري

(١) الكافي : ٣ / ٢٨٧ .

(٢) الكافي : ٣ / ٣٩٩ والاستبصار : ١ / ٣٨٥ والتهذيب : ٢ / ٢٠٧ .

(٤) الاستبصار : ١ / ٣٨٣ والتهذيب : ٢ / ٣٦٣ .

قال : سأله عن الثوب الابریس هل يصلی فیه الرجل ؟ قال : لا . (١)

٦ - عنه ، بسانده ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد ابن مطهر انه كتب الى أبي محمد عليه السلام يخبره بما جاءت الرواية ان النبي صلی الله علیه وآلہ ما کان يصلی في شهر رمضان وغيره من الليالي سوى ثلاث عشرة ركعة ، منها الوتر وركعتي الفجر ؟ فكتب : فضن الله فاه صل في شهر رمضان في عشرين ليلة كل ليلة عشرين ركعة ، ثمانی بعد المغرب واثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة .

واغتنسل ليلة سبع عشرة ، وليلة تسع عشرة ، وليلة احدى وعشرين ، وليلة ثلاث وعشرين وصل فيهما ثلاثين ركعة اثنتي عشرة بعد المغرب وثمانی عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة وصل فيهما مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة مرت وقل هو الله أحد عشر مرات وصل الى آخر الشهر كل ليلة ثلاثين ركعة على ما فسرت . (٢)

٧ - عنه ، بسانده ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن محمد القاساني ، عن سليمان بن حفص المروزي ، عن الرجل العسكري عليه السلام قال : إذا انتصف الليل ظهر بياض في وسط السماء شبه عمود من حديد تضيء له الدنيا فيكون ساعة ويدذهب ، ثم تظلم فإذا بقي ثلث الليل الأخير ظهر بياض من قبل المشرق فاضاءت له الدنيا فيكون ساعة ، ثم يذهب وهو وقت صلاة الليل ، ثم تظلم قبل الفجر ، ثم يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق ، قال : ومن أراد أن يصلی في نصف الليل فيطول بذلك له . (٣)

٨ - عنه ، بسانده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن عبد الله بن جعفر قال : كتبت اليه - يعني أبي محمد عليه السلام - : يجوز للرجل أن يصلی ومعه فارة مسک ؟ فكتب : لا بأس به إذا كان ذكياً . (٤)

٩ - عنه ، بسانده ، عن علي بن سليمان قال : حدثنا علي بن أبي خليس قال :

(٢) الاستبصار : ١ / ٦٣ ، والتهذيب : ٣ / ٦٨ .

(١) الاستبصار : ١ / ٣٨٥ .

(٤) التهذيب : ٢ / ٣٦٢ .

(٣) التهذيب : ٢ / ١١٨ .

حدثني احمد بن محمد بن مظہر قال : كتبت الى أبي محمد عليه السلام : إن رجلاً روى
عن آبائك عليهم السلام : أن رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ ما کان یزید من الصلاة في
شهر رمضان على ما كان يصليه في سائر الأيام .

فوقع عليه السلام : كذب فض الله فاه صل في كل ليلة من شهر رمضان عشرين
ركعة الى عشرين من الشهر ، وصل ليلة إحدى وعشرين مائة ركعة ، وصل ليلة ثلاث
وعشرين مائة ركعة ، وصل في كل ليلة من العشر الا واخر ثلاثين ركعة .^(١)

١٠ — عنه ، بساندته ، عن محمد بن عيسى العبيدي ، عن سليمان بن حفص
المرزوقي قال : قال الفقيه العسكري عليه السلام : يجب على المسافر ان يقول في دبر كل
صلاة يقصر فيها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ثلاثين مرة لتمام
الصلاحة .^(٢)

— ٢٤ —

باب الصوم

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد قال : كتبت إلى الأخير عليه السلام رجل مات وعليه قضاء من شهر رمضان عشرة أيام وله ولitan هل يجوز لهما أن يقضيا عنه جائعاً خمسة أيام أحد الولين وخمسة أيام الآخر ؟ فوقع عليه السلام : يقضي عنه أكبر ولية عشرة أيام ولا إِن شاء الله . (١)

٢ - عنه ، عن علي بن محمد ؛ ومحمد بن أبي عبد الله ، عن إسحاق بن محمد ، عن حمزة بن محمد قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : لم فرض الله الصوم ؟ فورد الجواب : ليجد الغني مضض الجوع فيحنُّ على الفقير . (٢)

٣ - الصدوق ، بسانده قال : روى محمد بن عيسى ، عن علي بن بلال قال : كتبت إلى الطيب العسكري عليه السلام : هل يجوز أن يعطي الفطرة عن عيال الرجل وهم عشرة أقل أو أكثر رجلاً محتاجاً موافقاً ؟ فكتب عليه السلام : نعم ، افعل ذلك . (٣)

٤ - عنه ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفرج المؤذن (رضي الله عنه) قال : حدثني محمد بن الحسين الكرخي قال : سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول لرجل في داره : يا أبا هارون من صام عشرة أشهر رمضان متواليات دخل الجنة . (٤)

(١) الكافي : ٤ / ١٢٤ والفقيه : ٢ / ١٥٣ والاستبصار : ٢ / ١٠٨ .

(٢) الكافي : ٤ / ١٨١ .

(٤) الخصال : ٤٤٥ .

(٣) الفقيه : ٤ / ١٧٩ .

٥ - قال ابن طاوس وجدت مرويًا عن جدي أبي جعفر الطوسي باسناده ، قال : أخبرنا أبو أحمد أيده الله تعالى قال : حدثنا أبو الميثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثة من أهل كفرنوثا بنصبيين ، قال : حدثني أبي ، قال : دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه في أول يوم من شهر رمضان والناس بين متيقن وشك فلما بصر بي قال لي : يا بابا إبراهيم في أي الحزبين أنت في يومك ؟ قلت : جعلت فداك ياسidi اني في هذا قصدت . قال : فاني اعطيك اصلا اذا ضبطته لم تشک بعد هذا ابدا . قلت : يامولاي من علي بذلك .

فقال : تعرف اي يوم يدخل المحرم فانك اذا عرفته كفيت طلب هلال شهر رمضان . قلت وكيف يجزي معرفة هلال محرم عن طلب هلال شهر رمضان ؟ قال ويحك ، انه يذلك عليه فتستغنى عن ذلك . قلت : بين لي ياسidi كيف ذلك ؟ قال : فانتظر اي يوم يدخل المحرم فان كان اوله الاحد فخذ واحدا ، وان كان اوله الاثنين فخذ اثنين ، وان كان الثلاثاء فخذ ثلاثة ، وان كان الاربعاء فخذ اربعة ، وان كان الخميس فخذ خمسة ، وان كان الجمعة فخذ ستة ، وان كان السبت فخذ سبعة .

ثم احفظ ما يكون وزد عليه عدد ائمتك وهي اثنا عشر ثم اطرح ما معك سبعة سبعة ، فما بقي ما لا يتم سبعة فانظركم هو凡 كان سبعة فالصوم السبت ، وان كان الستة فالصوم الجمعة ، وان كان خمسة فالصوم الخميس ، وان كان اربعا فالصوم الاربعاء ، وان كان ثلاثة فالصوم الثلاثاء ، وان كان اثنين فالصوم يوم الاثنين ، وان كان واحدا فالصوم يوم الاحد ، وعلى هذا فابن حسابك تصبه موافقا للحق ان شاء الله تعالى . (١)

— ٢٥ —

باب الزكاة والخمس

١ - الكليني ، عن عليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الريان قال : كتبت إلى العسكري عليه السلام جعلت فداك روي لنا أن ليس لرسول الله صلى الله عليه وآلـه من الدنيا إلا الخمس . فجاء الجواب : أنَّ الدنيا وما عليها لرسول الله صلـى الله عليه وآلـه .^(١)

٢ - أبو جعفر الطوسي ، قال : وروى الريان بن الصلت قال : كتب إلى أبي محمد عليه السلام ما الذي يجب على يامولي في غلة رحى في أرض قطعـة لي ، وفي ثمن سمك وبردي وقصب أبيعـة من اجـعة هذه القطعـة ؟ فكتب : يجب عليك فيه الخمس إن شاء الله تعالى .^(٢)

. (٢) التهذيب : ٤ / ١٣٩ .

(١) الكافي : ١ / ٤٠٩ .

باب المعيشة

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام : رجل اشتري من جلضيعة أو خادماً مال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة هل يحل له ما يدخل عليه من ثمرة هذه الضيعة أو يحل له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة أو من قطع الطريق ؟ فوقيع عليه السلام : لا خير في شيء أصله حرام ولا يحل استعماله . ^(١)

٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر قال : كتبت إلى الرجل أسأله عن رجل اشتري جزوراً أو بقرة للأصاحي فلما ذبحها وجد في جوفها صرة فيها دراهم أو دنانير أو جواهرة لمن يكون ذلك ؟ فوقيع عليه السلام : عرفها البايع فإن لم يكن يعرفها فالشيء لك رزقك الله إياته . ^(٢)

٣ - عنه ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام : رجل استاجر أجيراً يعمل له بناء غيره وجعل يعطيه طعاماً وقطناً وغير ذلك ثم تغير الطعام والقطن من سعره الذي كان أعطاهم إلى نقصان أو زيادة أيحتسب له بسعر يوم أطعاه أو بسعر يوم حاسبه ؟ فوقيع عليه السلام : يحتسب له بسعر يوم شارطه فيه إن شاء الله ؛ وأجاب عليه السلام في المال يحل على الرجل فيعطي به طعاماً عند محله ولم يقاطعه ثم تغير السعر ، فوقيع عليه السلام : له سعر يوم أطعاه الطعام . ^(٣)

(١) الكافي : ٥ / ١٢٥ والتهذيب : ٦ / ٣٦٩ والاستبصار : ٣ / ٦٧ .

(٢) الكافي : ٥ / ١٣٩ والتهذيب : ٧ / ٣٥ .

(٣) الكافي : ٥ / ١٨١ والتهذيب : ٧ / ٣٥ .

٤ — عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : رجل دفع إلى رجل وديعة فوضعها في منزل جاره فضاعت فهل يجب عليه إذا خالف أمره وأخرجها من ملكه ؟ فوقع عليه السلام : هو ضامن لها إن شاء الله .^(١)

٥ — عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام رجلٌ كانت له قناة في قرية فأراد رجلٌ أن يحفر قناة أخرى إلى قرية له كم يكون بينهما في البعد حتى لا يضرُّ بالأخرى في الأرض إذا كانت صلبة أو رخوة ؟ فوقع عليه السلام : على حسب أن لا يضر إدراهما بالأخرى إن شاء الله .

قال : وكتبت إليه عليه السلام : رجل كانت له رحى على نهر قرية والقرية لرجل فأراد صاحب القرية أن يسوق إلى قريته الماء في هذا غير النهر ويعطل هذه الرحى أله ذلك أم لا ؟ فوقع عليه السلام : يتقي الله ويعمل في ذلك بالمعروف ولا يضر آخاه المؤمن .^(٢)

٦ — عنه ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد إلى أبي محمد عليه السلام : رجلٌ يكون له على رجل مائة درهم فيلزمه فيقول له : أنصرف إليك إلى عشرة أيام وأقضي حاجتك فإن لم أنصرف فلك علىي ألف درهم حالة من غير شرط وأشهد بذلك عليه ثم دعاهم إلى الشهادة . فوقع عليه السلام : لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحق ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلا الحق إن شاء الله .^(٣)

٧ — الصدوق قال : كتب محمد بن الحسن الصفار (رحمه الله) إلى أبي محمد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام في رجل اشتري من رجل بيتاً في دار له بجميع حقوقه ، وفوقه بيت آخر هل يدخل البيت الأعلى في حقوق البيت الأسفل أم لا ؟ فوقع عليه السلام : ليس له إلا ما اشتراه باسمه وموضعه إن شاء الله .^(٤)

٨ — عنه ، قال : كتب إليه في رجل قال لرجلين : اشهدنا إنَّ جميع الدَّار التي له

(١) الكافي : ٥ / ٢٩٣ .

(٢) الكافي : ٥ / ٢٣٩ .

(٣) الفقيه : ٣ / ١٧٣ والتهذيب : ٧ / ١٥٠ .

(٤) الكافي : ٥ / ٣٠٧ والتهذيب : ٦ / ١٩٢ .

في موضع كذا وكذا بحدودها كلها لفلان ابن فلان وجميع ماله في الدار والبيئة لا تعرف المتابع أي شيء هو؟ فوقع عليه السلام: يصلاح إذا أحاط الشراء بجميع ذلك إن شاء الله. ^(١)

٩ - عنه ، قال : وكتب إليه في رجل كانت له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكة والقرية على مراحل من منزله ولم يكن له منا لمقام ما يأتي بحدود أرضه وعرف حدود القرية الأربع فقال للشهداء : اشهدوا أنني قد بعت من فلان — يعني المشتري — جميع القرية التي حد منها كذا والثاني والثالث والرابع وإنما له في هذه القرية قطاع أرضين فهل يصلح للمشتري ذلك وإنما له بعض هذه القرية وقد أقر له بكلها ؟ فوق عليه السلام : لا يجوز بيع ما ليس يملك وقد وجب الشراء من البائع على ما يملك . ^(٢)

١٠ - عنه ، قال : وكتب إليه في رجل يشهد أنه قد باع ضيعة من رجل آخر وهي قطاع أرضين ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهده ، وقال : إذا أتوك بالحدود فأشهد بها هل يجوز له ذلك ، أو لا يجوز له أن يشهد ؟ فوقع عليه السلام : نعم يجوز والحمد لله . ^(٣)

١١ - عنه ، قال: وكتب إليه هل يجوز أن يشهد على الحدود إذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية فشهادوا أن حدود هذه الضيعة التي باعها الرجل هي هذه ، فهل يجوز لهذا الشاهد الذي أشهده بالضيعة ولم يسم الحدود أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين عرّفوا هذه الضيعة وشهادوا له ؟ أم لا يجوز لهم أن يشهدوا وقد قال لهم البائع : اشهدوا بالحدود إذا أتوكم بها ؟ فوقع عليه السلام : لا تشهد إلا على صاحب الشيء وبقوله إن شاء الله . ^(٤)

١٢ - عنه ، قال : روی عن عبد الله بن جعفر الحميري قال : سأله عليه السلام في كتاب عن رجل اشتري جزوراً أو بقرة أو شاة أو غيرها للأضاحي أو غيرها فلما ذبحها وجد في جوفها صرة فيها دراهم أو دنانير أو جواهر أو غير ذلك من المنافع ، لمن

(٢) الفقيه : ٣ / ٢٤٢ والتهذيب : ٧ / ١٥٠ .

(١) الفقيه : ٣ / ٢٤٢ والتهذيب : ٧ / ١٥٠ .

(٤) الفقيه : ٣ / ٢٤٣ والتهذيب : ٧ / ١٥١ .

(٣) الفقيه : ٣ / ٢٤٣ والتهذيب : ٧ / ١٥١ .

يكون ذلك ، وكيف يعمل به ؟ فوق علية السلام : عرّفها البائع فإن لم يعرفها فالشيء لك رزقك الله إيتاه . (٤)

١٢ — عنه ، قال : روي عن محمد بن عليّ بن محبوب قال : كتب رجل إلى الفقيه عليه السلام في رجل دفع إلى رجل وديعة وأمره أن يضعها في منزله أو لم يأمره ، فوضعها الرجل في منزل جاره فضاعت هل يجب عليه إذا خالف أمره أو أخرجها من ملکه ؟ فوق علية السلام : هو ضامن لها إن شاء الله تعالى . (١)

١٣ — الطوسي ، بسانده عن محمد بن الحسن الصفار قال : كتبت اليه في رجل كان له على رجل مال فلما حل عليه المال اعطاه بها طعاماً أو قطناً أو زعفراناً ولم يقاطعه على السعر فلما كان بعد شهرين أو ثلاثة ارتفع الزعفران والطعم والقطن أو نقص بأي السعرين يحسبه ؟ قال : لصاحب الدين سعر يومه الذي اعطاه وحل ماله عليه أو السعر الثاني بعد شهرين أو ثلاثة يوم حاسبه . فوق علية السلام : ليس له إلا على حسب سعر وقت ما دفع اليه الطعام ان شاء الله .

قال : وكتبت اليه الرجل استأجر اجيرأ ليعمل له بناءاً أو غيره من الاعمال وجعل يعطيه طعاماً أو قطناً أو غيرهما ثم يتغير الطعام والقطن عن سعره الذي كان اعطاه إلى نقصان أو زيادة أيحسب له بسعره يوم اعطاه أو بسعره يوم حاسبه ؟ فوق علية السلام : يحتسبه بسعريوم شارطه فيه ان شاء الله . (٢)

١٤ — عنه ، بسانده عن محمد بن الحسن الصفار قال : كتبت الى أبي محمد عليه السلام في الرجل اشتري من رجل دابة فاحدث فيها حدثاً من اخذ الحافر أو نعلها أو ركب ظهرها فراسخ الله ان يردها في الثلاثة أيام التي له فيها الخيار بعد الحدث الذي يحدث فيها او الركوب الذي ركبها فراسخ ؟ فوق علية السلام : اذا احدث فيها حدثاً فقد وجب الشراء ان شاء الله تعالى . (٣)

(٢) الفقيه : ٣٠٤ / ٣ .

(٤) التهذيب : ٧٥ / ٧ .

(١) الفقيه : ٢٩٦ / ٣ .

(٣) التهذيب : ١٩٦ / ٦ .

١٥ - عنه ، باسناده عن محمد بن الحسن قال : كتب اليه عليه السلام في رجل باع بستانًا له فيه شجر وكرم فأستثنى شجرة منها هل له مرا إلى البستان إلى موضع شجرته التي استثنىها ؟ وكم هذه الشجرة التي استثنىها من الأرض التي حولها بقدر أغصانها ؟ أو بقدر موضعها التي هي نابتة فيه ؟ فوقع عليه السلام : له من ذلك على حسب ما باع وأمسك فلا يتعدى الحق في ذلك إن شاء الله .^(١)

١٦ - عنه ، قال : كتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد عليه السلام في رجل اشتري من رجل أرضاً بحدودها الاربعة وفيها زرع ونخل وغيرهما من الشجر ولم يذكر النخل ولا الزرع ولا الشجر في كتابه ، وذكر فيه انه قد اشتراها بجميع حقوقها الداخلة فيها والخارجية منها أيدخل الزرع والنخل والأشجار في حقوق الأرض أم لا ؟ فوقع عليه السلام : إذا ابتاع الأرض بحدودها وما أغلق عليه بابها فله جميع ما فيها إن شاء الله .^(٢)

١٧ - عنه ، قال : كتب اليه في رجل اشتري حجرة أو مسكنًا في دار بجميع حقوقها وفوقها بيوت ومسكن آخر يدخل البيوت الأعلى والمسكن الأعلى في حقوق هذه الحجرة والمسكن الأسفل الذي اشتراه أم لا ؟ فوقع عليه السلام : ليس له من ذلك إلا الحق الذي اشتراه إن شاء الله .^(٣)

١٨ - عنه ، قال : كتب اليه في رجل قال : لرجلين اشهدا ان جميع هذه الدار التي في موضع كذا وكذا بجميع حدودها كلها لفلان بن فلان وبجميع ما له في الدار من الممتاع والبينة لا تعرف المتع أي شيء هو ؟ فوقع عليه السلام : يصلح إذا أحاط الشراء بجميع ذلك إن شاء الله .^(٤)

١٩ - روى المجلسي عن اعلام الدين : عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال : ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك ، فإن لكل يوم رزقاً جديداً ، واعلم أنَّ الإِلْحَاح

(٢) التهذيب : ٧ / ١٣٨ .

(١) التهذيب : ٧ / ٩٠ .

(٤) التهذيب : ٧ / ١٥٠ .

(٣) التهذيب : ٧ / ١٥٠ .

في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء ، فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه ، فما أقرب الصنع من الملهوف ، والأمن من الهاوب المخوف ، فربما كانت الغير نوعاً من أدب الله . والخطوط مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك ، وإنما تناها في أوانها .

واعلم أنَّ المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فشق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك ، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك وينشاك القنوط .^(١)

٤٠ — عنه ، عن اعلام الدين قال عليه السلام : المقادير لا تدفع بالغالبة ، والأرزاق المكتوبة لا تناول بالشرة ، ولا تدفع بالامساك عنها .^(٢)

— ٢٧ —

١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن حذّه ، عن إبراهيم بن مهزيار قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : أنَّ مولاك علىَّ بن مهزيار أوصى أن يحجَّ عنه من ضيعة صير ربها لك في كلّ سنة حجة إلى عشرين ديناراً وأنه قد انقطع طريق البصرة فتضاعف المؤونة على الناس فليس يكتفون بعشرين ديناراً وكذلك أوصى عدَّة من مواليك في حججه ؟ فكتب : يجعل ثلاث حجج حجتين إن شاء الله . (١)

٢ - عنه ، عن إبراهيم قال : وكتب إليه علي بن محمد الحصيني : أنَّ ابن عمِي أوصى أن يحجَّ عنه بخمسة عشر ديناراً في كلّ سنة فليس يكفي فما تأمر في ذلك ؟ فكتب : يجعل حجتين في حجة إنَّ الله عالم بذلك . (٢)

٣- الصدوق قال : روى سعد بن عبد الله ، عن موسى بن الحسن ، عن أبي عليٰ
أحمد بن محمد بن مطهر قال : وكتب إلى أبي محمد عليه السلام إني دفعت إلى ستة
أنفس مائة دينار وخمسين ديناراً ليحجوا بها ، فرجعوا ولم يشخص بعضهم وأتاني بعض
فذكر أنه قد أنفق بعض الدنانير وبقيت بقية وانه يرد على ما بقي ، وإنني قد رمت
مطالبة من لم يأتني بما دفعت إليه . فكتب عليه السلام : لا تعرّض لمن لم يأتك ، ولا
تأخذ ممّن أتاك شيئاً مما يأتيك به ، والأجر قد وقع على الله عزّوجلّ . (٣)

(١) الكافي: ٤ / ٣١٠ والفقير: ٢ / ٤٤٤.

(٢) الكاف: ٤ / ٣١٠ والفقيه: ٢ / ٤٤٥ . (٣) الفقيه: ٤ / ٤٢٢ .

— ٢٨ —

باب الزيارة

ما روى عنه في زيارة أمير المؤمنين عليهما السلام

١ - المجلسي قال : قال المفيد (رحمة الله) روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم العدیر في السنة التي أشخصه المعتصم ، فإذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة واستأذن وادخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى ، وامش حتى تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة رب العالمين أمين الله على وحيه وعزائم أمره والخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته ، والسلام على أنبياء الله ورسله وملائكته المقربين وعباده الصالحين .

السلام عليك يا أمير المؤمنين وسيد الوصيین ووارث علم النبيين وولي رب العالمين ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا أمين الله في أرضه وسفيره في خلقه وحجته البالغة على عباده .

السلام عليك يادين الله القوي وصراطه المستقيم ، السلام عليك أيها النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ، وعنه يسألون ، السلام عليك يا أمير المؤمنين آمنت بالله وهم مشركون وصدقت بالحق وهم مكذبون وجاحدت وهم محجمون وعبدت الله مخلصاً له الذين صابراً محتسباً حتى أتاك اليقين ألا لعنة الله على الظالمين .

السلام عليك يا سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين
ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك أخو رسول الله ووصيّه ووارث علمه وأمينه على شرعه
وخليلته في أمته وأول من آمن بالله وصدق ما أنزل على نبيه ، وأشهد أنه قد بلغ عن الله
ما أنزله فيك فصدق بأمره وأوجب على أمته فرض طاعتك ولاليتك وعقد عليهم البيعة
لك وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك .

ثم أشهد الله تعالى عليهم فقال : ألسن قد بلغت فقالوا اللهم بلى فقال : اللهم
أشهد وكفى بك شهيداً وحاكمًا بين العباد ، فلعن الله جاحد ولا ينك بعد الاقرار
وناكث عهلك بعد الميثاق ، وأشهد أنك وفيت بعهد الله تعالى وأن الله تعالى موف لك
بعهده ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرًا عظيمًا .

وأشهد أنك أمير المؤمنين الحقّ الذي نطق بولايتك التنزيل وأخذ لك العهد على
الأمة بذلك الرسول ، وأشهد أنك وعمك وأخاك الذين تاجرتم الله بنفسكم فأنزل الله
فيكم « إِنَّ اللَّهَ اشترى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ هُمُ الْجَنَّةَ يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَقًا فِي التُّورَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ
فَاسْتَبِشُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * التائرون العابدون الحامدون
السائرون الرّاكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والتّاهون عن المنكر والحافظون لحدود
الله وبشر المؤمنين » .

أشهد يا أمير المؤمنين أن الشّاكِ فيك ما آمن بالرسول الأمين ، وأن العادل بك غيرك
عائد عن الدين القوي الذي ارتضاه لنا رب العالمين ، وأكمله بولايتك يوم الغدير ،
وأشهد أنك المعنى يقول العزيز الرحيم « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ » ضلّ والله وأضل من اتبع سواك وعند عن الحق من
عاداك .

اللهم سمعنا لأمرك وأطعنا واتبعنا صراطك المستقيم فاهدنا ربنا ولا تنزع قلوبنا بعد
إذ هديتنا إلى طاعتك واجعلنا من الشّاكرين لأنعمك وأشهد أنك لم تنزل للهوى مخالفًا ،

وللتقوى محالفاً، وعلى كظم الغيظ قادراً، وعن الناس عافياً غافراً، وإذا عصي الله ساخطاً، وإذا أطاع الله راضياً، وبما عهد إليك عاملأً، راعياً لما استحفظت، حافظاً لما استودعت، مبلغاً ما حملت، منتظرأً ما وعدت.

وأشهد أنك ما اتّقيت ضارعاً، ولا أمسكت عن حُقُّك جازعاً، ولا أحجمت عن
مجاهدة عاصييك ناكلاً، ولا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضي الله مداهناً ولا وهنت لما
أصابك في سبيل الله، ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حُقُّك مراقباً معاذ الله أن
تكون كذلك بل إذ ظلمت احتسبت ربك وفوقت إليه أمرك وذكرتهم فما اذكروا،
وعظتهم بما اتّعظوا، وخوّفتهم الله فما تخوفوا.

وأشهد أنك يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حقّ جهاده ، حتى دعاك الله إلى جواره ،
وبقبضك إليه باختياره ، وألزم أعداءك الحجّة بقتلهم إياك لتكون الحاجة لك عليهم ، مع
ما لك من الحجّ البالغة على جميع خلقه ، السلام عليك يا أمير المؤمنين عبد الله
خلصاً ، وجاهدت في الله صابراً ، وجدت بنفسك محتسباً ، وعملت بكتابه ، واتبعت
سنة نبيه ، وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيـت عن المنكر ما
استطعت ، مبتغيـاً ما عند الله ، راغـباً فيما وعد الله .

لا تحفل بالتوائب ، ولا تهن عند الشدائيد ، ولا تحجم عن محارب ، أفك من نسب
غير ذلك إليك وافتري باطلًا عليك ، وأولى ملن عند عنك ، لقد جاهدت في الله حقَّ
الجهاد ، وصبرت على الأذى صبر احتساب .

وأنت أول من آمن بالله وصلى له وجاهد وأبدى صفحته في دار الشرك والأرض
مشحونة ضلاله والشيطان يعبد جهرة ، وأنت القائل : لا تزيني كثرة الناس حولي
عزّة ، ولا تفرقهم عنّي وحشة ، ولو أسلمني الناس جميعاً لم أكن متضرراً ، اعتصمت
بالله فعزّرت ، وأثرت الآخرة على الأولى فزهدت ، وأيده الله وهداك ، وأخلصك
واحتراك .

فما تناقضت أفعالك ، ولا اختلفت أقوالك ، ولا تقللت أحوالك ، ولا اذعنت ولا

افتريت على الله كذباً ، ولا شرحت إلى الحطام ، ولا دنسك الآثام ، ولم تزل على بيته من ربك و يقين من أمرك ، تهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم .

أشهد شهادة حق وأقسم بالله قسم صدق أنَّ مُحَمَّداً وآلَه صلوات الله عليهم سادات الخلق ، وأنك مولاي ومولى المؤمنين وأنك عبد الله ووليته وأخو الرَّسُول ووصيه ووارثه ، وأنه القائل لك : والَّذِي بعثنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَّ بِي مِنْ كُفْرِكَ ، وَلَا أَفَرَّ بِاللهِ مِنْ جَحْدِكَ ، وَقَدْ ضَلَّ مِنْ صَدَّ عنكَ ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللهِ وَلَا إِلَيَّ مِنْ لَا يَهْتَدِي بِكَ .

وهو قول ربِّي عزوجل « وإنَّي لِغَفَارِ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى » إلى لا ياتك ، مولاي فضلك لا يخفى ، ونورك لا يطفى ، وأنَّ من جحوك الظَّلُومُ الأشقي ، مولاي أنت الحجَّة على العباد والمادي إلى الرَّشاد ، والعدة للمعاد ، مولاي لقد رفع الله في الأولى منزلك ، وأعلى في الآخرة درجتك ، وبصرك ما عمي على من خالفك وحال بينك وبين مواهب الله لك ، فلعن الله مستحلي الحرمة منك وذائك الحق عنك ، وأشهد أنهم الأخسرون الذين تلحف وجههم التار وهم فيها كالحون . وأشهد أنك ما أقدمت ولا أحجمت ولا نطقت ولا أمسكت إلا بأمر من الله ورسوله .

قلت : والَّذِي نَفْسِي بِيدهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْرَبَ بِالسَّيْفِ قَدْمًا ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَنِي بِمَنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَأَعْلَمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحِيَاكَ مَعِي وَعَلَى سَنْتِي ، فَوَاللهِ مَا كَذَبْتَ وَلَا كَذَبْتَ ، وَلَا ضَلَلتَ وَلَا ضَلَّلْتَ بِي ، وَلَا نَسِيَتَ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَبِّي ، وَإِنَّي لَعَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لَنْبَيَّ ، وَبَيْنَهَا النَّبِيُّ لِي ، وَإِنَّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِعِ ، أَفْظُهُ لِفَظًا ، صَدَقَ وَاللهُ وَقَلَّتِ الْحَقُّ فَلَعْنَ اللهِ مِنْ سَاواكَ بْنَ نَاوَاكَ .

والله جل اسمه يقول : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولا ياتك ، وأنك ولبي الله وأخوررسوله والذائب عن دينه والذي نطق القرآن بتفضيله قال الله تعالى : « وَفَضَلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عظيماً درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً » .

وقال الله تعالى : «أَجْعَلْتُمْ سَقِيَّةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامَ كَمَنَ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَوْنَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دِرْجَةً عِنْدَ اللهِ وَأُولُئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةِ مِنْهُ وَرَضْوَانِ وَجَنَّاتِ هُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مَقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبْدًا إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ » .

أشهد أنك المخصوص بمدحه الله المخلص لطاعة الله ، لم تبع بالهدى بدلاً ، ولم تشرك بعبادة ربك أحداً ، وأن الله تعالى استجاب لنبیه صلی الله علیه وآلہ فیک دعوته ، ثم أمره باظهار ما أولاك لأمنه ، إعلاء لشانك وإعلاناً لبرهانك ، ودحضاً للأباطيل ، وقطعاً للمعاذير .

فلما أشفع من فتنة الفاسقين واتقى فيك المنافقين ، أوحى إليه رب العالمين «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعُلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ، فَوُضِعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوزَارُ الْمَسِيرِ ، وَنَهَضَ فِي رَمَضَاءِ الْهَجَيرِ ، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ وَنَادَى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْعَجُ ، فَقَالُوا : هَلْ بَلَغْتَ؟ فَقَالُوا : اللَّهُمَّ بَلِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْهِدْ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَسْتَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟ فَقَالُوا : بَلِي ، فَأَخْذَ بِيْدِكَ ، وَقَالَ : مَنْ كَنْتَ مُولَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مُولَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالَّذِي مَنْ وَالَّهُ ، وَعَادَ مِنْ عَادَهُ ، وَانْصَرَ مِنْ نَصْرَهُ وَاخْذَلَ مِنْ خَذْلَهُ ، فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَلَا زَادَ أَكْثَرُهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ ، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلِ وَهُمْ كَارِهُونَ .

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسُوفَ يَأْتِيَ اللهُ بِقَوْمٍ يَحْبَّهُمْ وَيَحْبَّوْهُنَّ أَذَلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ يَجَاهُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَا تُمْ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » .

«إِنَّمَا وَلِيَّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَؤْتُونَ الزَّكُوْةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَأَنَّ حَزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» رَبَّنَا آمَنَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، رَبَّنَا لَا تَنْزَعْ قُلُوبُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ

لنا من لدنك رحمة إنك أنت الْوَهَابُ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَالْعَنْ مِنْ عَارِضِهِ وَاسْتَكْبِرْ وَكَذَّبْ بِهِ وَكَفَرْ وَسَيْعِلْمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مِنْ قَلْبِ يَنْقُلُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيْدَ الْوَصِّيَّينَ ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ ، وَأَزْهَدَ الرَّاهِدِينَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَخَيَّاتُهُ .

أَنْتَ مَطْعَمُ الطَّعَامِ عَلَى حَبَّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا لِوَجْهِ اللَّهِ ، لَا تَرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءَ وَلَا شَكُورًا ، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى « وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمِنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكُمْ هُمُ الْمَفْلُحُونَ » .

وَأَنْتَ الْكَاظِمُ لِلْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ التَّأْسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ، وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَهِنَّ الْبَأْسُ وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسُّوَيْةِ وَالْعَادِلُ فِي الرُّعْيَةِ وَالْعَالَمُ بِحَدْدِودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِّيَّةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أُولَئِكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ : « أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوْنَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نَزْلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » وَأَنْتَ الْمُخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَحِكْمَتِ التَّأْوِيلِ وَنَصْرُ الرَّسُولِ وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ وَالْأَيَّامُ الْمَذَكُورَةُ .

يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ « إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظَنَّوْنَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا هَنَالِكَ ابْتِلَى الْمُؤْمِنُونَ وَزَلَّلُوا زَلَّالًا شَدِيدًا ، وَإِذْ يَقُولُ الْمَنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ مَا وَعَدْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلَّا غُرُورًا * وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرَبِ لَا مَقَامٌ لَكُمْ فَارْجِعُوْا وَيَسْتَأْذِنُوْا فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيُّ يَقُولُونَ إِنَّ بَيْوتَنَا عُورَةٌ وَمَا هِيَ بِعُورَةٍ إِنْ يَرِيدُوْنَ إِلَّا فَرَارًا » .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَا زَادُهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا » فَقُتِلَتْ عُمَرُ وَهُزِمَتْ جَمِيعُهُمْ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنْلَوْهُ خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ القِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وَيَوْمَ أَحَدٍ إِذْ يَصْعُدُونَ وَلَا يَلْوَنُ عَلَى أَحَدٍ وَرَسُولٌ يَدْعُوْهُمْ فِي أُخْرَاهِمْ وَأَنْتَ تَذَوَّدُ بِهِمْ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَنَصْرٌ

بك الخاذلين .

و يوم حنين على ما نطق به التنزيل «إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثمَّ وليتم مدبرين * ثمَّ أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين » والمؤمنون أنت ومن يليك وعمك العباس ينادي المنهزمين ، يا أصحاب سورة البقرة ، يا أهل بيعة الشجرة حتى استجاب له قوم قد كفيتهم المؤنة ، وتکفلت دونهم المعونة .

فعادوا آيسين من المثوبة ، راجين وعد الله تعالى بالتنورة ، وذلك قول الله جلَّ ذكره «ثمَّ يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء » وأنت حائز درجة الصبر ، فائز بعظيم الأجر .

و يوم خيبر إذ أظهر الله خور المنافقين ، وقطع دابر الكافرين ، والحمد لله رب العالمين «ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار ، وكان عهد الله مسؤلاً » مولاي أنت الحجَّة البالغة والمحاجَّة الواضحة والتعممة السابعة ، والبرهان المنير ، فهنيئاً لك بما آتاك الله من فضل وتبَّأ لشائقك ذي الجهل .

شهدت مع النبي صلَّى الله عليه وآله جميع حربه ومعازيه تحمل الرایة أمامه ، وتضرب بالسيف قدامه ، ثمَّ لحزمك المشهور وبصیرتك في الأمور ، أمرك في المواطن ولم تكن عليك أمير ، وكم من أمر صدِّيك عن إمضاء عزمك فيه التقى واتبع غيرك في مثله الهوى ، فظنَّ الجاهلون أنك عجزت عمما إليه انتهى ، ضلَّ والله الظانُّ لذلك وما اهتدى ، ولقد أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم وامترى بقولك صلَّى الله عليك : قد يرى الحَوْلَ القلب وجه الحيلة ودونها حاجز من تقوى الله فيدعها رأي العين ، وينتهز فرصتها من لا حرية له في الدين ، صدقـت وخسر المبطلون وإذ ما كرك الناـكـثـانـ ، فـقاـلاـ : نـرـيـدـ الـعـمـرـةـ ، فـقـلـتـ هـمـاـ ، لـعـمـرـكـمـاـ مـاـ تـرـيـدـانـ الـعـمـرـةـ لـكـنـ تـرـيـدـانـ الغـرـةـ ، فـأـخـذـتـ الـبـيـعـةـ عـلـيـهـمـاـ ، وـجـدـدـتـ الـمـيـثـاقـ فـجـدـاـ فـيـ النـفـاقـ . فـلـمـاـ نـبـهـتـهـمـاـ عـلـىـ فـعـلـهـمـاـ أـغـفـلـاـ وـعـادـاـ وـمـاـ اـنـفـعـاـ وـكـانـ عـاـقـبـةـ أـمـرـهـمـاـ خـسـرـاـ ، ثـمـ

تلهمًا أهل الشام فسرت إليهم بعد الإعذار وهم لا يدينون دين الحق ولا يتذمرون القرآن، هم رعاع ضالون وبالذى أنزل على محمد فيك كافرون ولأهل الخلاف عليك ناصرون، وقد أمر الله تعالى باتباعك وندب المؤمنين إلى نصرك.

وقال عز وجل «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» مولاي بك ظهر الحق وقد نبذه الخلق وأوضحت السنن بعد الدروس والقطميس، فلنك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل، ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل، وعدوك عدو الله واحد لرسول الله، يدعو باطلًا ويحكم جائراً ويتأمر غاصباً ويدعو حزبه إلى النار، وعمماً يجاهد وينادي بين الصفين:

الرَّوَاحُ الرَّوَاحُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسْقِيَ الْبَنِ كَبَرَ وَقَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآخِرِ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحَ مِنْ لَبَنِ ، وَتَقْتَلُكَ الْفَتَّةُ الْبَاغِيَةُ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقُتِلَهُ .

فعلى أبي العادية لعنة الله ولعنة ملائكته ورسله أجمعين، وعلى من سلَّ سيفه عليك وسللت سيفك عليك يا أمير المؤمنين من المشركين والمنافقين إلى يوم الدين، وعلى من رضي بما ساعك ولم يكرهه وأغمض عينه ولم ينكر أو أعان عليك بيد أو لسان أو قعد عن نصرك، أو خذل عن الجهاد معك، أو غمط فضلك وجحد حقك، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه.

وصلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته وسلامه وتحياته، وعلى الأئمة من آلك الظاهرين إنَّه حميد مجید، والأمر الأعجب والخطب الأفظع بعد جحدك حقك غصب الصديقة الظاهرة الزهراء سيدة النساء فدَّاً، ورد شهادتك وشهادة السيدين سلالتك وعترة المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ، وقد أعلى الله تعالى على الأمة درجتكم ورفع منزلتكم وأبان فضلكم وشرفكم على العالمين.

فأدأهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً، قال الله جل وعز «إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلَقَ هَلْوَعًا إِذَا مَسَهُ الشَّرْ جَزْوَعًا وَإِذَا مَسَهُ الْخَيْرَ مُنْوِعًا إِلَّا الْمُصْلَّينَ» فاستنشي الله تعالى نبيه

المصطفى وأنت ياسيد الأوصياء من جميع الخلق ، فما أعممه من ظلمك عن الحق ، ثم أقرضوك سهم ذوي القربي مكرراً أو حادوه عن أهله جوراً ، فلما آل الأمر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبة عنهم بما عند الله لك .

فأشبهت محتنك بهما من الأنبياء عند الوحدة وعدم الانصار وأشبهت في البيات على الفراش الذَّبِح عليه السلام إذ أجبت كما أجاب ، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابراً محتسباً ، إذ قال له يابني إني أرى في المنام أنني أذبحك فانظر ماذا ترى قال : يا أبا إبراهيم ما تؤمر ستتجدني إن شاء الله من الصابرين ، وكذلك أنت لـما أبانتك النبي صلى الله عليه وآلـه وأمرـك أن تضجع في مرقدـه واقـياً له بـنفسـك ، أسرـعت إـلى إـجـابـته مطـيـعاً ولـنفسـك عـلـى القـتل موـطـناً .

فسـكر الله تعالى طـاعـتك ، وـأـبـان عن جـمـيل فـعلـك بـقولـه جـلـ ذـكرـه « ومن النـاسـ من يـشـري نـفـسـه اـبـتـغـاء مـرـضـات الله » ثم مـحتـنك يـوم صـفـين وقد رـفـعـت المصـاحـفـ حـيـلةـ ومـكـراً فأـعـرضـ الشـكـ وـعـرـفـ الحـقـ وـاتـبعـ الـظـنـ أـشـبـهـتـ مـحنـةـ هـارـونـ إذـ أمرـهـ مـوسـىـ عـلـىـ قـوـمـهـ فـتـفـرـقـواـ عـنـهـ ، وـهـارـونـ يـنـاديـ بـهـمـ وـيـقـولـ :

يـاقـومـ إـنـماـ فـتـنـتـمـ بـهـ وـإـنـ رـبـكـمـ الرـحـمانـ فـاتـبـعـونـيـ وـأـطـيـعـوـاـ أـمـرـيـ قـالـواـ لـنـ نـبـرـ عـلـيـ عـاـكـفـينـ حـتـىـ يـرـجـعـ إـلـيـنـاـ مـوسـىـ ، وـكـذـلـكـ أـنـتـ لـمـاـ رـفـعـتـ المصـاحـفـ قـلـتـ يـاقـومـ إـنـماـ فـتـنـتـمـ بـهـاـ وـخـدـعـتـمـ ، فـعـصـوكـ وـخـالـفـواـ عـلـيـكـ وـاسـتـدـعـواـ نـصـبـ الـحـكـمـينـ فـأـبـيـتـ عـلـيـهـمـ وـتـبـرـأـتـ إـلـىـ اللهـ مـنـ فـعـلـهـمـ وـفـوـضـتـهـ إـلـيـهـمـ .

فـلـمـاـ أـسـفـرـ الحـقـ وـسـفـهـ الـمـنـكـرـ ، وـاعـتـرـفـواـ بـالـزـلـلـ وـالـجـورـ عـنـ الـقـصـدـ وـاـخـتـلـفـواـ مـنـ بـعـدهـ وـأـلـزـمـوكـ عـلـىـ سـفـهـ التـحـكـيمـ الـذـيـ أـبـيـتـهـ ، وـأـحـبـوـهـ وـحـظـرـتـهـ وـأـبـاحـواـ ذـنـبـهـ الـذـيـ اـقـرـفـوهـ ، وـأـنـتـ عـلـىـ نـهـجـ بـصـيرـةـ وـهـدـىـ ، وـهـمـ عـلـىـ سـنـنـ ضـلـالـةـ وـعـمـىـ ، فـمـاـ زـالـواـ عـلـىـ النـفـاقـ مـصـرـيـنـ ، وـفـيـ الغـيـ مـتـرـدـدـيـنـ .

حـتـىـ أـذـاقـهـمـ اللهـ وـبـالـأـمـرـهـ فـأـمـاتـ بـسـيفـكـ ، مـنـ عـانـدـكـ فـشـقـيـ وـهـوـيـ ، وـأـحـيـاـ بـحـجـتـكـ مـنـ سـعـدـ فـهـدـىـ ، صـلـوـاتـ اللهـ عـلـيـكـ غـادـيـةـ وـرـائـحةـ وـعـاكـفـةـ وـذـاهـبـةـ ، فـمـاـ يـحـيـطـ

المادح وصفتك ، ولا يحيط الطاغون فضلك ، أنت أحسن الخلق عبادة وأخلصهم زهادة ، وأذبّهم عن الدين ، أقمت حدود الله بجهدك ، وفلت عساكر المارقين بسيفك ، تخدم هب الحروب ببنائك وتهتك ستور الشبه ببيانك ، وتكشف ليس الباطل عن صريح الحق .

لا تأخذك في الله لومةً لائم ، وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين وتقرير الواصفين ، قال الله تعالى : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » ولما رأيت أن قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين وصدقك رسول الله صلى الله عليه وآله وعده فأوفيت بعهده .

قلت : أما آن أن تخضب هذه من هذه ؟ أم متى يبعث أشقاها ؟ واثقاً بأنك على بيته من ربك وبصيرة من أمرك ، قادم على الله ، مستبشر ببيعك الذي بايعته به ، وذلك هو الفوز العظيم .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةِ أَنْبِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ ، بِجَمِيعِ لِعَنَاتِكَ وَأَصْلَاهُمْ حَرَّ نَارَكَ ، وَالْعَنْ مِنْ غَصْبِ وَلِيْكَ حَقَّهُ ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوَلَايَةِ لَهُ يَوْمٌ أَكْمَلَتْ لَهُ الدِّينَ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ ظُلْمِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَنصَارِهِمْ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِيِّ الْحَسِينِ وَقَاتِلِيهِ وَالْمَاتَعِينِ عَدُوِّهِ وَنَاصِرِيهِ وَالرَّاضِينِ بِقَتْلِهِ وَخَازِلِيهِ لَعْنًا وَبِيلًا .

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَّ مُحَمَّدٍ وَمَا نَعِيَهُمْ حَقُوقَهُمْ ، اللَّهُمَّ خَصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبَ لَآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَكُلَّ مُسْتَنَّ بِمَا سَنَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ التَّبَيِّنِ وَعَلَى عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيَّينَ وَآلِهِ الظَّاهِرِينَ وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ ، وَبُولَّا يَتَّهِمُ مِنَ الْفَائزِينَ الْآمِنِينَ الَّذِينَ لَا خُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ . (١)

ما روى عنه في زيارة الحسين عليهما السلام

٢ - قال الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رضوان الله عليه) خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أنَّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصُمِّهُ فيهما وادع فيه بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ اسْأَلْكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُوَعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلِ اسْتَهْلَالِهِ وَلَوْلَاتِهِ
بِكَتْهِ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَلَمَّا يَطَاعَهُ لَأْبَتِيهَا قَتْلُ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ
الْأَسْرَةِ الْمَدْدُودِ بِالنَّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرْكَرَةِ الْمَعْوَضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الائِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشَّفَاءُ فِي تَرْبِتِهِ
وَالْفَوْزُ مَعَهُ فِي اُوبَتِهِ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ عَتْرَتِهِ بَعْدِ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتَّى يَدْرُكُوا الْأَوْتَارَ
وَيَشَارِوْا الشَّارِ وَيَرْضُوْا الْجَبَارَ وَيَكُونُوْا خَيْرَ انصَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ .

اللَّهُمَّ فِي بَحْقِهِمُ الْأَنْوَسُ وَسُؤَالُ سُؤَالٍ مُقْتَرِفٌ مُعْتَرِفٌ مُسِيءٌ إِلَى نَفْسِهِ مَمَّا فَرَطَ
فِي يَوْمِهِ وَامْسِهِ يَسْأَلُكَ الْعَصْمَةَ إِلَى مَحْلِ رَمْسِهِ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعُتْرَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زَمْرَتِهِ وَبَوَئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَمَحْلَ الْإِقَامَةِ
اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْنَا بِعْرَفَتِهِ فَاكْرِمْنَا بِزَلْفَتِهِ وَارْزَقْنَا مِرَاقِفَتِهِ وَسَابِقَتِهِ وَاجْعَلْنَا مَمَّنْ يَسْلِمُ
لَامِرِهِ وَيَكْثُرُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلَى جَمِيعِ اوصِيَائِهِ وَاهْلِ اصْفِيَائِهِ الْمَدْدُودِينَ مِنْكَ
بِالْعَدْدِ الْاثْنَيْ عَشْرِ التَّجُومِ الزُّهْرِ وَالْحَجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ .

اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرًا مُوْهَبَةً وَانْجَحْ لَنَا فِيْ كُلِّ طَلْبَةٍ كَمَا وَهَبْتَ الْحَسَنَ
لِمُحَمَّدٍ جَدَّهُ وَعَادَ فَطَرَسَ بِمَهْدِهِ فَنَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشَهِدُ تَرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ اُوبَتَهُ
آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . (١)

ما روي عنه عليه السلام في زيارة الأربعين

٣ - الطوسي ، باسناده قال : روي عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة الخمسين ، وزيارة الأربعين ، والتختم في اليمين ، وتعفير الجبين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .^(١)

ما روي عنه في زيارة الباقي والصادق عليهم السلام

٤ - الطوسي ، باسناده قال : روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام انه قال : من زار جعفرًا واباه لم يشتكي عينه ولم يصبه سقم ولم يميت مبتلي .^(٢)

— ٢٩ —

باب النكاح

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : امرأة أرضعت ولد الرجل هل يحل لذلك الرجل أن يتزوج ابنة هذه المرضعة أم لا ؟ فوقع عليه السلام : لا ، لا تحل له . ^(١)

— ٣٠ —

باب الطلاق

١ — قال الصدوق : كتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في امرأة طلقها زوجها ولم يجر عليها النفقة للعدة وهي محتاجة هل يجوز لها أن تخرج وتبيت عن منزها للعمل وال الحاجة ؟ فوقع عليه السلام : لا بأس بذلك إذا علم الله الصحة منها . ^(١)

٢ — عنه ، قال : كتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في امرأة مات عنها زوجها وهي في عدّة منه وهي محتاجة لا تجد من ينفق عليها وهي تعمل للناس هل يجوز لها أن تخرج وتعمل وتبيت عن منزها للعمل وال الحاجة في عدّتها ؟ قال : فوقع عليه السلام : لا بأس بذلك إن شاء الله . ^(٢)

— ٣١ —

باب الأولاد

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ؛ ومحمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن جعفر أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام أنه روي عن الصادقين عليهما السلام أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا وإن الأرض تضجُّ إلى الله من بول الأغلف ، وليس جعلت فداك لحجامي بلدنا حذق بذلك ولا يختنونه يوم السابع ، وعندنا حجام اليهود فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا إن شاء الله ؟ فوقع عليه السلام : الستة يوم السابع فلا تخالفوا السنن إن شاء الله .^(١)

(١) الكافي : ٦ / ٣٥ والفقير : ٣ / ٤٨٨ ومكارم الأخلاق : ٢٦٣ .

باب الأطعمة

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام يشكوا إليه دماً وصفراء فقال : إذا احتجمت هاجت الصفراء وإذا أخرت الحجامة أضرتني الدم فما ترى في ذلك ؟ فكتب عليه السلام : احتجم وكل على إثر الحجامة سمكاً طريأً كباباً . قال : فأعدت عليه المسألة بعينها فكتب عليه السلام : احتجم وكل على إثر الحجامة سمكاً طريأً كباباً بماء وملح . قال : فاستعملت ذلك فكنت في عافية وصار غذائي . ^(١)

٢ - الطبرسي ، مرسلاً عن أحمد بن إسحاق قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام سأله عن الإسقنقور يدخل في دواء الباعة ، له مخالف وذنب ، أيجوز أن يشرب ؟ فقال : إن كان له قشور فلا بأس . ^(٢)

(٢) مكارم الاخلاق : ١٨٥ .

(١) الكافي : ٦ / ٣٢٤ ومكارم الاخلاق : ١٨٤ .

باب القضاء والشهادات

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام هل تقبل شهادة الوصي للميت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل ؟ فوقع عليه السلام : إذا شهد معه آخر عدل فعل المدعى يمين . وكتب أيجوز للوصي أن يشهد لوارث الميت صغير أو كبير بحق له على الميت أو على غيره وهو القابض للوارث الصغير وليس للكبير بقابض ؟ فوقع عليه السلام : نعم ، ينبغي للوصي أن يشهد بالحق ولا يكتم الشهادة . وكتب أ أو تقبل شهادة الوصي على الميت مع شاهد آخر عدل ؟ فوقع عليه السلام : نعم من بعد يمين . ^(١)

٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام في رجل باع ضياعه من رجل آخر وهي قطاع أرضين ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهده وقال : إذا ما أتوك بالحدود فاشهد بها هل يجوز له ذلك أو لا يجوز له أن يشهد ؟ فوقع عليه السلام : نعم يجوز والحمد لله .

وكتب إليه رجل كان له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكة والقرية على مراحل من منزله ولم يؤت بحدود أرضه وعرف حدود القرية الأربع فقال للشهود : اشهدوا أنني قد بعت من فلان جميع القرية التي حد منها كذا والثاني والثالث والرابع وإنما له في هذه القرية قطاع أرضين فهل يصلح للمشتري ذلك ؟ وإنما له بعض هذه القرية وقد أقر له بكلها ؟ فوقع عليه السلام : لا يجوز بيع ما ليس يملک وقد وجّب الشراء

على البايع على ما يملك .

وكتب هل يجوز للشاهد الذي أشهده بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض التي له فيها إذا تعرف حدود هذه القطاع بقوم من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولاً؟ فوقع عليه السلام : نعم ، يشهدون على شيء مفهوم معروف .

وكتب رجل قال لرجل : اشهد أن جميع الدار التي له في موضع كذا وكذا بحدودها كلها لفلان بن فلان وبجميع ماله في الدار من المtau هل يصلح للمشتري ما في الدار من المtau أي شيء هو؟ فوقع عليه السلام : يصلح له ما أحاط الشراء بجميع ذلك إن شاء الله .^(١)

٣ - الصدوق قال : كتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في رجل أراد أن يشهد على امرأة ليس لها بمحرم هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء السترو يسمع كلامها إذا شهد عدлан أنها فلانة بنت فلان التي تشهدك وهذا كلامها ، أو لا تجوز الشهادة عليها حتى تبرز وتبينها؟ فوقع عليه السلام : تتنقّب وتظهر للشهود إن شاء الله .

قال الصدوق : وهذا التوقيع عندي بخطه عليه السلام .^(٢)

(٢) الفقيه : ٣ / ٦٧ .

(١) الكافي : ٧ / ٤٠٢ والتهذيب : ٦ / ٢٧٧ .

— ٣٤ —

باب الأئمان والنذور

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام رجل حلف بالبراءة من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله فحدث ما توبته وكفارته ؟ فوقع عليه السلام : يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مدة و يستغفر الله عز وجل . (١)

— ٣٥ —

باب الحدود

- ١ - قال الشيخ ابو جعفر الطوسي : كتب احمد بن اسحاق إلى أبي محمد عليه السلام يسأله عن الصعاليك ؟ فكتب اليه : اقتلهم . ^(١)
- ٢ - عنه ، بسانده عن احمد بن ابي عبد الله او غيره انه كتب اليه : يسأله عن الارکاد ؟ فكتب : لا تنبهوهم الا بحذ السيف . ^(٢)

باب الوصية

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسين بن مالك قال : كتبت إليه رجل مات وجعل كل شيء له في حياته لك ولم يكن له ولد ثم إنّه أصاب بعد ذلك ولداً وبلغ ماله ثلاثة آلاف درهم وقد بعثت إليه بألف درهم فإن رأيت جعلني الله فداك أن تعلماني فيه رأيك لأعمل به ؟ فكتب : أطلق لهم .^(١)

٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام في الوقف وما روی فيها . فوقع عليه السلام : الوقف على حسب ما يقفها أهلها إن شاء الله .^(٢)

٣ - عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : رجل كان له ابنان فمات أحدهما ولد ذكور وإناث فأوصى لهم جدّهم بسهم أبيهم فهذا السهم الذكر والأنثى فيه سواء ؟ أم للذكر مثل حظ الأنثيين ؟ فوقع عليه السلام : ينفذون وصيّة جدّهم كما أمر إن شاء الله ، قال : وكتبت إليه : رجل له ولد ذكور وإناث فأقر لهم بضيّعة أنها لولده ولم يذكر أنها بينهم على سهام الله عزّ وجلّ وفراصصه الذكر والأنثى فيه سواء ؟ فوقع عليه السلام : ينفذون فيها وصيّة أبيهم على ما سمى شيئاً ردوها إلى كتاب الله عزّ وجلّ وستة نبيّه صلى الله عليه وآلـهـ إن شاء الله .^(٣)

(١) الكافي : ٧ / ٥٩ . (٢) الكافي : ٧ / ٣٧ والتهذيب : ٩ / ١٢٩ .

(٣) الكافي : ٧ / ٤٥ والفقير : ٤ / ٢٠٨ والتهذيب : ٩ / ٢١٤ .

٤ - عنه ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام رجل أوصى بثلث ماله لمواليه ولولياته الذكر والأنثى فيه سواء أو للذكر مثل حظ الأنثيين من الوصية ؟ فوقع عليه السلام : جائز للميت ما أوصى به على ما أوصى به إن شاء الله . ^(١)

٥ - عنه ، عن محمد قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام رجل أوصى إلى ولده وفيهم كبار قد أدركوا وفيهم صغار أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيته ويقضوا دينه لمن صح على الميت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار ؟ فوقع عليه السلام : نعم ، على الأكابر من الولدان أن يقضوا دين أبيهم ولا يحبسوه بذلك . ^(٢)

٦ - عنه ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام رجل مات وأوصى إلى رجلين أيجوز لأحدهما أن ينفرد بنصف التركة والآخر بالنصف ؟ فوقع عليه السلام : لا ينبغي لهما أن يخالفا الميت وأن يعملا على حسب ما أمرهما إن شاء الله . ^(٣)

٧ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن [بن إبراهيم] بن محمد الهمданى قال : كتب محمد بن يحيى هل للوصي أن يشتري شيئاً من مال الميت إذا بيع فيمن زاد فيزير وياخذ لنفسه ؟ فقال : يجوز إذا اشتري صحيحاً . ^(٤)

٨ - قال الصدوق : كتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام رجل كان وصيَّاً رجل فمات وأوصى إلى رجل آخر هل يلزم الوصي وصيَّة الرجل الذي كان هذا وصيَّة ؟ فكتب عليه السلام : يلزم بحقه إن كان له قبله حق إن شاء الله . ^(٥)

(١) الكافي : ٧ / ٤٥ والفقیہ : ٤ / ٢٠٩ والتهذیب : ٩ / ٢١٥ .

(٢) الكافي : ٧ / ٤٦ والفقیہ : ٤ / ٢٠٩ .

(٣) الكافي : ٧ / ٤٦ والتهذیب : ٩ / ١٨٥ والاستبصار : ٤ / ١١٨ .

(٤) الكافي : ٧ / ٤٢٧ والفقیہ : ٤ / ٥٩ .

٩ - الطوسي ، بسانده عن محمد بن الحسن الصفار قال : كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئلته عن الوقف الذي يصح كيف هو ؟ فقد روی ان الوقف اذا كان غير موقت فهو باطل مردود على الورثة ، واذا كان موقتا فهو صحيح مضيء ، قال قوم : ان الموقت هو الذي يذكر فيه انه وقف على فلان وعقبه فإذا انقضوا فهو للفقراء والمساكين الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

قال : وقال آخرون : هذا موقت اذا ذكر انه لفلان وعقبه ما بقوا ولم يذكر في آخره للفقراء والمساكين الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، والذي هو غير موقت أن يقول هذا وقف ولم يذكر احداً فما الذي يصح من ذلك وما الذي يبطل ؟ ففوق عليه السلام : الوقوف بحسب ما يوقفها ان شاء الله .^(١)

١٠ - عنه ، بسانده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار قال : كتبت الى العسكري عليه السلام امرأة أوصت الى رجل واقرت له بدين ثمانية آلاف درهم وكذلك ما كان لها من متعة البيت من صوف وشعر وشبه وصفرونحاس وكل ما لها أقرت به للموصي اليه وشهدت على وصيتها وأوصت ان يحج عنها من هذه الترفة حجتين ويعطي مولاهاها اربعمائة درهم ، وماتت المرأة وترك زوجا فلم ندر كيف الخروج من هذا واشتبه علينا الامر ، وذكر الكاتب ان المرأة استشارته فسألته ان يكتب لها ما يصح لهذا الوصي ؟

فقال : لا تصح تركتك لهذا الوصي الا باقرارك له بدين يحيط بتركتك بشهادة الشهد وتأمريه بعد ان ينفذ ما توصيه به فكتبت له بالوصية على هذا واقرت للوصي بهذا الدين فرأيك ادام الله عزك في مسألة الفقهاء قبلك عن هذا وتعريفنا بذلك لنعمل به ان شاء الله ؟ فكتب عليه السلام بخطه : ان كان الدين صحيحاً معروفاً مفهوماً فيخرج الدين من رأس المال ان شاء الله وان لم يكن الدين حقاً انفذ لها ما أوصت به من ثلثها كفى أو لم يكف .^(٢)

(١) التهذيب : ٩ / ١٣٢ والاستبصار : ٤ / ١٠٠ . (٢) التهذيب : ٩ / ١٦١ والاستبصار : ٤ / ١١٣ .

١١ - عنه ، بسانده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبدوس قال : اوصى رجل بتركته متاع وغير ذلك لابي محمد عليه السلام ، فكتبت اليه ، جعلت فداك رجل اوصى الي بجميع ما خلف لك وخلف ابنتي اخت له فرأيك في ذلك ؟ فكتب الي عليه السلام : بع ما خلف وابعث به الي فبعث وبعثت به اليه ، فكتب الي : قد وصل .^(١)

باب الإرث

١ - الكليني ، عن عليّ بن محمد ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن إسحاق بن محمد التخعي قال : سأله الفهيفي أبا محمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً و يأخذ الرجل سهرين ؟ فقال أبو محمد عليه السلام : إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة إنما ذلك على الرجال ، فقلت في نفسي قد كان قيل لي : إن ابن أبي العوجاء سأله أبو عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب .

فأقبل أبو محمد عليه السلام على ف وقال : نعم هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء والجواب متنا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً ، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا وآخرنا في العلم سواء ولرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهم . ^(١)

٢ - عنه ، عن عليّ بن عبد الله جميعاً ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن جعفر قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام امرأة ماتت وتركت زوجها وأبويها أو جدتها أو جدتتها كيف يقسم ميراثها ؟ فوقع عليه السلام : للزوج النصف وما بقي فللابوين ؛ وقد روى أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وآله أطعم الجدة والجدية السادس . ^(٢)

٣ - الصدوق قال : كتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد

(١) الكافي : ٧ / ٨٥ والتهذيب : ٩ / ٢٧٤ .

(٢) الكافي : ٧ / ١١٤ والتهذيب : ٩ / ٣١٠ والاستبصار : ٤ / ١٦١ .

الحسن بن علي عليهما السلام : رجل مات وترك ابنته وأخاه لأبيه وأمه لمن يكون الميراث ؟ فوقع عليهما السلام في ذلك : الميراث للأقرب إن شاء الله .^(١)

(١) الفقيه : ٤ / ٢٦٩ والتهذيب : ٩ / ٣١٧ والاستبصار : ٤ / ١٦٧ .

— ٣٨ —

باب الجنائز

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، قال : كتب محمد بن الحسن الى أبي محمد عليه السلام في الماء الذي يغسل به الميت كم حُدّه ؟ فوقع عليه السلام : حُدّ غسل الميت يغسل حتى يطهر إن شاء الله . قال : وكتب إليه هل يجوز أن يغسل الميت وما ورثه الذي يصبُّ عليه يدخل إلى بئر كنيف أو الرجل يتوضأ وضوء الصلاة أن يصبُّ ماء ورثته في كنيف ؟ فوقع عليه السلام : يكون ذلك في بلايلع .^(١)

٢ - قال الصدق : كتب محمد بن الحسن الصفار الى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام : كم حُدّ الماء الذي يغسل به الميت كما رواه أنَّ الجنب يغسل بستة أرطال من ماء والخائض بتسعة أرطال فهل للميت حُدّ من الماء الذي يغسل به ؟ فوقع عليه السلام : حُدّ غسل الميت يغسل حتى يطهر إن شاء الله تعالى .^(٢)

قال الصدق : وهذا التوقيع في جملة توقيعاته عندي بخطه عليه السلام في صحيفة .

٣ - الطوسي ، باسناده عن محمد بن الحسن الصفار قال : كتبت الى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أيجوز أن يجعل الميتين على جنازة واحدة في موضع الحاجة وقلة الناس ؟ وان كان الميتان رجلاً وامرأة يحملان على سرير واحد ويصل علىهما ؟ فوقع عليه السلام : لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد .^(٣)

(١) الكافي : ٧ / ١٥٠ والتهذيب : ١ / ٤٣١ .

(٢) الفقيه : ١ / ١٤١ والتهذيب : ١ / ٤٣١ والاستبصار : ١ / ١٩٥ .

(٣) التهذيب : ١ / ٤٥٤ .

باب الحكم والمواعظ والنواذر

١ - الصدوق قال : حدثنا علي بن احمد (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عزوجل بنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم حاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب ولبيتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا الى رحمته ولتفاضل منازلكم في جنته .

ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرایض ومفتاحا الى سبیله ولو لا محمد صلی الله علیه وآلہ والوصیاء من ولده کنتم حیاری کالبهایم لا تعرفون فرضا من الفرایض وهل تدخل قریة الا من بابها فلما من الله عليکم باقامة الاولیاء بعد نبیکم صلی الله علیه وآلہ .

قال الله عزوجل : «اليوم أكملت لكم دینکم واقتمنت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دینا» وفرض عليکم لا ولیائه حقوقاً فامرکم بادائها [الیهم] ليحل لكم ما وراء ظهورکم من ازواجکم واموالکم وما كلکم ومشربکم ویعرفکم بذلك البرکة والنماء والثروة ولیعلم من یطیعه منکم بالغیب وقال الله تبارک وتعالی «قل لا اسئلکم عليه أجرأ إلا المودة في القربي» .

فاعلموا ان من ییخل فاما ییخل على نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شتم فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم

- الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين .^(١)
- ٢ - الحسن بن علي بن شعبة الحراني مرسلاً عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام : قال عليه السلام : لا تُمارِ فـيذهب بهاـوك . ولا تُمازـح فـيـجـتـرـأـ عـلـيـكـ .^(٢)
- ٣ - قال عليه السلام : من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلـونـ عـلـيـهـ حـتـىـ يـقـوـمـ .^(٣)
- ٤ - كتب عليه السلام إلى رجل سأله دليلاً : من سأـلـ آـيـةـ أوـ بـرـهـاـنـاـ فـأـعـطـيـ ماـ سـأـلـ ، ثم رجـعـ عـمـنـ طـلـبـ مـنـهـ الآـيـةـ عـذـبـ ضـعـفـ العـذـابـ . وـمـنـ صـبـرـ أـعـطـيـ التـأـيـدـ مـنـ اللهـ . وـالـنـاسـ مـجـبـولـونـ عـلـىـ حـيـلـةـ إـيـشـارـ الـكـتـبـ المـنـشـرـةـ . نـسـأـلـ اللهـ السـدـادـ ، فـإـنـمـاـ هـوـ التـسـلـيمـ أـوـ الـعـطـبـ وـلـهـ عـاـقـبـةـ الـأـمـورـ .^(٤)
- ٥ - كتب إليه بعض شيعته يعرّفه اختلاف الشيعة ، فكتب عليه السلام : إنـمـاـ خـاطـبـ اللهـ العـاقـلـ . وـالـنـاسـ فـيـ عـلـىـ طـبـقـاتـ : الـمـسـبـصـرـ عـلـىـ سـبـيلـ نـجـاهـ ، مـتـمـسـكـ بـالـحـقـ ، مـتـعـلـقـ بـفـرعـ الأـصـلـ ، غـيرـ شـاكـ ولاـ مـرـتـابـ ، لـاـ يـجـدـ عـنـيـ مـلـجـأـ . وـطـبـقـةـ لـمـ تـأـخـذـ بـالـحـقـ ، فـهـمـ كـرـاكـبـ الـبـحـرـ يـوـجـ عـنـدـ مـوـجـهـ وـيـسـكـنـ عـنـدـ سـكـونـهـ . وـطـبـقـةـ استـحـوذـ عـلـيـهـ الشـيـطـانـ ، شـأـنـهـ الرـدـ عـلـىـ أـهـلـ الـحـقـ وـدـفـعـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ حـسـداـ مـنـ عـنـدـ أـنـفـسـهـمـ . فـدـعـ مـنـ ذـهـبـ يـمـيـنـاـ وـشـمـالـاـ ، فـإـنـ الرـاعـيـ إـذـ أـرـادـ أـنـ يـجـمـعـ غـنـمـهـ جـعـهاـ بـأـهـوـنـ سـعـيـ ، وـإـيـاتـكـ وـالـإـذـاعـةـ وـطـلـبـ الرـئـاسـةـ ، فـإـنـهـمـ يـدـعـوـانـ إـلـىـ الـهـلـكـةـ .^(٥)
- ٦ - قال عليه السلام : من الذنوب التي لا تغفر : ليتنـي لا أـؤـاخـذـ إـلـاـ بـهـذاـ . ثـمـ قال عليه السلام : الإـشـراكـ فـيـ النـاسـ أـخـفـيـ منـ دـبـيـبـ النـمـلـ عـلـىـ الـمـسـحـ الـأـسـودـ فـيـ اللـيـلـةـ الـمـظـلـمةـ .^(٦)
- ٧ - قال عليه السلام : بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ أـقـرـبـ إـلـىـ اـسـمـ اللهـ الـأـعـظـمـ مـنـ سـوـادـ الـعـيـنـ إـلـىـ بـيـاضـهـ .^(٧)
- ٨ - خـرـجـ فـيـ بـعـضـ توـقـيعـاتـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـنـدـ اختـلـافـ قـوـمـ مـنـ شـيـعـتـهـ فـيـ أـمـرـهـ : مـاـ

(٢) الى (٧) تحف العقول : ٣٦٢ - ٣٦١ .

(١) علل الشرابع : ١ / ٢٤٧ .

مني أحد من آبائي مثل ما منيت به من شَكْ هذه العصابة فيَّ ، فِإِنْ كان هذا الأمر أمراً اعتقاده ودنتم به إلى وقت ثمَّ ينقطع فللشَّكْ موضع . وإنْ كان متَّصلًا ما اتَّصلت أمور اللهِ بما معنِّي هذا الشَّكْ ؟ (١)

٩ – قال عليه السلام : حُبُّ الْأَبْرَار لِلْأَبْرَار ثَوَاب لِلْأَبْرَار . وَحُبُّ الْفَجَار لِلْأَبْرَار فضيلة لِلْأَبْرَار ، وبغض الفجَار لِلْأَبْرَار زَين لِلْأَبْرَار . وبغض الْأَبْرَار لِلْفَجَار خَرْزِي عَلَى الْفَجَار . (٢)

١٠ – قال عليه السلام : من التَّواضع السَّلام على كُلَّ مَنْ تَقْرُبَه ، والجلوس دون شرف المجلس . (٣)

١١ – قال عليه السلام : من الجهل الصّحّك من غير عجب . (٤)

١٢ – قال عليه السلام : من الفوّاقر التي تقضم الظّهر جار إن رأى حسنة أطفأها وإن رأى سيئةً أفشأها . (٥)

١٣ – قال عليه السلام لشيعته : أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بُرٍّ أو فاجر وطول السُّجود وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في عشائرهم وشهدوا جنائزهم وعدوا مرضاهم وأدُّوا حقوقهم .

فِإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرَعَ فِي دِينِهِ وَصَدَقَ فِي حَدِيثِهِ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَحَسَّنَ خَلْقَهُ مَعَ النَّاسِ قِيلَ : هَذَا شَيْءٌ فِي سُرْبِيِّ ذَلِكَ . اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا زَيْنًا وَلَا تَكُونُوا شَيْنًا ، جُرُّوا إِلَيْنَا كُلَّ مُوَدَّةٍ وَادْفَعُوا عَنَّا كُلَّ قَبِيحٍ ، فِإِنَّهُ مَا قِيلَ فِينَا مِنْ حَسْنٍ فَنَحْنُ أَهْلُهُ ، وَمَا قِيلَ فِينَا مِنْ سُوءٍ فَمَا نَحْنُ كَذَّلِكَ . لَنَا حَقٌّ فِي كِتَابِ اللهِ وَقِرَاءَةِ مَنْ رَسُولُ اللهِ وَتَطْهِيرِ مِنَ اللهِ لَا يَدْعِيهِ أَحَدٌ غَيْرَنَا إِلَّا كَذَّابٌ .

أَكْثَرُهُمْ ذَكْرُ اللهِ وَذَكْرُ الْمَوْتِ وَتَلاوَةُ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةُ عَلَى التَّبَّيِّنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فِإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ . احْفَظُوهَا مَا وَصَّيْتُكُمْ بِهِ وَاسْتَوْدِعُكُمْ اللهُ وَأَقْرَأُ

عليكم السلام .^(١)

١٤ – قال عليه السلام : ليست العبادة كثرة الصيام والصلوة وإنما العبادة كثرة التفكير في أمر الله .^(٢)

١٥ – قال عليه السلام : بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين ، يطري أخاه شاهداً و يأكله غائباً ، إن أعطي حسده ، وإن ابتهل خذله .^(٣)

١٦ – قال عليه السلام : الغضب مفتاح كل شر .^(٤)

١٧ – قال عليه السلام لشيعته في سنة سبعين ومائتين : أمرناكم بالتحمُّل في اليمين ونحن بين ظهريكم . والآن نأمركم بالتحمُّل في الشمال لغيبتنا عنكم إلى أن يظهر الله أمرنا وأمركم ؛ فإنه من أدل دليل عليكم في ولاتنا – أهل البيت – فخلعوا خواتيمهم من أيديهم بين يديه ولبسوها في شمائهم . وقال عليه السلام لهم : حدثوا بهذا شيئاً .^(٥)

١٨ – قال عليه السلام : أقل الناس راحة الحقوقد .^(٦)

١٩ – قال عليه السلام : أورع الناس من وقف عند الشبهة ؛ أعبد الناس من أقام على الفرائض ؛ أزهد الناس من ترك الحرام ؛ أشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب .^(٧)

٢٠ – قال عليه السلام : إنكم في آجال منقوصة وأيات معدودة والموت يأتي بغتة ، من يزرع خيراً يقصد غبطة . ومن يزرع شراً يقصد ندامة ، لكل زارع ما زرع . لا يسبق بطيسىء بحظه . ولا يدرك حريص ما لم يقدّره . من أعطي خيراً فالله أعطاه . ومن وقى شراً فالله وقاه .^(٨)

٢١ – قال عليه السلام : المؤمن بركة على المؤمن وحجّة على الكافر .^(٩)

٢٢ – قال عليه السلام : قلب الأحق في فمه وفم الحكيم في قلبه .^(١٠)

٢٣ – قال عليه السلام : لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض .^(١١)

٢٤ – قال عليه السلام : من تعدّى في ظهوره كان كناقضه .^(١٢)

- ٢٥ – قال عليه السلام : ما ترك الحق عزيز إلا ذل ، ولا أخذ به ذليل إلا عز .^(١)
- ٢٦ – قال عليه السلام : صديق الجاهل تعب .^(٢)
- ٢٧ – قال عليه السلام : خصلتان ليس فوقهما شيء : الإيمان بالله ، ونفع الإخوان .^(٣)
- ٢٨ – قال عليه السلام : جرأة الولد على والده في صغره تدعو إلى العقوبة في كبره .^(٤)
- ٢٩ – قال عليه السلام : ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون .^(٥)
- ٣٠ – قال عليه السلام : خير من الحياة ما إذا فقدته أغضبت الحياة وشرّ من الموت ما إذا نزل بك أحبيت الموت .^(٦)
- ٣١ – قال عليه السلام : رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالعجز .^(٧)
- ٣٢ – قال عليه السلام : التواضع نعمة لا يحسد عليها .^(٨)
- ٣٣ – قال عليه السلام : لا تكرم الرجل بما يشق عليه .^(٩)
- ٣٤ – قال عليه السلام : من وعظ أخيه سرّاً فقد زانه . ومن وعظه علانية فقد شانه .^(١٠)
- ٣٥ – قال عليه السلام : ما من بلية إلا والله فيها نعمة تحيط بها .^(١١)
- ٣٦ – قال عليه السلام : ما أبى المؤمن أن تكون له رغبة تذلل .^(١٢)
- ٣٧ – الطوسي قال : أخبرنا جماعة ، عن التلubiكي ، عن احمد بن علي الرازى ، عن الحسين بن علي ، عن محمد بن الحسن بن رزين قال : حدثني ابوالحسن الموسوي الخميري قال : حدثني أبي أنه كان يغشى أبي محمد عليه السلام بسرّ من رأى كثيراً وأنه أتاه يوماً فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو متغير اللون من الغضب وكان يحيى رجل من العامة فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشيع بها عليه ، فكان عليه السلام يكره ذلك .

(١٠) الى (١٢) تحف العقول : ٣٦٤ .

(١) الى (٩) تحف العقول : ٣٦٣ .

فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين وضاق على الرجل أحد هما من الدواب فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاء فيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال له امض فكفن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه ، وكان في الموضع بغل واقف فضر به البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما أمره وسار عليه السلام وسرنا معه . (١)

٣٨ — عنه ، باسناده ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتنى لا أؤاخذ إلا بهذا ، فقلت في نفسي إن هذا هو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شيء ، فا قبل على أبو محمد عليه السلام فقال : يا أبا هاشم صدقتك فالزم ما حدثت به نفسك فان الاشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الأسود . (٢)

٣٩ — ابن ورام مرسلًا قال : قال الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان من خيار أصحابه عنده أبوذر الغفاري فجائه ذات يوم فقال : يارسول الله إن لي غنيمات قدر ستين شاة أكره أن أبدو فيها وأفارق حضرتك وخدمتك وأكره أن أكلها إلى راع في ظلمها ويسيئ رعايتها فكيف أصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أبد فيها فبدأ فيها .

فلما كان في اليوم السابع جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا ذر فقال : ليك يارسول الله فقال : ما فعلت في غنيماتك قال : يارسول الله إن لها قصبة عجيبة فقال : وما هي قال : يارسول الله بينما أنا في صلوة إذ عدا الذئب على غنمى فقلت : يارب صلوتي يارب غنمى واثرت صلوتي على غنمى

(١) غيبة الشيخ : ١٢٣ وجموعة ورام : ٢ / ٧ .

(٢) غيبة الشيخ : ١٢٣ .

فأخطر الشّيطان ببالي .

يَا أَبَا ذِرَّ أَيْنَ أَنْتَ إِنْ عَدْتَ الذَّابَ بِغُنْمِكَ وَأَنْتَ تَصْلِيَ فَأَهْلَكْتَهَا كُلَّهَا وَمَا يَبْقَى
لَكَ فِي الدُّنْيَا مَا تَعِيشُ بِهِ فَقُلْتَ لِلشَّيْطَانَ : يَقِنْتُ تَوْحِيدَ اللَّهِ وَالإِيمَانَ بِمُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَوَالَةِ أَخِيهِ سَيِّدِ الْخَلْقِ بَعْدِهِ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَوَالَةِ الْأَئِمَّةِ
الظَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَعَادَةِ أَعْدَائِهِمْ وَكَلَّمَا فَاتَ مِنَ الدُّنْيَا بَعْدَ ذَلِكَ سَهْلٌ وَأَقْبَلَتْ عَلَى
صَلَوَتِي .

فِجَاءَ ذَئْبٌ فَأَخْذَ حَمْلًا فَذَهَبَ بِهِ وَأَنَا أَحْسَنَ بِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَى الذَّئْبِ أَسْدٌ فَقَطَّعَهُ
نَصْفَيْنَ وَاسْتَنْقَذَ الْحَمْلَ وَرَدَّهُ إِلَى الْقِطْعَيْنِ ثُمَّ نَادَى : يَا أَبَا ذِرَّ أَقْبَلَ عَلَى صَلَوَتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ
قَدْ وَكَلَّنِي بِغُنْمِكَ إِلَى أَنْ تَصْلِيَ فَأَقْبَلَتْ عَلَى صَلَوَتِي وَقَدْ غَشَّيَنِي مِنَ التَّعْجِبِ مَا لَا
يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَجَاءَنِي الْأَسْدُ وَقَالَ :

امْضِ إِلَى مُحَمَّدٍ واقْرَأْ السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَ صَاحِبَ الْحَافِظِ لِشَرِيعَتِكَ
وَوَكَلَ أَسْدًا بِغُنْمِهِ يَحْفَظُهَا فَعَجَبَ مِنْ ذَلِكَ مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَهُ . (١)

٤٠ — عَنْهُ قَالَ : قَالَ الْأَمَامُ الْحَسْنُ بْنُ عَلَيَّ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَجُلٌ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَهُ : فَلَمَّا يَنْتَظِرُ إِلَى حَرَمٍ جَارِهِ وَإِنْ أَمْكَنَهُ مَوَاقِعَةُ حَرَمٍ لَمْ يَرِعْ
عَنْهُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَهُ وَقَالَ : إِيَّاكُنِي بِهِ . فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ :
يَارَسُولُ اللَّهِ إِنَّهُ مَنْ شَيَعْتُكُمْ مَمَنْ يَعْتَقِدُ مَوَالَاتُكَ وَمَوَالَاتُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتَبَرَّأُ مِنْ
أَعْدَائِكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَهُ : لَا تَقْتُلُ مِنْ شَيَعْنَا فَإِنَّهُ كَذَبٌ ، إِنَّ
شَيَعْنَا مِنْ شَيَعْنَا وَتَبَعْنَا فِي اعْمَالِنَا وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مِنْ
اعْمَالِنَا . (٢)

٤١ — روَى المُجْلِسِيُّ عَنِ الدَّرَةِ الْبَاهِرَةِ : قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ
أَكْثَرَ النَّاسَ رَأَى الْأَحْلَامَ . (٣)

(١) مَجْمُوعَةُ وَرَامٍ : ٢ / ١٠١ .

(٢) مَجْمُوعَةُ وَرَامٍ : ٢ / ١٥٥ .

(٣) الْبَحَارُ : ٦١ / ١٩٠ .

٤٢ — عنه ، عن الدرة الباهرة : قال أبو محمد العسكري عليه السلام : إنَّ للسخاء مقداراً فان زاد عليه فهو سرف ، وللحزم مقداراً فان زاد عليه فهو جبن ، وللاقتصاد مقداراً فان زاد عليه فهو بخل ، وللشجاعة مقداراً فان زاد عليه فهو تهُّر ، وقال عليه السلام : كفاك أديباً ، تجتبك ما تكره من غيرك ، وقال عليه السلام : من كان الورع سجيّته والفضائل حلّيته ، انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه ، وتحصن بالذكر الجميل من وصول نقص إليه .^(١)

٤٣ — عنه ، عن الدرة الباهرة : قال ابو محمد عليه السلام : من آنس بالله استوحش من الناس .^(٢)

٤٤ — عنه ، عن أبي محمد العسكري قال : الوحشة من الناس على قدر الفتنة بهم .^(٣)

٤٥ — عنه ، عن الدرة الباهرة : قال ابو محمد العسكري عليه السلام : خير اخوانك من نسب ذنبيك اليه .^(٤)

٤٦ — عنه ، عن الدرة الباهرة : قال ابو محمد العسكري عليه السلام : اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شره ، وقال عليه السلام : إحذر كل ذكر ساكن الطرف .^(٥)

٤٧ — المجلسي ، عن الغاوي : حدَّثني المولى العالم الوعاظ عبد الله بن علاء الدين ابن فتح الله بن عبد الملك القمي ، عن جده عبد الملك ، عن أحمد بن فهد ، عن جلال الدين بن عبد الله بن شرفشاه ، عن عليّ بن محمد القاشي ، عن جلال الدين بن دار الصخر ، عن نجم الدين أبي القاسم بن سعيد ، عن محمد بن الجهم ، عن المعمري السنبسي قال : سمعت مولايا أبو محمد الحسن العسكري عليهما السلام يقول : أحسن ظنك ولو بحجر يطرح الله فيه سرّه ، فتتناول نصيبك منه ، فقلت : يا ابن رسول الله ولو

. (٢) و (٣) البحار : ٧٠ / ١١٠ .

. (١) البحار : ٧٨ / ٣٧٧ .

. (٥) البحار : ٧٤ / ١٩٨ .

. (٤) البحار : ٧٤ / ١٨٨ .

بحجر؟ فقال : ألا تنظر إلى الحجر الأسود .^(١)

٤٨ — عنه ، عن دعوات الرواوندي : روى ابن بابويه (رحمه الله) ، عن أحمد بن إسحاق الوكيل القمي رضي الله عنه قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام فقلت : جعلت فداك إني مغتم بشيء يصيبني في نفسي ، وقد أردت أن أسألك فلم يتفق لي ذلك ، فقال : ما هو؟ فقلت : ياسيدي روى لنا عن آبائك عليهم السلام أنّ نوم الأنبياء على أقفاصهم ، ونوم المؤمنين على أيامهم ، ونوم المنافقين على شمائهم ، ونوم الشياطين على وجوههم .

فقال : كذلك ، فقلت : ياسيدي فاني أجهد أن أنام على يميني فلا يمكنني ولا يأخذني النوم عليها ، فسكت ساعة ثم قال : ياًحمد ادن مني فدنوت منه ، فقال : ياًحمد أدخل يدك تحت ثيابك ، فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه ، وأدخلها تحت ثيابي ، ومسح بيده اليمنى على جنبي الأيسر ، وبيده اليسرى على جنبي الأيمن ، ثلاث مرات .^(٢)

٤٩ — قال عليه السلام : كفاك أبداً تجتبك ما تكره من غيرك .^(٣)

٥٠ — قال عليه السلام : أضعف الأعداء كيداً من أظهر عداوته .^(٤)

٥١ — قال عليه السلام : حسن الصورة جمال ظاهر ، وحسن العقل جمال باطن .^(٥)

٥٢ — قال عليه السلام : من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله .^(٦)

٥٣ — قال عليه السلام : جعلت الحنائث في بيت وجعل مفتاحه الكذب .^(٧)

٥٤ — قال عليه السلام : إذا نشطت القلوب فأودعوها وإذا نفرت فوّدعوها .^(٨)

٥٥ — قال عليه السلام : الجهل خصم والحلم حكم .^(٩)

٥٦ — قال عليه السلام : لم يعرف راحة القلب من لم يحرّعه الحلم غصص الغيط .^(١٠)

(١) البحار : ١٩٧ / ٧٥ .

(٢) البحار : ١٩٠ / ٧٦ .

(٣) الـ (١٠) بحار الانوار : ٧٨ / ٣٧٧ .

- ٥٧ – قال عليه السلام : إذا كان المضي كائناً فالضرارة لماذا ؟ .^(١)
- ٥٨ – قال عليه السلام : نائل الكريم يحبك إليه ونائل اللثيم يضرك لديه .^(٢)
- ٥٩ – قال عليه السلام : من كان الورع سجيته ، والافصال حلته انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه ، وتحصن بالذكر الجميل من وصول نقص إليه .^(٣)
- ٦٠ – عنه ، عن الدرة : قال بعض الثقات : وجدت بخطه عليه السلام مكتوباً على ظهر كتاب : قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام التبوة والولاية ، ونورنا السبع الطرائق بأعلام الفتوة ، فنحن ليوث الوعنى ، وغيوث التدى ، وفيينا السيف والقلم في العاجل ، ولواء الحمد والعلم في الآجل ، وأسباطنا خلفاء الدين وخلفاء اليقين ، ومصابيح الأمم ، ومفاتيح الكرم .
- فالكليم أليس حللة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء ، وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكرة وشيعتنا الفئة الناجية ، والفرقة الزاكية ، صاروا لنا رداءً وصوناً وعلى الظلمة إلباً وعنناً ، وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الطواوية والطوايسين من السنين .^(٤)
- ٦١ – عنه ، عن أعلام الدين : قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام : من مدح غير المستحق فقد قام مقام المتهم .^(٥)
- ٦٢ – قال عليه السلام : لا يعرف التعمّة إلا الشّاكر ، ولا يشكّر التعمّة إلا العارف .^(٦)
- ٦٣ – قال عليه السلام : ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فإنّ لكلّ يوم رزقاً جديداً .^(٧)
- ٦٤ – قال عليه السلام : واعلم أنّ المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه ، فشقّ بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك ، ولا تتعجل بحوائجك قبل وقتها ، فيضيق قلبك وصدرك ويختـشـاك القنوط .^(٨)

(٤) إلى (٨) بحار الانوار : ٧٨ / ٣٧٨ .

(١) إلى (٣) بحار الانوار : ٧٨ / ٣٧٧ .

- ٦٥ – قال عليه السلام : خير إخوانك من نسي ذنبك وذكر إحسانك إليه . ^(١)
- ٦٦ – قال عليه السلام : أولى الناس بالمحبة منهم من أملوه . ^(٢)
- ٦٧ – قال عليه السلام : من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة . ^(٣)
- ٦٨ – قال عليه السلام : المقادير الغالبة لا تدفع بالغالبة ، والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشّره ، ولا تدفع بالإمساك عنها . ^(٤)
- ٦٩ – قال عليه السلام : السهر أذن للمنام والجوع أزيد في طيب الطعام . ^(٥)
- ٧٠ – قال عليه السلام : إنَّ الوصول إلى الله عزَّ وجلَّ سفر لا يدرك إلَّا بامتناء الليل . من لم يحسن أن يمنع لم يحسن أن يعطي . ^(٦)
- ٧١ – قال عليه السلام للمتوكل : لا تطلب الصفا ممَّن كدرت عليه ولا التصح ممَّن صرفت سوء ظنك إليه فإنما قلب غيرك لك كقلبك له . ^(٧)
- قال شهاب الدين النووي : قال الحسن بن علي بن موسى الرضا : اعلم ان للحياء مقدارا فان زاد عليه فهو سرف ، وللحزم مقدارا فان زاد عليه فهو جبن وللاقتصاد مقدارا فان زاد عليه فهو بخل . ^(٨)

باب الرواة عن الامام العسكري عليه السلام

في هذا الباب نذكر رواة الامام ابي محمد عليه السلام الذين رووا عنه مشافهة او مكاتبة او كانوا مع الامام عليه السلام في مجلس ومحاضرة وهو يتكلم مع خليفة او امير او عالم او محدث ، ثم نقلوا ما سمعوا عن الامام عند المحاضرة ، ثم روی عنهم اهل الحديث واثبتو في كتبهم .
وجدنا في احاديث الامام ابي محمد عليه السلام موارد ذكرها المحدثون باسقاط الوسائل وحذف السند ، الروايات التي ذكرناها عن تحف العقول ومكارم الاخلاق وروضة الوعاظين ومناقب ابن شهرآشوب ونواردر الراوندي ومؤلفات ابن طاووس كلها مرسلة ومرفوعة .

بلغ عدد الرواة عن الامام العسكري عليه السلام تسع واربعون ومائة رجلاً حدثوا عنه بدون الواسطة ، يكون فيهم الثقة ، الصحيح ، الحسن ، الضعيف ، المجهول ، المتروك والغالي تفصيل ذلك في كتب الرجال والدرية وعند الفقهاء واصحاب الجرح والتعديل .

ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه في رجاله احدى وعشرون ومائة رجلاً حدثوا عن الامام العسكري عليه السلام ، يوجد بعضهم في روایات الامام التي جمعناها في المسند ولا يوجد ايضاً في رجال الشيخ عدة من الرواة الذين ذكرنا حديثهم في المسند الذي خرجناه .

١ – ابراهيم

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرًا في كتب رجال الحديث ، وابراهيم اسم جماعة من اهل الحديث ، وله رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصوم : الحديث ٦

٢ – ابراهيم بن سعد الاشعري

ما وجدنا بهذا العنوان اسماء في كتب الرجال وفي جامع الرواية ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري من اصحاب الامام الصادق عليه السلام .
قلت : يروي رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة : الحديث ٥ .

٣ – ابراهيم بن عبده

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ، واورده الكشي في رجاله في ترجمة اسحاق بن اسماعيل النيسابوري وقال : كتب ابو محمد عليه السلام اليه رسالة وقال في رسالته : أنت رسولني يا اسحاق إلى إبراهيم بن عبده وفقيه الله ان يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري ، يقرأ ابراهيم بن

عبدة كتابي هذا على من خلفه بيده حتى لا يسئلوني وبطاعة الله يعتصمون والشيطان بالله عن انفسهم يجتنبون ، ولا يطعون وعلى ابراهيم بن عبدة سلام الله ورحمته وعليك يا اسحاق وعلى جميع موالى السلام كثيراً .

سددكم الله جميعاً ب توفيقه وكل من قرأ كتابنا هذا من اهل بلدك ومن هو بناحيتكم ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق فليؤد حلقنا الى ابراهيم بن عبدة وليحمل ذلك ابراهيم بن عبدة إلى الرازى (رضي الله عنه) او إلى من يسمى له الرازى فان ذلك عن امري ورأيي ان شاء الله .

قلت : يروي ابراهيم هذا رواية عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الأصحاب : الحديث ١٥ .

٤ – ابراهيم بن عقبة

ذكره الارديلي في جامع الرواة من رواة الامام الهادى عليه السلام . قلت : يروي ايضا عن الامام العسكري عليه السلام وروايته عنه مذكورة في باب الاصحاب : الحديث ٢٠ .

٥ – ابراهيم بن مهزيار

قال النجاشي : ابراهيم بن مهزيار ابو إسحاق الأهوازي له كتاب البشارات ، اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا احمد بن جعفر قال : حدثنا احمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن الجبار ، عن ابراهيم عنه .

روى الكشي عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي – وكان من الفقهاء وكان مأموناً على الحديث – حدثني اسحاق بن البصري قال : حدثني محمد بن ابراهيم بن

مهزيار قال : إن أبي لما حضرته الوفاة دفع الي مالاً واعطاني علامة ولم يعلم بتلك العلامة أحداً الا الله عزوجل وقال من اتاك بهذه العلامة فادفع اليه المال .

قال : فخرجت الى بغداد ونزلت في خان فلما كان في يوم الثاني اذ جاء شيخ ودق الباب فقلت : للغلام انظر من هذا ؟ فقال : شيخ بالباب ، فقلت : ادخل ، فدخل وجلس ، فقال : انا العمري ، هات المال الذي عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة . قال : فدفعت إليه المال وحفص بن عمرو وكان وكيل أبي محمد عليه السلام . يروي ابراهيم عن الامام العسكري عليه السلام روایتان ذكرناهما في باب الاصحاب : الحديث ١ ، وباب الصلاة : الحديث ٣ .

٦ - ابراهيم بن هاشم القمي

محمد مشهور روى عن الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام . قال الشيخ في الفهرست : ابراهيم بن هاشم القمي ابواسحاق أصله من الكوفة وانتقل الى قم واصحابنا يقولون انه أول من نشر حديث الكوفيين بقلم وذكروا انه لقي الرضا عليه السلام روى عنه ابنه علي .

قال العلامة في الخلاصة بعد نقل كلام الشيخ : لم اقف لأحد من أصحابنا على قول في القدر فيه ولا على تعديله بالتصيص ، والروايات عنه كثيرة والأرجح قبول قوله . قلت : له رواية واحدة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب القرآن : الحديث ٩ .

٧ - ابن الفرات

ليس له ذكر في كتب رجال الحديث والظاهر انه ابوالحسن علي بن محمد بن موسى

ابن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله ، كان كاتباً بارعاً بليناً ، ولي الوزارة مراراً ثم قتل بأمر المقتدر .

قال ابن الاثير : كان الوزير ابو الحسن بن الفرات كريماً ذا رئاسة وكفاية في عمله ، حسن السؤال والجواب ولم يكن له سبيلاً إلا ولده المحسن ، من محاسنه أنه جرى ذكر أصحاب الأدب وطلبة الحديث وما هم عليه من الفقر والتقشف .

فقال : أنا أحق من اعانهم واطلق لأصحاب الحديث عشرين ألف درهم وللشعراء عشرين ألف درهم ولأصحاب الأدب عشرين ألف درهم وللفقهاء عشرين ألف درهم وللصوفية عشرين ألف درهم فذلك مائة الف درهم .

كان اذا ولي الوزارة ارتفع اسعار الثلج والشمع والسكر والقرatisis لكثره ما كان يستعملها ويخرج من داره للناس ولم يكن فيه يعاب به إلا أن أصحابه كانوا يفعلون ما يريد و يظلمون فلا يمنعهم .

فمن ذلك أن بعض ظلم إمرأة في ملك لها فكتبت اليه تشكوه منه غير مرّة وهو لا يرد لها جواباً فلقيته يوماً وقالت له : اسألك بالله ان تسمع مني كلمة فوق لها ، فقالت : قد كتبت اليك في ظلامتي غير مرّة ولم تجني وقد تركتك وكتبتها الى الله تعالى .

فلما كان بعد ايام ورأى تغير حاله قال ملن معه من أصحابه : ما أطعن إلا جوابه رقعة ذلك المرأة المظلومة قد خرج فكان كما قال : ولما تغير حال ابن الفرات سعى عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وكتب خطه انه يتکفل ابن الفرات واصحابه بمصادرة ألفي ألف دينار وسعي له مونس الخادم وهارون بن غريب ونصر الحاجب .

مقتل ابن الفرات

وقد كان ابن الفرات يقول ان المقتدر بالله يقتلني فصح قوله ، فمن ذلك انه عاد من عنده يوماً وهو مفكراً كثيراً فقيل له في ذلك فقال : كنت عند امير المؤمنين فما

خاطبته في شيء من الاشياء الا قال لي : نعم ، فقلت له : الشيء وضده ، ففي كل ذلك يقول : نعم .

فقيل له : هذا لحسن ظنه بك وثقته بما تقول واعتماده على شفتك ، فقال : لا والله ولكن اذن لكل قائل وما يؤمنني ان يقال له بقتل الوزير فيقول نعم والله انه قاتلي .

ثم قالوا لل الخليفة : انه لا بد من قتل ابن الفرات وولده فاننا لا نأمن على انفسنا ما داما في الحياة وترددت الرسائل في ذلك واشار مونس وهارون بن غريب ونصر الحاجب بموافقتهم واجابتهم الى ما طلبوا ، فامر نازوك بقتلهم ، فذبحهما كما يذبح الغنم .

ذكره الشيخ عباس القمي في الكني والالقاب وقال : ابوالحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله وزر وقبض عليه ثم وزر فقبض عليه الى ثلاثة دفعات ويحكي له فضائل واحلاق حسنة وكان يجري الرزق على خمسة آلاف من اهل العلم والدين والبيوت والفقراء اكثراهم مائة دينار في الشهر واقلهم خمسة دراهم .
كان ابوالعباس أحمد بن محمد بن الفرات اخو ابي الحسن المذكور اكتب أهل زمانه وأضبط لهم للعلوم والآداب وأمّا اخوه أبوالخطاب جعفر بن محمد بن الفرات فانه عرضت عليه الوزارة ، فأباها وتولاها ابنه الفضل وكان كاتباً مجيداً . وفي اعيان الشيعة بنو الفرات كلهم شيعة .

قال العطاردي : أخبار ابن الفرات وابنائه واخوانه كثيرة في كتب التواريχ والتسلیر والأدب وليس هنا موضع ذكرها .

٨ – ابن الكردي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهو يروي عن أبي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب الدلالات : الحديث . ٦٣

٩ – ابوالاديان الخادم

كان خادماً للإمام أبي محمد العسكري عليه السلام ويحمل كتبه ورسائله إلى الأمصار والبلاد ، وما وجدنا له ترجمة في كتب الرجال وهو يروي رواية واحدة عنه عليه السلام ذكرناها في باب وفاته : الحديث ١٣ .

١٠ – ابوبكر الفهفي

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الإمام الهمدي عليه السلام ويروي أيضاً عن الإمام العسكري سلام الله عليه ، وذكرنا حديثه في باب دلالاته : الحديث ٦٢ - ٦٣ . ١١٠ ، وباب الإرث : الحديث ١ .

١١ – ابوالحسن

هذا كنية جماعة من أهل الحديث والرواية المعاصرين للإمام الهمدي والعسكري عليهمما السلام وله رواية واحدة عن أبي محمد عليه السلام ذكرناها في باب الحكم : الحديث ٤١ .

١٢ – ابوالحسن الموسوي الحنيري

ليس له ذكر في كتب الرجال ، وفي بعض التسخن الحنيري وهو يروي عن أبي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روایته في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ٤ ،

و باب دلالاته : الحديث ٣٩ ، و باب الحكم : الحديث ٣٧ .

١٣ — ابو حمزة نصير الخادم

هذا مشترك بين جماعة من المحدثين المعاصرين للامام الرضا والجواب والمادي والعسكري عليهم السلام والظاهر انه كان خادماً للامام العسكري عليه السلام ، وفي بعض النسخ نصر الخادم وفي بعضها قصر الخادم ، وهو يروي عنه رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٠ .

١٤ — ابو سليمان المحمودي

ابو سليمان كنية جماعة ، والظاهر انه ابو سليمان الجبلي الذي روى عنه احمد بن ابي عبدالله البرقي ، ذكره الشيخ في الفهرست وقال : ابو سليمان الجبلي له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطّة عن احمد بن ابي عبدالله عنه . قال النجاشي : ابو سليمان الجبلي ، ابن نوح ؛ وغيره ، عن احمد بن حمزة ، عن ابن بطّة ، عن البرقي عنه بكتابه .

قلت : روى ابو سليمان هذا عن ابي محمد العسكري عليه السلام وروايته مذكورة في باب دلالاته : الحديث ١٠٥ .

١٥ — ابو طاهر بن بلبل

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرأً في كتب رجال الحديث ، وابو طاهر كنية جماعة من اهل الحديث والرواية منهم ابو طاهر بن حمزة بن اليسع الاشعري الثقة ، عده الشيخ في

رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ، وابو طاهر البرقي اخواحمد بن ابي عبد الله البرقي من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام ، وابو طاهر بن محمد من اصحاب الإمام الهادي ذكرهما في جامع الرواة . يروي رواية عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب فضائله : الحديث ٢ .

١٦ – ابو علي المطهر

قال الارديلي في جامع الرواة : ابو علي بن مطهر ، روی فتح مولی الزراری قال : سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه قد رأه ووصف له قده (يعني صاحب الزمان عليه السلام) في الكافي في باب تسمية من رأه عليه السلام .

علي بن محمد ، عن ابي عبد الله بن صالح ، عن ابيه ، عن ابي علي المطهر انه كتب اليه سنة القدسية يعلمه انصراف الناس وانه يخاف العطش ، فكتب عليه السلام : امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين .

يروي عن ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته :

الحديث ٤٢ - ٥ .

١٧ – ابو عون الابرش

عده في جامع الرواة من رجال الامام العسكري عليه السلام ، وروى الكشي عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : حدثني ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن الحسن بن ميمون وغيره قال : خرج ابو محمد عليه السلام في جنائز ابي الحسن عليه السلام وقمصيه مشقوق ، فكتب اليه ابو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة :

من رأيت او بلغك من الأئمة شق ثوبه في مثل هذا؟ فكتب اليه ابو محمد عليه السلام : يا الحق وما يدريك ما هذا؟ قد شق موسى على هارون أخيه . قال العلامة الحلي في القسم الثاني من الخلاصة : ابوعون الأبرش روى الكشي من طرق ضعيفة انه مذموم . يروي عن الامام ابي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث . ١٠

١٨ — ابو الغرار

قال في جامع الرواية : ابوغرة اسمه ابراهيم بن عبيد من رواة الامام الصادق عليه السلام ، قلت : يروي ابو الغراء عن الامام العسكري عليه السلام وروايته مذكورة في باب دلالاته : الحديث . ٨٥

١٩ — ابو غانم

قال في جامع الرواية : ابوغانم علي بن ابي غانم الحواني الشيخ سعيد الدين فقيه صالح . والظاهر ان هذا غير ابن غانم الراوي عن ابي محمد العسكري عليه السلام وله روایتان عنه عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ١٤٧ ، وباب الغيبة : الحديث . ٧

٢٠ — ابو الغنائم

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب رجال الحديث وهو يروي عن ابي محمد

العسكري عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في باب وفاته : الحديث ١٣٠ .

٢١ — ابو القاسم الحلبي

ابو القاسم كنية جماعة كثيرة من المحدثين منهم ابو القاسم الصيقل ، روى عنه احمد بن محمد بن عيسى ، قال : كتبت الى الرجل عليه السلام ؛ وابو القاسم مخلد بن موسى روى محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى قال : كتب ابو القاسم مخلد بن موسى الرازى الى الرجل عليه السلام . ذكرهما في جامع الرواة .

قلت : الرجل عليه السلام يطلق على الامامين الهادى والعسكتري عليهمما السلام وله روایتان عن ابى محمد عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٨٢ - ١١٠ .

٢٢ — ابو هاشم العسكري

في جامع الرواة ابو هاشم البصري من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، والعسكتري هذا يروى عن الامام العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٦ .

٢٣ — ابو هاشم بن ابراهيم

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام العسكري عليه السلام رواية أوردنها في باب دلالاته : الحديث ٨٧ .

٢٤ – ابو يحيى النعmani

يحتمل ان يكون هذا ابو يحيى الصناعي الراوى عن الامام الرضا عليه السلام ،
روى عنه ابو اسماعيل الصيقيل ، قاله في جامع الرواة .
قلت : يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وروايته مذكورة في باب
دلالة : الحديث ١٣٨ .

٢٥ – ابو يعقوب

قال في جامع الرواة : ابو يعقوب البغدادي روى احمد بن محمد السياري عنه قال :
قال ابن السكينة لأبي الحسن عليه السلام .
روى عن الامام ابي محمد العسكري سلام الله عليه رواية ذكرناها في باب
الحكم : الحديث ٤١ .

٢٦ – احمد بن ابي عبد الله

كان من كبار مشايخ الشيعة ومشاهير أهل الحديث وهو مؤلف كتاب المحسن
الذي يعد من الاصول المعروفة عند علماء الامامية وقد اکثر الرواية عنه ثقة الاسلام في
الكافی ، ذكره علماء الرجال في كتبهم واختلفت آراؤهم فيه .

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي (رحمه الله) : احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر
اصله كوفي وكان جده محمد بن علي ، حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد
ابن علي بن الحسين عليهمما السلام ثم قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع ابيه

عبد الرحمن إلى برقة قم فاقاموا بها .

كان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، صنف كتاباً كثيرة منها المحسن وغيرها . وذكره أيضا النجاشي والعلامة الحلي واسحاق النديم ، وهو يروي عن الإمام الجواد عليه السلام أيضاً وذكرنا حالاته وما قيل في شأنه من الجرح والتعديل في باب رواة الإمام الجواد في مسنده عليه السلام .

يروي عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام أيضاً وذكرنا روایته في باب الحدود : الحديث ٢ .

٢٧ — احمد بن اسحاق بن سعد

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الإمام العسكري عليه السلام وقال : احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري قمي ثقة وقال في الفهرست : احمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد بن الاخصوص الاشعري ابو علي كبير القدر .

كان من خواص أبي محمد عليه السلام ورأى صاحب الزمان عليه السلام وهو شيخ القميين ووافدهم وله كتاب علل الصلاة كبير ومسائل الرجال لابي الحسن الثالث عليه السلام أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله وابن ابي جيد ، عن احمد بن محمد ابن يحيى العطار ، عن سعد بن عبد الله ، عنه .

قال النجاشي : احمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد الاشعري ابو علي القمي وكان وافد القميين وروى عن ابي جعفر الثاني وابي الحسن عليهمما السلام وكان خاصة أبي محمد عليه السلام قال ابو الحسن علي بن عبد الواحد الحميري (رحمه الله) واحمد بن الحسين رحمه الله .

رأيت من كتبه كتاب علل الصوم كبير ، مسائل الرجال لابي الحسن الثالث عليه السلام جمعه ، قال ابو العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي أخبرنا احمد بن محمد

ابن يحيى العطار قال : حدثنا سعد عنه وخبرني اجازة ابو عبد الله الفزوييني ، عن احمد بن محمد بن يحيى ، عن سعد ، عنه . بكتبه .

قال مؤلف هذا الكتاب : ذكرنا حالاته في باب رواة الامام ابي الحسن الاهادي عليه السلام في مسنده ويروي ايضا عن الامام العسكري عليه السلام روایات ذكرناها في باب التوحيد:ال الحديث ١-٢ ، وباب الحدود: الحديث ١، وباب الحكم: الحديث ٥٠.

٢٨ — احمد بن اسحاق بن مصقلة

يمحتمل ان يكون هذا احمد بن اسحاق الرازى الثقة الذى ذكره الشيخ فى رجاله من اصحاب الامام الاهادي عليه السلام وجاء اسمه ايضا فى ضمن رسالة الامام ابي محمد العسكري الى اسحاق بن اسماعيل النيسابوري .

يروى عن ابي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب وفاته عليه السلام : الحديث ١٥ .

٢٩ — احمد بن الحارث الفزويني

لم نجد بهذا العنوان ذكرأً في كتب الرجال وهو يروي روایات عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١ ، وباب دلالاته : الحديث ٦٤-٣ .

٣٠ — احمد بن الحسين القمي

ما وجدنا بهذا العنوان اسمأً في كتب الرجال واحد بن الحسين كثير في الرواية

بعضهم معاصرون للإمام أبي محمد العسكري عليه السلام وهو يروي عنه رواية واحدة ذكرناها في باب الأصحاب : الحديث ١١ .

٣١ — احمد بن عبيد الله بن خاقان

كان من رجال الدولة العباسية وكان جده وزيراً للمتوكل وأحمد هذا كان والياً في قم ونواحيها ، وله رواية طويلة مع الإمام أبي محمد عليه السلام ذكرناها في باب فضائله : الحديث ١ .

٣٢ — احمد بن محمد

هذا مشترك بين جماعة كثيرة من أهل الحديث المعاصرين للإمامين الهمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وله روايات عن أبي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٦ - ٦٠ - ٦١ .

٣٣ — احمد بن محمد بن مظہر

ذكره في جامع الرواة وقال : احمد بن محمد بن مظہر ابو علي روی سعد بن عبد الله ، عن موسى بن الحسن عنه عن أبي محمد عليه السلام .
قلت له روايات عن الإمام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١٤ ، وباب الصلاة : الحديث ٩ ، وباب الحج ، الحديث ٣ .

٣٤ — احمد بن يعقوب البهقي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال وهو يروي رواية عن الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٦ .

٣٥ — إدريس بن زياد الكفتروثي

قال في جامع الرواية : ادريس بن زياد الكفتروثي ابو الفضل ثقة ادرك اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وروى عنهم . قال النجاشي : ادريس بن زياد الكفتروثي ابو الفضل ثقة ادرك اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وروى عنهم .
له كتاب نوادر اخبرنا محمد بن علي الكاتب قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال : حدثنا عمران بن طاووس بن محسن بن طاووس مولى جعفر بن محمد قال : حدثنا ادريس به .
روى عن ابي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالة : الحديث ٣١ .

٣٦ — اسحاق الكندي

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث ووصف في روايته مع الامام العسكري عليه السلام بفيلسوف العراق ، والظاهر هو يعقوب بن اسحاق الكندي الفيلسوف المعروف بحكيم العرب المعاصر للامامين الهمامين المادي وال العسكري عليهما السلام .
قال محمد فريد وحدي : يعقوب بن اسحاق الكندي فيلسوف العرب واحد ابناء ملوكها ، وكان ابوه اسحاق بن الصباح اميرا على الكوفة للمهدي والرشيد وكان

يعقوب بن اسحاق الكندي عظيم المنزلة عند المؤمن والمعتصم وعند ابنته احمد ، وله مصنفات جليلة ورسائل كثيرة في جميع العلوم .

قال سليمان بن حسان : ان يعقوب بن اسحاق الكندي شريف الاصل بصري كان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيّعه هنالك ، وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالما بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون والهندسة وطبيعة الاعداد وعلم النجوم .

قال العطاردي : ليعقوب بن اسحاق الكندي اخبار كثيرة وتأليفات ورسائل في علوم الاولى من الطب والفلسفة والتنجوم ليس هذا الكتاب موضع ذكرها ، وله رواية مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الاحتجاجات :

الحديث ١١ .

٣٧ — اسحاق بن اسماعيل النيسابوري

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام أبى محمد العسكري عليه السلام وقال : اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ثقة ، وذكره ايضا العلامة الحلى في القسم الاول من الخلاصة وقال : انه ثقة .

قال الكشى : حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من ابى محمد عليه السلام توقيع : يا اسحاق بن اسماعيل سترا الله واياك بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه ، قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل البيت نرق على موالينا ونسر بتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم — الى آخر الرسالة التي ذكرناها في باب الاصحاب — .

روى عن ابى محمد العسكري عليه السلام روایتان ذكرناهما في باب الأصحاب :

ال الحديث ١٤ ، وباب الحكم : الحديث ١ .

٣٨ – اسماعيل بن محمد العباسي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرًا في كتب الرجال واسماعيل بن محمد كثير في رجال الحديث وهو يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام روایتان ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٤٤ - ١٣٩ .

٣٩ – اسماعيل بن محمد بن علي

اسماعيل بن محمد مشترك بين جماعة كثيرة من اهل الحديث وهو يروي عن ابي محمد عليه السلام روایة ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٤ .

٤٠ – الاقرع

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وروايته مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١ - ٨٤ .

٤١ – ام ابي محمد عليه السلام

كانت من الروايات ، تروي عن ابنها الامام العسكري عليه السلام روایتان ذكرناهما في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١٠ ، وباب دلالاته : الحديث ١٤١ .

٤٢ — بذل مولى أبي محمد عليه السلام

هكذا في الأصل ، وفي بعض المصادر بذل بالدال المهملة كان من خدام الامام أبي محمد عليه السلام ومن مواليه . يروي عن الامام العسكري سلام الله عليه رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٠٨ .

٤٣ — بطريق المتطلب

الظاهر انه كان طيباً في سامراء وكان من اهل الري ، ولم نجد له ترجمة وله رواية مع الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٠٢ .

٤٤ — بورق البوشنجاني

هذا ايضاً مجهول ويظهر من الرواية التي نقلها عن الامام انه كان من شيعته ومحبيه ، والبوشنجاني نسبة الى بوشنج وهي كورة بين جام وهرات في ناحية خراسان خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب .
روى عن أبي محمد العسكري رواية ذكرناها في باب الأصحاب : الحديث ٢ .

٤٥ — جعفر بن الشريف الجرجاني

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وله رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٠٣ .

٤٦ – جعفر بن محمد القلاني

جعفر بن محمد كثیر في الرواۃ ، وما وجدنا فيهم القلاني وعله ذکر بدون النسبة
وهو يروي بهذا العنوان رواية عن الامام ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في
باب دلالاته : الحديث ١٣١ .

٤٧ – جعفر بن محمد بن موسى

الظاهر انه من اولاد موسى بن جعفر عليه السلام و كان مقیما بسر من رأى ولم
نجد له ترجمة ، وله رواية مع الامام ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب
دلالاته : الحديث ١٤٥ .

٤٨ – حامد بن محمد البوشنجي

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وهو يروي عن الامام ابی محمد العسكري
عليه السلام رواية ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٣ .

٤٩ – الحجاج بن سفيان العبدی

هكذا ذکر في طريق الروایة التي رواها عن ابی محمد وهو مجهول ، له رواية عنه
عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٣٤ .

٥٠ - الحجاج بن يوسف العبدلي

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث والظاهر انه متعدد مع سابقه وصحف سفيان بيوف وهو يروي رواية واحدة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١٢ .

٥١ - الحسن بن اسماعيل بن صالح

هذا ايضا كسابقه مهملا وله رواية مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٤٣ .

٥٢ - الحسن بن ذوير

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث والرجل يروي عن الامام العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١٧ .

٥٣ - الحسن بن ظريف

كان من المؤلفين واصحاب الاصول ، قال الشيخ : الحسن بن ظريف بن ناصح له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن ظريف .

قال النجاشي : الحسن بن ظريف بن ناصح كوفي يكتفى ابا محمد ثقة سكن بغداد

وابوه ، قيل له نوادر ، والرواة عنه كثيرة اخبرنا الجازة محمد بن محمد بن الحسن بن حمزة
قال : حدثنا ابن بطة عن محمد بن علي عنه .

يروي روایتان عن ابی محمد عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث

. ٤١ - ١٣

٥٤ - الحسن بن علي اليماني

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال والحسن بن علي كثير في رواة
الاحاديث وفي رجال الشيخ الحسن بن علي بن نعمان كوفي من اصحاب الامام
ال العسكري . وله رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٧٧ .

٥٥ - الحكاك

كان من موالى الامام ابی محمد عليه السلام وكان حكاكا للفصوص ، ويسكن
بسر من رأى ويروي عن الامام العسكري ، وله رواية ذكرناها في باب دلالاته
الحديث . ١٩ .

٥٦ - حكيمة بنت الججاد عليه السلام

كانت من الروايات تروي عن الامام العسكري سلام الله عليه وله روايتان عنه
عليه السلام ذكرناهما في باب الامامة : الحديث ٧ - ٨ .

٥٧ — الحسين بن روح القمي

قال الاردبيلي في جامع الرواة : الحسين بن روح من الابواب روى عنه الحسن بن محمد بن جمهور . قلت : له رواية عن أبي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصحاب : الحديث ٨ .

٥٨ — الحسين بن مالك

قال في جامع الرواة : الحسين بن مالك القمي ثقة من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وروى عنه عبد الله بن جعفر .
قلت : يروي ايضاً عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب الوصية : الحديث ١ .

٥٩ — حمزة بن سروري

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرأً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣٤ .

٦٠ — حمزة بن محمد

ذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وله رواية عنه ذكرناها في باب الصوم : الحديث ٢ .

٦١ — داود بن الأسود

لم نجد له عنوانا في كتب الرجال وهو يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث . ٣٠

٦٢ — داود بن القاسم الجعفري

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : داود بن القاسم الجعفري ثقة يكتنى ابا هاشم .

قال في الفهرست : داود بن القاسم الجعفري يكتنى ابا هاشم من اهل بغداد ، جليل القدر عظيم المنزلة عند الانئمة عليهم السلام وقد شاهد الرضا والجواب والهادى وال العسكري عليهم السلام وكان مقدمًا عند السلطان وله كتاب اخبرنا به عدّة من اصحابنا عن ابن المفضل عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبد الله عنه .

قال العطاردي : حبس ابوهاشم مع الامام العسكري عليه السلام مراراً كما يظهر من الروايات وذكرنا حالاته في باب اصحاب الامام الجواب والهادى عليهمما السلام وله روايات كثيرة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث . ٥ - ٣ ، وباب زيارته : الحديث . ١ ، وباب القرآن : الحديث . ١ .

باب دلالاته : الحديث . ٤ - ٩ - ٦١ - ٥٩ - ٤٧ - ٤٥ - ٣٧ - ٢١ - ٩ - ٧١ - ٦٨ - ٦٧ - ٦١ - ٧١ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٩١ - ٩٥ - ٩٤ - ٩٦ - ٩٩ - ٧٩ - ١٠١ - ١٠٠ - ١٢٠ - ١٤٠ - ٧٤ ، وباب الحكم : الحديث . ٣٨ .

٦٣ — رجاء بن يحيى بن سامان

قال النجاشي : رجاء بن يحيى بن سامان ابو الحسين العبرتائي الكاتب روى عن ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر ، وقيل ان سبب وصلته كانت ان يحيى بن سامان وكل برفع خبر ابي الحسن وكان اماما فخصت منزلته وروى رجاء رسالة يسمى المقنعة في ابواب الشريعة رواها عنه ابو المفضل الشيباني .

ذكره ايضا العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة وقال : رجاء بن يحيى بن سامان الكاتب روى عن ابي الحسن عليه السلام صاحب العسكر وكان اماما . فخصت منزلته .

قلت : يروي ايضا عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب الدعاء : الحديث ١٢ .

٦٤ — الريان بن الصلت

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال : الريان بن الصلت البغدادي ثقة ، وقال في الفهرست : الريان بن الصلت له كتاب اخبرنا به الشيخ المفيد والحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه ؛ وحمزة بن محمد ومحمد بن علي ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه عن الريان بن الصلت .

قال النجاشي : ريان بن الصلت الاشعري القمي ابو علي روى عن الرضا عليه السلام كان ثقة صدوقا ، ذكر ان له كتابا جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأمة ، قال ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله (رحمه الله) . اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن جعفر عن الريان بن الصلت به .

قال العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة : الريان بن الصلت البغدادي الاشعري القمي خراساني الاصل ابو علي روى عن الرضا عليه السلام ، كان ثقة صدوقاً .

قلت: روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام ايضاً وذكرنا روايته في باب الزكاة : الحديث ٢ .

٦٥ — سفيان بن محمد الضبعي

قال في جامع الرواية : سفيان بن محمد الضبعي من رواة الامام العسكري عليه السلام وروى عنه اسحاق بن محمد النخعي ، وله روایتان عن الامام ابی محمد عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٤٦-٨ .

٦٦ — سليمان بن حفص المروزي

عده في جامع الرواية من اصحاب الامام الرضا عليه السلام وقال : له كتاب روى عنه الصدوق باسناده الى احمد بن ابي عبد الله البرقي روى عنه محمد بن عيسى وعلي بن محمد القاساني .

قلت : يروي ايضاً عن الامام ابی محمد العسكري سلام الله عليه وذكرنا روايته في باب الصلاة : الحديث ١٠-٧ .

٦٧ — سهل بن زياد

اورده الشيخ ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه في رجاله من اصحاب الامام

ابي محمد العسكري عليه السلام وقال : سهل بن زياد يكتى ابا سعيد الادمي الرازى . قال في الفهرست : سهل بن زياد الادمي الرازى ابوسعيد ضعيف له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ابن يحيى عنه ورواه محمد بن الحسن بن الوليد ، عن سعدو الحميري ، عن احمد بن ابي عبد الله عنه .

قال النجاشي : سهل بن زياد ابو علي الادمي الرازى كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد فيه وكان احمد بن محمد بن عيسى شهد عليه بالغلو والكذب وانخرجه من قم الى الري وكان يسكنها وقد كاتب ابا محمد العسكري عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وخمسين ومائتين . ذكر ذلك احمد بن سهل بن نوح واحمد بن الحسين (رحمهما الله) له كتاب التوحيد رواه ابوالحسن العباس بن احمد بن الفضل بن محمد الهاشمي الصالحي عن أبيه ، عن ابي سعيد الادمي ، وله كتاب النوادر اخبرناه محمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب قال : حدثنا علي بن محمد عن سهل بن زياد ورواه عنه جماعة .

قال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة : سهل بن زياد الرازى يكتى ابا سعيد من اصحاب ابي الحسن الثالث عليه السلام ، اختلف قول الطوسي (رحمه الله) فيه ، فقال في موضع : انه ثقة ، وقال في عدة مواضع : انه ضعيف . وقال النجاشي : انه ضعيف في الحديث غير معتمد ، وقال ابن الغضائري : انه كان ضعيفاً جداً فاسد الرواية والمذهب .

قلت : يروي ايضاً عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا حديثه في باب التوحيد : الحديث ٢ ، و باب الوصية : الحديث ٣ .

٦٨ - سيف بن الليث

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب الرجال والحديث وهو يروي عن الامام أبي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ١٨ - ٤٨ - ٤٩ .

٦٩ - شاكر أبي محمد عليه السلام

شاكر معرب چاکر باللغة الفارسية و يطلق في ذلك العصر على الخادم والاجير، وهو رجل كان يخدم في بيت الامام العسكري عليه السلام وروى عنه روایتان ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٥٢ - ١٢٨ .

٧٠ - شاهويه بن عبد ربه

قال الشيخ في رجاله: شاهويه بن عبد الله الجلاب من رواة الامام العسكري عليه السلام ، واورده ايضا في جامع الرواة وقال : شاهويه بن عبد الله الجلاب من اصحاب الامام الهادي روى عنه اسحاق بن محمد .

قلت: يروي ايضا عن الامام العسكري وروايته مذكورة في باب دلالاته : الحديث ٦٥ .

٧١ - صالح بن وصيف

الظاهر انه ابن وصيف الذي كان من رجال الأتراء ومن امراء الدولة العباسية

وله ذكر في اخبار الامام الهادى عليه السلام ، وصالح ايضاً كان في خدمتهم وله رواية مع الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣٥ .

٧٢ — عباس الناقد

ذكره الارديبلي من رواة الامام ابي محمد عليه السلام ، روی عنه محمد بن احمد وله رواية عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة : الحديث ١ .

٧٣ — العباس بن محمد بن ابي الخطاب

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وفي جامع الرواية عباس بن محمد الوراق يونسي من اصحاب الامام الرضا عليه السلام روی عنه يعقوب .
قلت: له رواية عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٢٦ .

٧٤ — عبد الله بن جعفر الحميري

عده الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : عبد الله بن جعفر الحميري قمي ثقة .
قال في الفهرست : عبد الله بن جعفر الحميري القمي يكنى ابا العباس ثقة له كتب منها كتاب الدلائل ، كتاب الطب ، كتاب الامامة ، كتاب التوحيد والاستطاعة والافاعيل والبداء وكتاب قرب الاسناد وكتاب المسائل والتوقيعات وكتاب الغيبة ومسائله .

قال العطاردي : مضى ترجمته في باب رواة الامام الهادى عليه السلام في مسنده ويروى عن الامام العسكري عليه السلام روایات ذكرناها في باب الدعاء : الحديث ١٣ ، وباب الصلاة : الحديث ٨ ، وباب النكاح : الحديث ١ ، وباب الاولاد : الحديث ١ ، وباب المعيشة : الحديث ١١-٢ ، وباب الارث : الحديث ٢ .

٧٥ — عبد الله بن حمدو يه البيهقي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابى محمد العسكري عليه السلام وقال :
عبد الله بن حمدو يه بيهقي .

قال الكشى : ومن كتاب له — اي ابو محمد عليه السلام — الى عبد الله بن حمدو يه البيهقي : وبعد فقد بعثت لكم ابراهيم بن عبدة ليدفع النواحي واهل ناحيتك حقوق الواجبة عليكم اليه وجعلته ثقتي وامياني عند موالي هناك ، فليتقوا الله وليراقبوا ول يؤذدوا الحقوق ، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيره ، ولا اشقائهم الله بعصيان اوليائه ورحمهم الله واياك معهم برحمتي لهم ان الله واسع كريم .

يروى عن ابى محمد عليه السلام روایتان ذكرناهما في باب الاصحاب : الحديث

. ١٦-٥

٧٦ — عبد الله محمد العابد

يمكن ان يكون هو عبد الله بن محمد الشامي الذي ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : عبد الله بن محمد يكنى ابا محمد الشامي الدمشقي يروى عن احمد بن عيسى وغيره . قال في جامع الرواية : نبه النجاشي على ضعفه واستثنى من رجال نوادر الحكمة .

قلت: بله رواية واحدة عن أبي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته:

. الحديث ٢.

٧٧ – عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

هذا حفيد طاهر بن الحسين بن مصعب البوشنجي الخراساني المشهور أمير جند المأمون في حربه مع الامين ، وعبيد الله كان من كبار الامراء في الدولة العباسية ولي امارة خراسان والعراق والجibal وكرمان وطبرستان ، وله اخبار اكثيرة وحروب وحوادث ليس هذا الكتاب موضع ذكرها نذكرها ان شاء الله في موسوعتنا الكبيرة «كتاب خراسان» .

له روایتان مع الامام ابی محمد عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بيته

. والخلفاء : الحديث ٣٨-٢

٧٨ – عثمان بن سعيد العمري

عثمان بن سعيد العمري – بفتح العين وسكون الميم – يكنى ابا عمرو السمان ويقال له : الزيارات ، ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي والعسكري عليهمما السلام وقال : خدمه عليه السلام وله احدى عشر سنة وله إليه عهد معروف . كان عثمان بن سعيد وإبنه محمد وكيلين من جهة صاحب الزمان سلام الله عليه ولهم منزلة جليلة عند الطائفه ومقام رفيع عند الامام المهدي عليه السلام ، توفي عثمان ابن سعيد في بغداد وقبره معروف فيها ، تزوره الخاصة وال العامة ، وهو أحد نواب الأربعه الذين كانوا واسطة بين الشيعة وصاحب الامر عليه السلام في الحوادث الواقعه . روى عن ابی محمد العسكري رواية ذكرناها في باب الغيبة : الحديث ١٠ .

٧٩—عروة بن يحيى البغدادي

قال الاردبيلي في جامع الرواية : هو عروة الدهقان المقدم ذكره وهو عروة بن يحيى الدهقان النخاس ، روى الكشي في لعنه روایات وانه كان وكيل ابی محمد عليه السلام ، وفي بعض النسخ انه ببغدادي وكأنه قمي الاصل والكل واحد .

قال الكشي : حدثني محمد بن قولوليه الجمال ، عن محمد بن موسى الهمданی ان عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله كان يكذب على ابی الحسن علي ابن محمد بن الرضا وعلى ابی محمد الحسن بن علي عليهم السلام بعده وكان يقطع امواله لنفسه دونه و يكذب عليه حتى لعنه ابی محمد عليه السلام وامر شيعته بلعنه و دعا عليه بقطع الاموال لعنه الله .

له روايتان عن الامام ابی محمد عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٥٥ و باب الاصحاب : الحديث ١١ .

٨٠—علي بن احمد بن حماد

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي عن ابی محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٦٩ .

٨١—علي بن بلال

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام واكتفى بـ اسمه .
وقال النجاشي : علي بن بلال بن ابی معاویة ابو الحسن المھلّی الاذدي شیخ اصحابنا

بالبصرة ثقة سمع الحديث فاكثر وصنف كتاب المتعة ، كتاب المسح على الرجلين وكتاب المسح على الخفين ، كتاب البيان في خيرة الرحمان في ايمان ابي طالب وآباء النبي صلى الله عليه وآلـه ، اخبرنا بكتبه محمد بن محمد واحمد بن علي بن نوح .
قال العلامة في القسم الاول من الخلاصة : علي بن بلال بغدادي من اصحاب ابي جعفر الثاني عليه السلام ثقة . قلت : له رواية عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصوم : الحديث ٣ .

٨٢ – علي بن الحسن بن سابور

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتاب رجال الحديث وعلي بن الحسن مشترك بين جماعة من المحدثين وهو يروي رواية عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب فضائله : الحديث ٣ .

٨٣ – علي بن الحسن بن الفضل

قال الشيخ في رجاله : علي بن الحسن بن الفضل كوفي من رواة الامام العسكري عليه السلام . وقال الاردبيلي في جامع الرواة : علي بن الحسن بن الفضل اليماني من رواة الامام ابي محمد العسكري ، وروى عنه علي بن محمد . له رواية عن ابي محمد عليه السلام اوردناها في باب دلالته : الحديث ٦ .

٨٤ – علي بن الحسين بن بابويه

قال الشيخ في الفهرست : علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله

عنه ، كان فقيها جليلًا ثقة وله كتب كثيرة منها كتاب التوحيد ، كتاب الموضوع ، كتاب الصلاة ، كتاب الجنائز ، كتاب الامامة وال بصيرة من الحيرة ، كتاب الاملاء ، كتاب النطق ، كتاب الاخوان والالف وغيرها ، اخبرنا بجميع كتبه وروياته الشيخ المفيد (رحمه الله) والحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر بن بابويه عن أبيه .

قال النجاشي : علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ابوالحسن شيخ القميين في عصره ومتقدّمهم وفقيّهم وثقّتهم ، كان قدم العراق واجتمع مع ابي القاسم الحسين ابن روح (رحمه الله) وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود يسأله ان يوصل له رقعة الى الصاحب عليه السلام ويأسأله فيها الولد .

فكتب اليه : قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكررين خيرين ، فولد ابو جعفر وابو عبد الله من ام ولد ، وكان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول : سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت بدعة صاحب الامر عليه السلام ويفتخرون بذلك له كتب منها كتاب التوحيد وكتاب الموضوع ، ثم عَدَ كتبه وقال :

اخبارنا ابوالحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك بن ابي مروان الكلوداني (رحمه الله) قال : اخذت اجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهي السنة التي تناشرت فيها النجوم .

قال جماعة من اصحابنا : سمعت اصحابنا يقولون كنا عند ابي الحسن علي بن محمد السعري (رحمه الله) ، فقال : رحم الله علي بن الحسين بن بابويه ، فقيل : له هو حي ، فقال : انه مات في يومنا هذا فكتب اليوم فجاء الخبر بأنه مات فيه .
له روایة مع الامام ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب :

. الحديث ١٩

٨٥ - علي بن الحسين بن سابور

هكذا ورد في طريق الرواية ويحتمل أن يكون متحدا مع علي بن الحسن بن سابور الذي مر آنفأ .
يروي عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته :
الحديث . ٨٨

٨٦ - علي بن حميد الزارع

ما وجدنا بهذا العنوان اسماء في كتب رجال الحديث وهو يروي رواية عن أبي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث . ١٣٦

٨٧ - علي بن زيد بن علي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الإمام العسكري عليه السلام وقال : علي بن زيد بن علي علوبي . وذكره ايضا في جامع الرواة وقال : روى عنه اسحاق بن محمد النخعي . يروي روايات عن أبي محمد ذكرناها في باب دلالاته : الحديث . ٤٠ - ١٥

. ١٠٩

٨٨ - علي بن سليمان العطار البغدادي

قال في جامع الرواة : علي بن سليمان بن رشيد بغدادي من اصحاب الإمام

الهادى عليه السلام وروى عنه محمد بن عيسى . قلت : ويروى ايضا عن الامام العسكري عليه السلام وروياته مذكورة في باب الصحاب : الحديث . ١٢

٨٩ - علي بن عاصم الكوفي

ما يوجد له عنوان في كتب رجال الحديث وهو يروي عن أبي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث . ٧٢

٩٠ - علي بن عبد الغفار

ذكره في جامع الرواية من أصحاب الامام الهادى عليه السلام وقال : قال ابوالنضر سمعت ابا يعقوب يوسف بن السخت قال : جاء الى علي بن عبد الغفار ، فقال لي : أتاني العمري فقال لي : يأمرك مولاك ان توجه رجلا ثقة في طلب رجل يقال له علي بن عمرو العطار قدم من قزوين وهو ينزل في خبيثات دار احمد بن الخصيب – الى آخره – .

يروى عن ابي محمد العسكري عليه السلام ايضا ذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث . ٢٣

٩١ - علي بن محمد

يمكن أن يكون هو علي بن محمد الصميري الذي ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وقال في جامع الرواية : انه علي بن محمد بن زياد الصميري من أصحاب الامام الهادى روى عنه علي بن محمد .

له روایتان عن الامام ابی محمد علیه السلام ذکرناهما فی باب الدعاء : الحدیث

. ٢٨-٥

٩٢ - علی بن محمد الحضینی

قال فی جامع الرواة : علی بن محمد الحضینی روی عن ابراهیم بن مهزیار . له روایة واحدة عن ابی محمد علیه السلام ذکرناها فی باب الحج : الحدیث ٢ .

٩٣ - علی بن محمد الصیمری

ذکرہ الشیخ فی رجاله من اصحاب الامام العسکری علیه السلام ویکن اتحاده مع علی بن محمد الذی مر آنفا وهویروی عن ابی محمد علیه السلام روایات ذکرناها فی باب دلالات : الحدیث ١٢٤ - ١٣٠ - ١٤٤ .

٩٤ - علی بن محمد بن سیار

ما وجدنا له عنوانا فی کتب رجال الحدیث وهویروی روایات عن ابی محمد العسکری علیه السلام ذکرناها فی باب العلم : الحدیث ١ - ١٧ ، و باب القرآن : الحدیث ٢ - ٣ - ٤ - ٥ و باب الاحتجاجات : الحدیث ٨ .

٩٥ - علی بن یزید

قال فی جامع الرواة : علی بن یزید الاحسی الكوفی مولی من روایة الامام الصادق

عليه السلام وعلي بن يزيد الحناظ الكوفي ايضاً روى عن الصادق عليه السلام .
قلت: يروي هذا عن الامام العسكري سلام الله عليه وذكرنا روایته في باب
دلاته : الحديث ١٠٤ .

٩٦ — عمر بن أبي مسلم

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وذكرنا روایته في
باب دلاته : الحديث ١١١-١١٩ .

٩٧ — عيسى بن صبيح

ذكره في جامع الرواية من اصحاب الصادق عليه السلام ، وقال النجاشي :
عيسى بن صبيح العزمي عربي صليب ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له
كتاب روى عنه الحسن بن محبوب .

قلت ان عيسى بن صبيح هذا رجل آخر روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام
وذكرنا روایته عنه في باب دلاته : الحديث ١١٥ .

٩٨ — الفضل بن الحارث

قال الشيخ في رجاله : الفضل بن الحارث من اصحاب الامام العسكري
عليه السلام . وذكرنا روایته في باب دلاته : الحديث ٥٣-٥٤ ، وباب الاصحاب :
ال الحديث ١٣ .

٩٩ — القاسم بن العلاء الهمданى

قال في جامع الرواة : القاسم بن العلاء من أهل آذربيجان ، قال ابن طاووس : انه من وكلاء الناحية روى عنه محمد بن يعقوب ، وقال ايضاً : محمد بن العلاء الهمدانى روى عنه الصفوانى .

يروى عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الزiyارة :

. ٢ الحديث

١٠٠ — محمد

هكذا ورد في طريق الحديث ومحمد كثير في الرواة المعاصرین للامام ابي محمد عليه السلام ، وهو يروي عنه وذكرنا روايته في باب الصوم : الحديث ١ ، وباب المعيشة : الحديث ٦ .

١٠١ — محمد بن ابراهيم بن موسى

الظاهر انه محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وليس له عنوان في كتب الرجال وله رواية مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٨٣ .

١٠٢ — محمد بن ابراهيم الشائي

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال وهو يروي عن أبي محمد عليه السلام
رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث . ٢٠

١٠٣ — محمد بن احمد العلوي

ذكره في جامع الرواة وقال : محمد بن احمد العلوي روى عنه احمد بن ادريس
و يطلق عليه ايضا اهاشمي والكونكي .
يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته :
الحديث . ٨٦

١٠٤ — محمد بن احمد بن مطهر

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : محمد بن
احمد بن مطهر بغدادي يونسي ، وفي جامع الرواة : روى عنه عبد الله بن جعفر وعلي بن
محمد وعلي بن ابي خليس .
قلت : يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا حدديثه في باب
الصلاوة : الحديث . ٦

١٠٥ — محمد بن اسماعيل بن موسى

قال الارديلي في جامع الرواة : محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر روى عنه علي بن محمد وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق ، فقال :رأيته — اي الصاحب عليه السلام — بين المسجدتين وهو غلام .

قلت : يروي عن الامام ابي محمد العسكري سلام الله عليه وروايته في باب دلالاته : الحديث ١ .

١٠٦ — محمد بن اسماعيل العلوي

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال ويحتمل ان يكون متحدا مع سابقه وله رواية واحدة ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٧ .

١٠٧ — محمد بن حجر

قال في جامع الرواة : محمد بن حجر بن زائدة الكندي الكوفي الحضرمي من رواة الامام الصادق عليه السلام .

قلت : هذا يروي عن الامام العسكري عليه السلام وله روایتان معه ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ١٥ - ٥٠ .

١٠٨ — محمد بن الحسن

هذا مشترك بين جماعة من اهل الحديث المعاصرين للامام العسكري عليه السلام
وله روايتان عنه ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٥٦ - ٥٧ .

١٠٩ — محمد بن الحسن الصفار

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وقال :
محمد بن الحسن الصفار له اليه عليه السلام مسائل يلقب موله .

قال في الفهرست : محمد بن الحسن الصفار له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد
وزيادة كتاب بصائر الدرجات وغيره . ولهم مسائل كتب بها الى ابي محمد الحسن بن
علي العسكري عليه السلام ، اخبرنا بجميع كتبه وروياته ابن ابي جيد عن ابن الوليد
عنه واحبنا به الحسين بن عبيد الله ، عن احمد بن محمد بن يحيى ، عن ابيه ، عن
الصفار .

قال النجاشي : محمد بن الحسن بن فروخ الصفار مولى عيسى بن موسى بن طلحة
ابن عبيد الله الاشعري ابو جعفر الاعرج كان وجهاً في اصحابنا القميين ثقة عظيم القدر
راجحاً ، قليل السقط في الرواية ، له كتب منها كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ،
كتاب الجنائز ، كتاب الصيام — ثم عد كتبه الى آخرها وقال :

احبنا بكتبه كلها ما خلا بصائر الدرجات ابو الحسين علي بن احمد بن محمد بن
طاهر الاشعري القمي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عنه بها ؛ واحبنا
ابوعبد الله بن شاذان قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى ، عن ابيه ، عنه بجميع كتبه
وبصائر الدرجات ، توفي محمد بن الحسن الصفار بقم سنة تسعين ومائتين (رحمه)

. (الله).

ذكره العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة وقال : كان وجهًا في اصحابنا القمين ثقة عظيم القدر وراجحًا ، قليل السقط في الرواية .

قلت : له روايات عن ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الطهارة : الحديث ٢ ، وباب الطلاق : الحديث ١-٢ ، وباب المعيشة : الحديث ٣-٧-٨-٩-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨ ، وباب القضاء : الحديث ١-٢-٣ ، وباب النذور : الحديث ١ ، وباب الوصية : الحديث ٤-٥-٦-٧-٨-٩ ، وباب الجنائز : الحديث ١-٢-٣ ، وباب الارث : الحديث ٣ .

١١٠ - محمد بن الحسن المكفوف

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال وهو يروي رواية عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٢٤ .

١١١ - محمد بن الحسن بن شمون

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وقال : محمد بن الحسن بن شمون غال بصري . وقال في الفهرست : محمد بن الحسن بن شمون البصري له كتاب روى عنه احمد بن ابي عبد الله .

قال النجاشي : محمد بن الحسن بن شمون ابو جعفر بغدادي واقف ثم غلا وكان ضعيفاً جداً فاسد المذهب واضيف إليه أحاديث في الوقف وقيل فيه فاما من ذكره فان ابا عبد الله بن عياش حكى عن ابي طالب الانباري انه قال : حدثني الحسين بن القاسم بن محمد بن ايوب بن شمون قال : حدثني محمد بن الحسن .

قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : من اخبرك انه مرضني وغسلني وحنطني وكفني والحدني وقبرني ونفض يده من التراب فكذبه وقال : من سأل عنني فقال : حي والحمد لله ، لعن الله من سئل عنني ، فقال : مات .

عاش محمد بن الحسن بن شمون مائة واربع عشرة سنة ، وقيل : انه روى عن ثمانين رجلاً من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وقيل انه سمع من ابي الحسن عليه السلام حديثين ومات محمد بن الحسن سنة ثمان وخمسين ومائتين .

قيل : ان آل الرضا مولانا ابا جعفر وابا الحسن وابا محمد عليهم السلام يعلونه ويقولون : اربعين نفسا كلهم عياله ، وله من الكتب كتاب السنن والآداب ومكارم الاخلاق وكتاب المعرفة اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال : حدثنا عبيد الله بن احمد الانباري قال : حدثنا الحسين بن القاسم عنه .

قلت : له روایات عن الامام ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٧ - ١٣٢ - ١٣٣ ، وباب الاصحاب : الحديث ١ .

١١٢ - محمد بن الحسن بن ميمون

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب رجال الحديث ، ولعل الرواية محمد بن الحسن بن شمون فصحّفه النسخ والله اعلم ، وهو يروي عن الامام ابی محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٩ .

١١٣ - محمد بن الحسين

هكذا ورد في طريق الرواية التي رواها عن الامام العسكري والظاهر هو محمد بن الحسين بن ابی الخطاب الذي ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري

عليه السلام وقال : محمد بن الحسين بن ابي الخطاب كوفي زيات . وقال في الفهرست : محمد بن الحسين بن ابي الخطاب كوفي ثقة له كتاب المؤلئة وكتاب النوادر ، اخبرنا بهما ابن ابي جيد عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عنه .

قال النجاشي : محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ابو جعفر الزيات الهمداني ، واسم أبي الخطاب زيد جليل من اصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ثقة عين حسن التصانيف مسكون الى روايته له كتاب التوحيد ، كتاب المعرفة والبدا ، كتاب الرد على اهل القدر ، كتاب الامامة ، كتاب المؤلئة ، كتاب وصايا الائمة عليهم السلام وكتاب النوادر .

اخبرنا علي بن احمد ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بسائر كتبه ومات محمد بن الحسن سنة اثنين وستين ومائتين . وذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة وقال : جليل من اصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون الى روايته له تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير من اصحاب الجواد عليه السلام .

قلت : له روایتان عن ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناهما في باب المعيشة :

الحاديـث ٤ - ٥ .

١١٤ – محمد بن الحسين الكرخي

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال و محمد بن الحسين كثير في الرواية ، وهو يروي رواية واحدة عن ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصوم :
الحاديـث ٤ .

١١٥ — محمد بن الحسين بن عباد

ما وجدنا له ايضاً عنواناً في كتب رجال الحديث والرواية وله رواية واحدة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب وفاته : الحديث ١٢ .

١١٦ — محمد بن ربأب

هذا ايضاً كسابقه مهملاً مجاهلاً وله رواية مع الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالته عليه السلام : الحديث ١٣٥ .

١١٧ — محمد بن الريان

ذكره النجاشي في رجاله وقال : محمد بن الريان بن الصلت الاشعري القمي له مسائل لابي الحسن العسكري عليه السلام اخبرنا محمد بن علي الكاتب قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر قال : حدثنا ابي قال : حدثنا محمد بن الريان بن الصلت بالسائل .

ذكره ايضاً الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من اصحاب الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام ، وقال العلامة في القسم الاول من الخلاصة : محمد بن الريان بن الصلت من اصحاب ابي الحسن الثالث عليه السلام ثقة .

قلت : يروي ايضاً عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام روایتان ذكرناهما في باب الطهارة : الحديث ١ ، وباب الزكاة : الحديث ١ .

١١٨ - محمد بن صالح

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وقال :
محمد بن صالح بن محمد الهمданى وكيل الدهقان . وقال في جامع الرواة : محمد بن
صالح بن محمد الهمدانى الدهقان من اصحاب العسكري عليه السلام وكيل الناحية .
قلت : له روایتان عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته :

. الحديث ٩٧ - ٩٨ .

١١٩ - محمد بن صالح الأرمي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري ، وله روایات عنه
عليه السلام اورذناها في باب دلالاته : الحديث ٥٨ ، و باب القرآن : الحديث

. ٨-٧

١٢٠ - محمد بن صالح الخثعمي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وله روایة عنه
ذكراها في باب دلالاته : الحديث ٣٢ .

١٢١ - محمد بن عبد الجبار

ذكره الكشي في رجاله وقال : روی عن ابن بکير ، وقال الارديبلي في جامع

الرواة : محمد بن عبد الجبار قمي ثقة من اصحاب الامام الهاדי وال العسكري
عليهما السلام روى عنه سعد وغيره .

قلت : روایته عن الامام العسكري عليه السلام مذكورة في باب الصلاة : الحديث
٤-٢ ، وباب الوصية : الحديث ١٠ .

١٢٢ - محمد بن عبدوس

اورده في جامع الرواية وقال : روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام وروى عنه
علي بن الحسن بن فضال ، وذكرنا روایته عن الامام العسكري عليه السلام في باب
الوصية : الحديث ١١ .

١٢٣ - محمد بن عبد العزيز البلاخي

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي رواية عن الامام أبي محمد
عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٣٧ .

١٢٤ - محمد بن عبد الله

هذا مشترك بين جماعة كثيرة من اهل الحديث المعاصرين للامام الهادي
وال العسكري عليهما السلام ، وله روایات عن أبي محمد ذكرناها في باب دلالاته
عليه السلام : الحديث ٩٠-٨٩-١١٣ .

١٢٥ — محمد بن عبيد الله

يتحتمل إتحاده مع ما قبله واشتبه ضبطه على النسخ ، وهو ايضاً مجهول يروي عن الإمام أبي محمد العسكري سلام الله عليه روايتان ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث . ١٢٩-١٢٨

١٢٦ — محمد بن علي بن ابراهيم الهمданى

قال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة : محمد بن علي الهمدانى ضعيف . وقال في جامع الروا : محمد بن علي بن ابراهيم الهمدانى ابو جعفر . قال ابن الغصائري : كانت لأبيه وصلة بابي الحسن عليه السلام وحديثه يعرف وينكر ويروي عن الضعفاء كثيراً ويعتمد على المراسيل .

قلت : يروي عن أبي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته :

الحديث . ١٠٦

١٢٧ — محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى

روى الارديلي في جامع الروا عن الارشاد للمفید قال : اخبرني ابو القاسم عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردي ، عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر ، فقال لي ابي : امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل — يعني ابا محمد عليه السلام — فانه قد وصف عنه سماحة .

فقلت : تعرفه ؟ قال : ما اعرفه ولا رأيته قط . قال : فقصدناه ، فقال ابي وهو في

طريقه : ما احوجنا ان يأمر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للرقيق
ومائة درهم للنفقة — الى آخر الحديث الذي مر في باب دلالة ته عليه السلام تحت
الرقم . ٢

١٢٨ — محمد بن علي بن محبوب

قال الشيخ في الفهرست : محمد بن علي بن محبوب الاشعري القمي له كتب
وروايات منها كتاب الجامع . وهو يشتمل على عدّة كتب ، ومنها كتاب الوضوء ،
كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصيام ، كتاب الحج وكتاب الصياء والنور
وهو يشتمل على كتاب الاحكام ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الرضاع ،
كتاب الحدود ، كتاب الديات ، كتاب الثواب وكتاب الزمرد .

اخبرنا بجميع كتبه ورواياته الحسين بن عبيد الله وابن ابي جيد ، عن احمد بن
محمد بن يحيى ، عن ابيه ، عن محمد بن علي بن محبوب ؛ وابننا ايضا جماعة عن
ابي المفضل عن ابن بطة منه .

قال النجاشي : محمد بن علي بن محبوب الاشعري القمي ابو جعفر شيخ القميين في
زمانه ثقة ، عين ، فقيه ، صحيح المذهب له كتب ، منها كتاب التوادر ، كتاب
الجناز ، كتاب الزكاة وعد كتبه الى آخره ثم قال : اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال :
حدثنا احمد بن جعفر ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن علي بن محبوب بجميعها .
روى عن ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب المعيشة :
الحادي عشر .

١٢٩ — محمد بن عياش

ذكره في جامع الرواة وقال : محمد بن عياش بن عروة العامري الكوفي من رواة الإمام الصادق عليه السلام . الظاهر ان محمد بن عياش الراوي عن الإمام العسكري عليه السلام محدث آخر اهمله علماء الرجال ولم يذكروه في كتبهم ، وله رواية عنه ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٧٠ .

١٣٠ — محمد بن عيسى بن عبيد

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الإمام العسكري عليه السلام وقال : محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني بغدادي يونسي .
 قال في الفهرست : محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ضعيف استثناه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة وقال : لا اروي ما يختص برواياته ، وقيل : انه كان يذهب مذهب الغلاة له كتاب الوصايا وله كتاب تفسير القرآن وكتاب التجمل والمروعة وكتاب الأمل والرجاء اخبرنا بكتبه ورواياته جماعة عن التلوكبي عن ابن همام عنه .

قال العطاري : هو من رواة الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناه في رواته في مسنده عليه السلام ويروي ايضا عن الإمام العسكري عليه السلام اوردنا روايته في باب صفات المؤمنين : الحديث ١ .

١٣١ — محمد بن القاسم

هو مشترك بين عدة من المحدثين منهم محمد بن القاسم ابوبكر البغدادي المتكلّم ؛
ومحمد بن القاسم بن بشار وروى عنه سعد والحميري ؛ ومحمد بن القاسم البوشنجاني ؛
وغيرهم ، يروي هذا عن أبي محمد العسكري عليه السلام رواية اوردناها في باب
دلالاته : الحديث ٦٦ .

١٣٢ — محمد بن القاسم ابو العيناء الهاشمي

قال في جامع الرواية : محمد بن القاسم ابو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن
علي عتاقه روى اسحاق بن محمد النخعي عنه قال : كنت ادخل ابا محمد عليه السلام
فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو الماء فيقول : ياغلام اسقه — الى آخر الحديث الذي
مر في باب دلالاته .

له رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته :
الحديث ٢٢ .

١٣٣ — محمد بن موسى

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ، وله رواية عنه
عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣٣ .

١٣٤ — محمد بن هارون

يحتمل ان يكون هذا محمد بن هارون الذي روی عنه محمد بن احمد بن يحيى او محمد بن هارون الجلاب الراوی عن الامام الہادی عليه السلام ، يروی عنه محمد بن الحسن بن شمسون ، وله رواية عن ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث . ١١٨ .

١٣٥ — محمد بن يحيى

هكذا ذكر في سند الحديث الذي رواه عن ابی محمد العسكري عليه السلام وفي رجال الشيخ محمد بن يحيى بن زياد ومحمد بن يحيى المعاذي من رواة الامام العسكري عليه السلام . وله رواية عنه ذكرناها في باب الوصیة : الحديث . ٨ .

١٣٦ — المحمودي

هو ابو علي محمد بن احمد بن حماد المروزي المحمودي ذكره الكشي في رجاله وروى عن ابن مسعود قال : حدثني ابو علي المحمودي قال : كتب ابو جعفر عليه السلام اليه بعد وفاة ابی : قد مضى ابوک رضي الله عنه وعنک وهو عندنا على حال محمودة ولن تبعد من تلك الحال .

وجدت بخط ابی عبد الله الشاذاني في كتابه : سمعت الفضل بن هاشم الھروي يقول : ذكر لي كثرة ما يحج المحمودي ، فسألته عن مبلغ حجاته فلم يخبرني ببلغها وقال : رزقت خيرا كثيرا والحمد لله ، فقلت له : فتح عن نفسك او غيرك ؟

فقال : عن غيري بعد حجة الاسلام احتج عن رسول الله صلى الله عليه وآله واجعل ما اجازني الله عليه لأولياء الله واهب بما اثاب علي ذلك للمؤمنين والمؤمنات ، فقلت : ما تقول في حجتك ؟

فقال : اقول : اللهم اني اهلكت لرسولك محمد صلى الله عليه وآله وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام ووهبت ثوابي عنهم لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك . الى آخر الدعاء .

ذكر ابو عبد الله الشاذاني مما قد وجدته في كتابه بخطه قال : سمعت المحمودي يقول : انا لقيت بالخير لأنني وهبت للتحق غلاماً اسمه خير ، فحمد امره فلقيني باسمه وقال : وجهته الى الناحية بخارية فكانت عندهم سنتين ثم اعتقوها فتزوجتها فاخبرتني ان مولاها ولاني وكالة المدينة وامر بذلك ولم اعلم أحداً .

يروي المحمودي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٤٦ .

١٣٧ – محمود الهروي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الأصحاب : الحديث ٤ .

١٣٨ – المعلى بن محمد

قال الشيخ في الفهرست : معلى بن محمد البصري له كتب منها كتاب الإيمان ودرجاته ومتنازله وزيادته ونقصانه وكتاب الكفر ووجوهه وكتاب الدلائل وكتاب الامامة وغير ذلك ، اخبرنا بها جماعة عن ابي المفضل ، عن ابن بطة ، عن الحسين بن

محمد بن عامر الاشعري ، عنه .

قال النجاشي : معلى بن محمد البصري ابو الحسن مضطرب الحديث والمذهب وكتبه قريبة ، له كتب الایمان ودرجاته وزيادته ونقصانه ، وكتاب شرح المودة في الدين ، كتاب التفسير ، كتاب الامامة ، كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب قضائيه وكتاب سيرة القائم عليه السلام اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد . يروي رواية واحدة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٢٢ .

١٣٩ — المعمرا السنبسي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب رجال الحديث وهو يروي عن الامام العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الحكم : الحديث ٤٧ .

١٤٠ — موسى بن جعفر البغدادي

قال الشيخ في الفهرست : موسى بن جعفر البغدادي له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي جعفر بن بابويه ، عن ابيه ؛ ومحمد بن الحسن ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد يحيى ، عنه .

قال النجاشي : موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ابو الحسن له كتاب نوادر ، اخبرنا محمد بن علي القزويني قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا ابي قال : حدثنا احمد بن ابي قتادة قال : حدثنا موسى بن جعفر البغدادي . يروي عن ابي محمد العسكري عليه السلام روایتان ذكرناهما في باب الغيبة :

. ٩ - الحديث .

١٤١ - ناصح البارودي

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وهو يروي عن أبي محمد عليه السلام روایتان ذكرناهما في باب النص عليه : الحديث ٢٣ ، وباب دلالاته : الحديث ١٢٧ .

١٤٢ - يحيى بن قتيبة الأشعري

هذا ايضاً كسابقه مهملاً وليس له عنوان في الكتب ، وهو يروي عن الامام العسكري عليه السلام ذكرنا روایته في باب دلالاته : الحديث ٣٦ .

١٤٣ - يحيى بن القشيري

قال في جامع الرواية : يحيى بن القشيري وفي نسخة القنبرى من قرية سماقين كان وكيلاً لابي محمد عليه السلام ، قلت : ذكرنا روایته في باب دلالاته : الحديث ١٩ .

١٤٤ - يحيى بن المربازان

لم نجد له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي عن الامام العسكري عليه السلام وذكرنا روایته في باب دلالاته : الحديث ٨٠ .

١٤٥ — يعقوب بن اسحاق

قال الشيخ في رجاله : يعقوب بن اسحاق البرقي من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ، وذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام الهادي سلام الله عليه .
قلت : له رواية عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد : الحديث ١ .

١٤٦ — يعقوب بن منقوش

ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ، وله رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الغيبة : الحديث ٤ .

١٤٧ — يوسف بن الليث

قال الشيخ في رجاله : يوسف بن السخت ابو يعقوب بصري من رواة الامام العسكري عليه السلام . وروي يوسف بن الليث رواية عن الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٩٢ .

١٤٨ — يوسف بن محمد بن زياد

قال في جامع الرواة : يوسف بن محمد بن زياد روي عن محمد بن القاسم الاسترآبادي . قلت : روي عن ابي محمد العسكري عليه السلام روایات ذكرناها في باب العلم الحديث : ١ - الى ١٧ - وباب الاحتجاجات : الحديث ٨ .

١٤٩ – يonus النقاش

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ، ذكرناها في باب دلالاته : الحديث . ٢٩ .

خاتمة

قد تم بحمد الله وحسن توفيقه وله الشكر والمتة تأليف هذا الكتاب الجامع وتنظيمه وتبويه في أيام وليل آخرها يوم الأحد الخامس عشر من شهر جمادي الأول سنة تسع واربعمائة بعد الالف يوم وفاة السيدة الزهراء وسيدة النساء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها .

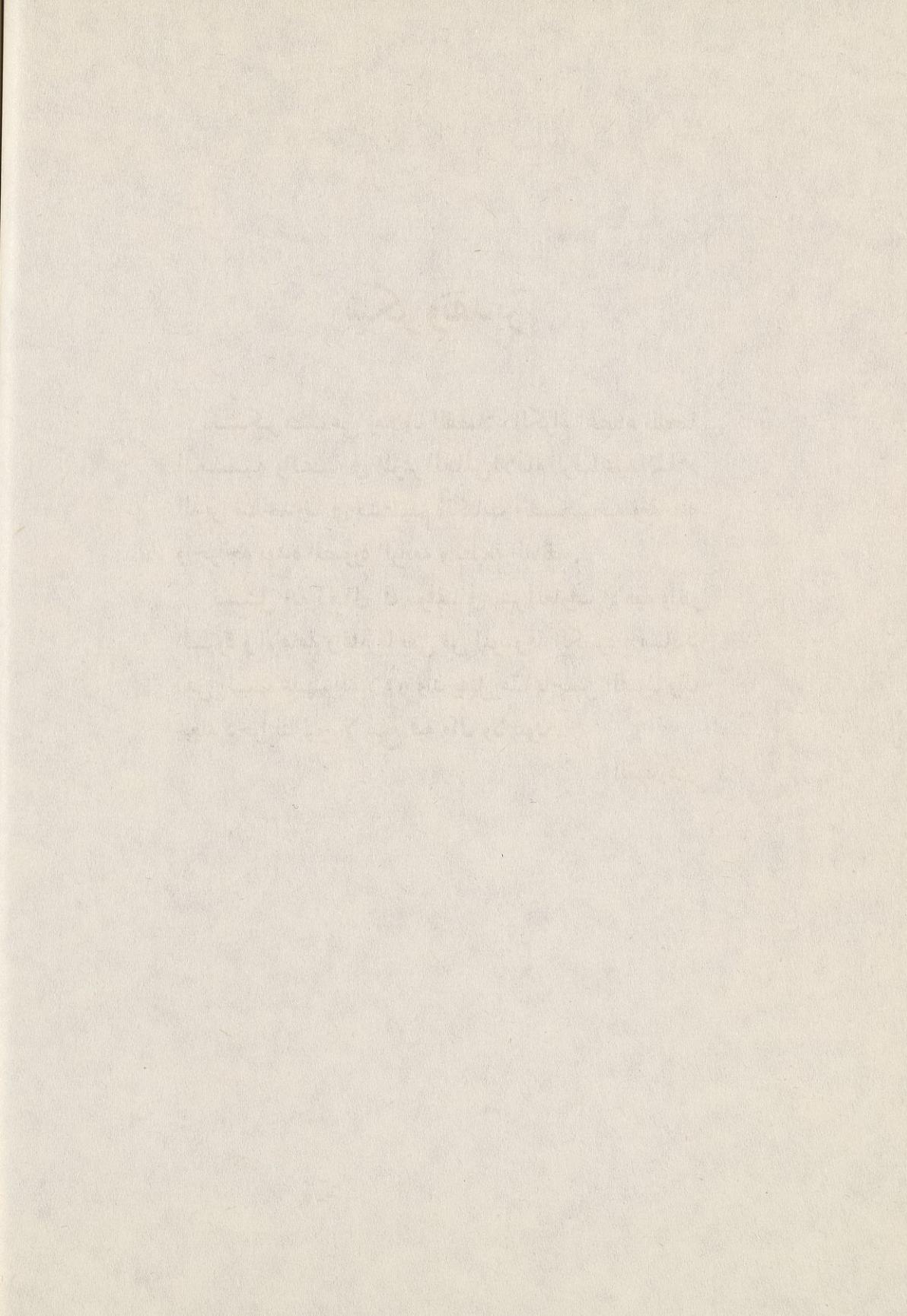
كتبه العبد الحقير الفقير الى رحمة الله تعالى وغفرانه الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني عفى الله عنه وعن والديه في داره بمشهد الامام الرضا عليه السلام ، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا في ترويج آثار أهل البيت عليهم السلام وأن يرزقنا شفاعتهم في يوم شخص فيه الأ بصار وأن يمحضنا مع شيعتهم الأخير ومصاحبة الأ برار .

شكر وتقدير

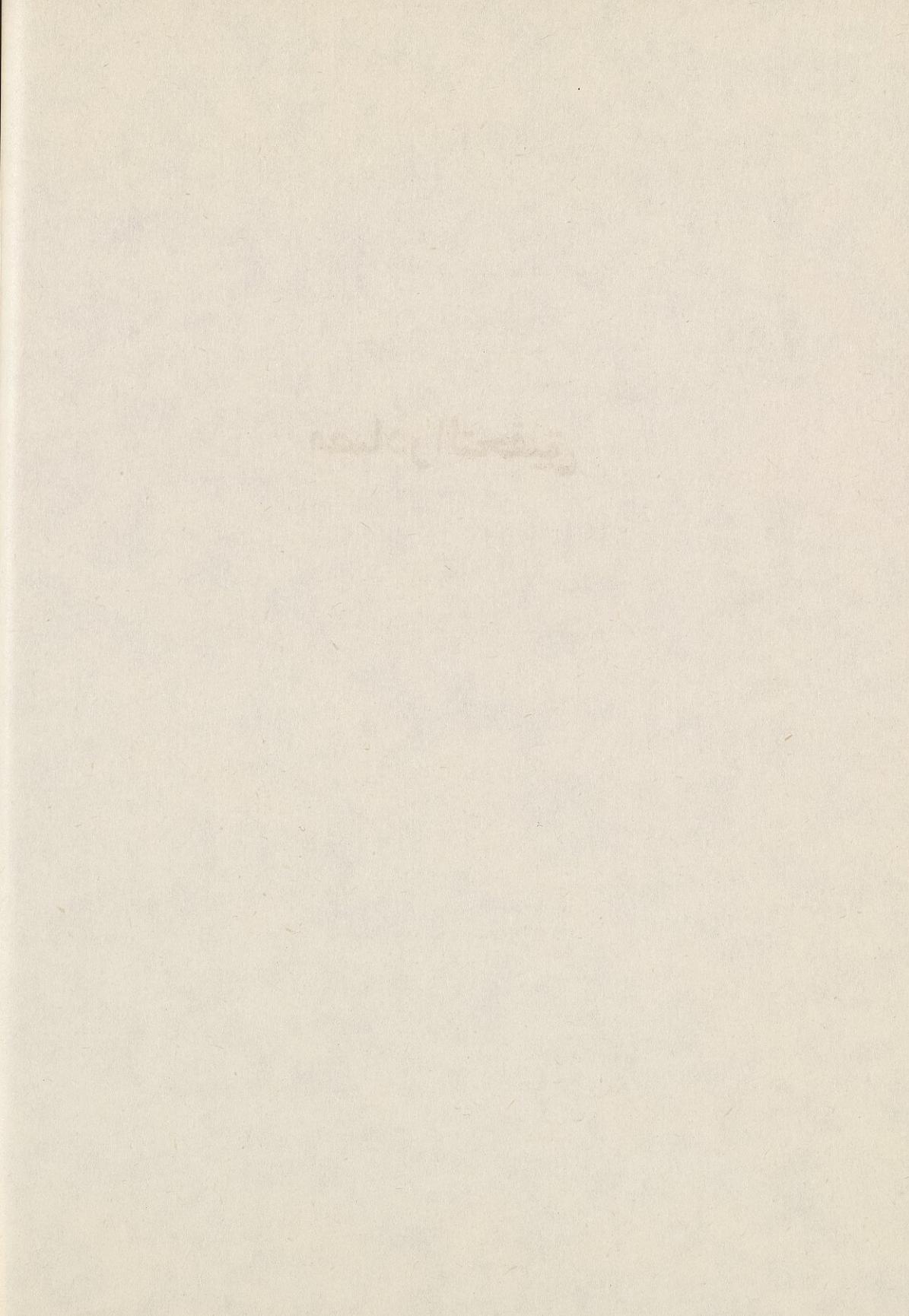
نشكر مساعي زملاؤنا الفضلاء الكرام اعضاء اللجنة
العلمية والفنية في المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام
الذين ساعدونا في تنظيم الكتاب وتصحيفه و مقابلته
وآخر اجراه بهذه الصورة الرائعة والطبعة الفائقه .

نسائل الله تعالى ان يوفقنا في نشر المعارف الالهية وآثار
النبوة والامامة واتمام ما بقي من الموسوعة الكبيرة «مسانيد
أهل البيت عليهم السلام» وأن يقبل مثنا بأحسن القبول وأن
 يجعله ذخراً لنا ل يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

الطاردي



مصادر التحقيق



«مصادر التحقيق»

- ١ - إثبات الوصية للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي ، طبع النجف ، سنة ١٣٧٤ .
- ٢ - الإحتجاج لأبي منصور الطبرسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٦ .
- ٣ - الإختصاص لأبي عبدالله المفيد ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٧٩ .
- ٤ - الإرشاد للشيخ المفيد ، طبع طهران ، سنة ١٣٨٧ .
- ٥ - الإستبصار للشيخ أبي جعفر الطوسي ، طبع دار الكتب الاسلامية بالنجف ،
سنة ١٣٦٥ .
- ٦ - اعلام الورى للطبرسي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣٨ .
- ٧ - أعيان الشيعة للسيد محسن العاملي ، طبع بيروت ، سنة ١٤٠٣ .
- ٨ - أقبال الاعمال للسيد بن طاوس ، طبع طهران ، سنة ١٣٤٩ .
- ٩ - الأمالي للشيخ الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٣ .
- ١٠ - الأمالي للشيخ الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٤ .
- ١١ - بحار الأنوار للمجلسي ، طبع دار الكتب الاسلامية بطهران .
- ١٢ - بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار ، طبع تبريز ، سنة ١٣٨٠ .
- ١٣ - قاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي ، طبع القاهرة ، سنة ١٣٠٦ .
- ١٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، طبع القاهرة .
- ١٥ - تتمة المختصر لإبن الوردي ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٩ .

- ١٦ - تحف العقول للشيخ الاقدم علي بن شعبة الحراني ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٩ .
- ١٧ - تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ، طبع طهران .
- ١٨ - تفسير العياشي لمحمد بن مسعود بن عياش السمرقandi ، الطبعة الاولى بطهران ، سنة ١٣٧١ .
- ١٩ - تفسير القمي لعلي بن ابراهيم القمي ، طبع طهران ، سنة ١٣١٣ .
- ٢٠ - التوحيد للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٧ .
- ٢١ - التهذيب للشيخ أبي جعفر الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٧٧ .
- ٢٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، طبع حيدر آباد ، سنة ١٣٢٥ .
- ٢٣ - الثاقب في المناقب للمشهدي ، مخطوط ، مكتبة ملك بطهران .
- ٢٤ - ثواب الاعمال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩١ .
- ٢٥ - جامع الرواية للأردبيلي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣١ .
- ٢٦ - الجرح والتعديل لابن حاتم الرازي ، طبع حيدر آباد ، سنة ١٣٧٣ .
- ٢٧ - الخصال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٩ .
- ٢٨ - خلاصة الأقوال للعلامة الحلي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .
- ٢٩ - دلائل الامامة لأبي جعفر الطبرى ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٣ .
- ٣٠ - ربیع الابرار للزمخشري ، طبع بغداد ، الطبعة الاولى .
- ٣١ - رجال الكشي طبع مطبعة الآداب ، بالنجف الأشرف .
- ٣٢ - رجال الشيخ الطوسي طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٨١ .
- ٣٣ - رجال النجاشي طبع طهران .
- ٣٤ - روضة الوعاظين للفتال النيسابوري ، طبع طهران ، سنة ١٣٣٠ .
- ٣٥ - زهر الادب للقيروانى ، طبع القاهرة ، سنة ١٩٧٢ .
- ٣٦ - زهرة المقول لابن حقدم الحسيني ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٠ .

- ٣٧ - سر السلسلة العلوية للبخاري النسابة ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .
- ٣٨ - شذرات الذهب لابن حماد الحنبلي ، طبع القاهرة .
- ٣٩ - صفة الصفوّة لأبن الجوزي ، طبع حيدرآباد .
- ٤٠ - عدة الداعي لابن فهد الخلي ، طبع طهران .
- ٤١ - عقاب الأعمال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩١ .
- ٤٢ - العقد الفريد لأبن عبد ربه الاندلسي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٤ .
- ٤٣ - علل الشرائع للشيخ الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٧ .
- ٤٤ - عمدة الطالب لابن عنبة ، طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٨٠ .
- ٤٥ - الغيبة للشيخ الطوسي ، طبع النجف .
- ٤٦ - فرج المهموم للسيد بن طاووس ، طبع النجف ، سنة ١٣٦٩ .
- ٤٧ - الفصول المهمة لابن الصباغ ، طبع مصر .
- ٤٨ - الفهرست للشيخ الطوسي ، طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٦٥ .
- ٤٩ - كامل التواریخ لأبن الاثير ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٨ .
- ٥٠ - كامل الزيارات لأبن قولويه ، طبع العلامة الأمینی ، سنة ١٣٥٦ .
- ٥١ - الكافی للشيخ أبي جعفر الكلینی ، طبع دار الكتب الاسلامیة بطهران ، سنة ١٣٨١ .
- ٥٢ - کشف الغمة للإربلي ، طبع قم ، سنة ١٣٨١ .
- ٥٣ - کفاية الاثر لابن خزار القمي ، طبع قم ، سنة ١٤٠١ .
- ٥٤ - کمال الدین للشيخ الصدوق ، طبع مکتبة الصدوق ، سنة ١٣٩٠ .
- ٥٥ - المحاسن للبرقی ، طبع الارموی بطهران ، سنة ١٣٧٠ .
- ٥٦ - مجموعة ورَام ، لأبي الحسين ورَام بن أبي فراس .
- ٥٧ - مرآة الجنان للیافعی ، طبع حیدرآباد ، سنة ١٣٣٦ .

-
- ٥٨ - مروج الذهب للمسعودي ، طبع مصر ، سنة ١٣٧٧ .
- ٥٩ - مشارق الأنوار للشيخ رجب البرسي ، طبع طهران .
- ٦٠ - مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ، طبع طهران ، سنة ١٢٨٥ .
- ٦١ - مطالب الشهول لابن طلحة الشافعي ، طبع طهران ، سنة ١٣٧٩ .
- ٦٢ - معاني الأخبار للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٧٩ .
- ٦٣ - معجم البلدان للحموي ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٨ .
- ٦٤ - مكارم الأخلاق للطبرسي ، طبع دار الكتب الإسلامية ، سنة ١٣٧٦ .
- ٦٥ - مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ، طبع طهران ، سنة ١٣١٧ .
- ٦٦ - منتهى المقال لابن علي ، طبع طهران .
- ٦٧ - من لا يحضره الفقيه للصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩٢ .
- ٦٨ - مهج الدعوات لابن طاووس ، طبع طهران ، سنة ١٣٢٣ .
- ٦٩ - ميزان الاعتدال للذهببي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٢ .
- ٧٠ - وفيات الأعيان لابن خلkan ، طبع مصر ، سنة ١٣٦٧ .

الفهرست

الفهرست

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
كلمة المؤتر		٥
الإهداء		٧
مقدمة المؤلف		٩
باب مولده عليه السلام	١١	١٦
باب القابه ونقش خاتمه عليه السلام	١٤	٥
باب النص على إمامته عليه السلام	١٦	٢٢
باب فضائله ومناقبه عليه السلام	٢٣	٣
باب ما جرى بينه عليه السلام والخلفاء	٢٨	٥
باب وفاته عليه السلام	٣٣	٢٢
باب زيارته عليه السلام	٤٦	٢
باب ثقاته ووكلائه عليه السلام	٤٨	٣
باب امه عليه السلام	٤٩	٩
باب خلفه المنتظر عليهمما السلام	٥١	
باب اخوانه عليه السلام	٥٢	
اخبار جعفر بن علي عليه السلام المعروف بالكذاب	٥٣	
جعفر والامام الغائب عليه السلام	٥٣	
ادعائه مقام الامامة	٥٤	
جعفر واخذ الميراث	٥٥	

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
جعفر والصلة على ابى محمد عليه السلام	٥٥	
جعفر وأهل قم	٥٦	
جعفر وفود الجبال	٥٦	
جعفر وصبية جعفريه	٦٠	
باب العلم	٦٢	١٨
باب التوحيد	٧٩	٢
باب الامامة والولاية	٧٠	٨
ماروى عنه في أهل البيت عليهم السلام	٧٠	
ماروى عنه في فاطمة عليهما السلام	٧٢	
ماروى عنه في ولادة القائم عليهمما السلام	٧٢	
باب دلالته عليه السلام	٧٩	١٤٧
باب الغيبة	١٢٣	١١
باب صفات المؤمنين	١٣٨	٢
باب الاصحاب	١٣٩	٢٠
ماروى في محمد بن الحسن بن شمون	١٣٩	
ماروى في الفضل بن شاذان	١٤٠	
ماروى في احمد بن اسحاق	١٤٣	
ماروى في أبي عون الابرش	١٤٤	
ماروى في عروة بن يحيى الدهقان	١٤٥	
ماروى في الفضل بن الحارث	١٤٥	
ماروى في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري	١٤٦	
ماروى في ابراهيم بن عبده	١٤٩	
ماروى في عبدالله بن حمدو يه البیهقی	١٥٠	

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
ماروي في مبارك الخادم	١٥٠	
رسالته عليه السلام إلى أهل قم	١٥٢	
رسالته عليه السلام إلى علي بن بابويه	١٥٢	
ماروي في المطورة	١٥٣	
باب القرآن	١٥٤	٩
فضل بسم الله	١٥٤	
معنى الله	١٥٤	
معنى الحروف المقطعة	١٥٦	
معنى الصراط	١٦٠	
سورة الحمد	١٦٤	
سورة الاعراف	١٦٤	
سورة ابرعد	١٦٥	
سورة مريم	١٦٥	
باب الدعاء	١٦٦	١٨
اللاح في الدعاء	١٦٦	
الصلة على النبي ووصيائه عليهم السلام	١٦٦	
الأنس بالله	١٧٢	
دعائه عليه السلام قبل اصفار الشمس	١٧٢	
دعائه عليه السلام عند الصباح	١٧٢	
حرز الإمام العسكري عليه السلام	١٧٣	
حرز آخر للعسكري عليه السلام	١٧٥	
قنوت مولانا الحسن بن علي العسكري عليهم السلام	١٧٥	
دعائه عليه السلام في قنوطه	١٧٦	

العنوان	عدد الاحاديث	الصفحة
حجاب الامام العسكري عليه السلام		١٨٠
الدعاء بعد نوافل شهر رمضان		١٨١
الدعاء عند دخول المسجد		١٨١
الدعاء للحوائج		١٨٢
باب الاحتتجاجات		١٨٩
احتتجاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم برواية الامام العسكري عليه السلام ...		١٨٩
احتجاجه عليه السلام في تفسير آيات القرآن		٢٣٠
باب الطهارة		٢٣٩
باب الصلاة		٢٤٠
باب الصوم		٢٤٣
باب الزكاة والخمس		٢٤٥
باب المعيشة		٢٤٦
باب الحج		٢٥٢
باب الزيارة		٢٥٣
ماروي عنه في زيارة أمير المؤمنين عليهما السلام		٢٥٣
ماروي عنه في زيارة الحسين عليهما السلام		٢٦٣
ماروي عنه عليه السلام في زيارة الأربعين		٢٦٤
ماروي عنه في زيارة الباقر والصادق عليهم السلام		٢٦٤
باب النكاح		٢٦٥
باب الطلاق		٢٦٦
باب الأولاد		٢٦٧
باب الأطعمة		٢٦٨
باب القضاء والشهادات		٢٦٩

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
باب الأيمان والنذور	٢٧١	١
باب الحدود	٢٧٢	٢
باب الوصية	٢٧٣	١١
باب الإرث	٢٧٧	٣
باب الجنائز	٢٧٩	٣
باب الحكم والمواعظ والنواذر	٢٨٠	٧١
باب الرواة عن الامام العسكري عليه السلام	٢٩١	
١ - إبراهيم	٢٩٢	
٢ - إبراهيم بن سعد الأشعري	٢٩٢	
٣ - إبراهيم بن عبده	٢٩٢	
٤ - إبراهيم بن عقبة	٢٩٣	
٥ - إبراهيم بن مهزيار	٢٩٣	
٦ - إبراهيم بن هاشم القمي	٢٩٤	
٧ - ابن الفرات	٢٩٤	
٨ - ابن الكردي	٢٩٦	
٩ - أبوالاديان الخادم	٢٩٧	
١٠ - أبوبكر الفهيفي	٢٩٧	
١١ - أبوالحسن	٢٩٧	
١٢ - أبوالحسن الموسوي الخييري	٢٩٨	
١٣ - أبوحزة نصير الخادم	٢٩٨	
١٤ - أبوسليمان محمودي	٢٩٨	
١٥ - أبوطاهر بن بلبل	٢٩٨	
١٦ - أبوعلي المطهّر	٢٩٩	

العنوان		الصفحة
١٧ - أبو عون الأبرش	٢٩٩
١٨ - أبو الغراء	٣٠٠
١٩ - أبو غانم	٣٠٠
٢٠ - أبو الغنائم	٣٠٠
٢١ - أبو القاسم الخلبي	٣٠١
٢٢ - أبو هاشم العسكري	٣٠١
٢٣ - أبو هاشم بن إبراهيم	٣٠١
٢٤ - أبو يحيى النعmani	٣٠٢
٢٥ - أبو يعقوب	٣٠٢
٢٦ - أحمد بن أبي عبد الله	٣٠٢
٢٧ - أحمد بن اسحاق بن سعد	٣٠٣
٢٨ - أحمد بن اسحاق بن مصقلة	٣٠٣
٢٩ - أحمد بن الحارث القرطيني	٣٠٤
٣٠ - أحمد بن الحسين القمي	٣٠٤
٣١ - أحمد بن عبيد الله بن خاقان	٣٠٥
٣٢ - أحمد بن محمد	٣٠٥
٣٣ - أحمد بن محمد بن مظہر	٣٠٥
٣٤ - أحمد بن يعقوب البيهقي	٣٠٦
٣٥ - إدريس بن زياد الكفرتوثي	٣٠٦
٣٦ - إسحاق الكندي	٣٠٦
٣٧ - إسحاق بن إسماعيل النيسابوري	٣٠٧
٣٨ - إسماعيل بن محمد العباسي	٣٠٨
٣٩ - إسماعيل بن محمد بن علي	٣٠٨

الصفحة	العنوان
٣٠٨	٤٠ - الأقرع
٣٠٨	٤١ - أم أبي محمد عليه السلام
٣٠٩	٤٢ - بذل مولى أبي محمد عليه السلام
٣٠٩	٤٣ - بطريق المتطيب
٣٠٩	٤٤ - بورق البوشجاني
٣٠٩	٤٥ - جعفر بن الشري夫 الجرجاني
٣١٠	٤٦ - جعفر بن محمد القلانسي
٣١٠	٤٧ - جعفر بن محمد بن موسى
٣١٠	٤٨ - حامد بن محمد البوشنجي
٣١٠	٤٩ - الحجاج بن سفيان العبدى
٣١١	٥٠ - الحجاج بن يوسف العبدى
٣١١	٥١ - الحسن بن إسماعيل بن صالح
٣١١	٥٢ - الحسن بن ذويير
٣١١	٥٣ - الحسن بن طريف
٣١٢	٥٤ - الحسن بن علي اليماني
٣١٢	٥٥ - الحكاك
٣١٢	٥٦ - حكيمة بنت الجواد عليه السلام
٣١٣	٥٧ - الحسين بن روح القمي
٣١٣	٥٨ - الحسين بن مالك
٣١٣	٥٩ - حمزة بن سروري
٣١٣	٦٠ - حمزة بن محمد
٣١٤	٦١ - داود بن الأسود
٣١٤	٦٢ - داود بن القاسم الجعفري

العنوان	الصفحة
٦٣ - رجاء بن يحيى بن سaman	٣١٥
٦٤ - الريان بن الصلت	٣١٥
٦٥ - سفيان بن محمد الضبيعي	٣١٦
٦٦ - سليمان بن حفص المروزي	٣١٦
٦٧ - سهل بن زياد	٣١٦
٦٨ - سيف بن الليث	٣١٨
٦٩ - شاكرى أبي محمد عليه السلام	٣١٨
٧٠ - شاهويم بن عبد رية	٣١٨
٧١ - صالح بن وصيف	٣١٨
٧٢ - عباس الناقد	٣١٩
٧٣ - العباس بن محمد بن أبي الخطاب	٣١٩
٧٤ - عبدالله بن جعفر الحميري	٣١٩
٧٥ - عبدالله بن حمدويم البهقي	٣٢٠
٧٦ - عبدالله بن محمد العابد	٣٢٠
٧٧ - عبيد الله بن عبدالله بن طاهر	٣٢١
٧٨ - عثمان بن سعيد العمري	٣٢١
٧٩ - عروة بن يحيى البغدادي	٣٢٢
٨٠ - علي بن أحمد بن حماد	٣٢٢
٨١ - علي بن بلال	٣٢٢
٨٢ - علي بن الحسن بن سابور	٣٢٣
٨٣ - علي بن الحسن بن الفضل	٣٢٣
٨٤ - علي بن الحسين بن بابويه	٣٢٣
٨٥ - علي بن الحسين بن سابور	٣٢٥

الصفحة	العنوان
٣٢٥	٨٦ - علي بن حميد الززارع
٣٢٥	٨٧ - علي بن زيد بن علي
٣٢٥	٨٨ - علي بن سليمان العطار البغدادي
٣٢٦	٨٩ - علي بن عاصم الكوفي
٣٢٦	٩٠ - علي بن عبدالغفار
٣٢٦	٩١ - علي بن محمد
٣٢٧	٩٢ - علي بن محمد الحسيني
٣٢٧	٩٣ - علي بن محمد الـ يمرى
٣٢٧	٩٤ - علي بن محمد بن سيار
٣٢٧	٩٥ - علي بن يزيد
٣٢٨	٩٦ - عمر بن أبي مسلم
٣٢٨	٩٧ - عيسى بن صبيح
٣٢٨	٩٨ - الفضل بن الحرث
٣٢٩	٩٩ - القاسم بن العلاء الهمданى
٣٢٩	١٠٠ - محمد
٣٢٩	١٠١ - محمد بن إبراهيم بن موسى
٣٣٠	١٠٢ - محمد بن إبراهيم الشائى
٣٣٠	١٠٣ - محمد بن أحمد العلوى
٣٣٠	١٠٤ - مم بن أحمد بن مطهر
٣٣١	١٠٥ - محمد بن إسماعيل بن موسى
٣٣١	١٠٦ - محمد بن إسماعيل العلوى
٣٣١	١٠٧ - محمد بن حير
٣٣٢	١٠٨ - محمد بن الحسن

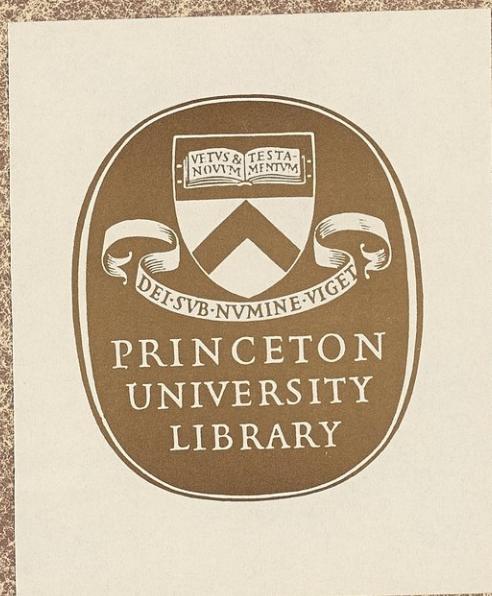
الصفحة	العنوان
٣٣٢	١٠٩ - محمد بن الحسن الصفار
٣٣٣	١١٠ - محمد بن الحسن المكفوف
٣٣٣	١١١ - محمد بن الحسن بن شمون
٣٣٤	١١٢ - محمد بن الحسن بن ميمون
٣٣٤	١١٣ - محمد بن الحسين
٣٣٥	١١٤ - محمد بن الحسين الكرخي
٣٣٦	١١٥ - محمد بن الحسين بن عباد
٣٣٦	١١٦ - محمد بن رباب
٣٣٦	١١٧ - محمد بن الريان
٣٣٦	١١٨ - محمد بن صالح
٣٣٦	١١٩ - محمد بن صالح الأرمني
٣٣٧	١٢٠ - محمد بن صالح الخثعمي
٣٣٨	١٢١ - محمد بن عبدالجبار
٣٣٨	١٢٢ - محمد بن عبدوس
٣٣٨	١٢٣ - محمد بن عبد العزيز البلخي
٣٣٨	١٢٤ - محمد بن عبدالله
٣٣٩	١٢٥ - محمد بن عبيدة الله
٣٣٩	١٢٦ - محمد بن إبراهيم الهمданى
٣٣٩	١٢٧ - محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى
٣٤٠	١٢٨ - محمد بن علي بن محظوظ
٣٤١	١٢٩ - محمد بن عياش
٣٤١	١٣٠ - محمد بن عيسى بن عبيد
٣٤٢	١٣١ - محمد بن القاسم

الصفحة

العنوان

٣٤٢	١٣٢ - محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي
٣٤٢	١٣٣ - محمد بن موسى
٣٤٣	١٣٤ - محمد بن هارون
٣٤٣	١٣٥ - محمد بن يحيى
٣٤٣	١٣٦ - المحمودي
٣٤٤	١٣٧ - محمود المروي
٣٤٤	١٣٨ - المعلى بن محمد
٣٤٥	١٣٩ - المعامر السنبسي
٣٤٥	١٤٠ - موسى بن جعفر البغدادي
٣٤٦	١٤١ - ناصح البارودي
٣٤٦	١٤٢ - يحيى بن قتيبة الأشعري
٣٤٦	١٤٣ - يحيى بن القشيري
٣٤٦	١٤٤ - يحيى المزبان
٣٤٧	١٤٥ - يعقوب بن إسحاق
٣٤٧	١٤٦ - يعقوب بن منقوش
٣٤٧	١٤٧ - يوسف بن الليث
٣٤٧	١٤٨ - يوسف بن محمد بن زياد
٣٤٧	١٤٩ - يونس النقاش
٣٤٩	خاتمة
٣٥٣	مصادر التحقيق





Princeton University Library



32101 088432388